Qusṭā Ibn-Lūqā al-Yūnānī

[Kitāb Qusṭā Ibn-Lūqā al-Yūnānī fī 'l-balġam] ... - BSB Cod.arab. 805

Kloster Mar Johanna auf dem Berg Kesrowân 1757

2.

5.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

قسطا ابن لوقا اليونانى فى البلغم وعللە ومداواته وهى المقالة
الاولى من كتابه الفه لابى الغطريف البطريق وهو سبعون
بابا الباب الاول بماذا يحد البلغم الباب الثانى كم هى اصناف
البلغم وبماذا يحد كل واحد منهما الباب الثالث عماذا يتولد
البلغم الباب الرابع لماذا صار للمرتين موضع من البدن
يخص كل واحد منهما ولم يجعل للبلغم موضع يخصه الباب
الخامس ما المنفعة التى ينال البدن من البلغم الباب السادس
ما دليل البدن الصحيح الذى البلغم غالب عليه فى حال صحته
الباب السابع بماذا ينبغى ان يدبر من كان البلغم اغلب على
بدنه فى حال صحته حتى يسلم من افته الباب الثامن كم هى
اصناف الامراض التى تعرض عن البلغم وما هى الباب التاسع
على اى جهة تتولد السكتة من البلغم والى ماذا يوول الامر فيها
الباب العاشر بماذا يعالج السكتة الحادثة عن البلغم الباب
الحادى عشر عماذا يتولد الصرع عن البلغم وبماذا يدل عليه
الباب الثانى عشر بماذا يعالج الصرع الحادث عن البلغم الباب
الثالث عشر على اى جهة يتولد الفالج وبماذا يستدل عليه
الباب الرابع عشر بماذا يعالج الفالج الحادث عن البلغم الباب
الخامس عشر عماذا يتولد النزلات عن البلغم وبماذا يتحرز منها
الباب السادس عشر بماذا تعالج النزلات الحادثة عن البلغم ٭

الباب

على

على اى جهة يحدث الحزاز فى الراس والافات العارضة
للشعر عن البلغم وبماذا يستدل عليه الباب الخمسون بماذا يعالج
افات الشعر العارضة عن البلغم الباب الحادى وخمسون على
اى جهة تحدث الحمى النايبة فى كل يوم عن البلغم الباب الثانى
وخمسون بماذا يعالج الحمى النايبة فى كل يوم الحادثة عن البلغم
الباب الثالث وخمسون على اى جهة تحدث الحمى التى تسمى
انفيالس عن البلغم الباب الرابع وخمسون بماذا تعالج الحمى
الذى تسمى انفيالس الحادثة عن البلغم الباب الخامس
وخمسون على اى جهة يحدث البرد بغير حمى عن البلغم الباب
السادس وخمسون بماذا يعالج البرد الحادث عن البلغم بغير
حمى الباب السابع وخمسون على اى جهة يحدث اللقوة
عن البلغم وبماذا يستدل عليه الباب الثامن وخمسون بماذا
تعالج اللقوة الحادثة عن البلغم الباب التاسع وخمسون على
اى جهة تحدث النسيان عن البلغم الباب الستون بماذا
يعالج النسيان الحادث عن البلغم الباب الحادى وستون
على اى جهة تحدث العلة التى تسمى الكابوس عن البلغم
الباب الثانى والستون بماذا تعالج العلة التى تسمى الكابوس
الحادثة عن البلغم الباب الثالث وستون عما ذا تحدث
العلة التى تسمى البلد عن البلغم الباب الرابع والستون
بماذا تعالج العلة التى تسمى البلد الحادثة عن البلغم الباب
الخامس والستون على اى جهة تحدث الرعشة عن البلغم

الباب السادس والستون بماذا تعالج الرعشه الحادثة عن البلغم
الباب السابع وستون بماذا يحدث الخدر عن البلغم الباب
الثامن والستون بماذا يعالج الخدر الحادث عن البلغم الباب
التاسع والستون على اى جهة يحدث الاختلاج عن البلغم
الباب السبعون بماذا يعالج الاختلاج الحادث عن البلغم

الباب الاول

بماذا يحد البلغم • البلغم جوهر رطب فى قوامه ابيض فى لونه
بارد فى مزاجه وقد اجمع المتطبيون على ان كل خلط فى
البدن بارد رطب فهو بلغمى على الاطلاق • وقد يتغير البلغم
عن مزاجه باعراض تعرض له فتقل برودته • ومنه ما
يسخن سخونه يسيره ومنه ما يسخن سخونه كثيره فمزاجه مختلف
ومنه بارد بردًا قويًا ومنه بارد بردًا يسيرًا • ومنه حار حراره قويه
ومنه حار حراره يسيره ونحن نبين اصنافه فى الباب الذى
بعد هذا • الباب الثانى كم هى اصناف البلغم وبماذا
يحد كل واحد منها اصناف البلغم على التحصيل المستقصى
اربعة اصناف • فمنه محدود فى جوهره لانه يشبه الزجاج
المذاب ويسمى الزجاجى وانما سماه بهذا الاسم اعنى زجاجيًا
فركساغورس واصحابه • ومزاجه بارد قوى البرد جدًا
ومنه محدود بطعمه من ذلك انه حامض محدود بالحموضه
وهو بارد الا ان برده دون برد الزجاجى • ومنه محدود بطعمه
ايضًا لكن حده بالطعم مختلف لانه ينسب الى انه حلو

ويبس

5. 8.

وينسب ايضاً الى انه تفه اعنى لاطعم له. وذلك انه ليس بالقوى
الحلاوة حتى لاشك في حلاوته فينسب اليه نسبة بينة ولما
كان ضعيف الحلاوة نسبه الى انه لاطعم له وسمى تفهاً. وهو
في مزاجه حار حرارة ليست بالقوية ومنه ما توجد الملوحة
في طعمه وهو بين الحرارة قويها. وقد ذكر قوم ان البلغم
الزجاجي هو في مزاجه وطعمه حامض ايضاً. فاذا احصلت
اصناف البلغم من جهة مزاجه قيل انها اربعة. وهي بارد
قوى البروده وهو البلغم المنسوب الى الزجاج وبارد ليس
بقوى البروده وهو البلغم الذي ينسب الى الحموضة. و
حار قوى الحراره وهو البلغم المنسوب الى المالح. وحار
ليس بقوى الحراره وهو البلغم المنسوب الى التفه والى الحلو.

الباب الثالث

عماذا يتولد البلغم. البلغم يتولد عن تقصير هضم الغذا
في المعده وذلك ان الغذا اذا قصر هضمه في المعده ولم
يستوف حق النضج بل كان مايلاً الى النهوه وحدث
عنه بلغماً كما انه اذا تجاوز مقدار الهضم حتى يصير الى الاحتراق
حدث عنه مرار اصفر. والغذا اذا كان في المعده في
هذه الصوره لم يبلغ الهضم به كلما يحتاج اليه يكون عنه
دم بلغمي والدم البلغمي اذا انتشر في البدن كله احدث في
الاعضا عللاً بلغمية. واعني بدم بلغمي اي دم مايل الى البروده.

الباب الرابع

لماذا صار للمرتين موضع من البدن

يخص كل واحد منهما ولم يجعل للبلغم موضع يخصه. المرتان يحدثان عن خروج الغذا عن الحال الطبيعية وهذا الخروج يحدث عن الزيادة في فعل الحرارة الغريزية فان فعل الحرارة الغريزية في الغذا اذا كان المعتدل الذي لا يلزمه زيادة ولا نقصان. حدث عن ذلك دم معتدل المزاج محمود من كل الجهات فان فعلت الحرارة الغريزية في الغذا فعلاً يتجاوز النضج حتى يصير الى حال الاحتراق. حدث عن ذلك مرار اصفر لان الغذا في هذه الحال يخرج عن الدموية المعتدلة الى الدموية المرية. فان تجاوز فعل الحرارة الغريزية في الغذا المقدار حتى يجوز الاحتراق الى ان يصير صورة الغذا في حال الفحم المحترق والرماد. حدث عن ذلك دم مايل الى السوداوية وكل واحد من هذين الخلطين لا يتهيا فيه ان يرجع فيصير دماً معتدلاً او غذاً محموداً. كما لا يمكن ان يرد الطعام الذي قد احترق بالنار فيحيل طعاماً مستوياً. فاما البلغم فان تولده يحدث كما قلنا فيما تقدم عن غذا لم يستكمل نضجه وهو ني. فاذا زاد فعل الحرارة الغريزية فيه عن المقدار الذي نال منه حتى يستكمل نضجه وزاد فعل الحرارة النارية. تولد عنه غذا محموداً او دم معتدل مستوي المزاج كما ان ما يطبخ اذا لم يستكمل نضجه وزاد فعل الحرارة النارية فيه على ما كان نال منها استكمل نضجه واعتدل واستوا. ولما كان المرتان مايوس من تصيرهما

دماً

دماً مستوياً معتدلاً محموداً احتاجت الطبيعة الى ان يجعل لها
وعاءين يجتمعان فيهما فيتصفى الدم بانحيازهما عنه • واما
البلغم فانه لما كان غذا لم يستكمل نضجه امكن فيه ان يستكمل
وان يتولد عنه دم محمود لا ينال البدن منه اذى ولا ضرر •
وترك منتشراً في البدن ومجتمعاً في المعده اذ كان جايزاً
ان يستكمل نضجه • ويصير غذا محموداً لا ينال البدن منه اذى
ولا ضرر • **الباب السادس** ما المنفعه التي ينال البدن من
البلغم • المنفعه التي ينال البدن من البلغم على طريق الاختصاص
هو ان يترطب به مواضع المفاصل • فتسهل حركتها برطوبتها
ولا سيما ما كان منها يتحرك حركه دوريه مثل مفصل الساعدين
والوركين وما اشبههما • فان هذه المفاصل تحتاج الى
رطوبه تعينها على الحركه • كالذي يستعمل الصناع في الالات
التي يحتاجون الى ان يحركوها من مسحها بالزيت •
الباب السابع ما دليل البدن الصحيح الذي البدن غالب
عليه في حال صحته • البدن الصحيح الذي يغلب البلغم
عليه في جوهر لحمه وجملة اعضايه يكون ممتلاً وتكون حركته
بطيه وعروقه دقاق • واحتماله الامتناع من الطعام والصيام
يسير جداً ويكون ازعر ولمسه ليس بالقوي الحراره فهذه دلايل
البدن المبلغم الماخوذه من جوهر البدن • فاما الدلايل الماخوذة
من احوال النفس فهي الابطا في الجوابات عن المسايل وقلة
التمييز لما يحتاج اليه وكثرة النوم وعدم البديهه وابطاى

فى الحركات • وذلك اذا كان البلغم قد يتصل بالبدن وخص الدماغ
منه بمقدار بين الزيادة وذلك انه اذا احصت زيادته عضواً من الاعضا
حدث فى ذلك العضو ما وصفناه من ابطا حركته وسو هضمه • و
نقصان الحرارة الغريزية فيه وتقصير افعاله فاما المعده خاصةً
فان البلغم اذا اكثر فيها افسد هضمها وحمضت فيها الاغذيه لاسيما
الاغذية البارده السريعة الفساد مثل اللبن والفاكهة الرطبه و
السمك الطرى والبقول التى توكل مطبوخه التى يصطنع بهار
الاطبخه التى تتخذ باللبن الحامض او بالمصل او بالرخبين او بالكشك
او بغير ذلك مما اشبهه • الباب السابع بماذا ينبغى ان يدبر من كان
البلغم اغلب على بدنه فى حال صحته لكى يسلم من افته • البدن الذى
البلغم غالب عليه ينبغى ان يبتدى فى علاجه حتى تدوم له صحته
باستفراغ البلغم عنه بالتهوع والقى • وذلك يكون بشرب الما الحار
وحده وبالسكنجبين وبالعسل فان كان التهوع لا يسهل على ان
فى السكنجبين • تقطيع وتلطيف للاخلاط الغليظه البلغمية
ولان فى العسل ايضاً قوة تجلو البلغم فان هو احتاج الى ما يسهل
به القى عليه استعمل ماء الشبت المطبوخ والما الذى قد طبخ فيه •
بصل النرجس وما اللوبيا وما اشبه ذلك من الادوية التى تقيى مثل
حب النيل وعصارته قثا الحمار وجوز ماثل والحب المعروف
بالمهدانه واصناف اليتوع والتراب المعروف بتراب القى • على
ما وصفنا استعمل ما يمنع من تولده فى البدن • واول ذلك الحمية
من الاغذيه البارده الرطبه والامتناع من اكثار شرب الما خاصةً •

واكل

واكل الفاكهة الرطبه وبعد هذا ان اكل العسل والابيخات المتخذه
بر. واخذ الطريفيل بالغداوات والهليلج المربا ونشيرا مايج المربا. و
الجلنجبين بالما الحار والمستكي والسكر بالما الحار واكثار الابازير
الحاره في الطعام ويتعاهد تنقية البدن في فصل الربيع والخريف
بالادوية المتخذه بشحم الحنظل مثل حب القوقاى والاصطمخيقون
وما اشبه ذلك. الباب الثامن كم هي اصناف الامراض التي تعرض
عن البلغم وماهي. الاعراض التي تعرض عن البلغم منها ما يعم كل البدن
كله ومنها ما يخص عضواً دون عضواً. فاما الاعراض البلغميه التي
تعرض لجملة البدن فهي الحميات البلغمية التي تسمى امفيمارس
وامفيالسرو الرعشه اذا كانت في اليدين والرجلين جميعاً وما
اشبه ذلك. واما الاعراض التي تعرض لعضو واحد دون ساير
اعضا البدن فمنها ما يعرض لعضو واحد خاص بعينه دون ساير
اعضا البدن. ومنها ما يعرض لاى عضو اتفق من اعضا البدن
فاما الاعراض التي تعرض في عضو بعينه. فمثل السكتة والنسيان
والصرع وما اشبه ذلك. فان هذه الاعراض لا تحدث الا عن افه
قد حلت الدماغ ومثل النقرس فانه لا يعرض الا في القدمين. فان
عرض في غير القدمين لم يسمى نقرساً ومثل عرق النسا فانه انما
يعرض في الورك والفخذ والساق. فان عرض في غير ذلك من
الاعضا لم ينسب الى النسا ومثل النزلات والسعال وضيق
التنفس فانه لم يحدث الا عن افه تحل بالصدر والريه وقصبتها.
واما الاعراض التي تعرض لاى عضو اتفق فمثل الوضح والاختلاج

وما اشبه ذلك ونحن نذكر فيما يستانف كل عرض يعرض عن البلغم ونبين علاماته ودلايله والسبيل في علاجه على طريق الاختصار والايجاز. الباب التاسع على اي جهة تتولد السكتة من البلغم والى ماذا يوول الامر فيها. ان الدماغ فيه تجويفات ثلثة فيها يكون الروح النفساني ومنها ينبت الاعصاب ويمتد الى ساير البدن فيحدث عنه في اعضا البدن الحس والحركة وهذه التجويفات اذا امتلات من اخلاط بلغمية غليظة حتى تنسد المجاري التي تنفذ فيها الروح النفساني او كان انبعاثه يسيرًا ضعيفًا. فان انسدت هذه المجاري انسدادًا تامًا حتى لا ينفذ الى اعضا البدن روح حيواني البته مات الانسان. وذلك ان الحياه كما بينا في كثير من كتبنا انما يكون بالقلب والقلب انما يعتدل مزاجه ويستوي بالروح الحيوانية التي فيه بالترويح التي ينالها من الريه والهوا الذي قد يرد عليهما من خارج والبخارات الدخانية التي يخرج عنها. وهذان الفعلان انما يكونان بحركة الصدر وحركة الصدر انما تكون بالعضل والعضل انما تفعل الحركة بالاعصاب. والاعصاب انما تفعل الحركة بالروح النفساني التي تنبث فيها فان انقطعت الروح النفسانية عن الاعصاب باستداد هذه المجاري التي تنفذ فيها لم تصل الروح الى العضل فيبطل العضل ويبطل حركة الصدر وبطلت افعال الريه ويبطل ترويح القلب واخراج البخارات الدخانية عنه فيبطل الروح الحيوانية التي فيه. فيموت الانسان فان كان انسداد مبدا الاعصاب فيه قدر يسير يتهيا ان تنفذ فيها روح حيوانية. فيتحرك بها عضل

الصدر

الصدر بطل من الانسان الحس والحركة وبقي حيًّا حياة ضعيفه
ويكون حياته حينيذٍ ببقا الروح الحيوانيه في القلب. وهذه
المجاري من الانسان التي تسمى سكته يكون فيها الانسان غير
سامع ولا مبصر ولا متكلم ولا متحرك ولا منفكر ولا داري ولا ذاكر
ولا عاقل. وانما ينفصل من الميت بالروح الحيوانية التي في قلبه التي
تنبض بها وقد نبضًا ضعيفًا. ويتحرك بها صدره حركة خفيفه
فاذا استحكم انسداد مبدى مجرى الروح النفساني من السكته
حدث الموت. فان كان الدماغ قويًّا في من اجد وتركيبيه وكانت
الاخلاط المجتمعه في تجويفاته ليست كثيره ولا شديده الغلظ
والنهوة واللزوجه وعولج الانسان بالعلاج الذي ينبغي على
ما نرسم في الباب الذي بعد هذا امكن الطبيعة ان تدفع الفضل
من مبدا الاعصاب الى المجاري التي تجري فيها الروح الى ما بعد ذلك
من مجاري الروح. فتنفذ الروح في اعصاب الحواس وبعض اعضا
الحركات ويسلم الانسان من السكته ويتخلص لكنه لا يتخلص منها
تخلصًا تامًّا بل تنتهي السكته اذا سلم منها الانسان من التلف الى
الفالج. فان كان قوة الطبيعة مستقلة حتى يكون دفعها ذلك
الفضل الى شق واحد من ازواج الاعصاب حدث عن ذلك فالج
في النصف من بدن الانسان فتبطل حركة يده ورجله. وان
كان اندفاع الفضل الى مسافة ابعد حتى لا يكون الانسداد الا
في الاعصاب التي تحرك الرجل تحركت اليد حركه مستويه وانتهت
السكته الى بطلان الرجل وحدها. وان كانت الطبيعة قد

قد ضعفت لم نامن ان تدفع النضل الى مسافه طويله حتى ينتهى
اندفاعه الى معادى العصب • التى تحرك سفلى البدن كان الفالج شاملا
لكل البدن وكان انحلال السكته باستوى الحواس والتنفس وبطلان
حركه شى البدن والفضل الذى يملا التجويفات قد يكون دمويا واذا
كان دمويا فهو لا محاله دم غليظ لزج قد خالطه مقدار كثير من البلغم
فغلظه ولزجه حتى منعه من السرى والنفوذ والحركه فانحل وارتبك فى
مبادى مجارى الروح • وقد يستدل على كيفيه هذه الفضل من
سن الانسان وسحنته ولونه وتدبيره وساير تصرفاته واحواله فان
كان سنه سن الشباب وكان لون وجهه محمرا وكان نبضه عروقه
عظيما منبسطا • وكانت عروق عينيه ممتليه وكان فيما تقدم من تدبيره
مواظبا على شرب الشراب والسكر والخمار دل ذلك على ان الفضل
الذى انسد به مبدا مجارى الروح النفسانيه دما • وان كانت سن
الانسان سن الشيخوخه وكان لون وجهه مايلا الى الكموده الرماديه
وكان نبضه صغيرا دقيقا • وكان فى تدبيره المتقدم مواظبا على
اكل الاطعمه الغليظه مستعملا دخول الحمام وقد امتلا من الطعام
مكثرا من شرب الما • دل ذلك على ان الفضل الذى سد مبدا
مجارى الروح بلغمى فاما التدبير الذى ينبغى ان يعالج به السكته
فانا نصفه فى الباب الذى بعد هذا ان شا الرب الاله •

الباب العاشر بماذا يعالج السكته الحادث عن البلغم • السكته اذا تمكنت
لم يكن لها علاج وذلك انها تكون جنس من النوع الذى يتقدم
الموت • فيحتاج الطبيب الى ان يفصل بين السكته التى تحتمل

العلاج

العلاج وبين السكتة الذي لاعلاج لها. وقد تكون السكتة على
جهتين احداهما من اسباب من خارج مثل السقطة التي يسقطها
الانسان من دابته او من حايط او عن موضع ارتفاع. والتي يكون
من ضربه يضربها الانسان على راسه فيعرض له سكتة وهذا الجنس
من السكتة اقرب الى التخلص واسهل علاجا والجنس الاخر من
السكتة تكون في اواخر الامراض الحاده وهو اقرب الى الاياس
واولى بان يكون مبادي العصب. وذلك يكون على هذه الصورة
متى لم تكن السكتة في حال المرض اذا اتى صاحب البحران. فاني قد
رايت قوما في حال البحران يفقدون حواسهم وحركاتهم حتى
يصيرون في صورة من ينازع وذلك اذا عرض لهم البحران برعاف
مفرط او بعرق كثير مفرط. واردى ما يكون من السكته التي تحدث
في اواخر الامراض ولا يكون في حال البحران وبعدها في الرداوة السكتة
التي تكون في حال البحران ويليها في الرداوه السكتة التي تحدث عن
اسباب من خارج مثل السقطة والضربه وما اشبه ذلك اذا لم
يكن السبب الفاعل لها قويا فيتلف به الانسان تلفا وشيكا
والدليل المشترك لكل سكتة الذي يعلم به هل هي متلفة او غير
متلفة وهل ينجح العلاج فيها او لا علاج لها ان يرام من المسكوت
ان يعطس بسحاة قرطاس يدخل في انفه او بكندس ينفخ فيه
او بغير ذلك مما يعطس الانسان به فان لم يعطس فينبغي ان يويس
من برؤه. ويعلم ان العلاج لا ينجح فيه وذلك اذا عني بتعطيسه
عناية مستقصاه فلم يعطس البته. فاما ان عطس فينبغي ان

ينوقع لد العلاج وان يوخذ فى علاجه وان اول ماينبغى ان يعالج
به شم الروايح الطيبة الذكية العطرية حارة كانت او باردة مثل
المسك والعنبر والكافور والغوالى وما اشبه ذلك ويدنا منه
ايضاً دخن حارة الروايح مثل دخان قمع الرمان ودخان
العود المطرا ودخان الند • ومن لم يحضره ذلك فدخان الحراق
ودخان السويق المحرق والمقلو • واذا استعمل ذلك فتحرك المسكوت
فينبغى ان يعالج بحقنة صنعة حقنة لينة للسكتة يوخذ من
الشكاع والباداورد والسبستان والبابونج واكليل الملك من
كل واحد عشرين درهم ومن السلق باقة ومن النخالة ما تحمله
الكف يجمع ذلك فى قدر نظيفة ويصب عليه خمسة ارطال ما
ويطبخ حتى يبقى منه رطل ونصف • ويلقى فيه من البورق
المسحوق وزن درهم ومن دهن البنفسج نصف اوقية ومن دهن
خل اوقية • ومن السكر المسحوق نصف اوقية ومن المرى نصف
اوقية ويعمل فى الحقنة ويعالج به • والراس يضمد بضماد هذه
صفته • ضماد لراس المسكوت يوخذ الاس الرطب فيدق
ويخلط فيه دردى القصب وقسط مسحوق وتضمد به الراس
ويدهن الراس بالادهان العطرية الطيبة الرايحة مثل دهن
البان ودهن الخلوق ودهن القسط ودهن النرجس ودهن
الناردين • وهذه التدابير كلها تستعمل اذا لم يكن الى فتح الفم
سبيل ولم يكن مع المريض فى حسه او عقله شياً البتة فاذا
صار الى ان يتحرك او يفتح فاه • فينبغى ان يعالج بالاشيا التى يشرب

ونصفها

ونصفها فيما بعد ذلك فان فهم او فتح عينيه ولم يتهيا له فتح فاه
فليفتح بسواك او بغيره ويدلك حنكه بالعسل وبالخردل المعمول
بالجوز وبالخل. ويصب في فيه سكنجبين ممزوج بماحار او
بشراب هذا صفته صفة شراب للسكتة يوخذ من الفوتنج النهري
والفوذنج البري والحاسا والزوفا والصعتر الفارسي والصعتر
الجبلي من كل واحد عشرة دراهم ومن الكمون الكرماني والانيسون
وبزر الكرفس الجبلي وبزر الرازيانج والنانخواه والزوفرا من كل واحد
خمسة دراهم يجمع ذلك في قدر نظيفة ويصب عليه عشرة ارطال
ما ويطبخ حتى ينقص النصف ويصفى ويلقى على ما بقي من العسل
مثل ثلثه ويطبخ بنار لينة وينزع رغوته فاذا صار في قوام الجلاب
انزل عن النار ومزج بماحار كما يمزج السكنجبين وصب في فيه
فاذا تهيا له ان ياكل ويبلع غذي بالاغذية الملطفة مثل مرق
فروج اسفيدباج وما اللحم المعمول بالافاويه وصفته ان يوخذ
لحم البستمازج من جدي سمين فيشرح رقاقا ويجعل في قدر و
يرش عليه ملح يسير ويغلى حتى يلين ويرشح ماوه فاذا اجتمع له
من الما مقدار صالح ذر عليه دارصيني مسحوق وخولنجان وانيسون
ونانخواه وكرويا وكزبره وفلفل ورش عليه شي يسير من شراب ريحاني
والقي عليه شي يسير من قشور التفاح الشامي والسفرجل فاذا
انطبخ بهذه الاشيا الذي وصفنا صفي ماوه وستيته وهو حار.
وقد يشرط لسان العليل ويقطع العرقان اللذان تحت اللسان
اذا انتهى الامر في علته الى ان يكون قد فهم وجلس وتحرك ويبلع

ولم يبق عليه من علته الا الكلام وقد يفصد المسكوت اذا كانت سكتته
عن سقطه او ضربه او ما اشبه ذلك من الاشيا التي تحدث من خارج •
ويفصد ايضاً اذا كانت السكتة عن مرض حاد وكان في سنه
شاباً وفي بدنه ممتليا ووجهه محمراً وعروقه دارة من تفته ونبضه
عظيما متواتراً فاذا اجتمعت هذه المعاني كلها او اكثرها فينبغي
ان يبادر بفصده ويخرج له من الدم على قدر قوته واحتماله
ثم يستعمل التدبير الذي وصفنا فيما تقدم والحقنة واطلية الراس
واطلية الفم والاشربه الموصوفه وبالجملة ان احمد ما عولج به المسكوت
الذي قد تمكنت فيه السكتة وهو الى الياس اقرب منه الى الرجا • ان
يصب في فيه دهن لوز حلو او دهن بنفسج او ماحار بسكر
طبرزد ويقوى بالروايح الطيبه التي تقرب من الانف والبخورات
القوية الرايحة مثل دخان المقل ودخان الجاوشير والباذزد
والجند بادستر وما اشبه ذلك ويدلك قدميه دلكاً شديداً او يسح
اسفل رجليه مسحاً عنيفاً وينبه بكلما يمكن من المخاطبة العالية وتسمية
من يحبه من الناس لاسيما من الصبيان الصغار من ولده وغيرهم
الذين كان يانس بهم لتعلم بذلك ان كان معه من الحس والعقل
والفهم ما يهش به الى ذكرهم بفهم اسمايهم وهذا اقصا ما يعالج به
السكتة الباب الحادي عشر • بماذا يتولد الصرع عن البلغم و
بماذا يستدل عليه الصرع هو بطلان الذكر والحواس مع الحركة
المضطربة واشد ما يعرض لجملة اعضا البدن • ولما كان
الصرع آفة تنال القوى النفسانية كلها وجب ان تكون العلة

التي

14.

التي تنفعل افة تعرض للروح النفسانيه التي في تجويفات الدماغ
ولان الحركات الارادية انما تكون بانبعاث الروح النفسانيه في الاعضا
وكانت الحركات الاراديه تبطل في الصرع . وتكون على غير ارادة
ولا اختيار وهي مع ذلك مضطربه فاسده غير منتظمه وجب
ان يكون قد نال مبدا انبعاث الروح في الاعصاب افة تختلف بها
الحركات ولما كانت الحركة المضطربه الفاسده والصرع ليس لها
طول لبث لكن تنحل سريعا وترجع الجسد استوايها واعتدالها
وجب ان تكون الافة العارضه في مبدا انبعاث الروح النفسانيه
في الاعصاب من الخلط رقيق لزج ولا لزوج له ولا غزايبه فيه ولا غلظ
مفرط يرتقي بين في مبدا الاعصاب فيلبث ولا ينحل وهذا الخلط
جايز ان يكون سوداويا وجايز ان يكون بلغميا . فان كان بدن
الانسان المصروع يوجب تمكن المرار الاسود فيه . علم ان حدوث
الصرع من المرار الاسود وان كان تولده في بدن يوجب بنيته ومزاجه
تمكن البلغم فيه . علم ان تولد الصرع عن البلغم وقد ينفصل ايضا
بين الصرع الذي يكون عن البلغم وبين الصرع الذي يكون عن
المرار الاسود من صورة وجه المصروع في وقت الصرع مايلا الى
البنفسجيه هو الذي يكون صرعه من بلغم يكون لون وجهه مايلا الى
الكمودة الرمادية . وايضا فان الذي يصرع عن المرار الاسود لا يعرض
له الصرع الا في مدة بعيدة والذي يصرع عن البلغم يعرض له الصرع
في مدة قريبه . فقد عالجت مصروعين كان يعرض لهما الصرع
في كل يوم مره في وقت مغيب الشمس وعالجت امراه اخرى كانت

وذلك ان الذي يكون صرعه من مرار
اسود يكون لون وجهه في وقت الصرع
صح

تصرع جنسين من الصرع احدهما خفيف والاخر ثقيل كانت تسمي احدهما صغيرًا والاخر كبيرًا • فانقلع عنها الصغير اولًا ثم صغر الكبير ثم انقلع ايضًا وكان هذا الصرع ياتيها في كل اسبوع واقل من ذلك واكثر على قدر تدبيرها في غذايها وقد يستدل على الخلط الذي يفعل الصرع ايضًا من سن الانسان الذي يصرع وان الصرع اذا كان في الاطفال والصبيان كان بلغميًا • واذا كان في المتناهي في الشباب وفي المستكملين السن كان اكثر ذلك عن المرار الاسود وقد يوقف ايضًا على الخلط الفاعل للصرع من بنية بدن المصروع فان بدنه اذا كان عنيفًا منهوكًا • دل ذلك على ان صرعه من مرار اسود وان كان بدنه ممتليًا رطوبًا دل ذلك على ان صرعه من بلغم • وقد يحدث الصرع من بخار يرتفع الى الدماغ من عضو من اعضا البدن واكثر ذلك من المعده • وقد حكى جالينوس انه راى مصروعين يحكيان ان شيًا يرتفع من اسفل البدن الى الراس يصرعهما وان احدهما كان حدث السن فلم يكن يقف على صورة الشي الذي يرتفع الى دماغه وان الاخر وقف على ذلك فذكر انه يحس بشي بارد قوي البرد يرتفع الى راسه فاذا انتهى الى دماغه صرعه وقد رايت بالرملة غلامًا يصرع من شي ذكر انه يدخل من اذنه فيصير الى دماغه فيصرعه وكان يفعل بمقدار ما كان ينفذ ذلك الشي المسافة التي من الاذن الى الدماغ • فظننت على طريق الحدث الصناعي ان بخارًا يرتفع من اذنه الى دماغه كالبخار الذي حكى جالينوس انه كان يرتفع من الساق الى الدماغ

وان

وان هذا البخار كان يتولد في الاذن ويرتفع منها ظن المصروع
انه شي يرد من خارج فيدخل في اذنه ويرتفع الى دماغه ونحن
نصف الجهات التي عالجنا بها القوم الذين ذكرناهم في الباب
الذي بعد هذا • **الباب الثاني عشر** بماذا يعالج الصرع الحادث
عن البلغم نحن نقتصر في هذا الباب على حكاية ما عالجنا بها
المصروعين فتخلصا من صرعهما ولا نحتاج الى ذكر علاجهما الى
اكثر من ذلك • فنقول اما الذي كان يصرع في كل يوم مرتين
مرة بالنهار ومرة بالليل فانه كان غلاما سنه اقل من عشرين
سنه • فاتخذت له سفوفا من هليلج وبليلج وبستكي واسطوخودس
وبسفايج اجزاء متساويه وكنت استقيه في كل يوم وزن
درهمين بماء حار ثم زدته منه حتى جعلته ثلاث دراهم وربع
وذلك ان بدنه كان ممتليا وتدبيره فيما تقدم تقدير ترفه
وخفض ورفاهة • وكنت اعطيه في وقت النوم بنادق من الخلاط
فن ...به من الاخلاط التي ذكرت معجونه بزبيب • ثم فصدته بعد
ان دبرته بهذا التدبير بسبعة ايام فنقصت علته من اول ما اخذ
هذا الدوا ولم تزل منتقصة الى ان عدمت بعد الفصد
وتنقى منها نقاء تاما وكنت فصدته من العرق الاكحل في يده اليمنى
ثم سقيته بعد ذلك مطبوخات قويه مثل مطبوخ الافتيمون
ومطبوخ الغاريقون • ودبرته في غذايه تدبيرا ملطفا فبرئ
من غير ان تعاوده العلة • وكثيرا ما رايتها تعاود عند اهمال التدبير
فنقي نقاء تاما ولم تعاوده العلة الى هذا الوقت • وقد بقيت

مدة عشر سنين واما المراة التي كانت تصرع في كل ليلة في وقت
مغيب الشمس فاني عالجتها بالدوا البرمكي بعد ان زدت في اخلاطه
ما يجذب من الراس حتى جعلت اخلاطه على ما اصف •
صفة الدوا البرمكي يوخذ من الهليلج الاصفر والاسود والكابلي
والبليلج والاملج والايرج من كل واحد جزء ومن التربد جزءين
ومن الفانيد مثل وزن الجميع هذه صفة الدوا البرمكي • فزدت فيه
من الاسطاخودس والبسفايج والمستكي والسليخه والاسارون
من كل واحد بنصف جزء يعجن ذلك بالفانيد وذلك بان
يرض الفانيد ويصب عليه من الما ما يغمره • ثم يغلى فاذا اغلى صفي ونخل
وذر عليه الادويه مسحوقه منخوله مخلوطه في الهاون وعجنت به
واتخذ منه اقراص كل قرص وزن عشرة دراهم • فاذا احتيج
الى شربه نقع بما مغلي ثم ديف فيه وشرب في السحر وكانت المراة تشرب
منه في كل ثلاث ايام شربه وفي اليومين التي كانت بقيت كانت
تشرب من السفوف والبنادق التي ذكرها فيما تقدم وكان يعرض
لها من الصرع ما يبلغ صعوبته الى ان تبول في ثيابها وهي لا تعلم
ومع شربها هذا الدوا انقطع عنها البول ثم خف صرعها • ثم عدمته
البته ونقيت منه نقاء تاما • وبمثل هذا التدبير عولجت الامراه •
التي كانت تصرع صرعين احدهما كبير والاخر صغير فنقيت منهما
جميعا واما الفتى الشاب الذي كان يحس بشي يدخل في اذنه
وينتهي الى دماغه فيصرعه فان ذلك كان يعرض له في مده بعيده
في الخمسين يوم او الاقل او الاكثر • فتولا المطران اخي علاجه فسقاه

16.

مطبوخات كثيرة وايارج لوغاديا وعالجه على هذا السبيل بالايارجات والمطبوخات والادوية القوية الاسهال علاجا كثيرا وفصده مرارا فصلح من العلة واقام سنة تامة لم يعرض له. فعند اياسه منها بسط يده في الطعام وكان شرها فاكل عدسا وبقلا وباقلا ولحما غليظا فعاودته فعاد الى العلاج فلم ينق نقاء تاما وكانت العلة تعاهده في مدد ابعد من المدد التي كانت تعرض له فيها قبل ذلك وخلفته على هذه الحال منذ ثلثين سنة. فاما جماعة من الصبيان فاني وجدت تعليق الفاوانيا في اعناقهم بليغ في علاجهم فاني امتحنت ذلك في صبي اتت عليه ثلث سنين وصبيان عداد اتى عليهم سبع سنين وثمان سنين ونحو ذلك فلم احتج في علاجهم الى غير الفاوانيا. ورايت ابن ابي حريب الصفار البصري. وهو في سنه قد ينيف على الاربعين سنه وكان يتفرع في مدد يسيرة وكان بدنه نحيفا وكانت السمرة القوية غالبة عليه وكان ازب الشعر وكانت ساير دلايله توجب استحكام المرار الاسود في بدنه. فبودر في اول علته تدبيره بالمسخنات القوية الحرارة والايارجات الكبار فلم تغن فيه ولم يتبين لها نفع وثبتت العلة عليه الى ان توفي وقد قارب الخمسين. وانما ضربت لك به المثل فمن يصرع عن المرار الاسود ليعلم بعد الماخذ في علاجه والحاجة الى ترطيب بدنه بالتدبير دون تجفيف الادوية الحارة. **الباب الثالث عشر** على اي جهة يتولد الفالج عن البلغم وبماذا يستدل عليه. قد ذكرنا من توليد الفالج عن

عن السكتة فى كلامنا فى السكتة ما يكتفى به ولانه ربما حدث
الفالج من غير السكتة نحتاج ان تذكر العلة المولدة فنقول
ان توليده يكون عن فضل غليظ لزج فى منبت الاعصاب فى
فرق منها فتبطل به حركة نصف البدن فان كان ذلك فى اوايل
الاعصاب بطل الشق كله اعنى اليد والرجل. وان كان فيما
بعد اوايل منابت الاعصاب بطل بعض الشق ولم يبطل كله
وبالقول المطلق فان مقدار ما يبطل من شق البدن فى علة الفالج
مقدار موضع الانسداد الذى يعرض من الاعصاب وكثيرًا
ما يبطل اللسان. ويكون عند ذلك الفالج اصعب وتكون
الافة قد حلت الدماغ وحده واما الفالج الذى يكون اللسان
فيه سليمًا يكون المفلوج فى فالجه يتكلم كلامًا مستويًا. فان
الانسداد الذى عرض له فى اعضايه لا يخلو من ان يكون
فى الاعصاب التى منشاها من النخاع الذى فى خرز العنق
او من النخاع الذى فى خرز الصلب. فان كانت الافة قد حلت
بالاعصاب التى منشاها من النخاع الذى فى خرز العنق بطلت
اليد والرجل معًا. فان كانت انما حلت من الاعصاب التى
منشاها من النخاع الذى فى خرز الصلب كان الفالج فى الرجل
فقط دون اليد. **الباب الرابع عشر** بماذا يعالج الفالج
الحادث عن البلغم المادة التى تسد مجارى الروح النفسانى
فى الاعصاب ربما كانت دموية واكثر ذلك تكون بلغمية فاذا
كانت دموية فدليل ذلك ان يكون المفلوج شابًا. ويكون

لون وجهه محمرًا وان يكون قد تاخر اخراج دمه وكانت عادته
جارية باخراجه وان يكون مواظبًا على شرب النبيذ لكتوى
المزاج وعلى الاكثار من اكل اللحمان فلم يكن شي يمنع من الفصد
فينبغي ان يكون اول ما يعالج به الفصد وان يخرج له من الدم
مقدار يسيرًا وان كانت الحال مخالفة ما وصفنا فينبغي ان يكون
اول العلاج بالتدبير الملطف ثم بالاسهال بالادوية التي
تجذب من الاعصاب واقوى هذه الادوية ما كان متخذًا بشحم
الحنظل وبعده ما كان متخذًا بالغاريقون في الحبوب القوية
الفعل مثل حب القوقايا والاصطمحيقون ولاسيما الاصغر
منها المعروف بالاصطمخيقون الاربعة والحب المعروف بحب المنتن
وقد يعالج بشيا ينفخ في الانف وسعوطات يسعطون بها ولا
سيما اذا كان عظم الفالج في اليد وقد يعالجون ايضًا بالحقن
ولاسيما اذا كان عظم الفالج في الرجل. فاما ما ينفخ في الانف
فاقوى ما يستعمل منه اصناف الفوديج وقد يخلط بها عصارة
قثى الحمار ويستعمل في ذلك ايضًا القنطوريون والحشيشة
المعروفة بنخور مريم وما اشبه ذلك من الادوية اللطيفة الغواصة
المحللة واما السعوطات فاقوى ما يستعمل منها الشونيز مسحوق
مداف بما الشابابق واما المرزنجوش والجند بادستر مذاف
بما الشابابق او بما النعنع او بغيرهما من مياه البقول اللطيفة
فانه يفعل في ذلك فعلًا محمودًا. وكذلك الاضمدة الذي تتخذ
بالمياه التي قد طبخ فيها الكليل الملك وبابونج وحرمل وورق

الزيتون وما اشبه ذلك والحمام لدى في هذه العلة فعل محمود ولا رياجات
الكبار مثل اياريج لوغاديا او اياريج اركاغانيس • او اياريج ابوسطس
او اياريج انطوخوسيوس اذا شربت بالهليلج الكابلي نفعت فعلاً
محموداً وكذلك ما الهليلج الاصفر اذا شرب بشحم الحنظل فعل فعلاً
محموداً وصفته يوخذ من الهليلج الاصفر وزن عشرين درهم
منقا من نواه مسحوقاً نحو الجريش ويصب عليه ما مغلى ربع رطل
ويحرك ويصفى ويلقى عليه من شحم الحنظل المسحوق الابيض المنقا من
حبه والشريد دانق ونصف ويشرب في السحر وساير تدبير
المفلوج في مطعمه ومشربه ينبغي ان يكون مستقصى اللطافه •

الباب الخامس عشر عما ذا يتولد التزلات عن البلغم وبما ذا يتحرز
منها • التزلات التي تتولد عن البلغم اذا كان الدماغ ضعيفاً لا يفي
بان يهضم كلها يصير اليه من الغذا فيبقى فيه فضول تسل الى الحنجرة
والفم والصدر فيكون عنها الزكام والسعال وغير ذلك من الافات
التي تحدث من التزلات • ولذلك ينبغي ان يتحرز من التزلات ان
ينقا الراس من الاخلاط الزايده بالفصد والادوية المسهلة التي
تجذب من الراس وبالرياضة المعتدله وبدخول الحمام وبالحمية
من الاطعمه الرطبه ومن الاطعمة الكثيرة الغذا ويستعمل الغذا الملطف
في المطعم والمشرب وساير التدابير الباقية • الباب السادس عشر
بما ذا تعالج التزلات الحادثة عن البلغم التزلات الحادثة عن البلغم
ان كان نزولها الى الانف حتى يحدث عنها زكام فينبغي ان يعنى
بانضاجها فاذا انضجت فينبغي ان يعنى بنقصها واخراجها عن البدن

وبعضه

والعضو الذي سالت اليه ولما انضاجها فينبغي ان يكون بالبخور بالما
الذي قد طبخ فيه بابونج واكليل الملك ومرزنجوش وورق الاترج
وغير ذلك من الاوراق والادهان الطيبة الرايحة المنضجة فاذا نضجت
استعمل في استيشارها استنشاق رايحة الشونيز والمقلو والتدخين
بالقرطاس المحرق وبالسكر الطبرزد المحرق وقد ينفعل في ذلك فعلاً
محموداً البخور بالعود النى واستنشاق الروايح العطرية اللطيفة
الرايحة الحارة مثل الميعة السايلة واصناف اللبنى • ولمقل اليهود
في هذا فعل محمود وكذلك السندروس والكاربا اذا تبخر بهما
فان جميع ما ذكرناه ينضج المادة الرقيقة ويعين على استيشارها
فان كانت النزلة قد انتهت الى الصدر وولدت سعالاً فينبغي ان
يعتني بتنقيتها واخراجها بسهولة وذلك يتهيا باستعمال الحريرة
المتخذة من النخالة والسكر ودهن اللوز ونشا الحنطة ويشرب
الماء الحار الذي قد اذيب فيه بنفسج مربا او جلنجبين او مزج بشراب
البنفسج او شراب الخشخاش وقطر عليه دهن اللوز الحلو ويشرب
حاراً • فان احتيج الى لعوقات تسهل النفث بالسعال يستعمل
لعوق يتخذ من كثيرا وصمغ ورب السوس وخشخاش وسكر طبرزد
ويعجن ذلك بلعاب بزر قطونا او بلعاب حب السفرجل او بجلاب
او بشراب البنفسج ويلعق منه في وقت النوم وبالغداوات •

الباب السابع عشر على اي جهة يتولد السعال عن البلغم الذي في
الصدر وعن البلغم الذي في المعدة وبماذا يستدل عليه • السعال
يتولد عن البلغم الذي في الصدر اذا اجتمع في قصبة الرية

فانه عند ذلك تحتاج الطبيعة الى دفعه واخراجه عن الموضع
الذي هو فيه ولا سبيل لها الى ذلك الا بالسعال فيهيج سعالا يخرج
به الرطوبات البلغمية عن قصبة الرية ولما البلغم الذي يكون
في المعدة فانه اذا كان اعلاها رطب المري والمري بالمشاركة
يرطب قصبة الرية ويسقيها البلغم الذي يجتمع فيه فتهيج الطبيعة
سعالا لدفعه • وهذا الجنس من السعال لا يزال باقيا حتى تنقى
المعدة اما بقي او اسهال قوي يجذب ذلك البلغم ويحطه ويخرجه
عن المعدة بالاسهال • فهذه علل السعال التي يحدث عن
البلغم الذي في الصدر والبلغم الذي في المعدة •

الباب الثامن عشر بماذا يعالج السعال الحادث عن البلغم
الذي في الصدر وقصبة الرية ويغسلهما من الرطوبات البلغمية
واقوى ما يستعمل في ذلك اللعوق المتخذ من المر واللبني والكندر
واصل السوسن الاسمانجوني • فان هذه الادويه مفرده ومركبه
تنقي الصدر من البلغم والرطوبات البلغميه وتذهب بالسعال الذي
تهيجه الطبيعة لقذف الرطوبات البلغمية من الصدر • وقد يفعل
مثل ذلك الافاويه الحارة الحريفة مثل الزنجبيل والدارصيني و
السنبل والقرنفل وجوز بوا ولكن هذه الادوية لان خشونتها
ربما اضرت بقصبة الرية • احتيج الى ان يخلط بها اشيا لدنه
مثل حب الصنوبر الكبار واللوز المقشر من قشره والنشا ولب
حب القطن فان هذه الاشيا تعدل خشونة الادوية الحريفه
وتركب منها ادوية نافعة لهذا الجنس من السعال وتركيبها يكون

دوا للعلة السعال الحادث عن البلغم الذي في الصدر صح

19

على ما يوجبه الانسان واحوال الانسان فى السعال وصعوبته
ولينه وشدته وتراخيه ويولف لكل حال وكل سن ما يليق بها
من هذه الاخلاط وقد يجعل فى هذا الجنس لحم الزبيب الطايفى
والفشهايى ويدخل فى جنس الافاوية دارشيشعان والاشنة
والاسارون. وان كان السعال يابسًا كان احمد ما يستعمل
فيه ماء الزوفا المتخذ من اصول الكرفس ولحا اصل الرازيانج
والهندبا والحلبه والتين والزبيب وربما القى فيه انيسون اذا
كانت الماده كثيره غليظه واما السعال الذى يحدث عن بلغم
يجتمع فى المعده يسقى الصدر فاصلح ما جربته له التدبر مع
اللوز والسكر وذلك بان يوخذ من التربد الابيض الاجوف
الاملس المصمغ وزن درهمين فيدق وينخل بحريره ويوخذ من
اللوز الحلو المقشر من قشريه وزن اربعة دراهم ومن السكر
الطبرزد ثمانية دراهم يسحق الجميع حتى يلتام ويعجن بشى يسير
من شراب البنفسج ويتخذ منه بنادق فى كل بندقة وزن
نصف درهم الى اربعة روانيق. ويبتلع منها فى كل ليلة وقت
النوم ثلاث بنادق واكثر من ذلك على ما يوجبه حال صاحب
العلة وقد يقوم هذا المقام الحبوب المسهلة اذا اصلحت بالكثيرا
اوبرب السوس والمستكى والجوارشن التناهى الذى ذكرناه
يفعل ذلك فعلا محمودًا صالحًا. وينفع من السعال المتولد
عن البلغم الغليظ المجتمع فى المعده والصدر نفعًا بينًا.

الباب التاسع عشر فى ماذا يتولد ضيق النفس عن البلغم وماذا

يستدل عليه البلغم الغليظ اذا لحج فى مجارى التنفس ولد
ضيقاً فى التنفس ويستدل مع ذلك بان يكون مع ضيق التنفس
انبهار ودبو ويطول ذلك ويتصل ويكون العليل فى اكثر الامر
سليماً من الحمى واكثر ما يعرض ذلك الى المشايخ وان عرض لغير المشايخ
اقام بهم الى حال الشيخوخة والهرم • وقد ينفصل بين هذه الحال
وبين حال الضيق التنفس الذى يكون عن اورام الات التنفس وعن
مواد حاره تنصب اليها الحراره الحمايية بسهولة احتمال الانسان
العلة فان ضيق التنفس الذى يكون عن هذه العلة والحال
ينسب الى الربو ويحتمله العليل احتمالاً سهلاً وتطول مدته
ويكون نقياً من الحراره وضيق التنفس الذى يكون عن الاورام الحاره
وعن المواد يكون على ضد ذلك • الباب العشرون بماذا يعالج
ضيق التنفس الحادث عن البلغم اقوى ما يعالج به هذا الصنف من ضيق
التنفس شرب السكنجبين بالماء الحار والادوية القوية الحراره المتخذه
بالبزور والافاويه واقوى ما جربناه فى ذلك دواء يسمى افانيوس
وصفته مشهورة فى الكناشات وقد يستعمل فى هذه الحال
ايارج لوغاديا فقد سقيت منه امراه كانت بها هذه العلة
متطاوله فعولجت علاجاً كثيراً فلم ينجع فيها شى منه الا هذا الايارج فانى
سقيتها منه اياماً متواليه كل يوم وزن درهم مذافاً بشراب ريحانى
صرف مقدار اوقيتين فانتفعت به نفعاً كثيراً بيناً ونقيت
بعد ذلك من العلة نقاء تاماً بعد ان لزمت التدبير الملطف •
الباب الحادى والعشرون على اى جهة يحدث الوجع فى فم المعده • الذى

يسمى

يسمى فواداً عن البلغم وبماذا يستدل عليه البلغم البارد الغليظ الذى
يسميه فركسا غورس زجاجى اذا اجتمع فى فم المعده ولد
وجعاً شديداً مولماً يبلغ من شدته ان يعطل الانسان عن
جميع افعاله. وهذا البلغم اكثر ما يجتمع فى الابدان التى المرار الاصفر
فيها قليل جداً وفى الذين يكثرون من الطعام والشراب الغليظ
ولا ينتفعون بالقى ولا بالاسهال. ويواظبوا على شرب النبيذ و
السكر منه وهذا البلغم اردا اجناس البلغم واكثرها جناية و
لذلك ينبغى ان يتحرز من تولده فاذا تولد احتيل فى اخراجه عن
المعده وازالته عنها. الباب الثانى والعشرون بماذا يعالج وجع الفواد
الحادث عن البلغم هذه العلة تعالج بالمعجون المعروف بالامبروسيا
والمعجون المعروف بدوا الافسنتين وباقراص الكوكب وبالمعجون
المعروف بالدحمرتا وقد يفعل فيها فعلاً قوياً بيناً الحبوب القوية
الاسهال. مثل حب الاصطمخيقون الاربعة ومثل الحبوب المتخذه
بحب النيل ومثل الحبوب التى تركب من الجندبادستر والفربيون
وشحم الحنظل وعصارة قثا الحمار واحدى هذه الادوية واكثرها
صلاحاً وابينها عاقبةً المسهوق الحنظلى الذى ذكرناه وكذلك
الايارجات الكبار الذى نقع فيها من شحم الحنظل مقدار كبير وذلك
ان هذا الجنس من البلغم قوى البرد كثير اللزوجه والغلظ حتى
انه يشبه الزجاج المذاب فلا يقدر على تقطيعه وتلطيفه
وتحليله من الادوية الا ما كان ظاهر الحده قوى الفعل.
الباب الثالث والعشرون على اى جهة يحدث سو الاستمرا الحادث

عن البلغم + يكون عن بلغم رقيق حامض يملا اقصا المعده ويرطب
جرمها ويستدل عليه بالجشا الحامض الذي يكون في وقت الاستمرا
وبتلة العطش والحاجه الي شرب الما وبصعوبة العلة وتمكنها عند
تناول الاشيا البارده ولاسيما ما كان منها حامضا واكثر ما يعرض
هذه العلة عن الاكثار من الطعام وعن مواصلة الاكل وتركيب
طعام علي طعام والعشا بعد الاكثار من النبيذ وعن شرب الانبذة
الرديه الجوهر الغليظة القوام. اذا اكثر من شربها بالمزاج الكثير وكذلك
يفعل الاخلاط من الفواكد البارده ومن الالبان الحامضة والسموك
الطريه والبقول الرطبه وما اشبه ذلك.

الباب الرابع والعشرون

بماذا يعالج سو الاستمرا الحادث عن البلغم اقوى ما يعالج به هذه
العلة الجوارش الكموني والجوارش المعروف بالفلافلي وجوارش
الفنداريقون وقد ينفع فيها التهوع بشرب الما الحار عملا اقويا
وكذلك مضغ الكمون والكرويا والكزبرة اليابسه اذا مضغ كل واحد
منها بعد الاكثار من الطعام اذهب بالحموضة وقوي الاستمرا
واصلح حال المعده وهذه الحال من برد المعده ليست مذمومه
وانما يحتاج الحاصلها الي تجويع فقط وذلك ان الجوع يهضم ذلك
الفضل الحامض. ومن كان يعرض له هذا العرض كثيرا فجوع واصلح
تدبيره كان مصححا سليما من الافات التي تعرض عن الحميات الحاده
وانواع البرسام وما اشبه ذلك من الحميات المحرقه والاورام الحاره فاني
اعرف شيخا من قراباتنا قد ينيف علي المايتة . وكان في اكثر زمانه
يشكو الحموضة فيبالغ لها بالصيام وبعدها بدخول الحمام وربما

+ وبماذا يستدل عليه سو الاستمرا الحادث عن البلغم صح

شرب الشراب بالما الحار الا بغير ذلك وكان صحيحا لم يرض في كل
عمره الباب الخامس والعشرون على اى جهة يحدث وجع المعده
عن البلغم ومادليل هذ الجنس من وجع المعده يعرض اذا ترطب
جرم المعده برطوبه بلغمية ترطيبا كثيرا وكثيرا اما تكون هذه الرطوبة
البلغميه مالحة وتولم المعده الما شديدا • فيكون هذا الالم في وقت
انهضام الطعام ولا يجد الانسان في هذه الحال حموضة ولا شيا
حامضا لكن يحس في معدته كالعصر والقبض ويكون ذلك لمن
يغتذى بالاغذية السريعة الفساد مثل البقول والحبوب وما
اشبهها فاذا الم بالعلة المًا شديدا واكل طعاما غليظا سكن الوجع
الى وقت انهضام الطعام واكثر ما تعرض هذه العلة في المتناهي
الشباب والذين الحرارة الغريزية في ابدانهم قويه وتدبيرهم في غذايهم
تدبيرا مذموما • الباب السادس والعشرون بماذا يعالج وجع المعده
الحادث عن البلغم هذه العلة تعالج بشرب ايارج فيقرا مذافا بماء
حار وذلك بان يوخذ منه وزن درهم ونصف فيعجن بعسل
ويذاف بما حار مقدار اوقيتين ويشرب اياما متواليه على هذه الصفة
وقد ينفع اصحاب هذه العلة نقيع الصبر والاطريفل الاصغر
والاطريفل الاكبر والهليلج المربا والسفوف المتخذ بالهليلج • و
الرازيانج والسكر وبالحب المعروف بحب المقل والشيرابلج المربا
وباقراص الورد وبما اشبه ذلك من الادوية التي تقوى المعده
وتنشف الرطوبة من جرمها • الباب السابع وعشرون على اى جهة يحدث
وجع الصلب والظهر عن البلغم اذا كانت هذه الاعضا بينتها

بماذا يستدل عليه وجع الصلب والظهر عن البلغم ح

ضعيفه وصار اليها من الغذا ما لا ينهضم فيبقا فيها نيا منتنا في الهضم وكل غذا لا يستوي اكله فهو مايل الى البلغمية فاذا اجتمع الى الصلب فالظهر فضل من هذا الجنس الم وادى ومنع المشي والانتصاب ويولد الجسا وربما تولد من هذه الفضل ريح نافخه على طريق البخار على المواضع الخاليه في هذه الاعضا فتورم المًا شديدًا، وربما كثرة هذه الرطوبه في خرز الظهر فاحدثت حديًا وذلك بان تزلق الخرز وتزيلها عن مواضعها.

الباب الثامن والعشرون بماذا يعالج وجع الصلب والظهر الحادثان عن البلغم هذه العلة تعالج بما يحدب الفضل البارد البلغمي عن الصلب ويخرجه بالاسهال واقوى الادوية في ذلك الحبوب المتخذه بالصموغ مثل حب السكبينج ومثل الحب المعروف بالمنتن ومثل الحب المعروف بالاصماغ. وبالجملة فان اكل الحبوب المتخذه بشحم الحنظل وبالتربد والغاريقون وحب النيل فان كانت العله في اسافل الصلب انتفع بالحقن منفعة بينة واولى الحقن بذلك. الحقنه المتخذه من قثا الحمار وكذلك الحقنة المتخذه بالسكبينج والجاوشير والاشق والشكاع والمقل والباذاورد والحلبه والحسك والحرمل وما اشبه ذلك واستعمال المروخ بالادهان التي تحلل وتذيب وتلين. موافق محمود في ذلك هذه الحال مثل دهن الخروع ودهن النرجس ودهن قثا الحمار ودهن الغار ودهن البطم ودهن المحلب وما اشبه ذلك.

الباب التاسع والعشرين على اي جهة يحدث عرق النسا عن البلغم وبماذا يستدل عليه عرق النسا يحدث عن اخلاط غليظه

[في الهامش:] الحبوب المتخذه بالنيل والسكبينج والغاريقون والاشق ينفع في هذه العلة نفعا عظيما وكذلك. صح

بلغميه

تجتمع فى البدن وتميل الى الورك اذا كان ضعيفاً وربما كان تولدها
فى الورك نفسه عن فضل غذا يضعف عن هضمه واحالته الى
الكيموس الجيد المحكم المهذب • فاذا اجتمع هذا الخلط وتولد فى
الورك امتلات به عروقه ولاسيما العرق الذى فى باطن عضلته
فتولم المًا شديداً ويكون ابتدا المه من القطن ثم ينحدر الى الورك
والساق وينتهى الى القدم والى الخنصر مع الاصابع • وربما انتهى
الوجع الى الورك فقط ولم يتجاوزه وذلك فى مبادى العلة • اذا
كان الفضل قليلاً وربما صار الى الركبة والساق ولم يبلغ الى القدم
ولا الى الخنصر • وذلك اذا كانت المادة متوسطة فى الكثرة ولم تبلغ
نهايتها فاما اذا انتهى الوجع الى الخنصر فان ذلك يدل على ان المادة كثيره
وانها قد تمكنت تمكناً قوياً وربما كانت الماده كثيره فى كميتها فقط غير
فاسده فى كيفيتها فتكون العلة اسهل ويكتفى فى علاجها بفصد
العرق الصافن فقط • واما اذا كانت المادة كثيره وكانت النهوة
فيها غالبة والبرد والغلظ فانه لا يكتفى فيها بفصد الصافن حتى
يعالج بالادوية المسهلة وغيرها من الضمادات وبفصد العرق
المنسوب الى النسا على ما نصف فى الباب الذى بعد هذا ان
شا الله الباب الثلثون فى ماذا يعالج وجع عرق النسا
الحادث عن البلغم ينبغى فى اول الامر ان يتفقد حال البدن ممتلياً • فان كان
وذلك يتبين بالنبض وبسحنة البدن وتدبير الانسان قبل علته
فى مطعمه ومشربه فينبغى ان يبتدى بفصد العرق الاكحل من
اليد التى تلى الجهة التى العلة فيها • ويخرج من الدم بمقدار ما توجبه

صورته في النساء وقوة بدن الانسان • ثم يسقى بعد ذلك ادوية
تجذب الاخلاط الغليظة من بعد مثل الحب المعروف بالتوقاي
والاصطمحيقون وحب الاصماغ والحب المعروف بالمنتن واحد
ما ينقى البدن ويستفرغ به الاخلاط الغليظة من الاقاصي السحق
الحنظلي وفي نسخة الخلطين الذي ذكرناه لاستفراغ الاخلاط الغليظة
من البدن فاذا اسهل الانسان طبيعته بهذه الادوية مرارا فينبغي
ان يفصد العرق المنسوب الى النسا وذلك انه اذا لم تسكن العلة
وتنتقي منها نقاء تاما فقد رايت قوما كانت بهم هذه العلة رجالا
ونسا فاستعملوا هذه الادوية فنقوا بها نقاء تاما ولم يحتاجوا الى
فصد العرق المنسوب الى النسا وذلك في المستكملين ومن كانت
سنه سن الشيخوخة فاما الاحداث ومن هو في نهاية الشباب
فوجدت فصد العرق فيه انجع • فاني رايت غلاما كانت سنه
سبعة عشرة سنة وبلي من هذه العلة بما منعه من المشي والحركة ففصد
العرق المنسوب الى النسا فبرا بالفصد وحده ونقي نقاء تاما فاما
الطريق في فصده ينبغي ان يسلك فيها هذا السبيل يشد الرجل
من اصل الفخذين بنوار عريض شدا محكما وذلك بان يلف النوار
على الرجل لفا متماسا متصلا حتى ياخذ الرجل كلها من الورك
الى الكعب ثم يظهر العرق في الكعب في الجانب الوحشي فانه يظهر
في العقب بذلك الشد فاذا ظهر فصد واخرج منه من الدم
على ما توجبه صورة الدم وقوة الانسان ويفعل به مثل ذلك
في الشريح فانه يجري جريا كثيرا وينفع نفعا بينا • فاما علاج هذا

بدا

بالكى فقال ما رايته احدى وان كان بقراط قد اشار به ولا ادفع ان
يكون العلاج بفصد هذا العرق انما حدث بعد بقراط وكان الكى
فى زمانه يستعمل اذ لم يكن علاجه بالفصد مشهوراً واستعمال
الحمام ينفع نفعاً بيناً وكذلك التهوع بالفجل مع العسل بماء السبت
وبصل النرجس وما اشبه ذلك من الادوية المقيية فاما الضمادات
ففعلها فى هذه العلة ضعيف لبعد الفضل عن ظاهر البدن
وكذلك المروخات بالادهان وربما كانت الادهان تبين اثرا
ابين من اثر الضمادات واقوى الضمادات فعلاً فى هذه العله
الضماد المنسوب الى ذبل الحمام واقوى الادهان فعلاً دهن قثى
الحمار. ودهن النرجس والادهان المطبوخه بالافاويه وبالادوية
اللطيفة الغواصه المحللة مثل دهن القسط ودهن البان ودهن
السنبل الشامى وما اشبههما. الباب الحادى وثلثون على اى جهة يحدث
وجع القولنج عن البلغم وبما يستدل عليه البلغم الغليظ الزجاجى
اذا تولد فى المعا الغليظ المسمى قولون ولحج فى جسمه وتمكن
فيه ولصق فيه الثفل فسد المجرى فتولد عن ذلك العلة المعروفة
بالقولنج ووجع الاسنان وجعاً شديداً لاحتباس طبيعته ولبرد
الخلط البلغمى الزجاجى الذى لحج فى امعاه لان هذا المعا قوى الحس
جداً لما فيه من الجوهر العصبى يولم المًا قوياً يتجاوز الالم عن كل
اعضا البدن ولذلك نسبت بالادوية التى تذهب بالالم
الى علة القولنج وهذا الجنس من الوجع ربما كان من غير احتباس
الطبيعة وذلك اذا كانت العلة من بلغم فى قعر المعا ولم يلتصق به

الثفل فسد المجرى وصورة الوجع فى هذا الحال تكون فى صورة
ما يثقب بمثقب غليظ حتى يجد الانسان الالم فى هذه الصورة
وقد حكى جالينس عن نفسه انه وجد مثل هذا الوجع حتى كان
يظن ان امعاه تثقب بمثقب فاحتقن بزيت مفتر فاقام ذلك
الزيت بلغماً كثيراً فى صورة الزجاج المذاب وبرا من وقته ونقى نقاء
تاماً. الباب الثانى وثلثون بماذا يعالج وجع القولنج الحادث
عن البلغم علاج هذه العلة داخل فى جنسين احدهما تسكين
الوجع والاخر تليين الطبيعة واخراج الفضل الذى احدث هذه
العلة. فاما تسكين الوجع فيكون بشرب الادوية المخدرة واقوى
هذه الادوية فعلاً واحمدها الدوا المعروف بالفلونية اذا شرب
مذافاً بما حار وقد يسكن ايضاً الوجع بدخول الحمام والقعود
فى الما الحار المعتدل الحرارة والمروخ بالادهان المحللة فهذا التدبير
يسكن الطبيعة فاما تليين الطبيعة واخراج الفضل المولد للعلة
فيكون بشرب الجوارشنات المسهلة مثل الجوارشن التمرى
والسفرجلى والتفاحى الذى ركبناه وما اشبه ذلك واقوى
هذه الجوارشنات فعلاً فى هذه العلة الجوارشن التمرى لما
فى اخلاطه من البورق والسداب وفعلهما فى تحليل الفضول
الغليظة وانضاجها وتحريفها وقد ينتفع فى هذه العلة بشرب
ايارج فيقرا منفعة عظيمة ولا سيما ان كان الفضل الفاعل للعلة
مرياً وقد ينتفع فى هذه العلة بالحقن الحارة المتخذة بثفا الحمار
وبشحم الحنظل والاصماغ الحارة اللطيفة المحللة مثل السكبينج

والى

والجاوشير والمقل والاشق والبازرد وذلك اذا كان الفضل نيا غليظا
بلغميا زجاجيا فاما ان كان مستويا بجده مره او بتورم حار
فاصلح ما يتعالج به الادهان الليّنة مثل دهن الورد ودهن السمسم
والما الفاتر. الباب الثالث والثلثون على اي جهة يحدث زلق
الامعا عن البلغم وبماذا يستدل عليه. زلق الامعا يحدث عن
رطوبة رقيقة بلغمية تجتمع في الامعا فيغسل بها عن الامعا
الرطوبة الغليظة الغريزية التي فيها فلا يثبت فيها الغذا و
يسيل منها وذلك اذا كانت مبادي العلة من المعدة حتى تجرد
جملتها وتتملس ولا يثبت فيها ما يصير اليها من الغذا لكن ينزلق
منها وعن الامعا ويصير ذلك كانه طريق فقط لما يمر به ولا يحتبس
فيه شي منه وربما انحدر هذا الخلل من المعده وانقلعت الرطوبة
الغرائية من الامعا عن اصفر حار يمر بذلك فيجرده ويقلعه فتحدث
هذه العلة. الباب الرابع والثلثون بماذا يعالج زلق الامعا
الحادث عن البلغم. هذه العلة تعالج بجنسين من الادوية
احدهما مغري ملزق يكسو المعده والامعا رطوبة عن ابيه
مثل الصمغ العربي والبزر قطونا المضروب بالما اذا كان ثخينا
ومثل الطين القبرسي والطين الارمني وبزر المرو وما اشبه ذلك
والجنس الاخر ادوية ميبسة مجففة وتولد في الاعضا خشونة
وجفافا وتذهب بملاستها وزلقها مثل القرظ والطراثيث
والجلنار والعفص واقماع الرمان وحب الاس واصناف البزور
وقد يتخذ من هذه الادوية تركيبات كثيرة من الاقراص والسفوفات

مستهوره في الكناسات مثل اقراص البزور واقراص الكوكب والاقراص
المثلثه واقراص حب الرمان واقراص الكاربا ومثل سفوف المقليا تا
وسفوف الاسوقد وسفوف البزور وما اشبه ذلك ❊

الباب الخامس وثلثون على اي جهة يحدث وجع المقعده عن
البلغم وبماذا يستدل عليه هذا الوجع يحدث عن بلغم يتولد
في طرف المعا المستقيم المسمى الصرم وكثيرا ما يتولد عن ذلك
زحير يخرج معه رطوبه يسيره تشبه بياض البيض واكثر ما
يحدث عن ذلك شقاق في المقعده والم شديد وذلك اذا كان
البلغم قوي البرد والغلظ من جنس البلغم الزجاجي وربما احدث
ذلك اورامًا وربما استرخت المقعده حتى تخرج ويحتاج الانسان
في ان يردها بيده وذلك اذا كان البلغم الذي غمر ذلك الموضع
مائيًا رقيقًا لزجا. الباب السادس وثلثون بماذا يعالج وجع
المقعده الحادث عن البلغم • هذه العلة تعالج بالتعود على
المواضع المسخنة وبالكماد بالشعير والملح المسخنين والجوارشن
وحب القرنفل وقد يحتاج في هذه العلة ان يكبس العضو بالورد
المسحوق بالقماعه وبالمرهم المتخذ بالاسفيداج وبالمراداسنج وبدهن
الشمع وبياض البيض ويمسح العضو بدهن حب المشمش وبدهن
اللوز المر وبالبان الذي قد ديف فيه مقل قد ديف فيه هذا المقل
وينتفع نفعا صالحا بالتعود على الكرات النبطي وهو حار • وقد
يشرب لهذه العلة حب السكبينج او حب المقل او غيرهما من الحبوب
التي تسخن المعده وتخرج منه الفضول البلغمية اللزجة فيجدي

لحيداء كثيراً وينفع نفعاً بيناً **الباب السابع وثلثون** على اي جهة يحدث
وجع الرحم عن البلغم وبما يستدل عليه قد قلنا فيما تقدم ان اعضا
البدن اذا ضعفت لم تكد تهضم ما يصير اليها من الغذاء على استقصا
فيكون ما يحصل فيها منه بيناً مايلاً الى البروده البلغميه فاذا تهيا ذلك
في الاعضا القويه الحس وهي الاعضا التي الجنس اللحمي فيها مشوب
بالاعصاب الم منه من ذلك الماً شديداً والرحم احد الاعضا الذي
يجري هذا المجرى فاذا اجتمع فيها رطوبة بلغمية بارده غليظه
رجا جيه المت المًا شديداً مجانساً للالم الذي يكون من القولنج
واكثر ما ينفع ذلك في النسا اللاتي ابدانهن ممتليه امتلاء شديداً
وقد خرجن من سن الحيض وصرن في سن الشيخوخة.

الباب الثامن والثلثون بماذا يعالج وجع الرحم الحادث
عن البلغم اني اكتفي في علاج هذه العلة ان اصف علاجاً
عالجت به منها فان امراه كان سنها نحو خمسين سنه وكانت
ممتلية البدن امتلا شديداً وتدبيره تدبير حفض ورخص ودعه
وكانت لا تشرب شياً من الانبذة البته وتدمن اكل الباقلا المطبوخ
في كل يوم فوجدت في ذلك العضو وجعاً شديداً صارخه
من وجعه في حال من قد ايس من الحيوة فسقيتها في ذلك الحال
من التربد وزن درهم ومن الغاريقون درهم ومن الملح النفطي وزن
دانق ونصف معجوناً بعسل. مدافاً بما حلو فسكن الوجع من
ساعته من قبل ان يتقيها فعلمت ان الخلط الفاعل لتلك العله
الذي حدث عنه ذلك الالم خرج مع اول جذب من ذلك العضو

أو جوا البدن

فسكن الوجع وقد وجدت للتربد خاصة قوة الفعل في هذا
العضو ما لم اجد لغيره من الادوية المسهلة حتى ظننت ان اكثر
الفعل في الدوا كان للتربد دون الغاريقون فان امراه لها عندي
السن كانت علة الحيض قد تاخرت عنها وكان الوقت الذي يرتفع
الحيض عن مثلها فسقيت القرص البرمكي الذي ذكرنا صفته فيما
تقدم لاستفراغ بدنها على السبيل الذي تستفرغ بها ابدان الاصحا
لا لدرور الحيض فدر حيضها فاعتلت بعد شربها الدوا بمقدار
اربع ساعات وليس في ذلك القرص ما يوجب هذا الفعل غير
التربد ولعل الايرج يكون معينا على ذلك ۔ الباب التاسع والثلثون
على اي جهة يحدث النقرس عن البلغم وبماذا يستدل عليه تولد
النقرس عن البلغم يكون على السبيل التي وصفنا من تولد عرق
النسا وغيره من العلل التي تحدث في ساير الاعضا عن البلغم
واكثر ما يتولد النقرس عن فضل دموي ولكن الفضل الدموي
الذي يتولد النقرس منه ما تكون البلغمية عليه اغلب ومنه
ما تكون الصفراوية عليه اغلب والدليل الذي يستدل به على
النقرس الفاعل للعلة ماخوذ من انتفاع العليل وسكون الم
العضو العليل بالما الحار او بالما البارد فان النقرس يحدث
عن فضل دموي مايل الى الحدة يسكن بصب الما البارد على
الرجل سكونا بينا وكذلك الضمادات والادوية المشروبة ما
كان منها الى البرد مايلا ينتفع به في العلة الدموية ينفعه بينه
ومنها مايلا الى الحاره ينتفع به ينفعه بينه اذا كانت متولده عن

عرق النسا بفتح النون نقل من القاموس

نسخة: في النقرس البلغمي يسكن بصب الما البارد على الرجل يسكن بصب الما المعتدل الحرارة سكونا

دم بلغمي. الباب الاربعون بماذا يعالج به وجع النقرس الحادث
عن البلغم قد ثبت في الباب الذي قبل هذا ان النقرس الحادث
عن البلغم ينتفع فيه بصب الما الحار المعتدل لحراره على الرجل
وقد ينتفع ذلك مثل الضمادات المتخذه من الادوية المعتدلة الحرارة
مثل النوفل والخطمي والبنفسج اليابس والبابونج مع دقيق الشعير
والمغره واليسير من الزعفران وقد ينتفع ايضاً في النقرس البلغمي
بالسورنجان والبوزيدان والحبوب المتخذه لها كثيره وكذلك
المعجونات المتخذه منها. وقد يجد لهذه الاخلاط صفات مختلفه
تو افق انساناً انساناً على قدر من يجد وعلته في تمكنها وترخيها
واحمد ما يعالج به هذا الصنف من النقرس بالتدبير الملاطف
بالمطعم والمشرب. وقد ذكر جالينوس انه عالج بالتدبير الملطف
اقواماً كان بهم النقرس فتخلصوا منه خلاصاً تاماً ولم يحتاجوا
الى العلاج بالادوية البته. والتدبير الملطف الذي ينبغي ان
يستعمله من كان به نقرس من البلغم الاقتصار في غذايه على لحم الطير
المحمود الغذا مثل الفراريج والدراج والطيهوج والعصافير الدوريه
ولحم الجدي زيرباج والخبز النقي المحمود الجوهر والصبغ والشراب
الريحاني الطيب الطعم بالمزج الرقيق. وان يقتصر بالجمله على
الاعتدال في الشبع دون الامتلا من هذا الطعام والشراب فان
ذلك يكفي في علاج النقرس البلغمي الباب الحادي والاربعون على
اي وجه يحدث العرق المدني عن البلغم وبماذا يستدل عليه
العرق المدني يحدث عن الجنس اللحمي من الاعضا على السبيل

التي يحدث بها الحيات والدود في المعده والامعا فان العفن وفساد
الاخلاط اذا حدث فيه مزاج يكون عنه حيوانات تولدت تلك
الحيوانات حيث اتفق ان يكون ذلك الخلط المتعفن. كتولد القمل
في ظاهر البدن وتولد الدود في داخله وهذا الجنس من التعفن
اكثر ما يعرض في الحجاز لان هوا ذلك البلد فيه من اللطف والحراره
ما ينتشر من الاخلاط البارده الغليظه بخار يتعفن به عفونه
يحدث منها هذا العرق سيما في الابدان الرطبه. وفي ابدان المترفين
وقد تولد هذا العرق في بدن الامير ابي احمد الموفق بالله رحمة الله
عليه في مقامه كان بمكه على ان ذلك ليس انما يحدث في ذلك الصقع
فقط لكن قد يحدث في غيره من البلدان اللطيفة الهوا فقد رايت
انسانا شابا من اصفهان بسر من راى لم يدخل الحجاز البته
عرض له من هذا العرق المدني ما لم يرى ولم يسمع بمثله فانه تولد
في بدنه ينفا على اربعين عرقا خرجت في صدره وفي بطنه
وعضديه وساقيه وفخذيه وكل اعضايه فكان يخرج منها
ما طوله شبر واقل واكثر منها دقيق مفرط الدقه في صورة طاقة
الاكشوت ومنها ادق من ذلك ومنها غليظ في غلظ الدقيق من
قضبان البقله الحمقا فاقام في ذلك مدة سنة واكثر وتخلص
من جميعها تخلصا حسنا وعاش بعد ذلك سنين كثيره.

الباب الثاني والاربعون بماذا يعالج العرق المدني الحادث عن
البلغم هذا العرق يعالج بالرفق به حتى يسيل سيلا رقيقا ولا ينقطع
وذلك بان لا يعنف ولا يجذب لكن يحلل له الجلد في اول ظهوره

بالادهان

بالادهان المعتدلة لحراره التى تحلحل الجلد مثل دهن الخيرى ودهن
النرجس والزنبق والبان السادج وما اشبه ذلك حتى يبرز
عن البدن فاذا ابرز عن البدن شد فى طرفه رصاصه معتدلة
المقدار حتى يمتد به بسهولة ورفق رويدا رويدا ويخرج من
البدن فان انقطع فهو لا محالة يعود ويحتاج ان يعالج بما يعالج
به الخراجات وربما احتيج فيه الى البط بالحديد كما يحتاج الى
ذلك فى الخراجات وقد ينتفع فيه بشرب الادوية المسهلة التى
تنقى الابدان من الاخلاط النيه البلغميه. مثل حب الاصطمحيقون
والقوقاى وما اشبه ذلك والدواء البرمكى الذى اتينا صفته فيما
تقدم من اخراج هذه الاخلاط من البدن فعل قوى محمود.

الباب الثالث والاربعون على اى جهة يحدث الوضح عن البلغم
وبماذا يميز ما يقبل العلاج منه وما لا علاج له. كل عضو من اعضا
البدن اذا صار اليه الغذا هضمه واحاله الى جوهره فاذا كان
عضو ما قد فسد مزاجه وغلبت عليه الرطوبة البلغمية فانه يحيل
الغذا الى جوهر ذلك الفاسد فتصير زيادة الغذا معينة له على
استحكام فساده وخروجه عن الحال الطبيعية فاذا تمكن ذلك
الفساد فى الجنس اللحمى حتى يصير كله بلغميا كان ماوسا من علاجه
ورجوعه الى الحال الطبيعية ولذلك يمتحن العضو الذى قد
عرضت فيه هذه العلة بان ينخس بابره فان خرج منه دم علم ان
الفساد لم يتمكن بالعضو وان فيه بقيه يتهيا بها ان يحيل الغذا
الذى يصير اليه دما محمودا فيقهر مزاج ذلك العضو الفاسد

فتصير زيادة الغذا الى جوهره الفاسد

ويصلحه وان لم يخرج منه دم البتة وكان الذى يسيل منه عند
غمسه بالابره صديد مايل ابيض علم ان العضو كله قد فسد
ولا حيله فى اصلاحه وكان لا يتقيد فيه من الاستوا واعتدال
المزاج يتهيا فيها ان تمد بدوا او بغذاء فيتقوى فيحيل الفاسد
الى جوهره حتى يكون العضو كالميت الذى لا حيله فى قبوله
الحياة • فاما ما لم يتمكن فساده وفيه للعلاج موضع فانى اصف
علاجه فى الباب الذى بعد هذا • الباب الرابع والاربعون
بماذا يعالج الوضح البلغمى الذى يحمل العلاج فيه انا مخبر فى علاج
الوضح بما استعملته فيه فان فى ذلك محنه واعتبار وهو ان
غلاما سلوبا روميا كان سنه ثلث عشر سنة وقع فى المقسم
وجه وصدره مملو وضحا مملو وضحا قادحا يكون مقداره اكثر
من شبر فاشتراه رجل بيطار صديق لنا وسالنى علاجه فامتحنته
بالمحنه التى ذكرتها فى الباب الذى قبل هذا فوجدت علته
غليظه صعبه جدا فالح على فى علاجه واستعمل الغاية
القصوى من الادوية فاتخذت له لطوخا من الذراريح والزرانيخ
والشطرج وما اشبه ذلك من الادوية المحرقة • وطليت به
الموضع العليل كله فورم وسقط وسال منه صديدا ابيض
وانقشر جلدته حتى انكشف عن جلد احمر نقى فعولج بما يدمل
به الجراحات التى سبيلها مثل سبيله فى تلك الصورة فاندمل
وصار الى حال صحة واستوا فعاوده البياض لكنه اقل مما كان
اولا فى مسافته فسالنى ان اعاوده بذلك الدوا ثانية ففعلت

ذلك

ذلك يجري الامر فيه مثله في المرة الاولى فسال معاودته بمرة ثالثة
ففعلت ذلك فكانت صورته في الثالثة مثلها في المرة الاولى والثانية
في كل مرة تنتقل مسافة العلة في العضو • ثم لم امر على الغلام من ذلك
مرض حاد يعرض له بسبب حدة الدوا يصير به الى حال التلف
فامتنعت من معاودته وهذه جملة ينبغي ان يكتفي بها في علاج هذه • اصحاب
العلة • الباب الخامس والاربعون على اي جهة يتولد الورم الرخو
عن البلغم وبماذا يستدل عليه الاورام الرخوه تتولد عن فضول بارده
غليظة تجتمع في الاعضا واكثر ذلك في الجنس اللحمي منها عن ضعفها
عن احكام الغذا وبلوغ ما تحتاج اليه في الاستمرا وهذه الاورام تحتوي
على مواد كثيره مختلفة فمنها ما تكون المادة الحاصلة في العضو مائيه
ومنها ما تكون رغيبه وقد يكون الحاصل في الورم الرخو مواد يسمى
بها الورم فمنها ما يكون الفضل الحاصل في الورم مشابه للعسل
فيسمى هذا الصنف من الاورام عسليه • ومنها ما يكون الحاصل
في الورم شبيه الشحم فيسمى هذا الجنس من الاورام شحمية ومنها ما يكون
الحاصل في الورم شبيهاً بالعجين الرخو الذي يتخذ منه العصيدة التي
تسمى اردهالج ويسمى هذا الجنس من الاورام اردهالجيه وقد يحصل
في الاورام مواد كثيره مختلفه غير هذه على قدر اختلاف تدبير الناس
في مزاج ابدانهم واغذيتهم وتصرفهم • الباب السادس والاربعون بماذا
يعالج الاورام الرخوه الحادثة عن البلغم الاورام الرخوه الحادثة عن
البلغم وان كانت موادها كثيرة مختلفه فان التدبير في علاجها
يرجع الى جملتين احدهما انضاج الفضل الغليظ الذي ولد الورم

والاخرى استخراجه اذا نضج عن البدن فاما انضاج الفضل فى الاورام
البارده فيكون بادوية مركبة وادوية بسيط واقوى الادوية المركبة فى
ذلك مرهم دياخيليون وقد يتخذ ضمادات اخر منضجة تحل الاورام موجوده
فى الكناشات وفى كتاب جالينوس الموسوم نتضاجانس واما
الادوية المفرده التى تنضج هذه الاورام وتحللها فاقواها ثقل اليهود
اذا ديف بخل والصق على الورم وكذلك يفعل الاشق والسكنبيج
والجاوشير والبازرد وعلك الانباط تفعل فى هذا الجنس فعلا
محمودا جيدا. وقد تحل هذه الاورام باصناف من الدقيق اذا عجن
بماء وزيت وضمد به الورم مثل دقيق الحنطه ودقيق الشعير ودقيق
الباقلا ودقيق الكرسنه. وان جعل بدلا من الزيت سمن عتيق
كان ذلك اقوى تحليلا ولاسيما الاورام التى تغلب عليها الريح والمواد
المائيه الرقيقه. وقد يستعمل ايضا الشحوم فى هذه الجنس من الاورام
مثل شحوم البط وشحوم الاوز والدجاج والخنازير والقنافذ وشحم
الزلحفاه وذلك بان يعجن بها الدقيق الذى ذكرناه ويضمد بهما
الورم. الباب السابع والاربعون على اى جهة يحدث الشيب عن
البلغم قبل وقته الشيب يحدث عن البلغم اذا احدث تحت الجلد
وغيره غبارا ابحانبالة. واكثر ما يعرض ذلك للذين الحرارة الغريزية
فى ابدانهم مختلفه والهضم فيها مقصر وهذا الجنس من الشيب يحدث
فى ابدان المشايخ الذين قد بردت ابدانهم بردا طبيعيا. وقد
يحدث الشيب عن نقصان الحرارة الغريزية بالغم والهم والغم
وما اشبه ذلك من الهموم النفسانيه. وقد يحدث ايضا عن

استعمال

استعمال الادهان الحارة مثل البان والنرجس ودهن الزنبق وما
اشبه ذلك اذا كان البلغم حاصلاً تحت الجلد ولم يكن في البدن
حرارة تثير عنه بخاراً فمن هذه الاسباب يتولد الشيب •

الباب الثامن والاربعون بماذا يعالج كون الشيب قبل وقته ويتحرز
منه كون الشيب قبل وقته يعالج بما يجذب البلغم من تحت الجلد
ويقتلعه وينقي بشرة البدن منه • واقوى الادوية في ذلك الهليلج
والبليلج والاملج وللتزيد في ذلك فعل محمود وكذلك يفعل
الابرنج ولما كان هذا هكذا كان اقوى ما يتعالج به من الشيب القرص
البرمكي الذي ذكرنا صفته بما تقدم وللاطريفل الاصغر في ذلك ايضاً
فعل محمود وكذلك الهليلج المربا والاملج والشقاقل المربا والزنجبيل
المربا وغير ذلك من الجوارشنات والادوية التي تجلو البلغم وتنقي
البدن منه وقد يفعل التهوع في ذلك فعلاً محموداً اذا استعمل
على نقاء من المعدة وكذلك يفعل اذا استعمل بالفجل وعسل والفجل
الذي قد نقع فيه الخربق الابيض حتى خرج قوته وطعمه فيه •

الباب التاسع والاربعون على اي جهة يحدث الخزاز في الراس
والافات العارضة للشعر عن البلغم وبماذا يستدل عليه البلغم اذا
كان حاصلاً تحت جلد الراس لا يخلو من ان يعفن او يبقا غير
متعفن فان تعفن ولد الخزاز والتحالد في اصول الشعر وغير
ذلك من المواد الرديه • وان لم يتعفن وغلبت فيه الحرارة الغريزية
حتى يثير بخاراً تولد عن ذلك الشيب • واكثر ما يعرض الخزاز في الراس
للصبيان والرطبي المزاج والذين يتدبرون في غذايهم تدبيراً ردياً •

مولداً للعفونة والذين يحقون الحمام ولا يدخلونه ولا يواظبون على دخوله اذا كان دخول الحمام يسخف الجلد ويستفرغ الفضول المتعفنة منه ويمنع من العفونة بما يخرج منه من البخار• الباب الخمسون بماذا يعالج افات الشعر العارضة عن البلغم احمد مايستعمل في علاج هذه الافات المواظبه على الحمام على ماقلنا في الباب الذي قبل هذا وغسل الراس بالاشيا التي تسخف الجلد وتقلع الوسخ منه واقوى مايستعمل في ذلك البورق المذاف بالخل واحمد اصناف البورق في ذلك البورق البصري المتولد عن ما البحر وكذلك البورق المصري والبورق الارمني اضعفها فعلاً في هذ الجنس• وقد ينتفع في ذلك بما الترمس وما الكرسنه والما الذي قد طبخ فيه الابرنج وقد يفعل في ذلك فعلاً محموداً قوياً ما الرماد وما الصابون وما الطين المعروف بتيموليا والمياة الذي قد طبخ فيها الحشايش الحادة الروايح مثل اصناف الصعاتر واصناف الفودنج وغبيرا والاشنة والمسكطرامشير والفنطوريون والاسطوخودس• وما اشبه ذلك فان المياه الذي قد طبخت فيها هذه الحشايش اذا اغتسل بها الراس فعلت فعلاً محموداً•

الباب الحادي والخمسون على اي جهة تحدث الحمى النايبه في كل يوم عن البلغم• البلغم اذا تعفن في اعضا البدن ولد حمى تنوب في كل يوم على السبيل الذي يتولد بها الحميات عن عفونة الاخلاط فان كانت العفونة في داخل العروق تولد عن ذلك حمى تنوب في كل يوم ولا تنقلع نوبتها لكن تبقى لازمه تحتد في وقت النوبه وساكنه بعد ذلك وان كانت العفونة خارج العروق كان للحمى سكون

بعد

بعد نوبتها شبيه بالنقا منه. وان كان ليس بالنقا التام وهذه
الحمى رديه منكره طويلة المدة كثيرًا ما تصير بالانسان الى التلف وذلك
اذا كانت الماده كثيره وكانت القوه ضعيفه. واكثر ما تتولد هذه
الحمى في ابدان الصبيان وفي ابدان من يكثر في طعامه الاطعمة الغليظ
اللزجه مثل الهرايس والروس والاطريه والارده الحات وما
اشبه ذلك اذا لم يكن يستعمل الرياضه قبل الطعام ولا يواظب على دخول
الحمام ولم يتعاهد شرب الادوية المسهلة ولم يكن ينقي معدته
بالتهوع باخراج الفضول منها. الباب الثاني والخمسون. ماذا
يعالج الحمى النايبه في كل يوم الحادثه عن البلغم الحمى النايبة في كل يوم
تعالج بما يلطف البلغم وينضجه ويقطعه ويهضمه واقوى التي تفعل
ذلك شرب الما الحار فانه يجمع الانضاج والتحليل والتطريق و
السكنجبين بالما الحار يفعل مثل ذلك الا ان شرب الما الحار
في مبادي النوايب وحده احمد من شربه مع السكنجبين فاما
التدبير العام المشترك الذي ينبغي ان يستعمل في الحمى النايبه في كل
يوم فهو على ما اصف يشرب العليل في كل غداه سكنجبين بما
حار فاذا ابدت به النوبة واحس بالبرد فينبغي ان يشرب ما حارًا وحده
فاذا انقضا البرد وسخن بدنه ووجد كربًا يشرب السكنجبين.
بالما البارد فاذا انقضت نوبة الحمى غذي بالبوارد المتخذه من اضلاع
السلق بالمري والخل والزيت المغسول فاذا ظهرت دلايل النضج
في البول والعرق يسقى مع السكنجبين بالما البارد فاذا انقضت
نوبة الحمى غذي بالبوارد. الورد ويسقى بعد طعامه من الشراب الرعاني

بكسك غلة وقصا"
اوراص

بنواع
الطيب الطعم شي يسير بحرارة كثير يصب على الواحد منه خمسة امثاله
ما ويلين الطبيعة ان احتيج الى ذلك بما اللبلاب ويجب ان
يتخذ من غاريقون وتربد وايارج اجزاء متساويه ومن الملح
الهندي ربع جزء يجمع ذلك بما الكرفس ويتخذ منه حب ويشرب
منه وزن درهمين ويفعل مرارا حتى ينقي البدن من الفضل البلغمي
وقد يستعمل في هذه الحمى مص اصل الكرفس المربا والكرفس بعينه
مع الكسوث مغموسين بالخل وكذلك الهندبا والرازيانج
يغمسان بالخل ويمضغان ويمص ماؤهما ويرمى بتفلهما.

الباب الثالث والخمسون على اي جهة تحدث الحمى التي تسمى
انفيالس عن البلغم الحمى التي تسمى انفيالس يكون معها برد وحر
معًا وذلك انها تتولد عن بلغم متعفن وغير متعفن فالبلغم
المتعفن يحدث الحرارة والبلغم الذي لم يعفن يحدث البرد
فاذا اجتمع هذان الصنفان من البلغم ولد حمى يكون فيها البرد
والحر مجتمعين معًا وهي الحمى التي تسمى انفيالس.

الباب الرابع والخمسون بماذا يعالج الحمى التي تسمى انفيالس الحادثة
عن البلغم هذه الحمى تعالج بمثل ما يعالج به الحمى النايبة في كل يوم
الا ان الاخلاط فيها مختلفة فيحتاج الحر علاجها الى ان يمزج التبريد
مع التلطيف ولذلك ينبغي ان يسقى ما الرمان مع السكنجبين.
والسكنجبين مع الجلاب ويتحذر في هذه الحمى الاغذيه اللزجه
كل الحذر ويستعمل مع التلطيف الذي ذكرناه في علاج الحمى
النايبه في كل يوم الغاية القصوى مثل كل اصل الكرفس
المربا بالخل ومص هذه البقول الذي ذكرناها في ذلك الباب

مقولة

مغموسة بخل وغير ذلك مما يبرد به الحرارة ويلطف به الغلظ مثل
الخبز المغسول مع السكر ومثل الخبز المطيب بالسكنجبين
والجلاب وما الحصرم والزيت المغسول وما اشبه ذلك •
الباب الخامس والخمسون على اي جهة يحدث البرد بغير حمى عن
البلغم البلغم الحامض اذا اجتمع في قعر المعده وملاه من غير ان يعفن
ولد بردا قويا في ساير البدن حتى لا يفصل من هذا البرد البرد
الحمى بشي غير ما يتبع البرد الحمى من الحرارة القوية المفرطه • وهذا
البرد لا يتبعه حرارة حماية وكثيرا ما يعرض من هذا البرد عند تناول
الطعام والامتلا منه وذلك ان الحرارة الغريزية تجتمع في هذه
الحال الى المعده لهضم الغذا اذا كان تنقصان الحرارة الغريزية
منه بها ملاها من البلغم فتقصر عن هضم الغذا فاذا اجتمعت
الحرارة الغريزية في المعده بردت الاطراف واحس الانسان في بدنه
كله برد قوي شبيه بالبرد الحماي • الباب السادس والخمسون بماذا
يعالج البرد الحادث عن البلغم بغير حمى اقوى ما يعالج به هذا البرد
اخراج البلغم من المعده بالجوارشنات المسهلة المعتدلة
الحرارة مثل التفاحي والكمثري والسفرجلي والتمري فان هذه
الجوارشنات تخرج الفضل البلغمي البارد عن المعده • وتسخن
المعده اسخانا معتدلا وقد يفعل مثل ذلك الشراب العتيق
اذا شرب صرفا واذا شرب ممزوجا بالما الحار وكذلك تفعل
الاغذية المعتدلة الحرارة التي معها جلا ولطف من الفانيد
والسكر والعسل والزبيب والتشمش والتين الرطب واليابس

والفستق والجوز وما اشبهه. **الباب السابع والخمسون** على اى جهة تحدث اللقوه عن البلغم وبماذا يستدل عليها اللقوه تحدث عن البلغم اذا ضعف فرد واحد من ازواج العصب الذى ينبعث الى اللحيين والشفتين ونصف الوجه فتفيده الحس والحركه فاذا ضعف هذا الفرد من العصب بما ينصب اليه ويجتمع فيه من الفضل الرطب البارد البلغمى انجذب الوجه الى الجهة الاخرى الموازيه لها. وذلك ان فردى العصب متماثلتان متساويتان فى القوة كل واحد منهما يقوم مقام الاخر فاذا ضعف احدهما بالفضل البلغمى المستكن فيه جذب الفرد الاخر العضو الى ناحيته لضعف صاحبه عن مقاومته وكذلك ينبغى ان تعلم ان الاسترخا فى الوجه اذا عرض فى جهة ما فان العلة انما هى فى الجهة الاخرى وذلك قد بينه جالينوس بيانا واضحًا وتكلم فيه كلامًا واسعًا وليس يجرى هذا المجرى فى اللقوه مجراه فى الفالج لان الفالج يبطل به حس العضو ولا يبين وضعه واللقوه يبطل فيها وضع العضو ولا يبطل فعله ومن تدبر بما قلناه وفهمه فهمًا قويًا صح ذلك عنده صحه لا يستحوذها خلل.

الباب الثامن والخمسون بماذا تعالج اللقوه الحادثه عن البلغم اللقوه الحادثة عن البلغم تعالج بما يجذب الخلط البلغمى الذى عنه حدثت العله ويخرجه عن الوجه واقوى الادويه فى فعل ذلك الايارجات الكبار مثل ايارج اللوغاديا وايارج انوسطس وايارج ارکیغانیس وايارج فيلاغوريوس وايارج تاورو رلسطس. وقد يفعل مثل ذلك ايارج الفيقرا

فعل

فعلاً محموداً والغراغر المتخذة من الخردل والميويزج والسداب والعاقر
قرحا واصل الكبر وثمرة الطرفا اذا طبخ ذلك بخل بعد ان يرض رضاً
معتدلاً او يمزج ذلك الخل بعسل وطبخ حتى يصير فى قوام السكنجبين
وتغرغر به فعل فى هذه الحال فعلاً محموداً وكذلك الكندر والميويزج
اذا مضغا وكذلك الخردل المعمول بالخل اذا تمضمض به وكذلك البخور
بالما المغلى الذى قد طبخ فيه حرمل وورق الزيتون وورق التين
واصناف الفودنج وبخور مريم فاما غدا من عرضت له هذه العله
فينبغى ان يقتصر فيه على لحم الجدى اسفيدباج وجوذابه وقلايا
او مطجنات مع الخبز النقى المحمود الصنعه والشراب الريحانى والفواكه
اليابسه التى ذكرناها فيما تقدم

الباب التاسع والخمسون

على اى
جهه يحدث النسيان عن البلغم وبماذا يستدل عليه النسيان
يحدث عن البلغم اذا اجتمع فى البطن المرخر من بطن الدماغ بلغم
غليظ لزج فانه يولد نسياناً ينسا الانسان اسما الاشيا
حتى لا يقدر على ذكرها والكلام بها واكثر ما يعرض ذلك للمشايخ
وفيمن قد جاوز سن الكهوله ولا سيما اذا كان تدبيره فى غذايه
تدبير خفض وراحه وقلة تحرز من الاغذيه المولده فى البدن اخلاطاً
نيه بارده لزجه واقوى الاشيا فى توليد ذلك السكر المتصل
من النبيذ الاسود الغليظ وما اشبهه من الانبذة الرديه التى يسرع اليها الفساد.

الباب الستون

بماذا يعالج النسيان الحادث عن البلغم
هذه العله تعالج بادوية تجذب الفضول من الدماغ وتخرجها عنه
بالاسهال وادوية يضمد بها الراس ويسخن الدماغ ويحلل

مافيه من الرطوبات الغليظة البلغميه فاما الادوية التي تشرب لذلك فاقواها
الايارجات المتخذه بشحم الحنظل وشحم الحنظل وحده اذا شرب بماء الهليلج
فعل في ذلك فعلا محمودًا والحب المنسوب الى النجاح محمود الفعل في
ذلك فقد رايت شيخًا سنه ينيف سبعون سنه عرضت له هذه العله
فواظب على شرب حب النجاح وحب القوقاى وايارج لوغاديا واركاغانيس
فنقي منها نقاءً تامًا بعد ان لزم في تدبيره ومطعمه ومشربه الخبز وشرب
الشراب ولم يشب هذه الثلثة بغيرها فنقي نقاءً صحيحًا سليمًا
سنين كثيره. الباب الحادي والستون على اي جهة يحدث العله
التي يسما الكابوس عن البلغم هذه العله تحدث عن اخلاط غليظة
بلغميه يشتمل على البدن كله ولاسيما جنس العروق الضوارب وغير
الضوارب وجنس الاعصاب فينحز بخارًا يملاها ويزقها وهذه
البخارات اذا امتلت بها هذه الاوعيه ولدت هذه العله ولذلك
اكثر ما يعرض بعقب الامتلا من الشراب والسكر الشديد وانما يعرض
اكثر ذلك في الشباب والمتكهلين وفي الذين الحرارة الغريزية في
ابدانهم مستمكنة قويه فتحل عن الاخلاط الغليظة البارده المجتمعة في
الاوعيه بخارًا كثيرًا فتملاها وتزقها. الباب الثاني والستون بماذا
تعالج العلة التي تسمى الكابوس الحادثة عن البلغم هذه العله تعالج
باستفراغ البدن بالادوية التي تنقي البدن من الاخلاط كلها
مثل حب القوقاى وحب الاصطميخون المثلث. ثم الفصد. ثم
ادمان دخول الحمام والاقلال من الغذا والامتناع من شرب الشراب
الكثير والسكر منه وبالتدبير الملطف الذي يليق باصحاب هذا التدبير

اصحاب

اصحاب الكابوس هذا التدبير فينبغي ان يواظبون على الادوية التي
تنقي المعدة وتجلوها من الاخلاط البلغمية مثل الاطريفيل الاصغر
والسفوف المتخذ من الانيسون والمصطكي والسكر والجوارشنات
المعتدلة الحرارة مثل جوارش الافاوية وجوارش الفواكه وما اشبه
ذلك ويستعمل مع ذلك ادمان دخول الحمام والمقدار المعتدل
من الرياضة **الباب الثالث والستون** بماذا تحدث العلة التي تسمى
البله عن البلغم العلة التي تسمى البله تحدث عن فضل بلغمي يجتمع في
بطنين من بطون الدماغ وهما البطن الاوسط والبطن المؤخر
ولذلك تكون هذه العلة مؤلفة من فساد في الفكر ومن نسيان
معا لان الفكر يكون بالروح النفسانية التي في بطن الدماغ الاوسط
والذكر يكون في تجويفه المؤخر فاذا اجتمع في هذين البطنين فضل
غليظ بارد بلغمي ضعفت الروح النفسانية التي بها الفكر والذكر
وهذه الحال هي التي تسمى البله والحمق فقد سماها الاولون
بهذين الاسمين ولذا يكون مع اصحاب هذه العلة من افعال
الدماغ الفعل الذي يكون في التجويفين المقدمين من تجويفي الدماغ
وهو حس التخيل. **الباب الرابع والستون** بماذا تعالج العلة التي
تسمى البله الحادثة عن البلغم قد قلنا في الباب الذي قبل هذا
ان العلة مركبة من نسيان وبطلان الفكر فاما النسيان فقد ذكرنا
علاجه في الابواب التي تقدمت . واما نقصان الفكر وبطلانه
فيعالج بما يعالج به ساير الفضول المجتمعة في بطون الدماغ وذلك
بالتسخين والتجفيف والادوية التي تجذب من الدماغ وهي الايارجات

والحبوب التي ذكرناها فيما تقدم وقد تعالج هذه العلة بحجمة وتوضع على
الراس فينتفع منفعه بينة في هذه العلة وذلك اذا كان الدم بلغميا
غليظاً وصب الما الحار على الراس وحلقه بالنوره وطلاه بالخردل
والبورق والميوبزج والعاقرقرحا والكندس اذا جمع من هذه
الادوية اجزاء متساوية ودقت ونخلت وعجنت بعسل
وطلى بها الراس بالزفت الرطب والادهان التي قد ديف فيها
افربيون مثل دهن الغار او دهن الخروع او البان وما اشبه ذلك.

الباب الخامس والستون على اي جهة تحدث الرعشه عن البلغم

الرعشه تحدث عن البلغم اذا امتلات به الاعضا وضعفت عن
ان تحمل ثقل البدن فان عند ذلك يرتعش كما ترتعش اليد اذا حملت
حملاً ثقيلاً وهذه العلة تعرض للمشايخ وتعرض للذين يشربون
شراباً كثيراً ويعرض للذين تخلصوا من الامراض الحاده والامر في جميع
انواع الرعشة داخل في جنس الضعف العارض للعصب واما علاج
الرعشه فانا نصفه في الباب الذي بعد هذا.

الباب السادس والستون بماذا تعالج الرعشة الحادثة عن البلغم

الرعشه التي تحدث في عقب الامراض الحاره فانها تعالج بما يدبر
به الناقهين من الامراض الحاده وذلك باصلاح الغذا والرياضة
المعتدلة وترطيب البدن بالحمام والمروخات وما اشبه ذلك
واما الرعشة التي تحدث عن البلغم فاذا امتلت به الاعصاب
والاوعيه فيعالج باستفراغها بالادوية المسهله واحمد ما يستعمل في
ذلك المسحوق الحنظلي وما الهليلج بشحم الحنظل وما اشبه ذلك من

الادوية

الادوية المسهلة التي تجذب من العروق والاعصاب فاما الرعشه التي تتولد عن الامتلاء من النبيذ ومداومته فيعالج بفصد العروق والاقلال من الغذا والامتناع من الشراب والاطعمة الكثيرة الغذا التي تملا العروق.

الباب السابع والستون عما يحدث الخدر عن البلغم وعما يستدل عليه الخدر يحدث عن البلغم اذا امتلت الاعصاب ببلغم غليظ يسد مجاري الحس فيها فتنقطع مادته عن العضو فيبطل حسه فيحدث الخدر عن بطلان حسه الذي يعرض في الحال الذي يسمى نوم الرجل وكالذي يعرض في الفالج وذلك ان هذه الحال ان كانت متمكنة في اعالي البدن باحد نصف البدن من الاعالي الى الاسافل وكان قد بطل فيها الحس والحركة معًا كان ذلك فالج فان كانت العلة انما هي في طرف الرجل اعني في القدم ولم يبطل مع ذلك الحركة لكن الحس وحده كانت هذه الحال خدره فقط.

الباب الثامن والستون بماذا يعالج الخدر الحادث عن البلغم هذا الخدر يعالج بما يجذب البلغم عن العضو مثل الهدو الحنظلي والايارجات الكبار والحبوب القوية مثل الاصطمخيقونات والقوقاي وما اشبه ذلك وقد يعالج الخدر بالمروخات والادهان القوية التي قد ديف فيها فربيون مثل دهن الخروع اذا خلط به الشمع والفربيون واحمد التركيبات في ذلك ان يلقى على الرطل من دهن الخروع ثلث رطل من الشمع ويعمل مع ذلك اوقية ونصف من الفربيون. وقد يعالج الخدر بالتهوع وبادمان دخول الحمام والرياضة المعتدلة وباصلاح الغذا والتقليل منه وتلطيفه وتعاهد الدوا المسهل الذي ينقي البدن ويخرج

ويخرج الفضول البلغمية مرارا متوالية في شهر او شهرين.

الباب التاسع والستون على اى جهة يحدث الاختلاج عن البلغم

الاختلاج يحدث عن البلغم اذ عن البلغم بخارا غليظا تحت الجلد فسار ذلك البخار متحولا تحت الجلد فذلك السير وتلك الحركة هي الاختلاج فان كان البخار لطيفا يسيرا الغلظ قوته اذا انفسخ الجلد نسجا خفيفا وذلك دلكا يسيرا فان الدلك والمسح يسخنان الجلد حتى يخرج البخار عنه خروجا سهلا فان كان ذلك البخار غليظا وكان الجلد متكاثفا شديدا لم ينحل الاختلاج سريعا ولبث مدة طويلة حتى يعالج بالادوية التي تلطف البخار وتسخن الجلد.

الباب السبعون بماذا يعالج الاختلاج الحادث عن البلغم

البلغم اذا كان غليظا وكان الجلد متكاثفا لطف البخار الغليظ وسخن الجلد المتكاثف بمثل دخول الحمام وبالمروخات بالادهان اللطيفة الحاره مثل دهن قثا الحمار ودهن القسط ودهن اللبني ودهن الزعفران وغير ذلك من الادهان والغوالي واصناف الطيب وقد يعالج الاختلاج اذا كان قويا بشرب دهن الخروع. فقد رايت فتى شابا كان يختلج نصف اختلاجا غليظا جدا حتى يتحرك ما بين الشدقين والاذن منه حركة قوية ظاهرة يدركها حس البصر ادراكا قويا دايما على صورة واحدة في الليل والنهار فلبث على ذلك شهورا اعدادا حتى سقي شربة من ايارج اللوغاديا وشرب من ما الاصول بدهن الخروع فبرا من علته ونقي منها نقاء تاما ورجع الى حال صحته. وبالجملة فان جميع العلل المسخنة تحتاج الى التدبير

اللطيف

اللطيف والحمية المستقصاه من الاطعمة الردية الغليظ
تم كتاب قسطا ابن لوقا اليونانى فى البلغم وعلله ومداواته والحمد لله
رب العالمين وتتلوه المقالة الثانيه فى الدم ومنافعه فى ابدان
الناس والعلل التى تحدث عن تغييره فى كميته وكيفيته وعلاج
ذلك لقسطا ابن لوقا اليونانى الفه لابى العطريف البطريك

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب قسطا ابن لوقا اليونانى وهى المقالة الثانيه من كتابه
فى الدم ومنافعه فى ابدان الناس والعلل التى تحدث عن تغييره
فى كميته وكيفيته وعلاج ذلك وهى اربعون بابا الباب الاول نذكر
فيه ما حد الدم وكم العلل التى تحدث عنه وما هى الباب الثالث نذكر
فيه ما منافع الدم ومضاره وبالجملة وعلى الامر الكلى الباب الرابع على كم
وجه يكون خروج الدم عن الامر الطبيعى الباب الخامس عن اى
الاسباب تزيد كمية الدم من غير ان تخرج فى كيفيته عن الامر الطبيعى
الباب السادس زيادة الدم عن كميته من غير ان يخرج فى كيفيته
عن الامر الطبيعى الباب السابع ماذا يحدث عن زيادة الدم فى كميته
من غير ان يخرج فى كيفيته عن الامر الطبيعى الباب الثامن بماذا
يعالج زيادة الدم فى كميته من غير ان يخرج فى كيفيته عن الامر الطبيعى
الباب التاسع عن اى الاسباب يزيد الدم فى كميته ويكون
فى كيفيته مائلا الى الحرارة الباب العاشر ما دلايل زيادة الدم
فى كميته مع ميله فى كيفيته الى الحرارة الباب الحادى عشر ماذا
يحدث عن زيادة الدم فى كميته مع ميله فى كيفيته الى الحرارة

الباب الثانى نذكر فيه كم اصناف الدم وكم منافعه فى بدن الانسان صح

الباب الثانی عشر بماذا یعالج زیادة الدم فی کمیته مع میله فی
کیفیته الی الحراره الباب الثالث عشر عماذا یحدث زیادة الدم فی
کمیته مع میل کیفیته الی البرودة الباب الرابع عشر ما دلایل زیادة
الدم فی کمیته مع میله فی کیفیته الی البروده الباب الخامس عشر ماذا
یحدث عن زیادة الدم فی کمیته مع میله فی کیفیته الی البروده
الباب السابع عشر بماذا یعالج زیادة الدم فی کمیته مع میله فی کیفیته الی
البروده الباب الثامن عشر عن ای الاسباب تنقص کمیة الدم
من غیران یخرج فی کیفیته عن الامر الطبیعی الباب التاسع عشر ما
دلایل نقصان الدم فی کمیته من غیران یخرج فی کیفیته عن الامر الطبیع
الباب التاسع عشر ماذا یحدث نقصان الدم فی کمیته من غیران یکون
خارجاً فی کیفیته عن الامر الطبیعی الباب العشرون بماذا یعالج
نقصان الدم فی کمیته من غیران یکون فی کیفیته خارجاً عن الامر الطبیع
الباب الحادی وعشرون عن ای الاسباب تنقص کمیة الدم ویکون
فی کیفیته مایلاً الی الحراره الباب الثانی وعشرون ما دلایل نقصان
الدم فی کمیته مع میله فی کیفیته الی الحراره الباب الثالث والعشرون ماذا
یحدث عن نقصان الدم فی کمیته مع میله فی کیفیته الی الحراره • الباب
الرابع والعشرون بماذا یعالج نقصان الدم فی کمیته مع میله فی
کیفیته الی الحراره الباب الخامس والعشرون عن ای الاسباب ینقص
الدم فی کمیته ویکون فی کیفیته مایلا الی البروده الباب السادس والعشرون
ما دلایل نقصان الدم فی کمیته مع میله فی کیفیته الی البروده •
الباب السابع والعشرون ماذا یحدث عن نقصان الدم فی کمیته مع

میل

فى كيفيته الى البروده الباب الثامن وعشرون بماذا يعالج نقصان
الدم فى كميته مع ميله فى كيفيته الى البروده الباب التاسع وعشرون ماذا
يحدث عن كثرة اخراج الدم من البدن اذا لم يحتج الى اخراجه
وبماذا يتلافا الباب الثلثون اى الابدان تحتمل اخراج الدم
وتصبر عليه وايها لا تحتمله ولا تصبر عليه الباب الحادى وثلثون بماذا
يداوا من يعرض له الغشى عند اخراج الدم وهو مضطر الى اخراجه
الباب الثانى وثلثون كم الاتجاهات التى يحتاج ان يبحث عنها
فى الحميات الدمويه وماهى الباب الثالث وثلثون كم الحميات الدمويه
على الاطلاق وعماذا تحدث الباب الرابع وثلثون كم اصناف الحميات
الدمويه التى تحدث عن تكاثف الجلد وانسداد مسامه
الباب الخامس وثلثون لماذا تكون حمى دمويه اقوى من حمى دمويه اخرى
الباب السادس وثلثون اى الابدان يعرض لها الحميات كثيراً
وايها لا يعرض لها كثيراً الباب السابع والثلثون بماذا ينفصل
الحمى الدموية التى تحدث من تكاثف الجلد من الحمى الدموية
التى تحدث عن عفونة الدم الباب الثامن والثلثون لماذا صارت
حميات الدم لا تنوب بل تدوم الباب التاسع وثلثون بماذا تعالج
الحميات الدمويه الباب الاربعون اى المزاجات تحتمل الفصد
والاكثار من اخراج الدم فى الحميات الدمويه وايها لا يحتمل ذلك
وبما ذا يدبر من لا يحتمل اخراج الدم فى هذه الحميات. الباب الاول
نذكر فيه ما حد الدم وكم العلل التى تحدث عنه وما هى الدم
جسم حار رطب تمازجه الروح الحيوانية فيكون بها الحيرة

فى جميع الحيوانات الدمويه ولذلك قال قوم ان النفس هى الدم والذى
يحدث عن الغذا ولكما يحدث عن الغذا ولكما يحدث عن الاشيا
المعموله طبيعياً كان اوصناعياً اربع علل. علة فاعله وعله
عنصريه وعله اليه وعله تماميه فالعلة الفاعلة هى التى تفعل المفعول
والعلة العنصريه هى التى يفعل منه الفاعل المفعول والعلة الاليه
هى التى يفعل بها الفاعل مسا يفعل والعلة التماميه هى التى من
اجلها يفعل الفاعل ما يفعل . وقد لقب افلاطون الفيلسوف
هذه الاربع العلل بالقاب تعرف بها فلقب العلة الفاعلة بهو
ولقب العلة العنصرية بمنه ولقب العلة الالية ببه ولقب العلة
التماميه بمن اجله . وعلة الدم الفاعلة هى الطبيعة وعلته العنصريه
هى الغذا وعلته الاليه هى الكبد وعلته التماميه هى الحيوانات
وذلك ان الطبيعة تاخذ الغذا عنصراً وتستعمل الكبد اله لها
وتعمل من الغذا بالكبد دماً ليغتذى به الحيوان ويخلف فى اعضايه
بدلاً عما يتحلل منه بالحرارة الغريزية التى فى جميع البدن التى ينبوعها
القلب وحرارة الهوا اللذان يحلان منه دايماً وجايز ان يقال
ان الكبد هى العلة الفاعلة التى تفعل الدم لان طبيعة الكبد التى
تخصها هى التى تفعل الدم باستعمالها جرم الكبد الة لها. كما ان كل
عضو انما يفعل الفعل الذى يخصه بالطبيعة التى تخصه التى هى
ثابتة فيه وغير مفارقة له ما دام الحيوان حياً الباب الثانى نذكر
فيه كم اصناف الدم وكم منافعه فى بدن الانسان اصناف
الدم الاول صنفان احدهما رقيق القوام ناصع الحمره يكون فى

بحويبات

تجويفات القلب مع الروح الحيوانية وينبعث معها في الشريانات الى ساير
البدن فيكون هما الحيوة في بدن الانسان. والاخر غليظ القوام
قاني الحمرة يكون في الكبد وينبعث منها الى ساير البدن والاوراد
التي هي العروق غير الضوارب ويكون به غذا اعضا الحيوان كلها
وذلك انه ينبعث من الكبد عرقان احدهما يخرج من جزء الكبد
المقعر فيتشعب فيه عروق تتصل بالامعا والمعده فيجذب
منها الغذا الذي قد طبخته يصير به الكبد فتطبخه الكبد وتصيره
دما ويخرجه من العرق الاخر المتشعب من حدبتها فيتادى منه الى
الكبد كله لان عند خروجه من الكبد ينقسم قسمين فيشخص احدهما
فينفذ الحجاب ويمر حتى يتصل بالقلب ثم يجوزه فينقسم قسمين
يشخصان في العنق الى الراس ومن هذا ينبعث الغذا الى جميع
ما فوق الكبد من الاعضا ويسمى هذا العرق الوتين والقسم الاخر
منه ينحدر مع الصلب ويتفرع في جميع ما دون الكبد من الاعضا
فيودي اليها الغذا وفي القلب تجويفان احدهما في الجانب الايمن
والاخر في الجانب الايسر وفي التجويف الذي في الجانب الايمن
من الدم اكثر مما فيه من الروح ويتصل به العرق الشاخص من
الكبد المعروف بالوتين فياخذ منه القلب الى تجويفه الايمن
ما يحتاج اليه من الدم ما هو دم رقيق ناصع اللون فينفذه مع
الروح في الشريانات الى ساير البدن. فمن اجل هذا قيل ان الكبد
اصل الدم واكثر ما ينبعث الى الاعضا من الدم ينبعث من ينبوعين
احدهما الكبد وانبعاث الدم منه في العروق غير الضوارب

التى تسمى اوراد والاخر القلب وينبعث منه الدم فى ساير البدن فى
العروق الضوارب التى تسما شريانات **الباب الثالث** نذكر فيه
ما منافع الدم ومضاره وبالجمله وعلى الامر الطبيعى الدم ينبوع الحيوة
واول اسبابها فى البدن بالروح الحيوانية التى فيه ومنافعه
التى يحيى به الحيوانات الدمويه فهذه منفعته الاولى . فاما منفعته
الثانيه فهى ان تزيد فى بدن الحيوان المولود صغيرا حتى يكبر
وينمى ويستكمل . واما منفعته الثالثه فهى ان يخلف فى البدن
بدلا مما يتحلل منه بالحرارة الغريزية التى فيه وحرارة الهوا
الذى يحيط به . ومنفعته الرابعه ان يسخن اعضا البدن
كلها وبالجملة حتى يحتمل افات برد الشتا فى الهوا . ومنفعته
الخامسه ان يسخن المعده حتى تقدر ان تطبخ الغذا وتهضم
وتصلحه وتغيره ليكون منه دما . ومنفعته السادسه ان تقوى
البدن على الافعال والحركات . فاما منفعته السابعه ان يفيد
البدن جمالا وحسن لون اذا كان على حالته الطبيعية وهذه
منافعه الكلية العامية التى تشترك فيها جميع الحيوانات الدمويه
والامراض التى تحدث عنه فانها مناسبه لمنافعه مقارنه لها لان
كل منفعه تكون منه عند اعتداله فى كميته وكيفيته قد تحدث
عند خروجه عن الاعتدال فى كميته وكيفيته ضرر مقابل لها
فتكون المضار الحادثه عنه مناسبه لمنافعه ومعادله لها .

الباب الرابع على كم وجه يكون خروج الدم عن الامر الطبيعى
الدم يخرج عن الامر الطبيعى الى جهتين احداهما ان يكون يزيد

احداهما فى كميته ولا فى كيفيته وخروجه عن الامر الطبيعى فى كيفيته يكون على جهتين

على

38

على المقدار الطبيعي والاخر ينقص عنه • وخروجه عن الامر الطبيعي في كيفيته على جهتين احداهما ان يميل عن مزاجه الطبيعي الى البروده فاذا ركبت هذه الاقسام وحصلت كان خروج الدم عن الامر الطبيعي على ست جهات • الاولى منها ان يزيد في كميته من غير ان يكون في كيفيته مايلا الى الحرارة لا الى البرودة • والجهة الثانية ان تزيد كميته ويكون في كيفيته مايلا الى الحرارة • والجهة الثالثة ان تزيد كميته و ويكون في كيفيته مايلا الى البرودة • والجهة الرابعه ان تنقص كميته من غير ان يكون في كيفيته مايلا الى الحرارة ولا الى البروده • والجهة الخامسه ان تنقص كميته ويكون في كيفيته مايلا الى الحرارة • والجهة السادسه ان تنقص كميته ويكون في كيفيته مايلا الى البروده •

الباب الخامس عن اي الاسباب تزيد كمية الدم من غير ان

يخرج في كيفيته عن الامر الطبيعي • الدم يزيد في كميته من غير ان يكون في كيفيته مايلا الى الحرارة ولا الى برودة اذا كانت الاخلاط الاربعة متساويه في البدن اعني اذا كان المرتان والدم والبلغم قد تساوت مقاديرها في البدن وكانت بااجمعها تزيد على الامر الطبيعي فان الاخلاط اذا جرى امرها هذا المجرى كانت زيادتها في الدم وتنسب اليه • وهذه الزيادة التي سماها الاولون من روسا الاطبا كثيرة وامتلا على الاطلاق وهذه الكثره تولدها يكون من قوة الاعضا الرييسه واعتدال مزاجها عن غذا كثير يغتذى به الانسان من غير ان يكون غذاء رديا لكن محمود الكيموس متوسطا بين الغذا اللطيف والغذا الغليظ • فان الات الغذا اذا كانت مستوية المزاج

وكان قواها الطبيعية غير متحركة عن الوفا بالفعل الذي يخص كل واحد
منها وتناول الانسان طعاما كثيرا انهضم طعامه حتى هضمه باستوا
القوى الطبيعية واعتدال فعلها فكثر في البدن وكان جوهرا معتدلا.
الباب السادس ما دلايل زيادة الدم في كميته من غير ان يخرج في كيفيته
عن الامر الطبيعي. الدم اذا كان زايدا في كميته ولم يكن في كيفيته
خارجا عن الامر الطبيعي كان الوجه محمرا مشرقا نضرا وكانت العروق
ممتلية من فقه منتفخه. وكان النبض عظيما سريعا متواترا وكانت
الحركات سريعة بنشاط وكان الانسان في جميع احواله فرحا مسرورا
مالم تكن كمية الدم مفرط الكثرة فان افرطت زيادة الدم المعتدل
في كيفيته احس الانسان بكسل وثقل في بدنه يمنعه عن الحركات
حتى كانه يحمل حملا على كتفه. واذا جلس ثقل عليه القيام وربما
تبع ذلك نعاس ونوم كثير ويوجد حكه وثقل في المواضع التي
اعتاد الانسان اخراج الدم منها فان كان اكثر اخراج الدم بالحجامه
وجد في مواضعها حكه وسطا لبه باخراج الدم منها. فاذا كانت
عادته قد جرت على خروج الدم بالفصد احس في مواضع الفصد
مثل الذي يحسه من اعتاد الحجامه في مواضع الحجامة. وربما وجد
الثقل في الجنبين والاضلاع ومن دلايل هذا الجنس من زيادة الدم
البثور الذي يحدث في الفم وفي الوجه او في مواضع اخر من ساير البدن
وكذلك يجري الامر في الدماميل اذا حدثت في البدن فان كونها من دم
معتدل المزاج زايد المقدار. الباب السابع ما يحدث عن زيادة
الدم في كيفيته من غير ان يخرج في كيفيته عن الامر الطبيعي. اذا زاد الدم

في

كميته وكان معتدلاً في كيفيته فلا يخلو الجوهر اللحمي من البدن من ان يكون
اما قوياً معتدل المزاج في جملته وفي اجزايه. واما ضعيفاً مختلف
المزاج مقصراً في قوايه وافعاله. فان كان اللحم في جوهره قوياً في
جملته وفي كل جزء من اجزايه وكانت العروق الضاربة اعني
الشريانات والاوراد قوية محكمة التركيب في نهاياتها وجملة جواهرها
حدث عن زيادة الدم في كميته مع اعتدال مزاجه في كيفيته
موت الفجاه. وذلك ان الاعضا كلها اذا كانت متساوية كقوي
وكانت اوعية الدم محكمة البنية لا تحتمل انفجاراً من نهاياتها ولا
انزافاً في جوهرها. امتلت بالدم المحمود فملت تجويفات القلب
فاذا امتلت تجويفات القلب دماً خرجت الروح التي كانت مستقرة
فيها. فاذا خرجت الروح الحيوانية من القلب مات الانسان ولان
هذا الخروج يكون دفعه ما يحدث عنه الموت الفجاه. وقد ذكر
بقراط جملاً من زيادة الدم هي هذه التي عن في ذكرها وحده ما يحدث
عنها من الاوقات تحديداً مجملاً في الجزء الاول من كتابه الموسوم
بالفصول. فانه قال فيه هذا القول بهذا اللفظ ان الصحة
القصوى في ابدان اصحاب الرياضات خطر اذا كانت في اقصا
منتهاها. لانهم لا يقدرون ان يثبتون في تلك الحال ولا يتزيدون
من اجل انهم لا يقدرون ان يثبتون على حال واحدة. لا يقدرون ان
تكون حالهم متزيدة صلاحاً. فقد بقي اذاً ان يصيروا الى حال اشرف
كذلك ينبغي ان يحل خصب ابدانهم ويفعل ذلك بغير تاخير ليبتدي
البدن ايضاً في الاعتدال. فهذا كلام بقراط في هذا المعنى بلفظه

وان كان الجنس اللحمي الضعيف في بعض دون بعض حدث عن ذلك
ورم في العضو الذي غلب عليه الضعف مثل الاورام التي تحدث
في الوجه. والانتفاخ الذي يعرض في الحلق وانتفاخ اعضا
كثيرة من غيران يعرض عن ذلك حمى. وكثيرا ما يعرض عن هذا العارض
دماميل وغيرها من الاورام التي تخرج عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا
وان كانت الاوعيه اعني العروق الضوارب وغير الضوارب في
نهاياتها ضعيفه حدث عن ذلك انتفاخ عرق وذلك الانتفاخ
جايز ان يكون من الانف كالذي يعرض من الرعاف وجايز ان
يكون من الصدر. فقد حكا جالينوس عن ان العروق كثيرا ما
تنفتح في الصدر على طريق التنفس فتخرج الطبيعة في انفتاحها
ما في العروق من فضل الدم. وقد يكون هذا الانفجار في العروق
التي في المعا المستقيم فيما يلي منه المقعدة. فقد راينا قوما كثيرين
خرج منهم دم كثير من المقعدة كالدم الذي يخرج من ذبح الحيوانات
العظيمة الجثث فبرأوا بخروجه من علل صعبه رديئة كانت بهم
ولم يعرض لهم من ذلك الدم شي يكرهونه. وربما خرج هذا الدم
من عروق الكبد فصار الى الامعا الدقاق ثم الى الغلاظ ويخرج
بالاسهال. وقد يعرض مثل هذا الانفجار في عروق المري والمعدة
فيخرج الدم عند ذلك بالقي وقد رايت من تهوع بعقب شرب
نبيد كثير شربه ارطال كثيرة دما فانتفع به فلم يكن منه شيا ضارا
فان كانت نهايات العروق قوية لا يتهيا انفجارها انخرقت العروق
انفسها وخرج الدم من خروقها. وهذه العروق اكثر ما تعرض في

الاوراد

الاوراد لا في الشريانات لان للشريانات غشايين فيعسر بهذا السبب
اغراقها • والاوراد لها غشا واحد فخرقها عند امتلائها بالدم اسهل
وايضاً فان الشريانات فيها دم وروح فلا تمتلي من الدم الا في الحالة
التي يتبع امتلائها امتلا تجويفات القلب • وينتهي الامر في ذلك
الى الموت النجاه • فاما الاوراد فالدم فيها محض ولذلك تمتلي
سريعاً وتكون اقرب الى الانفجار او الى الانخراق واذا انخرقت الاوراد
خرج الدم من خروقها وكانت حال الاعضا في ذلك الانخراق
على قدر موضع الانخراق من العضو وموضع الانخراق من العرق
وفعل ذلك العضو ومنفعته وحركته فان كان العضو كثير الحركة
مثل الرية والصدر وكان خرق العرق عظيماً وكان في وسطه
منه صعب صلاحه واندماله لكثرة حركة العضو ودوام فعله
وما كان منه في عضو قليل الفعل عادم الحركة • مثل الانف والمعا
المستقيم سهل اندمال الخرق فيه • وكذلك يجري الامر في انخراق
العروق وساير الاعضا على قدر منفعتها وفعلها وحركاتها •

الباب الثامن بماذا يعالج زيادة الدم في كميته من غير ان يخرج
في كيفيته عن الامر الطبيعي • اولى العلاجات بهذه الزيادة فصد
العرق وبعد فصد العرق الاقلال من الطعام وبعد الاقلال من
الطعام استعمال الرياضة التي ليست قوية ولا كثيرة ولا عنيفة •
فاما الفصد فينبغي ان يكون من اوسع العروق واكثرها امتلا وظهوراً
ويكون الفصد في نفسه واسعاً كثيراً او يخرج من الدم مقدار كثير
مناسب لجثة الرجل وسنه وبلده وصناعته • والوقت الحاضر من

اوقات السنة وتدبيره في تصرفه . فان كان واسع البدن وكان سنه سن شهيا
الشباب وكانت صناعته متعبه وكان الوقت الحاضر من اوقات السنه
الربيع وكان البلد معتدل المزاج وكان تدبيره تدبير خفض وراحة .
فينبغي ان يخرج له دم كثير فان كان الامر على ضد ما وصفناه احذر
الاكثار من اخراج الدم وما بين هذين الطرفين يستعمل في كميته اخراج
الدم على قدر ميله الى كل واحد من الطرفين في القرب والبعد
واما الرياضة فينبغي ان لا تكون قوية ولا متعبه تعباً شديداً كما قلنا
فيما تقدم . وذلك ان الرياضة القوية الطويلة المتعبه في مثل
هذه الحال ربما صارت بالانسان الى التلف . فقد ذكر جالينوس
في تفسير كتاب ابقراط في الاخلاط في المقالة الثانيه منه ان
رجلاً سار اليه فاخبره انه راى في النوم كانه واقف في بركة مملوة
دماً . فقال جالينوس انه تامل بدنه وعروقه ونبضه فراى دلايل
الكثرة والامتلا فيه قوية بينة . فاشار عليه بالفصد فلم يقبل
منه وصار الى رجل من شيعة ارسطراطس الذين لا يرون اخراج
الدم فاشار عليه ان لا ينفصد وان ينقص دمه بالرياضة وضمن
له انه يتولى له ذلك وانه يروضه رياضة تنقص دمه فخرج الرجل
معه ليروضه الرياضة التي وعده بها فافرط عليه فيها فمات الرجل
من وقته من قبل ان ينصرف الى منزله وذلك ان الرياضة الكثيرة
تحل الدم الغليظ وتملا به المواضع الخالية من البدن قبل ان
ينقص منه فان كل جوهر جامد او مجتمع اذا ذاب وتحلل
تفرقت اجزاوه واحتاج الى مكان اوسع من المكان الذي كان

فيه

فيه قبل تحلله وذوبانه وتفرق اجزاوه • واذا لم يكن في البدن مكانًا
خاليًا لتلك الزيادة صارت الزيادة الى تجويفات القلب فملاتها
وعند امتلايها تخرج الروح من القلب وعند خروج الروح من القلب
يموت الانسان فانه ليس في مجاري العروق تجويفات يتهيا للدم
الذي قد بلغ النهاية في الزيادة ان يميل اليها سوى تجويفات القلب
فاري الفصد احمد العلاجات لمثل هذه الزيادة وبعد الفصد
اخراج الدم بشرط المواضع التي فوق الكعبين من الرجلين وبعد
ذلك الحجامة في الساقين وبعد ذلك الحجامة في الاخدعين • وبعد
ذلك اخراج الدم باي حجامة تهيت وامكنت • فاما الاقلال من الطعام
فانه ان قلل الدم فكثيرًا ما يرى تزيده حده وحرارة ولذلك يحتاج
مع تقليله الى تبريده وتجويده واصلاحه ليلا يحتد • وكذلك
الرياضة متى كانت يسيرة نقصت من الدم ولم تخل منه خلا يملا
الاوعية ومتى كانت قوية صعبة دايمة امتلت الاوعية قبل ان
ينقص من الدم واذا فعلت ذلك تهيا ان يصير بالانسان الى التلف •

الباب التاسع عن اي الاسباب يزيد الدم في كميته ويكون في
كيفيته مايلا الى الحرارة اذا كانت الكبد كبيرة وكان مزاجها مايلا الى
الحرارة • وكانت المعدة معتدلة المزاج وكان الانسان يغتذي
غذاء كثيرًا محمودًا او كان في راحة وخفض • ولم يكن يستعمل الرياضة
ولا يكثر التعب وكان فرحًا قليل الهم كثير النوم تولد في بدنه عن
كثرة الطعام والخفض والنوم دم كثير لان الكبد مايلة مزاجها الى الحرارة •
يكون الدم المتولد فيها كثيرًا حادًا فان لم تكن الكبد حارة المزاج

لكن كانت كبيرة في جسمها معتدلة المزاج وكان الانسان يغتذي
غذا كثيرا حادا ويستعمل في غذايه الابازير والافاوية الكثيرة الحارة
التي يطيب بها الطعام وكان يدمن على اكل العسل والجوز والناطف
وساير الاطعمة الحارة تولد في بدنه دما كثيرا حارا تكون كثرته
عن الغذا الكثير وقوة المعدة وعظم الكبد وتكون حرارته عن حرارة
الاغذية التي يغتذي بها فان اتفق ان يكون بدن ذلك الانسان
قليل التحليل وذلك اذا كان جلده ملززا متكاثفا حتى لا ينفذ
عنه البخارات وينقص بالتحليل كان احرى بان يكون الدم فيه
كثيرا حارا. **الباب العاشر** في دلايل زيادة الدم في كميته مع
ميله في كيفيته الى الحرارة الدم اذا زاد في البدن وكان مايلا الى
الحرارة فقد توجد فيه الدلايل التي ذكرناها في الدم الزايد الكمية
وهو في كيفيته غير خارج عن الامر الطبيعي من تزقق العروق.
وامتلايها. فاما دلايل حرارته فاولها ماخوذ من تليين البدن
لان البدن في هذه الحال يكون حارا في لمسه ويجد الانسان
التهابا في الوجه. ويكون لونه محمرا ويتبع ذلك صداع الراس
وضيق تنفس وتهيج في الوجه لان حرارة الدم تولد بخارات ترتفع
الى الراس والبخار بمروره بالات التنفس يحدث ضيقا في التنفس وفي
انتهايه الى الراس يحدث صداعا وتهيجا في الوجه واحمرارا في
اللون وهذه الدلايل للدم. اذا زاد في كميته زيادة ليست مفرطة
وكان في كيفيته مايلا الى الحرارة ميلا يسيرا ليس بالكثير. فاما اذا افرطت
الزيادة في مقداره وفي حرارته فانه يحدث عن ذلك افات اخر قد
ذكرناها

ذكرناها في الباب الذي بعد هذا. **الباب الحادي عشر** ماذا يحدث عن
زيادة الدم في كميته مع ميله في كيفيته الى الحرارة الدم اذا زاد في كميته وكان
في كيفيته مايلا الى الحرارة فلن يخلو الحرارة من ان تكون عن عفونة او عن
غير عفونة. فان كانت مع عفونة احدثت حميات ردية مثل حمى سونوخس
وحمى فراوس وان كانت حرارة الدم زايدة من غير عفونة احدثت حمى
يوم وهي التي تسمى افيماروس. فان شاب حرارة الدم مع زيادة كيفيته
ماده صفراوية حدث عن ذلك قروح ردية تعم البدن كله مثل
القروح التي يسميها بقراط في كتاب ابيديميا جمرا. وان كان الدم مع
زيادته في كميته ليس بالمفرط الزيادة في الحرارة وكان بعض اعضا البدن
اقوى من بعض في الجوهر اللحمي دفعت الاعضا القوية فضل الدم الى
الاعضا الضعيفة فيكون عن ذلك في الاعضا الضعيفة خراجات
رديه او حمرة او جمره او نملة او غير ذلك من القروح التي تحدث في
ظاهر البدن وكذلك ان كان بعض الاعضا الباطنه ضعيفا
حدث عن زيادته في كميته وميله الى الحرارة في كيفيته ورم حار
في العضو الضعيف اي عضو كان فان كان ذلك مع عفونة تعم الدم
حدث عن ذلك حمى حاده مع الورم الحار فان كان الدماغ هو
ذلك العضو الضعيف او الاسنان المطينان به حتى يرتفع اليه واليهما
الدم الزايد. حدث عن ذلك اما سكتة واما برسام واما غير ذلك من
الامراض التي تحدث عن اورام الدماغ فان كانت الرية هو العضو الضعيف
الذي انصبت اليه المادة الدموية الحاده. حدث عن ذلك ذات الرية
وكذلك ان كان انصباب الدم في الحجاب المستبطن دما وغما حدث عن

ذلك البرسام المسمى حجابى فان انصب الدم الى الغشى الذى يستبطن
الاضلاع ويسمى باليونانية اوفا روغوس حدث عن ذلك ذات الجنب
وهى العلة التى تسمى شوصه وان انصب الدم الى عضو اخر من ساير
الاعضا الباطنة التى يحدث فيه وربما نسبت العله الى ذلك العضو٠

الباب الثانى عشر بماذا يعالج زيادة الدم فى كميته مع ميله فى
كيفيته الى الحرارة احمد ما يعالج به زيادة الدم فى كميته مع ميله فى
كيفيته الى الحرارة٠ اخراجه بالفصد وذلك ان مع تنقص كميته
فى جملة البدن فان منع مانع من تنقيصه بفصد العرق استعمل اصلاحه
بتبريده وتسكين حرارته بما الشعير او بما الرمان او بما القرع او بلعاب
البزر قطونا او بشراب البنفسج٠ او بما اشبه ذلك من الاشربة البارده
ونقصان كميته باقلال من الغذا والحمية المستقصاة والتدبير الملطف
الذى فى الغاية حتى يقتصر من الغذا على ما الشعير او الجلاب او لباب
الخبز المغسول بالما الحار ثم بالما البارد او التفاح الشامى المقشر
او قصب السكر٠ وما اشبه ذلك من مياة الفاكهة الباردة فان مال
الدم الى عضو من الاعضا الرييسيه فاحدث فيها ورما حارا عولج
ذلك الدم بالفصد من العرق الذى يجذب منه وتبريده بما يبرد من
الاشربه والاغذية والضمادات والمروحات وغير ذلك من التدبير
المبرد الباب الثالث عشر عما ذا يحدث زيادة الدم فى كميته مع ميله
فى كيفيته الى البرودة الدم يكثر فى البدن ويكون فى كيفيته مايلا الى البروده
اذا كانت المعدة معتدلة المزاج محكمة البنية وكانت الكبد كبيره٠
مايله فى مزاجها الى البرد ميلا يسيرا او كان الانسان يستعمل فى غذايه

الاغذية

الاغذية التي يميل مزاجها الى البرد وكان استعمال الرياضة قليلا وكان كثير البطالة
يستعمل الخفض والراحة فان استوا مزاج معدته لهضم الغذا الذي
يتناوله هضما محكما وكبر معدته يميل ذلك الغذا الى الدم البارد ولان
كبده في مزاجها يميل الى البرودة وميلها اليه ليس هو كثير ولا مفرط الكثرة
والافراطان اللذين يمنعان من كون الدم تصير الدم المتولد فيها مايلا الى
البرودة فيتولد دما كثيرا في كميته مايل الى البروده في كيفيته وايضا
ان البدن الذي الحرارة الغريزية فيه ليست كثيرة متوافرة لا ينتقص الدم
فيه نقصانا كثيرا واذا لم ينقص نقصانا كثيرا وكانت الالات التي
تعمل فيها صحيحة والعقوة التي تعلد مستقلة والعنصر الذي
تعمل منه كبيرا او يزيد فصار كثيرا في كميته مايلا الى البروده في كيفيته •

الباب الرابع عشر ما دلايل زيادة الدم في كميته مع ميله في كيفيته
الى البرودة • الدم اذا زاد في كميته وكان في كيفيته مايلا الى البروده
كان لمس البدن مختلفا الحرارة وكان لونه مقصرا في الاحمرار والنضارة
ولكن تزرق العروق وانتفاخها وامتلايها لا ينقص وان كان مايلا
الى البروده وعلى ان زيادة كميته تقاوم نقصان كيفيته مقاومة ما
والنوم في هذه الحال يكون طويلا والنعاس كثيرا ويكون الانتباه
بطيا في ثقل النوم ويعرض للبدن كسل عن الحركات وكذلك
ثقل البدن يكون في هذه الحال اكثر منه في زيادة الدم مع ميله
الى الحرارة • فان حدث في هذه الحال صداع الراس كان اشد
واقوى واعسر علاجا من الذي يحدث عن ميل كيفيته الدم الى
البرودة مع زيادة كميته وذلك ان البخار الذي يرتفع عن المواد البارده •

يكون اكثر غلظاً واعسر انحلالاً والنوم الذي يحدث في هذه الحال يكون
سباتاً ويعسر الانتباه منه • فهذه دلايل زيادة الدم في كميته مع ميله
في كيفيته الى البرودة اذا كانتا الزيادتان اعني الزيادة في الكمية والزيادة
في البرودة معتدلتين • فاما اذا كانتا الزيادتان مختلفتي المقدار وكان
فيها افراط حدثت عن ذلك اعراض اخر نصفها في الباب الذي بعد
هذا • الباب الخامس عشر ماذا يحدث عن زيادة الدم في كميته
مع ميله في كيفيته الى البرودة الدم الزايد في كميته المايل في كيفيته الى
البرودة لا يتولد عنه افات كثيرة وذلك ان برودة كيفيته تقاوم زيادة
كميته اذا كانت زيادة الكمية مشابهة لنقصان الكيفية سيان •
حدثت عن ذلك امراض واعراض واكثر ما يحدث عند ذلك البرسام
اعني البرسام البارد الذي يكون صاحبه كالمبهوت الدايم النوم
وقد يحدث عنه ايضاً سكتة وفالج وما اشبهها من الامراض التي يكون
عن تولدها عن البرد وجميع ذلك انما تحدث في الاعضا الضعيفة
التي تدفع ساير اعضا البدن القوية الفضول الغليظة الباردة
اليها وقد يحدث عن مثل هذا الدم عرق النسا ووجع المفاصل
وما اشبه ذلك مما يجري هذا المجرى ويتولد عنه كثيراً بخارات ردية
تتصل بالقلب فيحدث خفقاناً ويرتفع الى الراس فيكون عنها صداع
شديد اردا ما يكون من اجناس الصداع في جملة البدن واللحم الذي
يليه جزء ضعيف يدفع اليه اعضا البدن الفضل الحاصل فيها
بهقاً وبرصاً وغير ذلك من الاثار الردية القبيحة التي تظهر في الجلد
وتكون ذلك سبب زيادة الدم في كميته وخروجه في كيفيته عن

نسخة فاذا كانت زيادة الكمية نقصان الكيفية

الاعتدال

الاعتدال الطبيعي الى البرودة البلغمية. **الباب السادس عشر** بماذا يعالج
زيادة الدم في كميته مع ميله في كيفيته الى البرودة . الزيادة تعالج باخراج
الدم بالفصد كما يعالج ساير زيادات الدم ولكن يحتاج قبل اخراج الدم
في هذه الزيادة الى تلطيفه وانضاجه واسخانه بالرياضات والتعب
والحمام والادوية الملطفة من الجوارشنات المعتدلة الحرارة والمعجونات
المسخنة المحللة فاذا نضج الدم وحلل جموده ولطف غلظه اخرج
بالفصد . وقد تعالج زيادة هذا الدم بالادوية التي تجذب الاخلاط
الغليظة النيه وافطار البدن مثل التربد والغاريقون وشحم الحنظل
والقنطوريون والافتيمون والبسفايج وغير ذلك مما اشبهه حتى
يجذب الفضل الغليظ الذي صير الدم مايلاً الى البروده فاذا استعمل
ذلك نقي البدن من الكيفية البارده وبقي اما معتدلاً في كميته وكيفيته
جميعاً واما معتدلاً في كيفيته زايداً في كميته وعند ذلك يكتفي في علاجه
باخراجه بالفصد فقط. **الباب السابع عشر** عن اي الاسباب تنقص
كمية الدم من غير ان يخرج في كيفيته عن الامر الطبيعي. الدم ينقص في
كميته ولا يخرج في كيفيته عن الامر الطبيعي اذا اقلل الانسان من الغذا
تقليلاً كثيراً ولم يستعمل رياضة ولا حركة بل زاد في الخفض والراحه
فان الاقلال من الغذا ينقص الدم. والخفض والراحة يمنعان من
يسخن او يحتد فتكون كمية الدم ناقصه ولا يخرج كيفيته عن الامر
الطبيعي. **الباب الثامن عشر** ما دلايل نقصان الدم في كميته
من غير ان يخرج في كيفيته عن الامر الطبيعي اذا كان الدم متناقصاً.
في كميته ولم يخرج في كيفيته عن الامر الطبيعي ضمر البدن وقل اللحم فيه

وضعفت قواه وعدم الوجدا احمرار اللون ونضارته لكنه لايعدم جالد
لان محاسنة تبقى سليمة من التهبج وكمودة اللون والانسان الذى
هذه حاله وان صار ضعيفاً عن الحركات فانه يكون مع ذلك
نشيطاً لها وتكون الاعمال خفيفة عليه لانه قد عدم كثرة الدم الذى يثقل
به البدن ولم يعدم اعتدال كيفيته. فبنقصان كميته تضعف عن
الاعمال والحركات وباعتدال كيفيته ينشط لها وهو مع ذلك بعيد
من الامراض لانه قد عدم الامتلا وعدم سو المزاج اللذين عنهما تحدث
الامراض على اكثر الامر. الباب التاسع عشر ما يحدث عن نقصان
الدم فى كميته من غير ان يكون خارجاً فى كيفيته عن الامر الطبيعى
الدم اذا نقصت كميته ولم يكن يخرج فى كيفيته عن الامر الطبيعى
احدث فى البدن ضعفاً فقط لان قوة البدن بالدم المعتدل
فاذا نقص نقصت القوة واذا كان الدم فى كميته معتدلاً لم يجن
على البدن جناية ذات قدر فيكون الحاصل عن نقصان كمية
الدم مع اعتدال كيفيته ضعف البدن عن الحركات والاعمال
فقط. الباب العشرون بماذا يعالج نقصان الدم فى كميته من غير
ان يكون فى كيفيته خارجاً عن الامر الطبيعى. هذا الدم شبيه بدم الناقهين
من الامراض اللذين قد نقيت ابدانهم بالبحارين التى قد اتتهم فى امراضهم
فصارت سبباً لسلامتهم ونقاهم منها. فبقى الدم فى ابدانهم قليل
محمود وهم يحتاجون الى ان يولد فى ابدانهم دماً جيداً معتدلاً
والدم المحمود يتولد فى البدن عن الاغذية المحمودة المعتدلة
الجوهر التى لا تميل الى غلظ مفرط ولا الى لطافة مفرطة مثل الخبز

الخبز

المتخذ من الدقيق السميد المحكم الصنعة في عجنه وتخميره وعركه وخبزه
واعتدال الملح فيه. والجدي السمين المشوي او المطبوخ الطبيخ
الذي يعرف بالشوربا. وصفرة البيض النيمرشت ولحمان الحولي من الضان
المعمول شرايح وشوا وسطيحانات بالشراب والمري والزيت المغسول
ويكون ذلك من لحم احمر من حيوان سمين اعني الحمل الحولي والشراب
المعتدل الحمرة الصافي اللون اللذيذ الطعم الطيب الرايحة الذي
قد اتي عليه ما بين سنة الى سنتين وذلك ان الشراب الحديث يولد
رياحًا تمتلي بها العروق ولا تعين على الهضم معونة قوية. والشراب
العتيق يلطف اخلاط البدن وينقص منها ولا يزيد فيها زيادة بينة
والشراب المعتدل في مدته وهو الذي قد اتي عليه سنتين او ثلاث
سنين سليم من ان يولد الرياح مقوي على الهضم ويولد دما كثيرًا
محمودًا. فبهذا الغذا مع الرياضة اليسيرة والراحة وكثرة النوم و
دخول الحمام والمروخ فيه بالادهان المعتدلة المزاج وسماع
الاغاني واصناف الملاهي التي تفرح القلب وتزيد في الدم الناقص
الكمية المعتدل الكيفية

الباب الحادي والعشرون

عن اي الاسباب
تنقص كمية الدم ويكون في كيفيته مايلا الى الحرارة الدم تنقص كميته
وتميل كيفيته الى الحرارة من سببين احدهما رياضة قوية مفرطة
وتعب شديد مع الاقلال من الغذا. والاخر ادمان الغذا الملطف
المايل الى الحرارة فان الرياضة والتعب الشديد بالاعمال الصناعية
وغيرها تنقص من الدم وتسخنه فاذا اتفق مع ذلك اقلال من الغذا
صار الدم في البدن قليلا حارًا. وكذلك استعمال الاغذية الملطفة

فانها تولد في البدن دماً يسيراً رقيقاً فاذا اتبع سخونة الاغذية واستعمال
الادوية الحارة مثل الترياق ودوا المسك والجوارشنات وما يجرى هذا
المجرى سخن الدم فصار قليلاً حاراً . الباب الثاني والعشرون ما دلايل نقصان
الدم في كميته مع ميله في كيفيته الى الحرارة الدم اذا كان قليلاً وكان
حاراً احدث في البدن ضعفاً وصغر نفس وخفوراً او عطشاً
وتغيراً في لون الوجه ميلاً الى الصفرة واحدث في البدن ضموراً او
نحافة وتاذياً بالهوا الحار وبالظهور في الشمس الصيفية وقلة
الاحتمال لتناول الاغذية الحارة ويكون الانسان عند ذلك
غثاً في المناظرة ويكون في اخلاقه شريراً او في طبيعته رديا بخيلاً
صغيراً الهمة وذلك لان الدم اذا قل وكان محتداً فهو يستحيل
الى المرار الاصفر فيحدث هذه الاعراض . وذلك اذا كان هذا العارض
غالباً على البدن في اصل بنيته . الباب الثالث والعشرون ماذا يحدث
عن نقصان الدم في كميته مع ميله في كيفيته الى الحرارة هذا
الدم سريع الاستحالة الى المرار الاصفر فان عرض فيه فساد على
طريق الاسخان والتعفن تولد عنه امراض دموية حارة دموية
ردية مثل الحمى المحرقة والحمى الغب الدايمة التي تنوب من غير ان
تفارق المريض وغيرها من الحميات التي تحدث عن الدم والمرار
الاصفر المحتد اليه . حدث فيه الورم المسمى حمرة وانبعث منه
حمرة . وانبعث منه في الشريانات الى القلب بخار دخاني حار فاسخن
القلب وولد حمى فان تجاوز الدم الاحتراق حتى يخرج من حد
المرار الاصفر الى المرار الاسود وسال الى الدماغ احدث برساماً

فان كان عضواً من اعضاء البدن
ضعيفاً حتى يعتري سائر اعضاء
البدن المرار الاصفر صح

وحب

وحبا يكون عنه اختلاط عقل مفرط يتبعه التلف.

الباب الرابع والعشرون بماذا يعالج نقصان الدم في كميته مع ميله في كيفيته الى الحرارة. هذا الدم يحتاج الى تبريد كيفيته ويزداد في كميته فاما تبريد كيفيته فيكون بما الشعير وما الرمان والاغذية البارده الرطبة مثل القثا والخيار والقرع والبقلة الحمقا والاجاص والخوخ والرمان المز. والتفاح القوتاي واستعمال الخل وما الحصرم. وما اشبه ذلك من الاغذية البارده الرطبة في الطعام واما الزيادة في كميته فبالاطعمة الكثيرة الغذا التي تميل الى البرد فان عسر ان يوجد اطعمة كثيرة الغذا مايلة الى البرد. ركبت اغذية من هذين الصنفين جميعا وتجمع مع الاطعمة الكثيرة الغذا اطعمة بارده. فاما تركيب الطعام من عناصر كثيرة الغذا حاره مع عناصر بارده مثل اللحمان الكثيرة الغذا اذا طبخت بالشعير المقشر او ما الحصرم او ما الخل وجعل فيها قرع وبقلة الحمقا. او ما الرمان الحامض او ما التفاح الحامض او ما اشبه ذلك من الاشيا المبرده واكثر اللحمان غذا هو لحم الخنزير وهو مع كثرة غذايه ملاوم في جوهره وكميته حرارته للحم الانسان وكذلك دمه مشابه لدم الانسان حتى ان قوما كانوا يرون دم ناس قد ذبحوا فيظنون انه دم خنازير وقد حكى هذا الخبر بعينه جالينوس في كلامه في قوة الدم وافعاله ومنافعه وبعد لحم الخنزير في كثرة الغذا و ملاومة بدن الانسان لحوم العجاجيل وبعدهما لحمان الخرفان الحولية والكباش. فاما الجدي فان غذاه متوسط لا يوصف بالكثير ولا بالقليل ولا باللطيف ولا بالغليظ فاما جمع غذا بارد الى طعام كثير

الغذا يقاوم حرارته . كمثل السمك المطبوخ بالخل مع الاطعمة الكثيرة الغذا مثل اصناف الحلوى والهرايس والارز وما يجري هذا المجرى فعلى هذه الجهة يزاد في الدم الناقص الكمية ويصلح كيفيته اذا كان مايلاً الى الحرارة . الباب الخامس والعشرون عن اي الاسباب ينقص الدم في كميته ويكون في كيفيته مايلا الى البرودة . الدم ينقص في كميته ويكون مايلاً في كيفيته الى البرودة في الامراض المزمنة . اذا كانت الحرارة الغريزية ناقصة في الات الغذا مثل الاستسقا ومثل ذلك الامعا والعلة التي تسمى دونسطاريا وساير العلل التي يخرج بها من البدن دم كثير مدا كثيرا فان خروج الدم والمرار ينقص به جوهر الدم ويبرد به كيفيته . وكذلك يفعل الصيام الدايم في ابدان المشايخ فانه ينقص من الدم ويكون الدم الباقي في البدن باردًا لبرد امزاج المشايخ وقد يعرض مثل هذا لغير المشايخ . اذا صاموا صياماً طويلاً واستعملوا فيه الاقلال من الغذا وادمنوا ذلك وواصلوه وطووا اياماً كثيرة بلا غذا . فان الدم في هذا الحال يقل ويبرد حتى لا يصير الانسان بقلة الدم وبرده الى التلف . الباب السادس والعشرون ما دلايل نقصان الدم في كميته مع ميله في كيفيته الى البرودة نقصان الدم في كميته وميله في كيفيته الى البرودة يدل عليها ضعف البدن وضموره ونقصانه وتغيير لونه وميله الى الكمودة والانسان عند ذلك تكون شهوته للطعام قوية واستمراه رديًا وتكون حركاته بطيه وكذلك افكاره وجواباته عن المسايل ويكون فكره طويلا ويكون سليماً هاديًا ساكنًا راضيًا بخمول

الذكر

الذكر ولا يطلب رياسة ولا يبطش بالاشيا الضخمة العالية وذلك
لان نقصان عنصر الدم ونقصان حرارته يصيران بالانسان الى
غاية البرد وعن البرد الكثير الذي يجري على المجرى الطبيعي يحدث
هذه الاعراض كلها. الباب السابع والعشرون ماذا يحدث عن نقصان
الدم في كميته مع ميله في كيفيته الى البرودة. قد قلنا في الباب الذي
قبل هذا ان برد الدم ونقصانه اذا تزيد وطال صار بالانسان
الى التلف اذا كان الموت الطبيعي بالبرد واليبس وكان نقصان
الدم في البدن اذا دام واتصل احدث بردًا ويبسًا. وانما قلت اذا
دام واتصل لانه ربما تبع نقصان الدم اليبس الذي يكون عن صيام
ولم يتصل ولا طال انصباب المرار الى المعدة ويسخن به البدن ويرتفع
منه بخار حار الى الراس فيحدث حراره عرضيه في البدن فاما اذا نقصان
الدم واتصل كان ذلك عن صيام او عن غير صيام. فان اخلاط
البدن كلها تنقص وتفنى حتى يصير الانسان الى التلف وقبل
ان يصير الى التلف يصير الى الغشي وقبل ذلك يصير الى ذبول
وصغر نفس وقبل ذلك يصير الى ضعف. ثم تبع الضعف
واحد واحد من الاعراض التي ذكرنا حتى يصير الانسان الى التلف.
الباب الثامن والعشرون بماذا يعالج نقصان الدم في كميته مع ميله
في كيفيته الى البروده الدم الناقص الكمية المايل في كيفيته الى البرودة
يعالج بالاطعمة الحارة الكثيرة الغذا والاغذية التي تجري هذا المجرى
وتفعل هذا الفعل كثيرة. لان اكثر الاطعمة الكثيرة الغذا تميل في
جوهرها الى الحرارة. واجل هذه الاغذية بل اشرفها واولاها بالتقديم

الاغذية الحلوة وبعدها الاغذية الدسمة وبعدها الحبوب المكزبرة
فان هذه الاطعمة كثيرة الغذا مايل في مزاجها الى الحرارة ولكنها
لاتغذوا غذا كثيراً الا بعد ان يستمري استمرا محموداً تاماً وعند
ذلك يتولد عنها دم كثير محمود معتدل المزاج او سايل عن الاعتدال
الى الحرارة ميلاً يسيراً والاشربة الحلوة الغليظة التي ليست رقيقه
في جوهرها ولا لطيفة في فعلها يفعل في هذا المعنى فعلاً محموداً
فاما ان تستمر هذه الاغذية معا انها لا تزيد في البدن ولا تنقص
منه لانها تخرج عنه بجففة وتخرج باخراجها رطوبات البدن
ولذلك ينبغي ان يكون ما يتناول منها اولاً يسيراً حتى تتدرج الات
الغذا على ان تهضمه فيستمري استمرا محموداً ثم يترا قا في التزيد
منه رويداً رويداً • الباب التاسع والعشرون ماذا يحدث عن كثرة
اخراج الدم من البدن اذا لم يحتج الى اخراجه وبماذا ايتلافا افات
اخراج الدم من البدن من غير ضرورة تدعوا اليه كثيرة • منها ان
البدن يضعف باخراج الدم ضعفاً بيناً ومنها ان المعده
وساير الات الغذا تبرد ويسو استمراها للاغذية • ومنها ان الحرارة
الغريزية تنقص وربما تبع نقصانها امراض بارده غليظة كالسكتة
والفالج والاستسقا وما اشبهها • فاما ما يظهر ظهوراً بيناً مع
خروج الدم وفي وقته فالغشي الذي يعرض كثيراً بعقب الفصد
والحجامة سيما حجامة الساق فان كان الغشي يسرع الى من افرط
عليه في اخراج الدم من وقته • وربما كان غشي لا يثبت معه
الانسان ويتبعه التلف فكم بالحري ان يتبع ذلك الامراض التي

تبرد بها البدن ويصير بها في حال بطلان. وقد ذكر جالينوس في
كتابه الى اغلوقن الفيلسوف في المقالة الاولى منه ان من اخرج دماً
كثيراً وهو لا يحتاج الى اخراجه ان كان اخراجه الدم في الربيع مات
في الصيف. وان كان اخراجه الدم في الشتا عرض له في ذلك
اليوم برد قوي ومات من يومه وقد رايت غلاماً شاباً كانت سنه
سبعة عشر سنه او ازيد قليلا احتجم في الشتا من غير علة من مرض
ولا غيره لكن على طريق العادة فعرض له من يومه برد بنافض من جنس
البرد الحمايي ومات في غد ذلك اليوم وقد قرات في بعض الكتب
ان من افرط في اخراج الدم من غير حاجة تدعو الى ذلك لم يطل عمره
ولم يبلغ من الشيخوخة وعلة ذلك ان الحرارة الغريزية في
بدن الانسان محلها في الدم فاذا اخرج الدم نقصت واذا نقصت
ضعفت واذا ضعفت قربت من بطلانها وقد يحكم على طول العمر
وقصره من بنية البدن وكثرة تولد الدم فيه وقلته على الامر الطبيعي
فهذه الافات التي تحدث عن الدم اذا افرط اخراجه من غير ان
تدعو الى ذلك ضرورة فاما ما يتلافا به اخراج الدم الكثير عن
البدن. فهو بالتدبير الذي ذكرنا الذي يولد في البدن دماً كثيراً
مثل الاغذية المحمودة الغذا الكثيرة التوليد للدم. وقد ذكرنا
منها فيما تقدم ما يكتفى به وقد يعالج نقصان الدم الذي يكون
اخراجه اما بفصد او بحجامة بالغوالي والاشيا العطرية القوية
الرايحة الحارة المزاج مثل المسك والعنبر ودهن البان ودهن
الناردين. والادهان المتخذه بالقسط واللادن وباكل الخبز مع شراب

ويشرب ما اللحم المعمول بالشراب ويتنشق الاترج ويتنشق التفاح والسفرجل ويشرب الترياق ودوا المسك وما اشبهها من الادوية الحارة التي تقوي حرارة القلب . الباب الثلثون اي الابدان تحتمل اخراج الدم وتصبر عليه واتها لا تحتمل ولا تصبر عليه . الابدان التي تحتمل اخراج الدم هي التي يكون التحليل منها بالمنافس الطبيعية يسيرا وهذه الابدان هي التي الجلد منها ملززمتكاثف والجوهر اللحمي مكتنز مجتمع لا رخاوة فيه ولا تخلخل والابدان التي على هذه الصورة هي في اكثر الامر مايلة في لونها الى السمرة وهي في ملمسها صلبة . والشعر فيها كثير غليظ صلب خشن الباب الحادي والثلثون بماذا يدفع عن من يعرض له الغشي عند اخراج الدم وهو مضطر الى اخراجه اكثر ما يعرض الغشي عند اخراج الدم بالفصد او بالحجامة للابدان التي يتحلل منها الروح الحيواني تحليلا كثيرا . والابدان التي يتحلل منها الروح الحيوانية تحليلا كثيرا هي الابدان المتخلخلة وقد يعرض ذلك ايضا للذين فم المعدة منهم ضعيف او كثير الحس وللذين المرار الاصفر اغلب على ابدانهم وفي جميع هولا ينبغي ان يتقدم طعام يسير لطيف قبل اخراج الدم . مثل زيرباجات الفراريج الصغار باليسير من الخبز ومص الشراريح المتخذة بسماق ج الجديد واليسير من الخبز المبلول بالشراب وشرب الشراب الممزوج مزاجا معتدلا . فان هذا التدبير اذا تقدم اخراج الدم قوى الروح الحيوانية وزاد فيها وشغل فم المعدة من الاحساس بلذع المرار وخالط مرارا ان كان هناك وما زجه وابطل حدته

ونقص

ونقص من افقه ولقد رايت قومًا كانوا لا يقدرون على الحجامة حتى
يشربون النبيذ في وقت احتجامهم فكان الحاجم يشرط موضع
الحجامة والرجل المحتجم في الاكل والشرب واكثرهم كان يشرط ويشرب
النبيذ معًا وكان ابو الحسن عبيد الله ابن يحيى رضي الله عنه
لا يقدر على احتمال الفصد حتى يقدم اكل حراما وحينئذ فروج
كرزناج • ثم يفتصد بهذا التدبير وينبغي ان يستعمل فيمن كان
في معدته ضعيفًا او كانت الروح الحيوانية دقيقة لطيفة يخرج
معها مع اليسير من الدم مقدار كثير من الروح وكل ذلك في حال
الصحة • فاما من كان المرار الاصفر على بدنه اغلب كان ما يناله
من الضعف والغشي عند اخراج الدم انما يناله بسببه فينبغي ان
يقدم قبل الفصد شرب ما الرمان او ما السفرجل او شراب التفاح
او شراب السفرجل او الشراب المسمى ميبه ساذجة او ممسكة على
قدر ما تدعو الحاجة اليه من ضعف في معدته واجتماع المرار
فيه ولذلك ينبغي ان يجري الامر فيمن يعرض له ذلك في حمى يوم او في
مرض حاد فانه يحتاج الى ان يقدم شرب ما الشعير او ما اشبهه
من الاشربة التي وصفنا اذا لم يؤمن عليه الضعف ولم يؤمن على
قوته الخور • وقد يعرض كثيرًا للاصحا الغشي بعد اخراج الدم
بالفصد او بحجامة الساق • واكثر ذلك انما يعرض لامتلا المعدة
من فضول ردية غليظة وبلغم لزج مجتمع فيها • والتهوع اصلح
ما يعالج به هولا من الغشي وادخال الاصبع في الفم مرارًا وتحريكها
في اللهوات • وان لم يخرج بذلك شي مما في المعدة ورش الما ايضًا •

في الوحيد له في هذا الجنس من الغشي فعل قوي وهز البدن وتحريكه
وتقريب الروايح الطيبه والروايح الحارة الى الانف واقوى ما يستعمل
في هذا الجنس من الغشي اذا اتصل واستصعب التعطس بادخال
سحاه من قرطاس مفتوله صلبه في الانف او بنفخ الكندس فيه فان
التمس من المفصود وهو في حال الغشي العطاس بالكندس او بغيره
من الاشيا التي تدخل في الانف المتعطس فلم يعطس • دل ذلك على
ان غشيه لا يثبت وانه قد خرج عن حد الغشي الى حد الموت
وان حاله تلك في الغشي حال من يبانع في مثل هذا الحال من الغشي
من قبل ان يصير الانسان الى حد الاياس قد يعالج بالروايح الطيبة
القوية الحرارة مثل المسك والعنبر والغوالي بان يطلي بها كراس
ويملي بها الانف وكذلك ساير الفخاخ التي تجري هذا المجرى •
الباب الثاني والثلثون كم الابحاث التي يحتاج ان يبحث عنها في
الحميات الدموية وما هي الابحاث التي يبحث عنها في الحميات الدموية
ثمانية • الاول منها كم الحميات الدموية على الاطلاق وعن ماذا تحدث
والثاني كم الحميات الدموية التي تحدث عن تكاثف الجلد وانسداد
منافسه • والثالث لماذا تكون حمى دموية اقوى من حمى دموية اخرى •
والرابع اي الابدان يعرض لها الحميات الدموية كثيرا • والخامس بماذا
يفرق بين الحمة الدموية التي تحدث عن تكاثف الجلد وبين
الحمة الدموية التي تحدث عن عفونة الدم • والسادس لماذا صارت
حميات الدم دايمة بغير نوايب • والسابع بماذا يعالج الحميات
الدموية • والثامن اي المزاجات تحتمل الفصد والاكثار من اخراج

الدم

الدم في الحميات الدموية وايها لا يحتمل ذلك وبماذا يحتال لمن
يحتاج الى اخراج الدم ولا سبيل له الى اخراجه اما الضعف قوته واما
لاعراض اخر تعرض له عند اخراجه • ونحن نبحث عن هذه الثمانية
الابحاثات في الابواب التي ناتي بها بعد هذا الباب فنقول في
كل واحد منها ما نكتفي به ان شا الله الباب الثالث وثلثون كم الحميات
الدموية على الاطلاق وعن ماذا تحدث الحميات الدموية • اثنتان
احداهما تكون من انتقال حمى يوم الى حمى كثيرة الايام والاخرى تكون
من عفونة الدم فاما حمى الدم الذي تتولد عن الانتقال من حمى يوم الى
حمى كثيرة الايام فان تولدها يكون من اسخان الدم من غير تعفن وذلك
ان حمى يوم تحدث عن سخونة الروح الحيوانية والروح الحيوانية اذا
سخنت اما ان تكون العلة التي اسخنتها من خارج البدن مثل المشي
في الشمس الحارة اما الغم او الهم او السهر وام حدث من خارج ولا يدوم
اسخانها فيبرد ويرجع الى حالها الطبيعية ويكون انقضا مدتها
في اربع وعشرين ساعة ولذلك سميت حمى يوم لان اكثر لبثها مدة
النهار مع الليل التي هي اربع وعشرون ساعة واما ان تكون العلة
التي اسخنتها من داخل البدن مثل تكاثف جلد البدن وانسداد
منافسه او عن ورم حار حدث في الجنس اللحمي من البدن مثل ورم
الغدد التي في المعاطف اعني الابطين والحالبين ومعطف
الركبتين ومعطف الساعدين • فان كانت العلة التي احدثت
الحمى من هذا الجنس وكانت ضعيفة ليست بالمستحيلة القوية • و
دبر العليل التدبير الذي ينبغي ان يدبر به اغفلت حماه في اربع وعشرين

ساعد. وان كانت العلة التي احدثت الحمى قوية واذا صارت حمى يوم
كثيرة الايام اسخنت الدم وانما يسخن الدم باستداد المنافس التي في
الجلد وذلك ان البخار الذي يتحلل عن حرارة الروح التي ولدت
الحمى اذا صار الى الجلد فلم يجد له طريقا يخرج فيه عن البدن لانسداد
منافس الجلد انعطف متراجعا الى البدن فاسخنه واحدث احد صنفي
الحمى الدموية وهو الصنف الذي يكون عن انتقال حمى يوم الى حمى كثيرة
الايام واما الصنف الاخر من صنفي الحمة الدموية فانه يحدث عن
عفونة الدم الذي في داخل العروق الكبار في مواضع المعاطف
للين اللحم التي في تلك المعاطف ورخاوته فلا يجد الدم والروح
الى النفوذ سبيلا ولا يكون لهما طريق الى ترويح الدم وترويح الحرارة
الغريزية فيعفن الدم ويحدث عنه حمى دموية الباب الرابع والثلثون

كم اصناف الحميات الدموية التي تحدث عن تكاثف الجلد وانسداد
منافسه. قد قلنا ان الحمة الدموية التي تكون عن تكاثف الجلد
وانسداد منافسه انما يحدث عن حمى يوم بان تنتقل وتصير حمى
كثيرة الايام عند انسداد منافس الجلد وتراجع البخار الى داخل
البدن فليس يبلغ من انسداد منافس الجلد ما دام الحيوان حيا
ان ينسد انسدادا يخرج منه بعض البخار ولا يخرج كله وحرارة
الروح الحيوانية التي سخنت سخونة حمى يوم يسخن الدم اسخانا
دايما وتحلل منه تحليلا دايما ولا يخلو من يكون ما يخرج من البخار من
المنافس التي في الجلد اما مساويا لما يتحلل من الدم من البخار واما اقل
منه واما اكثر منه. فان كان البخار الذي يخرج عن الجلد مساويا

لما يتحلل من الدم كانت الحمى الدموية على حال واحدة وسميت معتدلة
القوة وان كان البخار الذي يتحلل من الدم ان يد مما يخرج من منافس
الجلد كانت الحمى في كل يوم اضعف وسميت منتقصة القوة فتكون
اصناف الحمى الدموية الحادثة عن تكاثف الجلد ثلثا. معتدلة
القوة ومتزيدة القوة ومنتقصة القوة الباب الخامس وثلثون لماذا
تكون حمى دموية اقوى من حمى دموية اخرى على جهتين احدهما جنسها
فان الحمى الدموية التي تكون عن عفونة الدم ارداوا شر واقوى من الحمى
التي تكون عن انسداد منافس الجلد فمن قبل كثرة ذلك الانسداد
وقوة البخار الذي يتحلل فان الحمى التي تسمى متزيدة القوة اقوى من
الحمى التي تسمى متساوية القوة . والحمى التي تسمى متساوية القوة
اقوى من الحمى الذي تسمى ناقصة القوة فاما في حميات العفونة فمن
قبل السدد التي حدثت في العروق وامتلاء البدن ومقدار الحرارة
فان العروق اذا كان انسدادها قويًا كان الدم في البدن كثيرًا
وكانت الحرارة التي حدثت عنها الحمى قوية وكانت الحمى الدموية في
غاية القوة وان كان انسداد العروق ضعيفًا وكان الدم في البدن
ليس بالكثير جدًا كانت الحرارة التي احدثت الحمى ليست قوية كانت
الحمى الدموية ضعيفة وعلى مقدار زيادة هذه المعاني ونقصانها
تكون قوة الحمى الدموية وضعفها الباب السادس والثلثون اي الابدان
ان تعرض لها الحميات كثيرًا واي لا يعرض لها كثيرًا . الابدان التي
الجلد منها غليظ والشعر فيها اكثر خشن . ولونها يميل الى السمرة
والجنس اللحم منها صلب . حتى اذا اقبض عليها قابض احسه في يده

باحث البعض اكثر قوى منعه دموية اخرى

صلبًا مما هو متهيئة لقبول الحرارة التي تحدث عنها الحمى الدموية وهذه
الابدان قوية على البطش محتملة للتعب والكد فيها كثير وكذلك
الدم . فاما الابدان النحيفة الباردة المزاج المتخلخلة القليلة الشعر
التي الجلد منها رقيق فليس فيها تهيؤ لقبول الحرارة التي تكون عنها
حمى دموية الباب السابع وثلثون بماذا ينفصل الحمى الدموية التي
تحدث من تكاثف الجلد من الحمى الدموية التي تحدث عن عفونة
الدم قوة الحمى وشدة حرارتها وعظم النبض وتواتره تعم الصنفين
جميعًا من الحميات الدموية فاما الحمى التي تحدث عن تكاثف الجلد
فان ملمس الشريان فيها يميل الى اللين وكذلك ملمس جميع البدن
والبول ايضًا لا يكون الانصباغ فيه شديدًا ولا يكون عديمًا من
النضاد ولا مستورًا ولا خارجًا عن البول الطبيعي خروجًا كثيرًا . فاما
الحمى الدموية التي تحدث عن عفونة الدم فان حرارة البدن يكون
فيها الدغ ناريه حتى ان من يلمسه يتادى بحراره ويكون في لمسه
تحلاجافا ويكون ملمس الشريان مايلا الى اليبس ويكون البول بعيدًا
في حاله من الصحة بعدًا كثيرًا ودلايل النضج فيه معدومة في اول
الامر ثم يظهر رويدًا رويدًا ويكون النبض مختلفًا ظاهر الاختلاف
والاعراض التي تعرض في الحمى قوية كثيرة مثل العطش والصداع والسهر
والتخيلات التي تري في الحميات كثيرة وذلك ان البخار الذي يرتفع
عن الحرارة الحادثة عن العفونة دخاني يوثر هذه الاعراض التي
ذكرنا . الباب الثامن وثلثون لماذا صارت حميات الدم لا تنوب
بل تدوم الحميات التي تكون نوايب انما تحدث عن عفونة في عضو

من اعضا البدن يخصه وذلك العضو يدفع ما فيه من الفضل الى الاعضا
المجاورة له وتلك الى ما يليها حتى ينتهي الى المعدة والاخلاط الحارة
اذا انقذفت في الاعضا الحساسة لدغتها وكان عن ذلك اللدغ حس
البرد في اوقات نوايب الحمى وهي الافات التي تدفع فيها الطبيعة
الفضل عن العضو الذي العفونة فيه الى ساير الاعضا التي تجاوره
حتى يصير الى المعدة. واما الحميات الدموية التي تحدث عن عفونة
الدم فان الدم بجملته يكون متعفنا فلا يكون للاخلاط انصباب
من عضو الى عضو ولا وقت الراحة بعد دفع الفضل من العضو
الذي تعفن فيه الى عضو سليم من العفونة او الى المعدة لان العفونة
فيه تشتمل البدن كله. وكذلك يجري الامر في الحميات الدموية
التي قد سخن فيها الدم ولم يعفن لان السخونة تشتمل جميع الدم و
يتراجع البخار عن كثافة الجلد فتحميه كله فلا يكون للنوبة وقت
يخصها. اذ صورة الاسخان والبخار وتراجعه صورة واحدة دايما.

الباب التاسع والثلثون بماذا تعالج الحميات الدموية لما كانت

الحميات الدموية تحدث عن سخونة الدم اما بتكاثف الجلد وانسداد
منافسه واما بسدد تعرض في العروق الكبار في مواضع اللحم الرخو
الذي في المعاطف المسمى غددا. حتى يحدث عن ذلك تعفن
في البدن كان احمد ما يعالج به هذه العلة اخراج الدم بفصد
العرق لانه ينقص عن الدم فيحدث للبخارات بنقصانه فضا ينبسط
فيه فيزول عن اللحوج في منافس الجلد. وكذلك ايضا السدد التي
في العروق التي عنها حدثت العفونة بتفتح بجذب الدم منها.

وخروجه عن قضايها حتى يشبع للدم الباقى منها بعد خروج ما اخرج
منه ويزاد فى مقداره حتى يصير المريض الى حال الغشى فان الغشى
فى مثل هذه الابدان يولد بردا شديدا وعرقا ومع ذلك البرد والعرق
يطفى الحرارة ويعدم البته ولا تعاود الحمى ذلك الانسان فينقى من مرضه
نقا تاما فاما الحمى الدموية التى تحدث عن عفونة الدم فان الامر
فيها ايضا يجرى قريبا من هذا المجرى عند الفصد ولكن لا يكاد
يكون النقا منها دفعة بالفصد كما يكون فى الحمى التى تحدث عن انسداد
منافس البدن لان الدم الذى يبقى بعد الفصد فى العروق يكون
عفنا فيحتاج الى ان ينقا من العفونة ثم يخرج القليل من العلة
خروجا تاما وتنقاوه من العفونة تقوى به الطبيعة اذا نقص الدم باخراج
الكثير. ولما من لا يقدر على اخراج الدم اما الصغر سن مفرط واما الكبر
سن مفرط واما المعنى اخر من المعانى التى توجب الامتناع من اخراج
الدم فان جالينوس يعالج من كانت هذه سبيله باستعمال الما
البارد. بل قد جمع علاج الحميات الدموية كلها فى هذين المعنيين
اعنى الفصد واستعمال الما البارد وسيما من جرت عادته بشربه ولعل
هذا المجرى من العلاج قد كان يوثر فى الحميات الدموية اثرا بينا
فى عصر جالينوس عند القوم الذين كانوا اما لا يشربوا الما البارد
البته واما ان يكون شربهم اياه يسيرا. فاما فى زماننا هذا الذى الناس
فيه يشربون الما البارد فى كل ازمانهم حتى انهم ربما بردوا الما البارد
فى الشتا بالثلج فضلا عن الصيف. فقل ما ينبغى استعمال الما البارد
فى علاج الحميات الدموية ولذلك ينبغى ان تحمل النفس على الفصد

ان

من كل الجهات وان كانت حال تمنع من اخراج الدم فلا ينبغي ان تمنع
منه البتة لكن يستعمل ويستظهر بالاقلال من اخراج الدم الى ان يجعل
المقدار الذى تضطر اليه الحاجة الى اخراجه منه فى فصدتين
او ثلاث فى ايام متقاربة استعمل ذلك لتسكن حدة الدم وغليانه
ولا تجفف القوة عند اخراجه دفعة والتبريد بما الرمان وما الحصرم
الممزوج بالما وما الشعير وما القرع ولعاب البزر قطونا وما الاجاص
اليابس وطبيخ الاجاص الرطب ينفع فى الحميات الدموية ويفعل
فعلا صالحا. وكذلك تمريخ البدن بدهن الورد والما البارد وما
يجرى هذا المجرى والتبريدات فى المطعم والمشرب. والمروخات تبلغ
فى اصلاح الحمى الدموية كلما يحتاج اليه. الباب الاربعون اى
المزاجات تحتمل الفصد والاكثار من اخراج الدم فى الحميات الدموية
وايها لا يحتمل ذلك وبما يدبر من لا يحتمل اخراج الدم فى هذه الحميات
قد ذكرنا فيما تقدم اى الابدان تحتمل اخراج الدم بالفصد وايها
لا تحتمله. وذلك القول بعينه نعيده فى هذا الموضع اعنى ان الابدان
الملززة الكثيرة الشعر التى الجلد منها صلب الكثيرة الدم واللحم الواسعة
العروق تحتمل اخراج الدم ويؤمن عليها الافات عند الاكثار من اخراجه
فاما الابدان الرخوة السخيفة الباردة المزاج القليلة اللحم. فينبغى ان
يحذر فيها الاكثار من اخراج الدم فى الحميات الدموية فان منع مانع
من اخراج الدم فى الحميات الدموية اى مانع كان فينبغى ان يستعمل
بالجملة تبريد البدن بجميع اصناف التدابير التى تبرد. مثل ما الرمان
وشرابه وما الحصرم وشرابه وشراب البنفسج وما البزر قطونا وماء

القرع وما الشعير بالسكر الكثير وما جرى هذا المجرى وكثيراً ما ينوب عن
اخراج الدم في هذه الحما شرب ما الهندبا وما عنب الثعلب وما الكشوث
كل واحد منهما مفرداً او مجموعاً بالسكنجبين سيما اذا كان ورم في
الكبد او سو مزاج حار بلا ورم فان الحميات الدموية التي تحدث
عن عفونة لا تكاد ان تسلم من ورم حار في الكبد وشرب ما الهندبا
وحده ومع الكشوث بالسكنجبين يفعل مثل ذلك وكذلك ايضا
يفعل ما الرمانين وما الرمان الحلو اذا شرب مع السكنجبين وما
البزر قطونا بالسكنجبين ودهن البنفسج يفعل فعلاً حسناً
في هذه الحميات والسكنجبين والجلاب مجموعان اذا شربا بماء بارد
فعلا مثل ذلك فهذه المياة تبرد الحرارات وتفتح السدد وتصلح
العفونة وليس يحتاج في علاج الحمى الدموية الى اكثر من هذا

تم كتاب ابن لوقا اليوناني في الدم . والحمد لله كما هو اهله .

تمت

المقالة الثالثة في المرار الاصفر لقسطا ابن لوقا اليوناني
الفه لابي العطريف البطريق .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب قسطا ابن لوقا اليوناني في المرار الاصفر وهي المقالة
الثالثه من كتابه الفه لابي الغطريف البطريق . وهو عشرون بابا
الباب الاول بماذا يعد المرار الاصفر الباب الثاني كم اصناف المرار الاصفر
الباب الثالث عماذا يتولد كل صنف من اصناف المرار الاصفر الباب
الرابع اي الاغذية والتدبيرات تولد المرار الاصفر الباب الخامس كم منافع

كم

التي ينال البدن من المرار الاصفر وما هي الباب السادس ما دليل البدن
الصحيح الذي المرار الاصفر غالب عليه في حال صحته الباب السابع
بماذا ينبغي ان يدبر من كان المرار الاصفر غالباً عليه في حال صحته حتى
يسلم من افته الباب الثامن كم الامراض التي تعرض عن المرار الاصفر وما
هي الباب التاسع على اي جهة تتولد الحمى الغب عن المرار الاصفر.
الباب العاشر بماذا تعالج الحمى الغب الحادثة عن المرار الاصفر.
الباب الحادي عشر على اي جهة تتولد الحمى المحرقة عن المرار الاصفر.
الباب الثاني عشر بماذا تعالج الحمى المحرقة الحادثة عن المرار الاصفر.
الباب الثالث عشر على اي جهة يتولد البرسام عن المرار الاصفر.
الباب الرابع عشر بماذا يعالج البرسام الحادث عن المرار الاصفر. الباب
الخامس عشر على اي جهة يتولد اليرقان عن المرار الاصفر. الباب
السادس عشر بماذا يعالج اليرقان الحادث عن المرار الاصفر الباب السابع عشر
على اي جهة يتولد داء الحية وداء الثعلبة عن المرار الاصفر الباب الثامن عشر
بماذا يعالج داء الحية وداء الثعلبة الحادثان عن المرار الاصفر الباب التاسع عشر
على اي جهة يتولد سوء الاستمراء عن المرار الاصفر الباب العشرون
بماذا يعالج سوء الاستمراء الحادث عن المرار الاصفر.

الباب الاول

بماذا يحد المرار الاصفر المرار الاصفر يحد بانه خلط من اخلاط البدن
رطب في صورته يابس في مزاجه مر في طعمه. قوي الصفرة في لونه
وانما قلت انه رطب في صورته يابس في مزاجه ليعلم ان بين
صورته ومزاجه مضاده اذ كان السيال ضد اليابس. وكان

المرار سيالاً وهو فى مزاجه يابس وذلك غير ممكن لان صورة الجسم
مدركة حسًا ومزاجه انما يوقف عليه بالاستنباط العقلى لا بالادراك
الحسى ولما كان المرار الاصفر وان كان فى صورته رطبًا سيالاً فانه
يفعل اليبس فعلاً ظاهرًا فى ابداننا وجب ان يكون فى مزاجه يابسًا
فان كان فى صورته رطبًا ولذلك ينبغى ان يقال انه رطب بالفعل
يابس بالقوة كما يقال فى ما البحر وفى ما الورد وغير ذلك من المياة
التى تجفف. **الباب الثانى**. كم اصناف المرار الاصفر المرار الاصفر
لما كان صنفًا من المرار الموجود فى بدن الانسان احتجنا فى صفته
ان نعمد الى ان نصف انواع المرار كلها. ليوقف بذلك على ما
يحتاج ان يعلم من المرار الاصفر وقوفًا مستقصى فنقول ان اصناف
المرار الذى فى البدن الانسانى سته. فمنها المرار الاصفر وجوهره
حار يابس وفيه رطوبة رقيقة كثيرة ومنه مرار احمر ناصع وتولده
يكون من المرار الاصفر اذا سخن سخونة زايدة ومنه المرار الشبيه بمح
البيض وتولده عن المرار الاحمر الناصع اذا ازدادت حرارته ومنه
المرار الكراثى وحدوثه يكون عن المرار الشبيه بمح البيض اذا سخن
سخونة اكثر. ومنه المرار الزنجارى وحدوثه يكون عن المرار الكراثى
اذا ازدادت حرارته ومنه المرار الاسود وتولده عن المرار الزنجارى
اذا احترق وتجاوز مقدار الحرارة الى اقصى الاحتراق حتى يصير
فى صورة الرماد. فالمرار الاصفر والاحمر والشبيه بمح البيض والكراثى
والزنجارى لما كان اصنافه كلها يغلب عليها الحر واليبس نسبت
الى المرار الاصفر لانه عنصرها وعنه تتولد بعمل الحرارة فيه. فاما المرار

الاسود

الاسود المتولد عن المرار الاصفر فلما كانت الحرارة قد فعلت فيه فعلاً بلغ منه ان تجاوز حد الاحتراق حتى صار في حد الرماد فصار بارداً. صار جنساً اخر يخرج عن حد المرار الاصفر وصار نوعاً اخر قايماً بنفسه. **الباب الثالث** مما ذا يتولد كل صنف من اصناف المرار الاسود. قد بينا في الباب الذي قبل هذا ان اصناف المرار الاصفر يتولد بعضها من بعض وان عنصرها هو المرار الاصفر وعنه يتولد باقي انواعه. فاما المرار الاصفر نفسه فانه الرطوبة الرقيقة الحارة المرة المنحازة من الدم اذا تولد في الكبد وهذه الرطوبة تتولد في الدم وتكثر فيه عن الاغذية والتدابير الذي نخبتها في الباب الذي بعد هذا. **الباب الرابع** . اي الاغذية والتدبيرات تولد المرار الاصفر اقوى الاغذية في توليد المرار الاصفر هو العسل اذا اغتذى به من كان في مزاجه محروراً والدليل على ذلك انك اذا اخذت عسلاً وطبخته طبخاً كثيراً صار مراً. فاذا وافا العسل معدة حارة فعلت فيه المعدة الحارة مثل فعل النار خارج البدن لانها تحرقه وتصيره مراراً. وكذلك يجري الامر في ساير الاشيا الحلوة الا ان ذلك يختلف فيها على قدر اختلاف جوهرها في الرطوبة واليبس فما كانت الرطوبة عليه اغلب كانت استحالته الى المرار الاصفر اضعف. وما كان اليبس عليه اغلب كانت استحالته الى المرار الاصفر اقوى وقد تستحيل الى المرار الاصفر جميع الاغذية التي تسرع الى الفساد اذا اوافت مراراً في المعدة فانها تمازجه وتشاركه وتستحيل اليه مثل البطيخ واللبن والحليب واصناف الانبذة

وما اشبه ذلك وقد يتولد المرار الاصفر في المعدة الكثيرة عن الاغذية الحريفة
القوية الحرارة الحادة كالخردل والثوم والبصل واصناف النعنع
والجرجير والبادروج والسذاب والشراب العتيق الصرف الرقيق
في جوهره لا في مزاجه فاما التدابير فما كان منها متعبا مجففا للبدن
فانها تولد المرار الاصفر كذلك يفعل السهر الدايم الشديد و الصيام
الطويل المتصل. الباب الخامس كم المنافع التي ينال البدن من
المرار الاصفر وما هي المنافع التي ينال البدن من المرار الاصفر منها
اسخان المعدة وتقويتها على هضم الغذا ومنها تنقية الامعا واخراج
ما يحصل فيها من النجو ومنها سرعة الحركات وتيقظ الانسان وحثه
على الافعال الانسانية ومنها ذكا النفس والمعونة على سرعة الجوابات
وتوليد البديهة ومنها الانبعاث على البطش وتناول المطلوبات
والاقتدار عليها • وهذه الافعال يفعلها المرار الاصفر اذا كان
معتدلا ليس بالمفرط في كميته ولا فاسد في كيفيته الباب السادس
ما دليل البدن الصحيح الذي المرار الاصفر غالب عليه في حال
صحة البدن الصحيح الذي المرار الاصفر غالب عليه في حال صحته
يعرف من لونه ومن بنيته في السمن والهزال ومن سعة عروقه
وضيقها • ومن الشعر في كثرته وقلته وشكله وصورته • اما من لونه
فاذا كان مايلا الى الصفرة عادما للنضارة والشروق واما من
بنيته فاذا كان مايلا الى النحافة والضمور واما من عروقه فاذا كانت
واسعة قوية الظهور من قلته • واما من الشعر فاذا كان اصهب
مايلا الى الحمرة ميلا بينا وكانت الجعودة متمكنة فيه ولم يكن كثيرا

بل

بل كان الى القلة اقرب. الباب السابع بماذا ينبغي ان يدبر من كان المرار
الاصفر غالباً عليه في حال صحته حتى يسلم من افته. لما كان المرار
الاصفر في مزاجه مايلا الى الحرارة واليبس كانت مقاومته التي بها
يسلم الانسان من افته بالتبريد والترطيب وتلك تتهيا بالتدبير
والاغذية اما بالتدبير بالخفض والراحه والنوم الكثير واستعمال
المروحات بالادهان البارده وادمان دخول الحمام المعتدل
المزاج العذب الما. واما بالاغذية فباستعمال ما كان منها بارداً
رطباً مثل الخس والهندبا والرامين والقثا والخيار والعنب
المرد الذي فيه حموضة يسيره ظاهره والاجاص والكمثري والقرع
والسمك الطري والتادم بالخل وما الحصرم والحماض والامير
باريس والتوت وما اشبه ذلك. الباب الثامن كم الامراض التي
تعرض عن المرار الاصفر وما هي. الامراض التي تعرض عن المرار الاصفر
ينقسم اولاً قسمين فمنها مايعم البدن ومنها مايخص عضواً من اعضا
البدن. فاما الامراض التي تعم البدن مثل اليرقان وحمى الغب والحمى
المحرقة والبرسام وما اشبه ذلك على ان هذه الامراض وان كانت
تعم البدن كله فان مبداها ومنشاها لا بد من ان يكون من عضو
من اعضا البدن. واما الامراض الصفراوية التي تخص عضواً من اعضا
البدن فمثل ورم النملة او الحية الذي يكون في عضو واحد من اعضا
البدن ومثل سو الاستمرا الذي يكون من انصباب المرار الاصفر الى المعدة
واجتماعه فيها ومثل الاسهال الذي يكون من انصباب المرار الى
الامعا وما يليها ومثل قرحة الامعا التي تحدث عن مرور المرار الاصفر بها.

الباب التاسع على اي جهة تتولد الحمى الغب عن المرار الاصفر المرار الاصفر
اذا تعفن في البدن ولد الحمى التي تنوب غبا فان كان بعينه في داخل
العروق ولد حمى تنوب غبا ولا ينقا منها الانسان ان لم يكن لها فترة
وسكون بين النوبه والنوبه • وان كان العفن خارج العروق نابت
غبا • وتبع نوبة الحمى نقي حتى تاتى النوبة الثانيه واكثر ما تنوب اذا
كانت غبا خالصه سبعة ادوار واكثر ما يكون مدة النوبة اثنى
عشر ساعة اذا كانت خالصه وقد تكون ادوارها اقل سبعة
اذا كانت المادة يسيرة • وتكون ادوارها اكثر اذا كان الفضل
الصفراوي مشوبا بفضل غليظ بلغمي وكذلك يعرض قلة في مدد
النوايب فانها تكون اقل من اثنى عشر ساعة اذا كان الفضل
رقيقا يسيرا وتكون المدة اكثر من اثنى عشر ساعة اذا كانت المادة
الصفراوية كثيره ومشوبه بماده بلغمية غليظة • وقد تنفصل عفونة
المادة داخل العروق عن عفونتها خارج العروق بثلثة فصول
الاول منها ان المادة اذا كانت داخل العروق كانت النوايب
بغير برد ولا اقشعرار والثاني منها اذا كانت خارج العروق
كانت ببرد واقشعرار • والثالث ان العفونة اذا كانت داخل لم
يتبع النوايب عرق ولا قي ولا نضج في البول ولا شي اخر من دلايل
النضج • فاذا برزت الاخلاط عن العروق دل ذلك على نضوجها
وظهرت دلايل النضج وتبع النوايب عرق كثير الباب العاشر بماذا
تعالج الحمى الغب الحادثة عن المرار الاصفر احمد ما يعالج به حمى الغب
ماء الشعير وقد ذكر جالينوس انه ح هذه الحمى وانها نابت عليه

بسو

سبعة ادوار وانه في ادوارها ومدتها اربعة عشر يوما ما تعالج
ولا اغتذي بشي سوا الما الشعير وربما احتيج في هذه الحمى الى تليين
الطبيعة واحمد ما يلين الطبيعة في هذه الحال الاهليلج المروس
بالاجاص الرطب او اليابس على قدر الوقت الحاضر من الزمان
وصفة ذلك ان يوخذ من الاجاص الرطب عشرون اجاصة
او اربعين من اليابس فيطبخ برطلين ما حتى يبقى رطل ثم يصفى
ذلك ويلقى عليه وهو يغلي من الاهليلج المسحوق وزن عشرة
دراهم ويحرك ويشرب في السحر مفترا وقد تلين الطبيعة في هذه
الحمى بما اللبلاب وما الرمان بشحمه والبنفسج اليابس وينبغي ان
يكون تليين الطبيعة في هذه الحمى في ايام الراحة لا في ايام النوايب
ويستعمل فيها التبريد بالفواكه الرطبة والبقول الرطبة . مثل
مص الرمان المز والتفاح المز والاجاص واكل لب الخيار
والقثا وما اشبه ذلك والمروخ بدهن الورد والما البارد فانه
يعمل في هذه الحمى عملا صالحا وكذلك شرب السكنجبين مع
الجلاب وشرب البزر قطونا بما الرمان وشراب الاجاص وشراب
الحصرم وشراب الريباس اذا كان مع الحمى لين قوي فاما ان كانت
الطبيعة مع الحمى ممتنعه فينبغي ان تلين بشراب البنفسج والجلاب
وشراب الورد وما اشبه ذلك . الباب الحادي عشر على اي جهة
تتولد الحمى المحرقة عن المرار الاصفر قد قلنا فيما تقدم ان المرار
الاصفر اذا سخن سخونة ذات قدر تولد المرار الاحمر اذا اعفن في العروق
وعلى فيها بجريانا حادا جافا رديا تولدت عن ذلك الحمى المحرقة .

وهي حمى حارة قوية الحرارة وربما عرض فيها رعاف كثير على طريق انفجار
العرق بالبخار المتولد فيها واعراقها كما تنخرق الزقاق التي يكون فيها
الخمور الطرية وينفلق كما ينفلق الجراب التي يكون فيها هذه الخمور لاجتماع
البخارات المتولدة عن عصير العنب في اول كونه واعتصارها فيها
واكثر ما يعرض عن هذه الحمى في الشباب الذين يكثرون شرب الشراب
ولاسيما اذا كان شربهم اياه صرفا وفي الامصار الحارة المفرطة الحرارة
وفي فصل الصيف من فصول السنة وفيمن كان في تصرفه متعوبا
اوكثير الرياضة اومواظبا على اكل الاطعمة الحارة الحريفة الباب الثاني عشر
بما ذا تعالج الحمى المحرقة الحادثة عن المرار الاصفر اول ما ينبغي ان يعالج
به هذه الحمى فصد العرق الاكحل واخراج المقدار المعتدل من الدم على
ما توجب حال البدن والبلد والهوا والفصل الحاضر من فصول
السنة ثم يشرب ما الرمان المز وما الرمانين الحلو والحامض ان لم يوجد
رمانا مزا والرمان الحلو بالسكنجبين وذلك في كل غداه ثم يشرب
ما الشعير بعد ذلك ويشرب البزر قطونا بالجلاب او بما الرمان الحلو
في وقت النوم والتبريد في ساير النهار بلب الخيار وبلب القثا
والاجاص التومسي المنقوع بالما البارد بعد غسله بما حار وشربه
وانتقاخه فان كان الوقت صيفا فاكل الاجاص الرطب ومص
التفاح المز والكمثري العذب وفرش البيت الذي يستلقي فيه
العليل بالخلاف والورد والساهشفرم ووضع الاجاجين الجدد
مملوة ما بارد حول المريض وتبريد راسه بما القرع وما بقلة الحمقا
او ما عصا الراعي مع الخل ودهن الورد وتضميد صدره ومعدته

بالقيروطى المتخذ بالشمع ودهن الورد والما البارد او المتخذ بما
الحصرم او ماء بقلة الحمقا او ماء عصا الراعى او ماء الورد وضماد الصندلين
اذا ضمد به الكبد فعل ذلك فعلا صالحًا الباب الثالث عشر على
اى جهة يتولد البرسام عن المرار الاصفر. البرسام يتولد عن المرار الاصفر
اذا ارتفع الى الدماغ بخار حار لداع من مرار اصفر يجتمع فى المعدة
واذا ارتفع مرار اصفر فملا عروق الدماغ او عروق الاغشية اللتين
يكتنفانه ويشتملان عليه واذا عرض فيه ورم حار من مرار اصفر
قد على واحتد فى عروقه والفرق بين الحمى المحرقة وبين البرسام
ان الافة فى الحمة المحرقة قد تشتمل على جنس العروق. والافة فى
البرسام يكون مكانها فى الدماغ الاغشية المكتنفتين له المشتملتين
عليه او فى فم المعدة او فى تجويفها او فى الحجاب او غير ذلك من
الاعضا التى تودى الدماغ الباب الرابع عشر بماذا يعالج البرسام
الحادث عن المرار الاصفر الطريق فى علاج البرسام مثله فى علاج
الحمى المحرقة فى التبريد والترطيب والتلطيف الا ان البرسام يحتاج
من تفقد الدماغ وعلاجه الى اكثر مما يحتاج اليه فى الحمى المحرقة
وذلك ان البرسام يعرض فيه السهر كثيرًا ويعرض معه اختلاط الذهن
وليس يعرض مثل ذلك فى الكثرة والقوة فى الحمى المحرقة. ولذلك
نحتاج فى كلامنا فى البرسام الى ان نقصد معالجة الدماغ والاحتيال
لاجتلاب النوم واصلاح السهر فاما تقوية الدماغ فاقوى ما
يستعمل فيها ترطيب الراس بدهن الورد والخل. صفته يوخذ من
دهن الورد جزء ومن الما البارد نصف جزء ومن الخل ربع جزء فيجمع

ذلك ويضرب ضرباً محكماً ويرطب به الراس وقد يرطب الراس بما البقلة
الحمقا ولسان الحمل وعصا الراعي وقشور القرع • وذلك بان يجمع
مياه هذه البقول ويبل بها خرق كتان وتوضع على الراس • وقد
تدق هذه البقول انفسها مجموعة وتسقى بدهن البنفسج وتبسط
على الخرق الكتان وتوضع على الراس فانها اذا استعملت هذا
الاستعمال قاومت حرارة الدماغ ويبسه والاورام المتولدة فيه
وفي الاميتن اللتين يكتنفانه وقد يعالج السهر الحادث في البرسام
بما يطلى على الجبين ويلصق على الصدغين ويشم رايحته فاما
ما يطلى على الجبين فهذه صفته يوخذ من الافيون وزن درهمين
ومن شياف ماميثا وزن درهم ومن الحضض درهم ومن الكافور نصف
درهم ومن الصبر وزن درهم يسحق ذلك ويعجن بخل ثقيف ممزوج
بما بارد مثله ويذاف ذلك به حتى يصير غليظاً في صورة ما يحتمل
ان يطلى به الجبين ويستعمل اما ما يضمد به المصدغين فهذه
صفته يوخذ بزر قطونا وزن درهمين ومر وزن درهم ودقيق
شعير وزن اربعة دراهم وبنفسج يابس وزن درهمين وكافور
نصف درهم يجمع ذلك مسحوقاً منخولاً ويعجن بما ورد او خل
ممزوج بما بارد • ويطلى على قرطاسين في مقدار مساحة المصدغين
ويلصقان على المصدغين واما ما يستنشق بدهن البنفسج
ودهن النيلوفر ودهن حب القرع وغير ذلك من الادهان الباردة
الرطبة وذلك ان يوخذ خلال ويلف عليه قطن مندوف
وتبل هذه الادهان وتدخل في الانف الباب الخامس عشر • على راي

طهرة

بهذا يتولد اليرقان عن المرار الاصفر • اليرقان يتولد عن المرار الاصفر
اذا انسدت المجاري التي بين الكبد والمراره فحصل المرار في الكبد
ممازجا للدم ولم يتخلص عنه حتى يتميز منه ويتجاوز عنه فانه
اذا لم يتميز من الدم ولم يتجاوز عنه بقي منتشرا فيه فصار الدم
المنبث مريا فيصفر به جلد البدن وبياض العين • وربما حدث
عن ذلك حبسا في الكبد غليظ عن غير حمى ولا حراره ولا الم وهذا
احد الاسباب التي يتولد عنها اليرقان الاصفر • فاما الاسباب
الاخر التي يتولد عنها اليرقان الاصفر فليس بنا الى ذكرها حاجة
اذ كان غرضنا في هذا الكتاب انما هو القول فيما يتولد عن المرار
الاصفر **الباب السادس عشر** بماذا يعالج اليرقان الحادث عن
المرار الاصفر اليرقان الحادث عن المرار الاصفر يعالج اولا بفصد
العرق الباسليق من اليد اليمنى • ثم بادمان شرب السكنجبين
ثم بعصير ما الهندبا والكرفس والرازيانج اذا عجنت بخل العنصل
او بخل خمر ومصفت وابتلع ماؤها ثم بدخول الحمام والمروخ
بالادهان الملطفة الفتاحة المحللة مثل دهن الخيري والزنبق
والنرجس ودهن الورد اذا خلط مع هذه الادهان ثم بتلطيف
الغذا والاقتصار فيه على خل العنصل وما يتخذ منه من الاطعمة
اللطيفة المحمودة الجوهر وقد يعالج هذا اليرقان بشرب دوا الكركم
والاثاناسيا ودوا القسط اذا شرب ذلك بالسكنجبين وما
الهندبا وما الكرفس وما عنب الثعلب فان ذلك يفتح السدد
التي بين الكبد والمرارة ويذهب اليرقان • **الباب السابع عشر** على

اى جهة يتولد داء الحية وداء النملة عن المرار الاصفر العلة التى تسما داء الحية هى التى تسمى نملة ولا فرق بينهما الا فى الاسم وذلك انها تسمى داء الحية من صورتها اذا كان شكلها شبيها بشكل الحية ٠ وتسمى نملة من حركتها لانها تتحرك كما تتحرك النملة وتولدها يكون عن مرار اصفر حار حريف تدفعه الطبيعة الى ما يلى الجلد حتى يظهر فيه تقرح بغير ورم ويسيل ويخرج عنه صديد اصفر واكثر ما يعرض ذلك فيمن كان من جيد محتدا او كان تدبيره فى غذايه مايلا الى الحرارة واليبس وكان يكثر من شرب الشراب الصرف او القليل المزاج اذا كان الانسان الذى يفعل ذلك شابا نحيفا وكان فى بلد حار وفى فصل الصيف من فصول السنة ؞

الباب الثامن عشر بماذا يعالج داء الحية وداء النملة الحادثان عن المرار الاصفر هذه العلة تعالج بصنفين من الادوية ٠ احدهما ادوية تشرب فتلين الطبيعة وتجذب المرار وتخرجه من البدن ٠ والاخر ادوية يطلى بها الموضع العليل فيبرده ويسكن حرارته ويندمل بها العلة فاما الادوية التى تشرب فتخرج المرار الاصفر عن البدن فمثل ماء الاهليلج وماء اللبلاب والبنفسج اليابس ٠ وماء الرمان بشحمه وماء الاجاص وماء الجبن وماء الشاهترج وما اشبه ذلك فان هذه المياه ادوية تلين الطبيعة وتجذب المرار وتخرجه عن البدن فتنقص به المادة التى حدثت عنها العلة وتنكسر حدتها وسورتها ٠ واما الادوية التى تطلى بها هذه العلة فهى مياه البقول مثل ماء عنب الثعلب وماء الهندبا والكاكنج وما

البقلة

البقلة الحمقا وقد يدخل في هذا الجنس ماحي العالم وماورق الخس وما
السمسم وما الكزبرة واما الادوية التي تخلط مع هذه المياة فهي
العدس المقشور والطين الارمني والطين القبرصي والمغرة وصندلين
واشياف ماميثا واليسير من المر والكافور والزعفران والنوفل فان
هذه الادوية كلها او بعضها اذا ديفت بمياة البقول التي ذكرنا
سكنت العلة التي يقال لها النملة واذهبت بها حتى تندمل
وينقى البدن منها نقاء تاما. **الباب التاسع عشر** على اي جهة يتولد
سو الاستمرا عن المرار الاصفر سو الاستمرا يتولد عن المرار الاصفر اذا انصب
الى المعدة مرار اصفر كثير واجتمع في فضايها واختلط بالغذا وصار
به الى احتراق وفساد فان عند ذلك يجد الانسان في جشايه
مثل رايحة المقلو او مثل رايحة القثا او مثل رايحة السمك الفاسد
وهذه الحال تعرض فيمن قد غلب على بدنه المرار الاصفر فصار
يجلب من جميع اعضايه الى معدته. وربما كان المرار المجتمع في المعدة
بخارا ان ارتفع الى الراس ولد صداعا وان حصل في جانب واحد
ولد شقيقة. وان انتهى الى العينين ولد غشا وضعفا في البصر
شبيها بالضعف الذي يجده من به انتشار وان انتهى الى الحلق
والفم ولد مرارة ويبسا واحتراقا وتشيطا وعلاج ذلك قد نثبته
في الباب الذي بعد هذا. **الباب العشرون** بماذا يعالج سو الاستمرا
الحادث عن المرار الاصفر. اول ما يعالج به هذه العلة تغليظ الغذا
ولكن لا ينبغي ان يغلظ الغذا بما يصير الحال الى الفساد والتشيط والاحتراق
مثل الهرايس واصناف الحلوى واصناف الحبوب الردية الكيموس.

لكن يغلظ الغذا بما يكون معه تبريد وتسكين الحرارة والالتهاب في
المعدة مثل الباقلا الرطب والشعير المقشر اذا طبخا بلحم الحمل الحولي
وكذلك لحم العجاجيل اذا طبخ بخل خمر وكذلك اللبن المعروف
بالماست اذا اكل بزيت وسداب • وكذلك كل غذا متين في
جوهره بارد في مزاجه مز او حامض او عفص في طعمه • وقد ينتفع
في هذه الحال بالادوية التي تخرج المرار الاصفر من المعدة • مثل
ما الاهليلج والسفوف المتخذ من الهليلج والرازيانج والسكر
وما الرمان المز وما الحصرم اذا شرب ممزوجا بالما وكذلك الما
البارد اذا شرب وحده او بالسكنجبين القوي البرد فان الما البارد
اذا شرب وحده او بالسكنجبين فوافا في المعدة مرارا مجتمعا فتبعه
ودفعه • وحطه عن المعدة واخرجه بالاسهال وقد يفعل
مثل ذلك ما الحصرم المشروب بالما البارد وقد ينتفع في مثل هذا
الحال بشرب ما الشعير وشرب ما الرمان وشرب ما اللبلاب وغير
ذلك من المياه القوية البرد التي تجمع تليينا وقبضا وبردا او عفوصة
العدس المعمول بالخل يفعل في هذه العلة فعلا محمودا وكذلك
الخل والزيت المعمول بالخل اذا طيب بلب الخيار او القثا
او الكزبرة الرطبة • وكذلك السمك الطري المعمول بالخل • سكباج
ينتفع من هذه العلة وكذلك المصوص من غاليف الدراج والطيهوج
والزرازير والعصافير المعروفة بالدورية والمعروفة بالقنابر و
المعروفة بالسودانية • وكذلك الهلام المتخذ من لحم الجدي او من لحم
العجل او من لحم البقرة الفتية وكذلك الخل المعروف بهذا الهلام المعروف

بالاهاة

بالاهاف وبالجملة فى كل الاغذية التى تسيل الى الحموضة وهى فى جوهرها
غليظة مثل انواع التريص وما اشبه ذلك يفعل فى هذه العلة نفعاً
حسناً وينفع نفعاً بيناً ∴

• تم كتاب قسطا ابن لوقا اليونانى فى المرار الاصفر وهى المقالة الثالثة من كتابه •

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب قسطا ابن لوقا اليونانى فى المرار الاسود وهى المقالة
الرابعة من كتابه الى العطريف البطريق وهو اربعة وعشرون
باباً. الباب الاول بماذا يحد المرار الاسود. الباب الثانى كم اصناف
المرار الاسود الباب الثالث عما ذا يتولد كل واحد من صنفى المرار الاسود
الباب الرابع اى الاغذية والاشربة والتدبير يولد المرار الاسود•
الباب الخامس كم منفعة ينال البدن من المرار الاسود وما هى•
الباب السادس ما دليل البدن الصحيح الذى المرار الاسود غالب عليه•
فى حال صحته الباب السابع بماذا ينبغى ان يدبر من كان المرار الاسود
غالباً عليه فى حال صحته حتى يسلم من آفته الباب الثامن كم الامراض
التى تعرض عن المرار الاسود وما هى. الباب التاسع على اى جهة تتولد
الحمى الربع عن المرار الاسود. الباب العاشر بماذا يعالج الحمى الربع على
طريق التدبير وعلى طريق شرب الادوية الباب الحادى عشر على اى
جهة يتولد البرسام عن المرار الاسود وبماذا يستدل عليه. الباب
الثانى عشر بماذا يعالج البرسام الحادث عن المرار الاسود. الباب
الثالث عشر على اى جهة يحدث الصرع عن المرار الاسود وبماذا ينفصل
بالدلايل عن الصرع الذى يحدث عن البلغم. الباب الرابع عشر بماذا يعالج

الصرع الذي يحدث عن المرار الاسود. الباب الخامس عشر كم اصناف الوسواس السوداي الحادث عن المرار الاسود وما دليل كل صنف منه. الباب السادس عشر بماذا يعالج الوسواس السوداوي الحادث عن المرار الاسود المحض والكاين عن احتراق المرار الاصفر والدم. الباب السابع عشر على اي جهة يحدث السرطان عن المرار الاسود. الباب الثامن عشر بماذا يعالج السرطان والى ماذا ذهب بقراط في قوله ما قال في علاجه الباب التاسع عشر على اي جهة يحدث الجدام عن المرار الاسود الباب العشرون بماذا يعالج الجدام بالتدبير والادوية الباب الحادي والعشرون على اي جهة يحدث الورم الصلب المسمى سقيروس عن المرار الاسود الباب الثاني والعشرون بماذا يعالج الورم الصلب المسمى سقيروس الباب الثالث والعشرون على اي جهة تحدث الاثار في الوجه وفي ساير البدن عن المرار الاسود الباب الرابع والعشرون بماذا تعالج الاثار الحادثة في الوجه والبدن عن المرار الاسود. الباب الاول بماذا يحد المرار الاسود.

المرار الاسود جسم بارد رطب بالفعل. بارد يابس بالقوة وذلك انه رطب بالفعل من قبل سيلانه بارد يابس بالقوة من قبل تاثيره في بدن الانسان وتقديره هذا المجرى كثير من الاشيا الرطبة بالفعل. مثل ما البحر وما الحمات وما الورد وغير ذلك من الاشيا التي تدرك الحس البصري سيلانها وتدرك الحس اللمسي رطوبتها ويرطب كلما باشره من الاشيا اليابسة ترطيبا ظاهرا مع اول مباشرتها اياه. وهو في بدن الانسان مع طول المدة تحدث يبسا بينا والمرار الاسود.

احد

62r

احد عناصر البدن وكيموساته وكل رطوبة في البدن من جوهر البدن ينفعل بردًا ويبسًا في الغاية فهي مرار اسود كما ان كل رطوبة تنفعل حرًا وترطيبًا في البدن الانساني من جوهره فهي دم. وكل رطوبة تنفعل حرًا ويبسًا في الغاية من جوهر بدن الانسان فهي مرار اصفر وكل رطوبة تنفعل فيه بردًا وترطيبًا في الغاية من جوهره فهي بلغم وكما ان استقصات العالم التي هي الارض والما والهوا والنار قد يحد كل واحد منها اولًا بكيفيات مفرده. فان الارض تحد باليبس والما يحد بالبرد. والهوا يحد بالرطوبة. والنار تحد بالحرارة. ثم تحد على طريق التركيب. اما الارض فبالبرد واليبس واما الما فبالبرودة والرطوبة. واما الهوا فبالحرارة والرطوبة واما النار فبالحرارة واليبوسة وفي كل واحد من هذه العناصر اختلاف كثير فان الارض منها الصخر ومنها الترب ومنها اصناف المعادن المضروبة وغير المضروبة. وان كانت كلها تحد بالبرد واليبس على الامر الكلي كذلك يجري الامر في اخلاط البدن. فان المرار الاسود وان كان يحد بالبرد واليبس في الغاية فانه اصناف مختلفة على ما يبين في الباب الذي بعد هذا.

الباب الثاني كم اصناف المرار الاسود المرار الاسود صنفان احدهما لطيف في قوامه حامض في مذاقه وفي رايحته واذا صب على الارض نفذ فيها ففجها واحدث فيها نفاخات كالنفاخات التي تحدث في الزبد وفي الرغوة التي توجد في اعلا الرطوبات التي تطبخ بالنار وتغلي غليانًا شديدًا ولا يسقط عليها الذباب اذا صب على الارض وهذا الصنف منه يخص بالمرار الاسود. واما الصنف الاخر فانه

غليظ القوام شابه للدردي لانه دردي الدم اذا صب على الارض لم ينفذ
فيها ولم يحفرها ولم تظهر منها نفاخات كما يظهر في الجنس الاخر من
المرار الاسود ولم يحس له حموضة في الذوق • ولا في الرايحة والعادة
وقد جرت عند اليونانيين بان يسموا هذا الجنس من المرار الاسود
خلطاً سوداوياً او دماً سوداوياً وهو الذي يخرج من البدن بالقي
والاسهال فاما الجنس الاخر من المرار الاسود فانه لا يخرج من البدن
لا من فوق ولا من اسفل فان خرج في وقت من الاوقات تلف الانسان
الذي يخرج منه • **الباب الثالث** عما ذا يتولد كل صنف من
صنفي المرار الاسود المرار الذي ذكرناه اولاً وهو الرقيق الحامض في طعمه
ورايحته تولده عن المرار الاحمر الناصع اذا تجاوز الحد والغليان
وصار في حد الاحتراق وذلك ان المرار الاصفر اذا احتد وغلى
صار احمر ناصعاً • فاذا تجاوز ذلك المقدار من السخونة والغليان
صار كراثياً فان تجاوز ذلك ايضاً صار زنجارياً • فان تجاوز
الغليان والحرارة وصار في حد الاحتراق صار مراراً اسود فهذه
علة احد صنفي المرار الاسود • والصنف الاخر وهو المسمى خلطاً سوداوياً
وهو دردي الدم وغليظه الذي يجذبه الطحال من الكبد فيغتذي
بالجيد المعتدل منه ويقذف بالباقي الى المعدة والامعاء فيخرج في البراز
وهذا الخلط السوداوي ربما كثر وتمكن في دم العروق اذا كانت
العروق في جوهرها حارة بالطبع • فكان ذلك الانسان مستعملاً
في تدبيره الاغذية التي تولد المرار الاسود فان هذه الاغذية اذا
انهضمت في المعدة واخذت الكبد صفوتها فطبختها حتى تصير دماً

فيبقى

وينبعث في العروق الى ساير البدن وكانت الكبد في مزاجها زايدة
الحرارة وكانت العروق ايضاً في الحرارة على مثل ذلك اسخنت الدم
الذي فيها اسخاناً ازيد فاستحال الدم الى الخلط السوداوي لما فيه
من التهيي لذلك • اذ كان عنصر من اغذية مايلة في مزاجها
الى المرار الاسود الباب الرابع اي الاغذية والاشربة والتدبير يولد المرار
الاسود الاغذية التي تولد المرار الاسود • هي لحمان المعز ولحمان البقر
وسيما التيوس والثيران ولحمان الجمال والحمير والخنازير البرية والارانب
ولحمان جميع الحيوانات البرية ذوات الاصداف والحيوانات البحرية
الكبار الجثث وجميع اللحم المكسود • فاما البقول فما شي منها يوصف
بتوليد المرار الاسود الا القنبيط والكرنب والباذنجان واما ساير
النبات فجميع قداح الاشجار البرية يولد المرار الاسود سيما ما كبس منه
بالما والملح • مثل قداح الحبة الخضرا او قداح العليق الكلب
وقداح شجرة المصطكى وقداح الرطبة وقداح ساير النبات
البري فاما الحبوب فالعدس اكثرها توليداً للدم السوداوي
سيما اذا كان بقشره والخبز الكثير النخالة • والحبوب البرية الذي
يغتذي بها الناس في القحط والمجاعات وكذلك الشراب الاسود
الغليظ وكذلك الجبن العتيق اذا ادمن اكله واكثر منه • فهذه
الاغذية تولد دماً متهيياً للاستحالة الى المرار الاسود فاذا اسخن الدم
في العروق سخونة زايدة امام من نفس طبيعتها اذا كانت في جوهرها
زايدة الحرارة واما لما يعرض لها اما من الهوا المحيط واما من غيره من
الاعراض التي تسخن العروق استحال الى المرار الاسود فصار على ممر

٤٢

الايام خلطا سوداويا. فهذه الاطعمة والاشربة التي تعين على توليد
المرار الاسود في الدم فاما التدابير المعينة على ذلك فهي التدابير المجففة
مثل السهر الشديد والمواظبة على الاعمال المتعبة والاهتمام
بالاشيا الجليلة القدر والتعب في التعليم. واقتنا الادب والاقلال
من الطعام والافراط في التدبير الملطف الذي يشوبه مع التلطيف
اسخان قوي. الباب الخامس كم منفعة ينال البدن من المرار الاسود
وما هي المرار الاسود في بدن الانسان له منفعتان احدهما تنبيه
الطبيعة على المطالبة بالغذا عند حاجة البدن اليه. فان الطحال
اذا جذب دردي الدم وغليظه من الكبد وطبخه وهضمه واخذ
صفوته واغتذى بها وصار الباقي منه خلطا سوداويا وقذف
الباقي منه الى المعدة فصارت المعدة كالمغيض له. وذلك الفضل
الذي يحصل منه في المعدة متى خلت المعدة من الطعام لدغ جرمها
فتنبهه على المطالبة بالطعام فكان ذلك التلديغ حس الجوع
الى الذي يجده الانسان اذا تاخر طعامه. فهذه احدى منفعتي
المرار الاسود. واما المنفعة الاخرى فهو ان تعتدل به الافعال الانسانية
وتتقاوم بما تولد عن السكون والتثبيت والفكر والروية. ضد
ما يتولد عن المرار الاصفر من سرعة الحركات والطيش والتهور
والقلق وحمل النفس على الخطر وغير ذلك مما يجري هذا المجرى.
الباب السادس ما دليل البدن الصحيح الذي المرار الاسود غالب
عليه في حال صحته البدن الصحيح في حال صحته يعلم ان المرار
الاسود غالب عليه في مزاجه من جهتين احدهما من بنية البدن.

والاخر

والاخر من اخلاق النفس فان البدن اذا كان لونه مايلاً الى السمرة وكان
الشعر فيه كثيراً غليظاً حسناً ٠ وان كان الى النحافة اميل دل ذلك على
غلبة المرار الاسود عليه وكذلك في اخلاق النفس اذا كان الانسان
جبانا ناسي الظن بالناس وقوة الجسد فيه متمكنة ٠ ويريد الشر
للناس جميعاً ولا يغض انسان بحبته نفسه وكان مع ذلك بطي
الحركات في الاعمال كثير السكون طويل التفكر مدافعاً بالامور دل
ذلك على ان المرار الاسود غالب على بدنه فهذه دلايل زيادة المرار
الاسود في البدن في الحال الطبيعية ٠ فاما الحال العرضية فلا يوقف
عليها الا بما يعرض لاصحابها من الامراض السوداوية التي نذكرها
فيما بعد الباب السابع ٠ بماذا ينبغي ان يدبر من كان المرار الاسود
غالباً عليه في حال صحته حتى يسلم من افته لما كان المرار الاسود
في مزاجه بارداً يابساً وكانت اكثر افاته انما تحدث عن يبسه لان
برده ليس بالمفرط اذا كان انما يحدث عن الاحتراق ٠ فبرده لا محالة
مشوب لا محض مثل برد الخل وبرد الرماد وبرد الاشيا التي تحدث
عن فساد تؤثر الحرارة المفرطة وجب ان يكون اكثر التدبير
في اصلاحه مايلا الى الترطيب ٠ وان مزج ذلك الترطيب بالاسخان
المعتدل كان ذلك اجدا واصلح وما من شي يجمع هذين المعنيين
جمعاً مناسباً لما يحتاج اليه المرار الاسود منهما ٠ مثل الحمام فانه
يسخن ويرطب وترطيبه اكثر من تسخينه وذلك اذا كان ماوه عذباً
وكانت حرارته معتدلة وكذلك تفعل المروخات المعتدلة
الحرارة المركبة من الادهان اللينه المعتدلة الحرارة ٠ فان لم يوجد ذلك

بدهن واحد بعينه ركبت ادهان اعدادي يكون من تركيبها تسخين وترطيب
معتدل كان ذلك صالحا مثل دهن البان اذا مزج بدهن البنفسج
وان استعمل وحده كان صالحا لانه يسخن اسخانا معتدلا ويرطب
اذا ضرب بالما العذب الفاتر ترطيبا بينا ودهن الخيري مع دهن
البنفسج يفعل مثل ذلك وكذلك يفعل دهن الورد مع الما البارد
ومع دهن البنفسج فان هذه الادهان ترطب وتقوي الاعضا وتفيدها
حرارة معتدلة وبعد الترطيب الذي يكون من خارج يحتاج الى
ترطيب من داخل بالاغذية المعتدلة المولدة دما محمودا. واحمد
هذه الاغذية لحم الجدي المطبوخ المتشرح بقشر الشعير فانه يرطب
ويسخن اسخانا معتدلا ويولد غذا محمودا. وبعد هذا الغذا يصلح
لاصحاب المرار الاسود اكل قلوب الخس نيه ومطبوخة مطيبه بالمري
والزيت وكذلك لحمان الحملان الحوليه والفراريج المسمنة كل ذلك
مطبوخا ذيرباجه ويقتصر على هذا اللون من الطبيخ فان احتيج
الى غذا متين ملزز اغذي من الحنطة والشعير والارز والماش غذا
يتادم به يطبخ به الفراريج واطراف الجدا واعناقها. وصفة ذلك
ان يوخذ من الحنطة فتطحن وتقشر وكذلك الشعير يقشر تقشيرا
محكما ويوخذ من هذه الحنطة ما تحمله كف اليد. وكذلك من الشعير
المقشر ومن الماش المقشر ومن الارز ويجمع ذلك في قدر ويصب
عليه ما عذبا مثل كيله اربع مرات ويطبخ حتى ينفسخ ويصير
شيا واحدا ويلقى عليه دهن اللوز ويوكل. وان قطع الفروج والقي
فيه وطبخ به كان ذلك صالحا والشراب الريحاني الذي تقدم

عليه من الزمان ما بين السنتين الى الثلاث اذا امزج مزاجاً رقيقاً
وشرب بعد الطعام كان صالحاً محموداً وكذلك باقي الاشربة المتخذة
بانواع الفواكه. مثل شراب التفاح وشراب الرمان الحلو وشراب الخوخ
والجلاب وشراب البنفسج وشراب الورد اذا استعمل في اوقات العطش
كانت صالحة محمودة واللوز والسكر احمد ما يستعملونه من الفاكهة
اليابسه اذا لم يكثر منها ومن الفاكهة الرطبة التين النضيج والعنب
المحكم النضيج والتفاح الشامي والرمان الامليسي فهذا ما يحتاج ان
يتدبر به من يريد ان يسلم من افة المرار الاسود اذا كان بدنه متهيئاً
لتوليده. الباب الثامن كم الامراض التي تعرض عن المرار الاسود وما
هي الامراض التي تعرض عن المرار الاسود منها حمى الربع والبرسام الخبيث
الوحشي وصنف من الصرع وصنف من الوسواس السوداوي
والسرطانات والجذام والورم الصلب المسمى سقيروس. والبهق
الاسود الذي يعرض في الوجه وفي ساير البدن وصنف من اصناف
اليرقان. ونحن نصف جهات تولد هذه الامراض عن المرار الاسود
وكيف يعالج في الابواب التي تتلو هذا الباب ان شا الله تعالى.

الباب التاسع على اي جهة تتولد الحمى الربع عن المرار الاسود.
الحمى الربع تتولد عن المرار الاسود على السبيل التي تتولد ساير الحميات
عن ساير الاخلاط وذلك انه اذا كان الدم في البدن سوداوياً وتهيا
ان يعفن باي سبب تهيا ذلك حدثت عنه حمى سوداوية فان كان
التعفن في داخل العروق كانت الحمى الربع دايمة وكان لها نوبة في
الصعوبة يكون يوماً بعد يومين وان كانت العفونة خارج العروق.

كان ذلك حمى ربع بادوار تنوب تلك النوبة بعينها وهي يوماً بعد يومين
الا ان العفونة اذا كانت خارج العروق كان الانسان في اليومين
اللذين بعد يوم النوبة نقياً من الحمى نقاء تاماً وهذه الحمى اقل الحميات
افة واقربها الى السلامة لا ان يجري امرها على الخطا فينعكس وانعكاسها
ان تنوب يومين وتريح يوماً ۰ وعند ذلك تسمى هذه الحمى ربعاً مضعف
وربما نابت ثلاثة ايام متواليه وعند ذلك تسمى مثلثة وتكون
نوايبها دايماً متصلة ونحن نبين علل ذلك وما تعالج به في الباب
الذي بعد هذا ۰ الباب العاشر بماذا تعالج به الحمى الربع على
طريق التدبير ~~الملط~~ وعلى طريق شرب الادوية اول ما يحتاج اليه التدبير
في حمى الربع الى التدبير الملطف لان جوهر المرار الاسود غليظ ۰ ولذلك
ينبغي في اول الامر ان يدبر بثلثة اشيا احدها الاقلال من الطعام وذلك
في يوم نوبة الحمى حتى تجوز النوبة ۰ والثاني دخول الحمام في اليوم
الثاني من نوبة الحمى ۰ والثالث استعمال التهوع في اليوم الثالث من
نوبة الحمى وذلك ان يوم النوبة يحتاج فيه الى ترك الغذا لِيلا يشغل
الطبيعة عن مقاومة الخلط الذي ينصب الى المعدة باصلاح الغذاء
وانضاجه وهضمه واليوم الثاني بعده يحتاج الى راحة ودعه
عن التعب الذي كان في يوم الحمى وفي الحمام راحة للبدن وتطرية
ونشاط ولما كان الحمام يحلل كثيراً او ينصب الفضول من الاعضا
الى المعدة احتيج الى ان يستعمل في اليوم الثالث التهوع ليخرج ما
بقي حاصلاً في المعدة مما انصب اليها من الفضل في يوم النوبة ۰
وما حلله الحمام وصبه اليها فهذه جملة التدبير الذي ينبغي ان يجري

لامر عليه في الحمى الربع • واما علاجها بالادوية فقد وصف منه الاولون
اشيا كثيرة منها الترياق الاعظم ومنها دوا الكبريت ومنها الجوارشن الكموني
وجوارشن الفلافلي ومنها الحلتيت مفردًا • وجميع هذه الادوية
في اول الحمى رديئة منكرة بل كثيرًا ما يصير بها الحمى الربع المفردة مضعفة
ذات ثلاث تضاعيف • فقد حكي عن جالينوس في كتابه الموسوم
بنوادر تقدمة المعرفة واخبر بان قومًا من الاطبا في زمانه دبروا محمومًا
حمى ربع على خلاف ما ينبغي فجعلوا حماه مضعفة ثم انهم لم يقفوا على
خطايهم في ذلك التدبير فينتقلون عنه فثبتوا عليه وجعلوا الحمى
مضعفة ذات ثلاث تضاعيف • وانه تولى بعد ذلك تدبير
الرجل المحموم واندرهم في الحمى الاولى بالوقت الذي تقلع فيه وكان
على ما اندرهم ثم اتبع ذلك بانذار ثاني اخبرهم فيه متى تقلع الحمة
الثانية وكان كما اندر • ثم اندر بمثل ذلك في الحمى الثالثة بجري امره
على ما جرى عليه في الحمايين المتقدمتين • ولذلك ينبغي ان عنذر
هذه الادوية الا في اواخر الحمى وبعد ظهور دلايل النضج فيها وان
طالت طولًا كثيرًا • فاني رايت من بلي بها فاقامت عليه اربع سنين
وقد سمعت من يحكي انه راها قد اقامت بانسان اثنتي عشرة سنه
ففي هولاء ومن جرى مجراهم من المحمومين الذين الخلط السوداوي في
ابدانهم على غاية الغلظ ينبغي ان يستعمل مثل هذه الادوية اذا طالت
المدة ولم يومن ان يزداد الخلط غلظًا وعظمًا وفي مثل هذه الاحوال
ينبغي ان يطلق استعمال الحلتيت وذلك بان يشرب منه اولًا وزن
نصف درهم ثم يزداد ذلك قليلًا قليلًا الى ان يكون ما يوخذ منه وزن

وزن درهم بماء حار وجوارشن الفلافل احمد ما يتعالج به اذا احتيج
الى هذه المعجونات في علاج حمى الربع وكذلك الترياق المتخذ بلحوم الافاعي
واحمد ما يتعالج به بالجملة من هذه الحمى شرب الماء الحار وحده بالسكنجبين
ولفصد العرق في علاج هذه الحمى فعل صالح اذا كان المحموم شابا
وكان بدنه ممتليا فقد رايت من اكتفى في علاجها بالفصد وحده ورايت
من كان به منها حماتين اعني انها كانت حمى تنوب يوما وتريح يوما
واحدا فقصد فانقلعت عنه الحمى الواحدة مع الفصد سوا ثم فصده
المرة الثانية بعد ايام فانقلعت عنه الحمى الثالثة بعد الفصد الثاني
واكثر ما يتهيا ذلك في الغلمان والاحداث فاما من طعن في السن وسيما
اذا لم يكن بدنه ممتليا فاصلح الاشيا له الاسهال بالادوية الملينة
مثل الجلاب او الحقن الخفيفة المتخذة من النخالة والسلق والكرنب
والسبستان والحسك والقنطوريون الدقيق والتين والحلبة وبابادورد
والشكاع وما اشبه ذلك مع دهن الخل والمري • والملح والعسل وقد
عالجت من هذه الحمى عددا بالعراق وارمينية بان سقيتهم من الجوارشن
التفاحي الذي ذكرناه فانقلعت الحمى عنهم بشربة واحدة شربوها منه
فقط • وهذا ما يحتاج ان يدبر به اصحاب الحمى الربع • الباب الحادي
عشر على اي جهة يتولد البرسام عن المرار الاسود وبماذا يستدل عليه
البرسام يحدث عن المرار الاسود على السبيل التي يحدث بها عن المرار الاصفر
وعن الدم ان البرسام بالجملة ورم يحدث في الدماغ او في الامين
اللتين يكتنفانه وهذا الورم يكون عن الدم ويكون عن المرار الاصفر
ويكون عن مرار اسود يتولد عن احتراق المرار الاصفر • وقد يكون برسام

عن

عن ورم يحدث فى الحجاب وشر البرسام الذى يحدث عن المرار الاسود
الذى تولده عن احتراق المرار الاصفر ودلايل هذا البرسام ان يكون القلق
فيه شديدًا ويثب المريض فيه من نومه من رعب وفزع ويصيح صياحًا
شديدًا ويتحرك حركات مضطربة هايلة وربما دمعت عيناه وربما
قطر من انفه قطرات دم وتكون عيناه حمر ممتلية دمًا ويسود منهم
اللسان ويجف . وبالجملة فان جميع الدلايل التى تدل على البرسام تكون
موجودة فيهم ويكون اقوى واشد واهول منها فى ساير انواع البرسام .

البابالثانى عشر بماذا يعالج البرسام الحادث عن المرار الاسود . هذا
البرسام يعالج على السبيل الذى يعالج بها ساير البرسام وجملة العلاج
فى البرسام يكون باستفراغ البدن من الخلط الذى حدث عنه . ثم تبريده
وترطيبه فاما الاستفراغ فيكون اولاً بفصد العرق ان لم يمنع من ذلك
مانع مثل ضعف القوة او سبب اخر من صغر سن مفرط او هرم مفرط
او برد هوا مفرط او حر مفرط على ان هاتين الحالتين لا تمنع من الفصد
منعًا شديدًا اذا كانت الحال التى توجبه متمكنة وبعد الاستفراغ بالفصد
قد يكون استفراغ اخر بالحقن المبردة مثل الحقنة المتخذة بما الشعير ودهن
الورد . او بماقاتر ودهن الورد او دهن الخل سيما اذا كانت الطبيعة
محتبسه . وقد تلين ايضًا الطبيعة بالاجاص اليابس المنقوع بالما
البارد حتى يتشرب وينتفخ . ثم يوكل ويشرب ماوه وقد تلين طبيعة
المرسم ايضًا بشراب الورد او ما الرمان بشحمه اذا لم تكن حاله قد ساءت
جدًا او تمكن مرضه تمكنًا شديدًا وذلك ان ما الرمان بشحمه يقوم مقام
الادوية القوية . فينبغى ان يكون استعماله على ما يوجبه طبيعة المريض .

وحاجته الى الاسهال ومراتب هذه الادوية في قوة الاسهال اولها ما
الرمان بشحمه وبعده شراب الورد ثم ما اللبلاب ثم شراب الاجاص • ثم
الاجاص الماكول وقد ينتفعون بالنقوع المعمول من الاجاص والعناب
والتمر الهندي • وصفته ان يوخذ من الاجاص خمسون عددا ومن العناب
مائة عنابة عددا ومن التمر الهندي منقى من نواه ربع رطل يجمع في اناء قوارير
ضيق الراس ويصب عليه خمسة ارطال ماء ويشرب منه كل غداة
نصف رطل هذا دواء يبرد ويرطب وتلين الطبيعة ويغذو غذاء
صالحا وكثيرا ما يخلط به الاهليلج الاصفر ويكون ما يخلط به
وزن ثلاثين درهما منقا من نواه مرضوضا وذلك اذا كانت بالمريض
حمى لينة ولم يكن به برسام مستحكما وما الشعير يجمع في هذه العلة منفعتين
وهما منفعة العلاج ومنفعة الغذا • واحمد ما يغذا به المبرسمين
بعد ما الشعير لباب الخبز السميد المغسول بالما الحار ثم بالما البارد
اذا اورد عليه سكر طبرزد واذا القي عليه الجلاب ويوكل باردا ولا
سوقة وسيما اسوقة الشعير لها في المبرسمين فعل صالح اذا غسل
بالما الحار ثم بالما البارد وبرد بالثلج ولاسيما اذا كان المريض قد
اعتاد شرب الما البارد ولم يكن في احشايه ورم البته • وقد يعالج
البرسام بالمياه التي توضع على الراس مثل ما القرع او قشوره وماء عصا
الراعي • وما البقلة الحمقا وما لسان الحمل وما اشبه ذلك من البقول
البارده بدهن الورد وخل يسير ويضمد فم المعدة بالنخاخ المتخذة
من صندلين وزعفران وورد وما الاس واقداح الكرم وما اشبه
ذلك • وقد ينتفع منفعة بينة ليست باليسيرة بالروايح الطيبة التي

تتون

تدنا الى انف المبرسم يستنشقها مثل الكافور والصندل والورد وما
اشبه ذلك وقد يحتاج المبرسم الى ان يكون مكانه باردًا. او يكون في البيت
الذي فيه كوى مفتوحة الى الشمال • وان يبرد بالرش بالما البارد
ويجعل فيه اجاجين جدد مملوة ما بارد ويوضع بين يديه
ويفرش البيت بالشاهسفرم والخلاف والورد الرطب او اليابس
وما اشبه ذلك وهذا ما يحتاج اليه في تدبير المبرسمين. الباب
الثالث عشر على اي جهة يحدث الصرع عن المرار الاسود وبماذا
ينفصل بالدلايل عن الصرع الذي يحدث عن البلغم • تولد الصرع
عن المرار الاسود يكون اذا كان الدم الذي في عروق الدماغ سوداويًا
ورديًا • فيبخر في تجويفاته بخيرًا غليظًا مظلمًا رديًا وعند ذلك تمتلي
التجويفات بالبخار ويسد مجاري الروح سدًا ليس بالمستقصى حتى
لا يكون معه خروج روح البتة لانه لو كان الانسداد يجري هذا
المجرى لكان عن ذلك سكتة ولم يكن صرع لكن يكون انسداد
معه تموج من البخار في اصول الاعصاب فيكون عن ذلك التموج
حركة مضطربة وفساد في القوى النفسانية وذلك ان الدم السوداوي
في العروق التي في الدماغ يفسد القوى النفسانية وبخاره في
تجويفات الدماغ تولد انسدادًا يكون معه تموج فيكون عن ذلك
التموج حركة مضطربة في منابت الاعصاب وهذه الحركة المضطربة
في منابت الاعصاب مع القوى النفسانية يحدث الصرع. ولما
كان هذا الخلط السوداوي في مزاجه يابسًا كان الصرع الذي
يحدث عنه اصعب واعسر انحلالا من الصرع المتولد عن البلغم •

وذلك ان البلغم لرطوبته اسهل انحلالاً وبخاره اقل افدا من بخار الدم
السوداوي ولذلك صار الصرع الذي يحدث عن المرار الاسود اصعب
علاجاً وابعد برواً من الصرع الذي يحدث عن البلغم الباب الرابع عشر
بماذا يعالج الصرع الذي يحدث عن المرار الاسود الصرع الذي يحدث
عن المرار الاسود يعالج بالادوية التي تجلب المرار الاسود من البدن
ويخرجه عنه واحمد هذه الادوية واقواها فعلاً الافتيمون واستعماله
في هذه العلة يجري على ثلاثة ضروب احدها ان يعمل منه شراب
والاخر ان يطبخ بالما ويشرب ماوه والثالث ان يعمل منه معجون
ويلعق • فاما شراب الافتيمون فهذه صفته يوخذ من الافتيمون
الاحمر الجيد البزر النقي من الصعتر وزن خمسين درهم ينصب عليه
من الما خمسة ارطال • ويجعل في قمقم جديد ويسد راسه سداً
محكماً ويغلى غلياناً شديداً ثم يصفى ويلقى عليه من السكر الطبرزد
مثل نصف وزنه ويطبخ حتى ينعقد ويصير في قوام الجلاب
ويشرب بالغدوات كما يشرب الجلاب بالما البارد في ايام الصيف
وبالما الحار في ايام الشتا • واما الصنف الثاني وهو طبيخ الافتيمون
وصفته ان يوخذ من الافتيمون وزن عشرين درهم فيصب عليه
من الما مقداراً رطل ونصف ويطبخ حتى يبقى ثلثي رطل ويصفا
ويشرب وقد يعمل معه ايضاً اهليلج اسود وزبيب • وصفة
ذلك ان يوخذ من الاهليلج الاسود المنزوع النوا وزن عشرون درهم
ومن الافتيمون الحب النقي من الصعتر وزن عشرة دراهم ومن الزبيب
المنزوع العجم وزن عشرة دراهم يجمع ذلك في قدر ويصب عليه

من

من الماء رطلين ويطبخ حتى يبقى ثلث رطل ويصفى ويشرب وقد يلقى
مع هذه الاخلاط لمن كان قوى البدن كهلاً فى سنه من البسفايج المرضوض
وزن خمسة دراهم • واما عمل الافتيمون المنقا من صعتره فيندق وينخل
ويعجن بمثله عسل ويوكل منه فى كل غذاه وزن درهمين وبالعشا
وزن درهمين وقد تعالج هذه العلة بالهليلج ايضاً اذا كانت
من بلغم ويعالج بالنبات المسمى فاوانيا اذا كانت من بخارير تفع الى
الراس من ساير الاعضا فاما اذا كانت من مرار اسود محض فاحمد ما يعالج
به الافتيمون والايارجات التى ليست قوية الحدة وافضل الايارجات التى
ليست قوية الحدة ايارج روفس وهو الذى ذكر تركيبه فى المقالة الثانيه
من كتابه فى الماليخوليا وهو الوسواس السوداوى واحمد ما يتعالجون
به اذا لم يبلغ لهم الافتيمون ما يقصدون من الصلاح شرب شحم الحنظل
وذلك يكون على جهتين احديهما ان يتخذ منه حب هذه صفته
يوخذ من الصبر السقطرى وزن ستة دراهم ومن المسطكى درهمين
ومن الهليلج الاسود الهندى سته دراهم ومن شحم الحنضل الابيض
الخفيف النقى من العفونة من القشور ومن الحب وزن درهمين
فيدق كل واحد على حدته ويعجن بما الكرفس ويتخذ منه حب
امثال الفلفل ويشرب منه وزن درهم الى درهمين فى اول الليل
وقد يشرب شحم الحنضل فى هذه العلة على هذه الصفة • يوخذ
الافتيمون والاهليلج الاسود منقا من نواه من كل واحد وزن عشرة
دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم وزن عشرة دراهم فيطبخ برطل
ما حتى يبقى نصف رطل ويصفا ويلقى عليه من شحم الحنظل مسحوق

[illegible]

دانق ويشرب في السحر وقد يشفعون بالتدبير الملطف • حتى ان جالينوس
ذكر انهم كثيراً اما صلحوا بالتدبير الملطف وحده من غير دواء وعلاج •
الباب الخامس عشر في ذكر اصناف الوسواس السوداوي وما دليل
كل صنف منه كما ان المرار الاسود والاصفر والبلغم اذا كثر كل واحد
منهما في عروق الدماغ وفسد فيها حتى تولد بخارات ردية غليظة
احدث صرعاً عند سدة مجاري الروح النفسانية التي في تجويفات
الدماغ كذلك المرار الاسود اذا خالط جرم الدماغ نفسه ولّد وسواساً
سوداوياً وهذا المرار الاسود الذي يخالط جرم الدماغ نفسه من
عروقه المنبثة فيه لا يخلو من ان يكون حدوثه اما من احتراق المرار
الاصفر واما عن دردي الدم • ودردي الدم الذي يسمى خلطاً سوداوياً
ولا يخلو ايضاً من ان يكون هذا الدم الحاصل في عروق الدماغ
فيها خاصاً دون ساير البدن او في جميع البدن والفرق بين
الوسواس السوداوي وبين الصرع الذي يكون من مرار اسود وبين
البرسام السوداوي اذ كانت هذه الامراض الثلاثة غير متباينة جداً
وقل من يقف على الاختلاف بينها ويقدر ان يفرق علاجها ان الوسواس
السوداوي يكون عن مرار اسود في جرم الدماغ وافتة حالة في الدماغ
نفسه ولكن ذلك بغير ورم حار • والصرع الحادث عن المرار
الاسود يكون من مرار اسود في العروق التي في تجويفات الدماغ يبخر
بخارات ردية تجتمع فيها وتسد منابت مجاري الروح في الاعصاب
والبرسام السوداوي يكون عن ورم حار يحدث عن ورم سوداوي
في عروق الدماغ او في عروق الاميين المطيفتين به وكما ان المرار

الاسود

الاسود الذي يجري على المجرى الطبيعي الدم هو دردي الدم وغليظه هو
اقل افة وفسادا من المرار الاسود الذي يتولد عن احتراق المرار الاصفر
وتصيره في حال الفحم • كذلك الوسواس السوداوي الذي يكون عن
المرار الاسود الطبيعي الذي هو دردي الدم وغليظه المسمى خلطا سوداويا
اقل افة من الوسواس الذي يكون عن الصنف الاخر من اصناف
المرار الاسود • وقد يوقف على جنس الوسواس السوداوي حتى يعلم
هل هو من دردي الدم او عن احتراق المرار الاصفر وان كانت حالة
دون هذه الحال كان تولده عن دردي الدم وغليظه والوسواس
الوحشي هو الذي يكون السهر فيه شديدا دايما ويكون المريض
فيه شديد التعبيس والحزن والاغتمام والتفور من الناس • وطلب
الانفراد ولزوم المقابر وما اشبهها من المواضع الوحشية والوسواس
الذي ليس وحشيا هو الذي يكون به المريض مع اختلاط عقله
وبطلان فكره انسا بالناس غير مستوحش منهم ولا شديد الاغتمام
بهم • بل كثيرا ما يكون اختلاطه بضحك ومزح والى هذا ذهب
بقراط الجليل في قوله ان الوسواس السوداوي ما كان منه مع ضحك
فهو اقل خطرا واقرب الى السلامة وما كان منه مع تعبس فهو اكثر
خطرا وابعد عن السلامة • الباب التاسع عشر بماذا يعالج الوسواس
السوداوي الحادث عن المرار الاسود المحض • والكاين عن احتراق المرار
الاصفر والدم ان كان تولد الوسواس السوداوي عن فساد الدم صار
به الى حال المرار الاسود وكان ذلك الفساد قد بينا البدن كله فاول
علاجه ينبغي ان يكون بالفصد ويكون مقدار ما يخرج من الدم على حسب

النوع وامتلا البدن والوقوف على فساد الدم حتى تعلم هل ذلك
الفساد والخروج عن الامر الطبيعي الى المرار الاسود قد شمل البدن
كله او انما هو من عروق الدماغ فقط وكثيرا ما يعرض ذلك كما تعرض
الاثار السود والاثار البيض الردية في موضع من الجلد دون موضع
وكما تعرض الاورام الحارة والصلبة والرخوة في عضو دون عضو
يكون يتفقد حال جملة البدن. فان كانت بنية البدن سوداوية
وذلك يعلم بسمرة لونه وغلظ الشعر فيه وكثرته وخشونته وغلظ
البدن ويبس لمسه دل ذلك على ان رداة الدم وفساده وخروجه
عن حال الاعتدال الى المرار الاسود قد شمل البدن كله. وان
كانت حال البدن مخالفة لما وصفنا فينبغي ان تعلم ان فساد
الدم وخروجه الى المرار الاسود يخص الدماغ وحده. وعند
ذلك ينبغي ان يحذر اخراج الدم وينبغي ان يقصد في علاجه ترطيب
البدن واخراج المرار الاسود وجذبه عن الراس بالادوية المسهلة
فاما ترطيب البدن فيكون بالغذا المرطب المحمود الجوهر البعيد
في جوهره عن الاستحالة الى المرار الاسود. مثل خبز السميد المحكم
الصنعة والفراريج الصغار الرطبة اذا عملت اسفيدباج او زيرباج
ولحم الجدي والحمل الحولي وما اشبه ذلك وقد يكون ترطيب البدن
ايضا بالاستحمام بالمياه العذبة المعتدلة الحرارة. والمروخ بالادهان
المرطبة مثل دهن البنفسج مخلوط مع دهن الورد او مثل دهن الورد
مخلوط بالما البارد. ولان السهر يعرض لاصحاب هذه العلة كثيرا
ينبغي ان يقصد رووسهم بالترطيب وذلك بصبوب يصب على

يكافح

اليافوخ • وهذه صفة الصبوب يوخذ بابونج واكليل الملك وقشور
القرع وبنفسج يابس وورق اللينوفر وورق الورد منقا من كل واحد
من كل واحد عشرين درهم ومن المرزنجوش والشعير المقشر من كل
واحد عشرة دراهم ومن قشور الخشخاش وزن ثلاثين درهم ويجمع
ذلك في قمقم ويصب عليه عشرين رطل ماء عذبا ويسد راس القمقم
ويغلا غليانا شديدا ثم يترك حتى يفتر ويصب على اليافوخ من
ابريق له بلبلة صبا دايما متصلا وجايز ان يعاد ذلك الماء فيصب
على اليافوخ من بلبلة الابريق مرارا • فقد رايت من اقام اياما كثيرة
ولم ينم في ليلها ولا في نهارها نصب هذا الماء على راسه فنام نوما
متصلا من وقت غدوه ثلاثين ساعه وانتبه من نومه صحيح
العقل مستوي الفكر كمن قد خرج من العلة خروجا تاما • واقام
على ذلك مدة طويلة ثم عاودته العلة ولكنها كانت دونها في المرة
الاولى ولا يوجد دليل يعلم به اذا اصلح صاحب هذه العلة
ان صلاحه دايم وانه قد نقي منها لكن كثيرا ما يصلح اياما واشهر
ثم يرجع الى حالته الاولى او قريب منها • فاما جذب المرار الاسود عن
الدماغ فيكون بالعلاج الذي وصفناه في باب معالجة الصرع
الذي يحدث عن المرار الاسود • والمعول فيه على الافتيمون وعلى
الخربق الاسود والهليلج الاسود والبسفايج وايارج روفس وقد
يعالج للوسواس السوداوي بالافسنتين المنقع بالما المطبوخ فيه
وصفته ان يوخذ من زهر الافسنتين مقدار وزن درهمين فينقع
في رطل ما يوما وليلة ثم يغلى ويشرب منه ربع رطل في كل يوم • ثلثة

ايام متوالية وخل العنصل نافع في هذه العلة اذا اكل بالخبز وتجرع
منه الجرعة بعد الجرعة وبالجملة فان التدبير اللطيف كله نافع
لاصحاب هذه العلة • فاما الوسواس السوداوي الوحشي الذي
يكون تولده عن احتراق المرار الاصفر فانه يخص من العلاج بان
يرطب راس العليل بدهن الورد مع الخل • وصفته ان يوخذ
من دهن الورد جزان ومن الخل الثقيف جزء ويجمعان ويضربان
ضربا محكما ويدهن بهما الراس ويكون الما الذي يشربونه قد طبخ
فيه بزر الرازيانج البري والكرفس وغيرهما من البزور التي تدر البول
وباقي تدبيرهم يجب ان يجري على ما وصفنا في اول هذا الباب •

(السرطان يحدث عن المرار الاسود)

الباب السابع عشر على اي جهة يحدث السرطان عن المرار الاسود
الذي تولده عن احتراق المرار الاصفر • وهو شر صنفي المرار الاسود
ولذلك يقرح البدن ويثقبه فان كان المرار الاسود الذي تولد عنه
السرطان ليس هو هذا الصنف من المرار الاسود لكن الصنف الاخر حدث
عنه سرطان غير متقرح وهو المسمى الخنازير وتولد السرطان يكون
اذا انصب في عضو من الاعضا دم ردي واحترق فيه وفسد وصار
مرا اسود وقد يستدل على ان العلة في العضو هي السرطان •
اذا كان لونه مايلا الى السواد وكانت العروق فيه ممتليه وكانت
صورته صورة منبسطة مشابهة للسرطان فقد ظن قوم ان
هذه العلة انما سميت سرطانا من قبل خلقتها في العضو وراى
قوم اخرين انها سميت بهذا الاسم من قبل انها تسعى كما يسعى
السرطان وهي تعرض في جميع الاعضا الرخوة وفي فروج النسا •

(ورم [illegible] الاعضا)

لما فيها من الرخاوة ولما تحتوى عليه ويجرى فيها كثير من الدم الردى •

الباب الثامن عشر بماذا يعالج السرطان والى ماذا ذهب بقراط فى
قوله ما قال فى علاجه السرطان اذا تمكن فى عضو من اعضا البدن
صعب علاجه بل كاد ان لا يندمل • لانه ان عولج بالادوية الحارة القطاعة
هيجته فزادت فيه لحدته وغلظه وخشنه • وان عولج بالادوية
التى تدفع المادة عن العضو لم يندفع لرسوخها وتمكنها فى الموضع
الذى رسخت فيه ولكن من قبل ان يتمكن الخلط السوداوى فى العضو
اعنى فى اول ما يبتدى السرطان من قبل ان يستحكم يمكن ان يعالج فيندمل
ولا يستحكم ذلك اذا استفرغ الخلط السوداوى من العضو بالفصد
اولاً ثم بالاسهال بالادوية التى تخرج المرار الاسود • مثل الافتيمون
اذا شرب منه مقدار خمسة دراهم بما الجبن او بما العسل وبعد
ذلك بالايارجات الكبار التى تجذب المرار الاسود من بعد وما يجرى
مجراها وقد ينتفع اصحاب السرطان بهذا الضماد وصفته وهو من
تركيب ارسيجانس يوخذ سراطين نهرية فتسحق وتلقا عليها مثل
وزنها من الاقليميا المسحوق ويعجن بها عجناً جيداً حتى يصير
جميعاً كالمرهم ويضمد به الموضع الذى ابتدى به وجع السرطان
صفة اخرى يوخذ سراطانات فتحرق ويوخذ رمادها فيخلط بشمع
ودهن ورد مذاف ويطلى به الموضع وقد تنتفع السرطانات المتحرقة
بان تضمد بما عنب الثعلب بان يوخذ صوف لين فيغمس فى ما
عنب الثعلب ويسقى به المقروح ويشرب تشريباً جيداً او يضمد
به الموضع وكذلك ايضاً اذا اخذ الطين البرصى فذيف بخل •

ممزوج بماورد ويسحق على صلاية رصاص ويطلى به الموضع المقروح بالسرطان نفع نفعاً قوياً ولا سيما فى السرطانات التى تعرض فى الثديين وفى المواضع التى لحمها رخو. **الباب التاسع عشر** على اى جهة يحدث الجذام عن المرار الاسود الجذام يحدث عن المرار على الامر الذى يحدث به السرطان عن المرار الاسود فلذلك قيل فى الجذام انه سرطان يعم البدن كله فان الدم الذى فى العروق اذا فسد واستحال الى المرار الاسود وكان منتشراً فى البدن كله حدث عنه الجذام وهذا المرار الاسود لا يخلو من ان يكون احد جنسى المرار اللذين ذكرناهما فيما تقدم وهما المتولدان عن الدم اذا غلظ وفسد وصار فى صورة الدردى والمرار اذا احترق وجاز الاحتراق حتى يصير فى صورة المحترق. وبعد الاحتراق فاذا كان الجذام عن المرار الاسود الحادث عن فساد الدم لم يحدث تقرحاً وكان حيداً ما ينتهى الى انتشار الحاجبين وتغيير صورة الوجه فقط واذا كان الجذام عن احتراق المرار الاصفر احدث فى الاطراف تقرحاً وفساد الاصابع من اليدين والرجلين وكانت الرائحة منه منكرة رديه وعسر علاجه اذ كان فى اكثر الامر لا يكون له علاج.

الباب العشرون بماذا يعالج الجذام بالتدبير والادوية الجذام وان كان علاجه حتى ينقى البدن منه عسراً بل يكاد ان يكون غير موجود فانه قد يحتاج من عرض له الجذام الى العلاج لتقف العلة ولا تتزيد واول ما يحتاج ان يتعالج بالفصد من العرق الاكحل واخراج الدم على مقدار ما توجبه القوة وبنية البدن وامتلايه وبعد الفصد اسهال الطبيعة بالايارجات القوية التى تجذب من بعد. مثل ايارج لوغاديا

وايارج

وايارج ابوسترس وايارج فيلاغوريس وايارج جالينوس الكبير والصغير
جميعاً وشرب الافتيمون على الصفات التي وصفناها فيما تقدم نافع
جداً وان شرب الافتيمون مع هذه الايارجات بماء الاهليلج الاسود
والبسفايج والخربق كان ذلك صالحاً • وصفته ان يوخذ من الخربق
الاسود والبسفايج الاخضر والاسطوخودس والافسنتين الرومي من
كل واحد وزن اربعة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم وزن عشرون
درهم ترض الادوية اليابسة ويجمع الجميع في قدر ويصب عليه من
الما العذب رطلين ويطبخ حتى يبقى ثلث رطل ويداف فيه من احد
هذه الايارجات وزن اربعة مثاقيل واقواها كلها ايارج لوغاديا
وايارج جالينوس الاكبر وبعده ايارج روفس وبعده ايارج انطيخوس
على ان اللغاديون الذي بين سيما الايارج لوغاديا تركيبان وجميعاً الايارج
لوغاديا واحدهما اقوى من الاخر • وهو المستعمل في زماننا وكذلك
ايضاً لجالينوس ايارجات احدهما اكبر من الاخر فاما ايارج فيقرا فان
تركيبه لاندروماخس وقد زيد فيه بعده زيادة يسيرة وهو ايضاً
صالح لاصحاب هذه العلة • وعلاج اصحاب هذه العلة بالتدبير
يكون باصلاح الغذا وذلك بتلطيفه وتنقيص مقداره • ثم باستعمال
لحوم الافاعي على طريق الدوا في الطعام ~~فيكون بان يوخذ من الافاعي~~
ويشرب اقراص الافاعي على طريق الدوا وكذلك اكل الملح المعروف بالافاعي
فاما استعمال لحوم الافاعي في الطعام فيكون بان يوخذ من الافاعي
فيقطع من راسها وذنبها اربع اصابع وتنقى اجوافها وتسلخ جلودها
وتطبخ بملح وحمص وسداب على مثال ما يطبخ الاسفيداج • ويوكل

مرقها ولحمها واما شرب اقراص الافاعي فيكون على ما اصف • يوخذ من
اقراص الافاعي المستعملة من لحوم الافاعي التي تقع في الترياق مقدار نصف
مثقال ويسحق ويلقى في شراب ريحاني مقدار ربع رطل ويشرب
واما الملح المنسوب الى الافاعي فهذه صفته يوخذ من الافاعي الطرية
واعني بقولي الطرية ان توخذ في وقت صيدها فتعزل ناحية
ثم يوخذ من الملح الاندراني مدي واعني بالمدي المنسوب الى
ايطاليا وهذا ستون رطلاً فيدق دقاً جريشاً ويرش عليه شراب
ريحاني ويوخذ من الخنطيانا رطل ونصف ومن الزراوند المدحرج
رطل ونصف ومن دهن القنطوريون الدقيق رطلين ومن الفرذمانا
والفراسيون من كل واحد ست اواقي ومن الاسقولوقندريون •
الجبلي والكمادريوس الاقريطي من كل واحد رطل ومن بزر السداب
البستاني ثلاثة ارطال تدق هذه الادوية وتجمع بعسل منزوع
الرغوة ويعمد الى قدر حجارة فيوضع فيها نصف هذا الدوا • ثم
توخذ الافاعي الاربع فتوضع على الدوا ويوضع فوقها من بصل العنصل
خمس بصلات قد نقيت وقطعت قطعاً صغاراً ويوضع
فوق العنصل النصف الاخر من الدوا المعجون ويغطا القدر ويطين
وتثقب في غطاها ثلث ثقب او اربع ليخرج منها البخار فتعرف
مقدار ما نالها من النار ثم توقد تحت القدر ناراً معتدلة ثم تتفقد
الدخان الذي يخرج من ثقب الغطا فانه يرى اولاً اسود اردياً
غليظاً فيدل ذلك على ان النار قد عملت في لحوم الافاعي • وعند
ذلك ينبغي ان يعمد استنشاق الهوا الذي قد خالطه ذلك الدخان

فاذا

فاذا تغير ذلك الدخان فصار صافيا نيرا فينبغى ان تعلم ان الحيات
قد استوت شيا مستقصى • وعند ذلك ينبغى ان تنزل القدر عن
النار وتدعها بعد ذلك مغطاه يوما وليلة حتى تبرد بردا مستقصا
ثم تفتحها وتاخذ ما تجده فى اعلاها من الادوية التى قد احترقت
فتدقها وتخلط معها هذه الادوية وهى من بزر السداب البرى تسع
اواق ومن الزوفا الاقريطى تسع اواق ومن بزر الرازيانج ست اواق
ومن السنبل ست اواق ومن بزر الكرفس الجبلى الماقدونى اوقيه
ومن الحماما اوقيه ومن الصعتر البرى تسع اواق ومن بزر النبات الذى
يسمى ارميون مقلو ثلث اواق ومن الحاشا تسع اواق ومن الساج
اوقيه ومن حب العرعر رطلين ومن بزر الكرفس ست اواق ومن
الفلفل الابيض رطلين ومن الدار فلفل رطل ومن اصل الحلتيت
عشرة اواق ومن الزنجبيل رطلين ومن بزر النبات الذى يقال له
ساطوريون ست اواق ومن النعنع ست اواق ومن السليخة عشر
اواقى ومن الدار صينى اوقيه يجمع ذلك بعد السحق والنخل ويا كلون
من الخبز دايما فانه اقوى ما ينتفع به البرص الباب الحادى والعشرون على اى

جهة يحدث الورم الصلب المسمى سقيروس عن المرار الاسود • هذا
الورم يحدث عن المرار الاسود اذا تولد فى الجوهر اللحمى صلابة عن غذاء
ردى سوداوى وعن ادوية لطيفة حارة تفنى الجوهر المايى الرطب
من الجوهر اللحمى فعند ذلك يحدث ورم صلب وقد يحدث الورم
عن خطا يقع فى علاج ساير الاورام عن الورم الحار المسمى فلغمونى
والورم الحار المسمى غلة وحية والورم الرخو المسمى اوريما وذلك

ان كل واحد من هذه الاورام اذا لم يحكم علاجه بان يعالج باشيا تنضج
كل مادة تنديل عوج بالاشيا المفرطة الحرارة التي تذيب الرطوبات •
ولا تحلل الصلابة حدث عن ذلك ورم صلب لان كل مادة يتحلل
عنها الجوهر الرطب المائي يكون ما يتخلف منها صلباً ملززاً فيحدث
عنه الورم المسمى سقيروس **الباب الثاني والعشرون** بماذا يعالج الورم الصلب
المسمى سقيروس هذا الورم يعالج بالاشيا المحللة والاشيا المحللة
صنفان فمنها ما يحلل الاشيا التي تباشرها اول مباشرة مثل الامخاخ
والشحوم وما يجري مجراها فان هذين العنصرين يلينان ويحللان
ما يحتاج الى ان يتحلل مما يباشرانه ومنها ما قوته اقوى من قوة هذين
العنصرين ويحلل بها ما كان بعيداً عن بشرة البدن مثل مقل اليهود
والاشق والسكبينج والجاوشير والكندر والمر والقنه وما اشبه
ذلك من الادوية التي جوهرها غليظ وفيها قوة حارة ملطفة منضجة
فان هذه الادوية لغلظ جوهرها الذي يتولد عن الرطوبة الغليظة
الجامدة يلزم العضو لزوماً مستقصى ويكتنفه اكتنافاً محكماً فيميل
فعلها وقوتها الى قعر العضو بلزومها اياه وشدة التزاقها به • و
اقوى هذه الادوية فعلاً مقل اليهود واحمد جهات استعماله في معالجة
هذا الورم ان يذاف بالخل حتى يصير في صورة المرهم المعتدل اللين
او القريب الى الصلابة ثم يبسط على خرقة ويلصق على الورم الصلب
وكذلك يفعل بالاشق والسكبينج والجاوشير وبسائر الادوية
التي فيها قوة منضجة محللة وقد يعالج ايضاً هذا الورم بادوية
مركبة • واقوى الادوية المركبة فعلاً في تحليل هذا الورم المرهم المعروف

بدياخيلون ولان صفته مشهورة موجودة فی ساير الكناسات
لم نحتج الى اثباتها وقد يعالج هذا الورم بالبخورات والدخن هذا
البخور صفته يوخذ حجارة فتكسر كسرًا صغارًا وتحمى بالنار حميًا
شديدًا حتى تحمر وتستبين ثم تجعل فی طشت ويدنا منها هذا
العضو الوارم ويرش عليها خل ثقيف ويوضع العضو الوارم وضعًا
يرتفع عليه البخار يتضج الورم الصلب ويحلله انضاجًا وحلًا
مستقصی. **الباب الثالث وعشرون** علی ای جهة تحدث الاثار فی الوجه
وفی ساير البدن عن المرار الاسود الاثار فی الوجه وفی ساير البدن
تحدث عن المرار الاسود اذا ضعف الجلد والجوهر اللحمی الذی تحته
عن ان تحيل الغذا الذی يصير اليه الی ما يشابهه ويماثله. فان هذا
الصنف اذا وقع فی الجلد والجوهر اللحمی الذی تحته ان كان الغذا
الذی يغتذی سوداويًا كالعدس ولحم البقر والجبن والباذنجان وما
اشبه ذلك من الاغذية التی تولد المرار الاسود تولدت فی الجلد اثار سود
ومنها ما ينقشر ومنها ما يتقرح ويختلف فی العظم وفی اللون وفی
الشكل وفی ساير الاعراض العارضة لها علی قدر اختلاف ضعف
العضو عن ان يفی بما يحتاج اليه من هضم الغذا الذی يصير اليه. وعلی
مقدار الغذا فی الرداه فی كيفيته وفی مقداره فی كميته فاذا كان الغذا
ليس بالمفرط الرداه والقوة ليست شديدة التخلف كان الحادث
عن ذلك اثارًا ليست قبيحة مثل البهق الاسود وما اشبهه وان كانت
القوة متخلفة جدًا والضعف مستولی عليها والاغذية رديئة كان
الحادث عن ذلك اثارًا رديئة منكرة كالسعفة واصناف القوابی.

(هامش: [illegible] فان الرشح عن البخار)

وما اشبهها وبين هذين الطرفين من الوسايط مالا يحصى عدده
كمقدار ما في المناسبه بينهما من الزيادة والنقصان. الباب الرابع عشرون
بماذا تعالج الاثار الحادثة في الوجه والبدن عن المرار الاسود هذه الاثار
تحتاج الى اربعة اصناف من العلاج الاول منها اصلاح الغذاء
ليلا يتولد في البدن المواد الردية التي تحدث مثل هذه الاثار من قبل
حدوثها والتي تزيد فيها وتغرشها اذا كانت قد تولدت والثاني
استفراغ هذه المواد من ساير البدن ليلا ينصب الى ساير العضو
الذي فيه العلة فيزيد فيها وينميها ويربيها والثالث تقوية العضو
ليلا يقبل المواد ويدفع عنه ما حصل فيه منها. والرابع استخراج ما كان
من المواد حاصلاً فيه واصلاحه حتى يندمل ويصير الى حال صحته
فاما اصلاح الغذا ليلا يتولد منه مثل هذه الاثار فيكون باستعمال
الاغذية المعتدلة المزاج المتوسطة بين الغليظ واللطيفة وذلك
ان الاغذية اللطيفة لطافة مستقصاه ربما اثرت في هذه العلل
اثاراً مذمومة لانها ترقق الدم وتحمل فيه تهيباً للاستحالة الى الاخلاط
السوداوية واحمد الاغذية في ذلك الاغذية التي ذكرناها في هذا الكتاب
مراراً كثيرة مثل خبز السميد المحكم الصنعة ولحم الجدا والحولي من الضان
والشراب الطيب الرايحة الحسن اللون الرقيق القوام والسمك الرضراض
المعروف بالصخري ومح البيض النيمرشت وما اشبه ذلك من الاغذية
التي ذكرناها كثيراً واما استفراغ هذه المواد فانه يختلف على قدر اختلافها.
فما كان منه غليظاً ملززاً يابساً استعمل فيه الادوية القوية الجذب
التي تجذب عن بعد كالايارجات الكبار التي وصفناها فيما تقدم.

وما كان منها قد شابته رطوبة غليظة ويحتاج فيه الى جلا وجرد كالبهق
والاثار التي لا تقرح معها ولا قيح فيكتفي في علاجها بالبنادق المتخذه
من الاهليلج والافتيمون والزبيب • وصفتها يوخذ من الهليلج الاصفر
والاسود والبليلج والاملج من كل واحد جزء من الافتيمون جزءان
ومن الزبيب المنزوع العجم مثل وزن الجميع مرتين يدق الادوية
اليابسه وتنخل وتدق الزبيب دقاً محكماً بعد ان يغسل بالما الحار
حتى ينظف ويلين فاذا اندق وان ذرت عليه الادوية اليابسه
رويداً رويداً وذيفت فيه حتى تنعجن ويصير الجميع شياً واحداً
ويتخذ بنادق كل بندقة وزن اربعة دوانق ويوكل منها بالغداة
ثلث بنادق وبالعشا ثلاث بنادق ويدمن ذلك وهذه البنادق
تحسن اللون وتجلو الجلد • فاما تقوية الاعضا فيكون بالرياضة
التي يجري استعمالها على ما ينبغي والحمام والمروخ فيه بدهن الورد مع
الما البارد وباستعمال مياه البقول البارده فيما كان من هذه الاثار
والاورام حاراً ملتهباً مثل ماعصا الراعي وبقلة الحمقا ولسان الحمل
والبابونج الرطب • فان هذه البقول اذا استخرجت مياهها وذيف
فيها صندل او طين قرصي او حضض او غير ذلك مما يجري مجراها
بردت الاعضا العليلة وقوتها وفرقت المواد التي انصبت اليها
واما استخراج ما في كل واحد من الاعضا من المادة التي احدثت الورم
والتي تجلو وهي في مراتب الاعداد فاضعفها فعلاً فيما اري دقيق
الشعير وبعده دقيق الباقلا وبعده دقيق الارز واقواها فعلاً
كلها دقيق الكرسنة ودقيق الترمس وهذه الاصناف من الدقيق •

اذا استعملت فرادى ومجموعة فى الحمام وغير الحمام نقت البشرة وحللت
الاثار القبيحة ومما عملوا جلاء اقوى من هذه البنق اليابس اذا نقع بلبن
الاتن حتى يلين ثم يدق فى الهاون ثم يطلا به الاثار واقوى من هذا
اللون المر اذا قشر من قشره ودق وسحق والقى عليه خل ثقيف وبياض
البيض وعجن به حتى يصير بصورة الطلام وطلى به الاثار المنكره
نفعها وقلعها وقد يتعالج من هذه الاثار بالخربق الابيض اذا كانت
الاثار بيضا وبالخربق الاسود اذا كانت الاثار سودا او بالشيطرج واصل
الكبر وكل هذه الادوية اذا استعملت قلعت واصلحت الاثار ولطفت
الاخلاط التى عنها حدثت وقد يفعل مثل هذا الفعل الفربيون
اذا دق وعجن بالادهان وطليت به الاثار وكذلك اذا عمل الفربيون
بالقيروطى المتخذه بشمع ودهن فهذا كاف فى علاج الاثار التى
تظهر فى البدن عن المرار الاسود وها هنا ينتهى كتابنا فى المرار الاسود •

تم كتاب قسطا ابن لوقا اليونانى فى المرار الاسود وتتلوه المقالة
• الخامسه فى اشراك الطبايع •

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب قسطا ابن لوقا اليونانى وهى المقالة الخامسة من كتابه فى
اشراك الطبايع بعضها ببعض وهى اخلاط البدن الاربعة وما
تشترك فيه العمل لابى الغطريف البطريق . وهو اربعة عشر بابا •

الباب الاول ما اخلاط البدن وبماذا تغتذى الباب الثانى كم استقصات
البدن وكم اصنافها الباب الثالث مماذا تتولد اخلاط البدن الباب
الرابع اى اخلاط البدن يتهيا ان يستحيل بعضها الى بعض وايها لا يتهيا

ذلك فيه الباب الخامس كم الاشيا التي ينبغي ان تبحث عنها في اخلاط
البدن الباب السادس ما العلة التي لها تعتدل الافعال الانسانية
بتناسب الاخلاط الباب السابع ما العلة التي لها ينال افعال
البدن النقصان والاختلاف اذا اختلف مزاج الاخلاط. الباب
الثامن ما العلة التي لها تعرض الامراض للبدن اذا تعفنت فيه الاخلاط
الباب التاسع ما العلة التي لها صارت جميع الاخلاط تولد حميات
الباب العاشر ما العلة التي لها صارت جميع الاخلاط تولد الاورام
الباب الحادي عشر ما العلة التي لها صارت جميع الاخلاط تولد اخلاطا
حارة الباب الثاني عشر ما العلة التي لها صارت جميع اخلاط
البدن تولد امراضا مزمنة الباب الثالث عشر ما العلة التي لها
صارت جميع الاخلاط تحدث الموت الباب الرابع عشر ما العلة
التي لها صارت جميع الاخلاط لا توجد باجمعها الا في بدن الانسان
فقط. الباب الاول . ما اخلاط البدن وبماذا تحد اخلاط
البدن هي الرطوبات المبثة في البدن داخل الاوعية وخارج منها. و
ذلك ان البدن الانساني مركب من ثلاثة اشيا. وهي ارواح واعضا
اصلية ورطوبات. فاما الارواح فهي الروح النفسانية التي في
الدماغ والروح الحيوانية التي في القلب والروح الطبيعية التي في
الكبد. واما الاعضا الاصلية فهي العظام والغضاريف. والا
عصاب والوترات. واللحم والعضل والصفاقات والاغشية
والبشرة. فاما الرطوبات فهي الدم والبلغم والمرتان الباب الثاني كم
استقصات البدن وكم اصنافها استقصات البدن منها قريبة

ومنها بعيدة ومنها متوسطة. فاما استقصات البدن القريبة فهي دم
دم الحيض الذى يغتذى به الجنين واما استقصاته البعيدة فهي الارض
والما والهوا والنار واما استقصاته المتوسطة فهي الاخلاط الاربعة
اعني الدم والبلغم والمرار الاسود والمرار الاصفر. الباب الثالث. مماذا يتولد
اخلاط البدن اخلاط البدن تتولد عن الغذا وذلك ان الغذا
اذا قصر هضمه ولم يستوف حقه منه صار بلغما ومتى تجاوز النضج
حتى يصير في حد ما قد قارب الاحتراق صار مرارا اصفر ومتى
احترق واستحكم احتراقه صار مرارا اسود ومتى انهضم هضما معتدلا
لا يلزمه زيادة ولا نقصان صار دما معتدلا. الباب الرابع اى اخلاط
البدن يتهيا ان يستحيل بعضها الى بعض وايها لا يتهيا ذلك فيه. اخلاط
البدن لها مراتب ونظام فكل واحد منها يتهيا ان يستحيل
الى الخلط الذى يليه في المرتبة والامر يجرى على ترتيبها على ما اصف
فالبلغم منها في اول مرتبة وهو بارد رطب والدم في المرتبة الثانيه
وهو حار رطب والمرار الاصفر في المرتبة الثالثه وهو حار يابس
والمرار الاسود في المرتبة الرابعة وهو بارد يابس فالبلغم يمكن ان يستحيل
الى الدم وذلك انه غذا قد قصر عن النضج فاذا استحكم نضجه صار
دما محمودا والدم اذا نضج لا يستطيع ان يرجع فيصير نيا. ولكن
يستطيع ان يتجاوز مقدار النضج فيصير مرارا اصفر واذا كانت الحرارة
الغريزية تفعل في البدن فعلا دايما فاذا اقصر فعلها فيه امكن ان
يوفيه حقه فيبلغ الحال الطبيعية في انضاجه. فاما الغذا الذى
قد تجاوز النضج حتى صار الى حد المرار الاصفر فلا حيلة للطبيعة

ان

78.

ان ترده الى حال الاعتدال وتصيره دماً محموداً وكذلك الغذا الذي قد افرط عليه النضج وتجاوز مقداره حتى صار الى حد الاحتراق وصار مراراً اسود لا يتهيا ان يرجع فيصير مراراً اصفر كما لا يمكن في المرار الاصفر ان يرجع فيصير دماً محموداً • ولا يمكن في الدم المحمود ان يرجع فيصير بلغماً والامر في ذلك يجري مجرى ما يطبخ بالنار فان ما لم ينضج في الطبخ بالنار فهو في قد يمكن ان يطبخ بالنار فينضج وليس يمكن فيما قد نضج ان يرجع فيصير نياً • ولا يمكن ايضاً فيما قد تجاوز مقدار النضج حتى صار في حد ما قد احترق ان يرجع فيصير نضيجاً نضجاً محكماً غير محترق • فالبلغم اذا يصير دماً ولا يمكن ان يصير مراراً اصفر الا بعد ما يصير اولاً دماً والدم يستحيل اولاً الى المرار الاصفر ولا يصير مراراً اسود الا بعد ان يستحيل اولاً الى المرار الاصفر وقبل ذلك يستحيل الى انواع المرار الباقية التي هي انواع المرار الاحمر والشبيه بمح البيض البيض والكراثي والزنجاري ولا يمكن ان يستحيل الى الدم ولا الى البلغم •

الباب الخامس

كم الاشيا التي ينبغي ان يبحث عنها في اخلاط البدن

الاشيا التي ينبغي ان يبحث عنها في اخلاط البدن تسعة منها العلة التي لها يعتدل البدن بتناسب الاخلاط ومنها العلة التي ينال البدن الافات اذا اختلفت منها نسبتها • ومنها العلة التي لها تعرض الامراض للابدان اذا تعفنت فيها ومنها العلة التي لها صارت جميع الاخلاط تولد الحميات ومنها العلة التي لها صارت جميع الاخلاط تولد الاورام ومنها العلة التي لها صارت جميع الاخلاط تولد امراضاً مزمنة ومنها العلة التي لها صارت جميع الاخلاط تحدث الموت •

ومنها العلة التي لها صارت جميع الاخلاط تولد الاورام لا توجد مجتمعه الا في بدن الانسان فقط ونحن نبين هذه الابحاث في الابواب التي ناتي بها فيما سلف

الباب السادس

ما العلة التي لها تعتدل الافعال الانسانية بتناسب الاخلاط • اخلاط البدن لبعضها عند بعض مناسبات اذا جرى الامر في مزاج البدن عليها استوا واعتدل واذا لم يجر عليها اختلف وفسد وهذه المناسبات ليست متساوية حتى يكون في البدن من الحار والبارد والرطب واليابس مقادير متساوية لا يزيد بعضها على بعض وكيف يمكن ان يكون ذلك ومزاج الابدان تختلف على مقدار اختلاف الانسان وعلى مقدار اختلاف البلدان وعلى قدر اختلاف الازمان والاسباب التي توجب الاختلاف المزاج اكثر ولو لم يكن يعرض للبدن هذه المعاني التي توجب اختلاف امزجة البدن لقد كان يوقف على اختلافه من نفس جوهره وذلك ان الحي لا محالة ظاهر الحرارة والرطوبة في كل نوع من الحيوان • لان الشخص من اشخاص كل نوع من انواع الحيوان اذا قرن الحي منه الى الميت كان الحي عند الميت حارًا رطبًا والميت عند الحي باردًا يابسًا • وقد يوقف على اختلاف مزاجات الحيوانات من انواعها فان الاسد في مزاجه اقوى حرارة من الحمار والكلب اكثر يبسًا من الخروف والثور اقل حرًا من الفرس • وكما ان مزاجات الحيوانات مختلفة في انواعها ولم يمنع ذلك من ان تكون حيوانات صحيحة مستوية المزاج كذلك جايز ان تكون الكيفيات في بدن الانسان مختلفة وهي على حال اعتدال واستوا • فاترك ان الحرارة

79

فى بدن الانسان ماية جزء والرطوبة سبعون جزوا والبروده خمسون
جزوا واليبس ثلثون جزوا واترك ان الحرارة فى بدن الانسان قد
نقصت عشرة اجزا فان نقصت الرطوبة سبعة اجزاء ونقصت
البرودة خمسة اجزا ونقصت اليبوسة ثلاثة اجزا حتى تكون قد
نقصت من كل واحد من الاخلاط عشرة بقيت المناسبة على حالها
ولم يتغير وبقى الانسان مستوى المزاج معتدل البدن ينفعل افعاله
الانسانية بلا ضرر ولا فساد فان نقصت الحرارة عشرة اجزا ولم
تنقص الرطوبة بل زادت او نقصت فكان نقصانها اقل او اكثر من
سبعة اجزا لم يعتدل البدن وعرضت الامراض والعلل وكذلك
يجرى الامر فى البرودة ان زادت او نقصت اكثر او اقل من خمسة اجزا
وكذلك يجرى الامر فى اليبس فعلى هذه الجهة تستوى افعال الانسان
باستوا مزاج اخلاط بدنه الباب السابع ما العلة التى بها ينال
الانسان افعال البدن النقصان والاختلاف اذا اختلف مزاج
الاخلاط قد تبين فى الباب الذى قبل هذا على اى جهة يعتدل
ويستوى افعال الانسان ويجرى الامر فيها على طريق اعتدال وصلاح
اذا استوى مزاج الاخلاط التى فيه والعلة التى توجب استوا الافعال
اذا استوت المزاجات هى نفسها توجب فساد الافعال اذا فسدت
المزاجات وذلك ان كل عضو انما ينفعل افعاله بالمزاج الذى يخصه
فاذا اختلف ذلك المزاج اختلف فعله فان اختلف مزاجه
اختلافا كثيرا اخرج به عن الاعتدال المخصوص به البته مات الحيوان
وان اختلف مزاجه اختلافا يسيرا انقصت افعال الحيوان ولم

يت وان اختلف اختلافاً اشد فسدت فساداً متمكناً ولم تبطل البته
ولذلك دخلت افعال الاعضا في ثلاث مراتب وهي بطلانها البته
وتقصيرها عنه تقصيراً يسيراً الباب الثامن ما العلة التي لها تعرض
الامراض للبدن اذا تعفنت فيه الاخلاط الاخلاط اذا تعفنت في البدن
تولد عن تعفنها بخارات حاده رديه وهذه البخارات المتولدة عن
تعفن الاخلاط اذا لاقت عضواً من اعضا البدن احدثت فيه فساداً
وذلك الفساد يحدث مرضاً في ذلك العضو لانه يولد فيه سوء مزاج
فاذا افسد مزاج العضو بطل فعله او تعفن او تغير على مقدار ما ناله
من الفساد وربما صارت حال تعفن الاخلاط في الاعضا الى ان تولد
فيها امراضاً بينة مثل الاورام وما اشبهها وقد يتولد عن تعفن الاخلاط في
الاعضا قروح ويتولد في الراس خراز وغسالة وفي ساير الاعضا اثار
رديه منكره على ما يوجب طبيعة كل واحد من الاخلاط الباب التاسع ما
العلة التي لها صارت جميع الاخلاط تولد حميات اخلاط البدن
اذا تعفنت سخنت وعرت بخارات حاده حريفة فاذا اتصلت
تلك البخارات بالقلب وانتهت الى سخونته بالشريانات التي تنبعث
منه الى ساير البدن اسخنته سخونة حاده حريفة رديه. فاذا سخن
القلب هذا الجنس من السخونة انبعثت منه هذه السخونة بالشريانات
التي في ساير اعضا البدن حدث عن ذلك حمى وهذه الاخلاط
المتعفنة في البدن لا تخلو من ان يكون تعفنها داخل العروق او خارج
منها فان كان تعفنها داخل العروق كانت الحرارة دايمة ولم يكن اوقات
النوايب في الحرارة تباين اوقات الراحة مباينة ذات قدر. وان كانت

عفونة

عفونة الاخلاط خارج العروق سارت في البدن منصبه الى المعدة فلاقت
لاعصاب التي في الاعضا المستترة في البدن والتي في فم المعدة وفي غيرها
من الاعضا فلدعتها بحدتها بما فيها من الحرارة الدخانية المتعفنة فيحدث
عن ذلك برد في البدن الى ان تنتشر الاخلاط انتشاراً مستوياً في جميع الاعضا
فيسخنها سخونة واحدة متشابهة فينقطع البرد ويحس المحموم حرارة في
بدنه منتشره متساوية في البدن كله • فاما العفونة التي تكون في داخل
العروق فلان الاخلاط التي في العروق لا تسري ولا تتحرك في اعضا
البدن لانها محصورة في جوف الاوعية ولا يمكن ان يبرز عنها
ويخرج من قبل ان ينتهي نضجها فلذلك لا يولد برداً في اعضا البدن
من اوايل نوايب الحميات التي العفونة فيها داخل العروق على مثال
ما يحدث في حميات العفونة اذا كانت خارج العروق الباب العاشر ما
العلة التي لها صارت جميع الاخلاط تولد الاورام اقول انه لما كانت
اخلاط البدن كلها تسير في الاعضا وتنصب الى كل عضو من اعضا
البدن تهيا في كل خلط ان يجتمع منه فضل في اعضا البدن
فاذا اجتمع من الخلط اي خلط كان فضل في العضو ويحبس ذلك
الفضل في الجنس اللحمي منه كان عنه ورم مجانس للخلط الذي عنه
تولد فان كان الخلط دموياً كان عنه الورم الذي يسمى فلغموني وان
كان صفراوياً كان الورم الذي يتولد عنه الورم الذي يسمى نملة او حمرة
وان كان الخلط الفاعل للورم سوداوياً كان عنه الورم الصلب
المسمى سقيروس • فان كان الخلط بلغمياً كان الورم المتولد عنه
رخواً وهو الورم المسمى اوذيما وربما كان تولد الورم عن خلطين •

اجتمعا فى البدن فتنظر ايهما اقوى واغلب فتسمى الورم باسم ذلك
الخلط الغالب ويضاف اليه اسم الخلط الاخر لتعلم ان الورم مولف
من الخلطين جميعاً وذلك فى الاورام التى يشكل ويعسر الوقوف عليها
فانها تنسب الى الاخلاط التى عنها تولدت نسبة الاشكال فيها. الباب
الحادى عشر ما العلة التى لها صارت جميع الاخلاط تولد اخلاطاً
حاره وذلك انه لما كان البدن الانسانى مركب من حار وبارد ورطب
ويابس بل لما كان البدن الانسانى مركب من اعضا اصلية ورطوبات
وارواح وكانت الحرارة الغريزية تشتمل البدن وتعمل فيه دايماً
يهيا بها ان تسخن الاخلاط فاذا سخنت الاخلاط وغلت ولدت
امراضاً حاره. وايضاً لما كان الانسان متحركاً دايماً وكانت الحركة
المفرطة تولد حرارة فى المتحرك اوجب ان يكون متى تحرك الانسان
حركة مفرطة خارجة عن المقدار المعتدل ان تسخن الاخلاط التى
فى بدنه وعتد واذا سخنت واحتدت ولدت امراضاً حادة و
ايضاً لما كان الانسان فى تدبيره يستعمل اغذية حاره ويتدبر
تدبيراً سخناً وكان التدبير المسخن يعفن الاخلاط ويسخنها. واذا
تعفنت الاخلاط وسخنت تولد عنها امراض حاره كانت الاخلاط تولد
امراضاً حارة وبالجملة فان اخلاط البدن انما يتولد عن الغذا والغذا
اكثر ما يكون حار الحرارة جوهره. او بان يخلط معه من اباريز ما يسخنه
مثل الكمون والكرويا والخردل والدارصينى والخولنجان والفلفل فتولد
هذه الحرارات فى البدن بخارات رديه تولد امراضاً حاره الباب الثانى
عشر ما العلة التى لها صارت جميع اخلاط البدن تولد

اوراق

امراضاً مزمنه اقول ان الامراض المزمنة يتولد عن كل واحد من الاخلاط البدن على السبيل التى تتولد الامراض الحادة عن كل واحد من اخلاط البدن فان الخلط البارد يولد مرضاً مزمناً بجوهره وطبيعته اذا فسد وتغير واستحال • واما الاخلاط الحارة فانها تولد الامراض المزمنة من جهة التدبير وذلك ان الخفض والراحة والسكون يولد فى البدن اخلاطاً نيه غليظة يحدث عنها الامراض المزمنة وعيل الاخلاط الحارة التى بردت وغلظت حتى يحدث عنها امراض مزمنة وذلك ظاهر فى توليد اليرقان عن المرار الاصفر فانه ربما قام اشهر كثيرة قبل ان ينقلع عن البدن وكذلك الجرب والقروح المتولدة عن الدم فانها تلبث مدة من الزمان طويلة قبل ان تندمل فاما تولد الامراض المزمنة عن المرار الاصفر اذا تعفن فذلك بين ظاهر لا يحتاج فيه الى قول ولا ايضاح الباب الثالث عشر ما العلة التى لها صارت جميع الاخلاط تحدث الموت الاخلاط تحدث الموت عن ثلاث جهات احدها ان تفنى من البدن فاذا فنى من البدن اى خلط كان من الاخلاط الاربعة مات الانسان والجهة الثانية بان يفسد الخلط فساداً قوياً فيحدث عن فساده افة فى الاعضا يبطل فعلها ويتصل ذلك للقلب فيبطل به فعله واذا ابطل فعل القلب مات الانسان والجهة الثالثه ان يزيد كل واحد من اخلاط البدن زيادة مفرطة فتصل الى الاعضا حتى تفيض فيحدث عن فيضها امراض عظيمة يتلف بها الانسان الباب الرابع عشر ما العلة التى لها صارت جميع الاخلاط لا توجد باجمعها الا فى بدن الانسان فقط اخلاط

البدن لما كان تولدها عن الاغذية وكانت الاغذية مركبة من الحار والبارد
والرطب واليابس وكان الانسان يغتذي باغذية مختلفة تولد
هذه الاخلاط وجب ضرورة ان يتولد الاخلاط كلها في بدن
الانسان . فاما باقي الحيوانات فانها انما تغتذي بجنس واحد من
الاغذية فبعضها تغتذي لحوماً وبعضها تغتذي حبوباً فقط وبعضها
تغتذي حشيشاً فقط وبعضها تغتذي حبوباً وحشيشاً وجب
الا يجتمع في ابدانهم من الدم ما تغازعنه الاخلاط الاربعة ويتولد في
بدنه . بل لا يتولد في بدنه الا الخلط الذي يليق بغذايه وقد تولد
في البدن الاغذية الردية التي تختلف في الحر والبرد والرطوبة واليبوسة
اخلاطاً ردية على قدر جوهرها فتكون منها صفراوية وبلغمية
وسوداوية على قدر الاغذية في جوهرها والادمان عليها ومن الانسان
المستعمل لذلك فيجتمع من ذلك في بدنه الاخلاط الاربعة ولا يتهيا
ذلك في غير بدن الانسان ؛ تم كتاب قسطا ابن لوقا اليوناني
في اشتراك الطبايع ويتلوه المقالة السادسه في المروحات
والادهان .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب قسطا ابن لوقا اليوناني في المروحات بالادهان وهي المقالة السادسه من كتابه الى ابي الغطريف البطريق

كتبت اعزك الله ان ارسم لك كتاباً في منافع المروحات بالادهان
ومضارها واي الادهان يستعمل كل صنف ممن يحتاج اليها من
مختلفي الطبايع والاحوال من الناس في الحمامات وغيرها . وفي كل

فصل

فصل من فصول السنة وفي كل سن من الاسنان والعلة التي لاجلها
قال الناس ان الادهان تسد منافس البدن وتمنع البخارات من النفوذ
من الجلد وانا مشتهي الى ما امرت به وانا سالك السبيل التي لم ازل اسلكها
فيما عملته لك ايدك الله من الكتب وهو ان اجعل في تضمين كتبي
معاني نافعة جليلة بما اسل عنه. وان كان ماسيلت عنه يكتفي
في تضمين الكلام النزح اليسير واجعل مبدا كلامي في العلة التي لها
صار بعض الاشيا يطلى بها البدن يسد مجاري البخارات ويحصرها
في داخل البدن وبعضها تفتحها وتخرج البخارات عن البدن واي
العناصر يفعل كل واحد من هذين الفعلين. وعلى اي جهة يجري
كل واحد منهما فاقول ان هذا الاختلاف من الافعال للاشيا الرطبة
علته اختلاف الاشيا الرطبة في جواهرها وذلك ان الاشيا الرطبة
منها اللطيفة ومنها غليظة والرطب الغليظ يجد بسرعة الجمود. و
الرطب اللطيف يبعده عن قبول الجمود. فاما الرطوبة اللطيفة التي
يستدل على لطفها يبعدها عن الجمود فمثل الخل والشراب فانهما
لا يقبلان الجمود قبولاً تاماً سهلاً. بل يجمدان في البلدان التي يفرط
عليها البرد افراطاً كثيراً مثل بلد الترك وما اشبهه فاما الرطوبة الغليظة
التي يستدل على غلظها بتهيها لقبول الجمد فهي مثل السمن والما
وما اشبهها وقد يستدل على ان الجمد يسرع الى الاشيا الغليظة.
ويعسر في الاشيا اللطيفة بما نشاهده في صنعة القريص فان الخل
وهو ابعد الاشيا عن ان يجمد اذا طبخ بالسمك الطري او بلحم
الجدا حتى يغلظ بما يخالطه من امراقها وهي لزجة غليظة اسرع اليه

الجمود فترص سريعًا • وقد رايت قومًا بل قرات في الكتاب الموسوم بكتاب
الاطعمة صفة لثريد يترص من ساعته قيل فيها ان يطبخ لحم الجدا
او السمك الطري بما قد نقع فيه سماق كثير فانه يترص من ساعته
فكان ذلك عندي صحيحًا لما في السماق من الغلظ الذي يعين على
الجمود • وما قلناه من الاستدلال بسرعة الجمود على لطف الرطوبات
وغلظها وقد يستدل به نفسه على الغلظ في العناصر الذايبة واعني
بالعناصر الذايبة العناصر التي باشرتها حرارة النار اذابتها مثل الشحم
والشمع والقار وما اشبه ذلك فان طبيعة هذه العناصر ان تكون
سيالة ولكن لما في جوهرها من الغلظ يسرع اليها الجمود فتكون
جامدة • فاذا ازيل عنها الجمد بحرارة النار سالت واولى الاشيا
بهذه الصفة الشحم فانه سريع الذوبان سريع الجمود فالرطوبات
التي يمرخ بها البدن ما كان منها غليظًا فهو يسد منافس البدن
ويمنعها عن نفوذ البخارات فيها • وما كان منها لطيف نفذ
في منافس الجلد فيها واخرج البخارات عنها • واقوى الرطوبات
فعلا في تفتيح منافس الجلد الما الحار المعتدل الحرارة لانه بحرارته
المعتدلة يرخي الجلد ويحلل ما يحتقن فيه من الاخلاط الغليظة التي
سددت منافسه واقوى الرطوبات في سد منافس الجلد الرطوبات
المتخذة بالشحم المذاب سيما اذا كان مذافًا بدهن غليظ او ما زجته
عناصر غليظة واغلظ الادهان زيت الزيتون الذي يعمل بلا ملح
من الزيتون المستحكم النضج ويقاربه في الغلظ الزيت المتخذ من
لحبة الخضرا ويعده دهن الغار ودهن الخروع فان هذه الادهان

83.

جرمها غليظ الجمود يسرع اليها الغلظ عنصرها ولان حرارتها حرارة قوية
والعنصر الغليظ اذا كان حارا اسخن ما يباشره سخونة قوية وصارت
هذه الادهان تستعمل في اسخان الاعضا البارده واسخان الاعضا
البارده تكون على جهتين احدهما يقوم مقام اللباس للعضو الذي
يدهن به فيمنع من وصول البرد اليه من خارج كما يفعل في ذلك الثوب
الذي يلبس. والجهة الاخرى انها تسخن العضو بحرارة مزاجها وما كان
منها قليل الحرارة مثل زيت الزيتون كان اسخانه العضو الذي
يدهن به على طريق ما تسخن الاعضا الثياب التي تلبس فقط فاما
العناصر الغليظة التي يتخذ منها اللطوخات والمروخات المتخذة
من الشمع والدهن والكثيرا المسحوق وما الصمغ العربي والمياه
اللزجة الغليظة مثل لعاب البزر قطونا ولعاب حب السفرجل وما
الحلبة المنقعة وما الخطمي وما البقلة الحمقا وما قشور القرع. واما
الرطوبات التي جوهرها غليظ وفعلها لطيف فمثل ما الحلبه وما الخطمي
فان المياه التي ذكرناها اولا هي لزجة ومع لزوجتها امزجتها
باردة فهي لا تنفذ في منافس البدن للزوجتها وغلظها وتجمع
منافس البدن وتلبدها وتكثفها لبرودة مزاجها فيفعل الامرين
جميعا اعني انها لا تنفذ فيها اي في منافس البدن ومع انها
لا تنفذ فيها وتشدها بجوهرها تجمعها وتلبدها. فاما ما الحلبة
وما الخطمي فانهما وان كانا لزجين فان جوهرها حار حرارة معتدلة
والحرارة في الحلبة اقوى منها في الخطمي فانهما وان كانا لزجين فان حرارتها
اقوى من لزوجتها يزيد في لطفها لانهما يعملها يلزمان الجلد لزوما

متمكنا تهيا لهما بذلك اللزوج ان يفعلا بمزاجهما في الجلد فعلهما في
الكمال والتمام فما خلط بالشمع والدهن والكثيرا او الصمغ العربي
والبنفسج اليابس وغبار الرحا ودقيق الشعير والاشراس وما اشبه
ذلك سد منافس الجلد ومنع الرطوبات من ان تخرج منه• وقد
وجدت يحيى ابن ماسويه يصف اطليه ومروخات لاصحاب الدق
يتخذه من هذه العناصر اراد بها ان يمنع رطوبات ابدانهم من ان
تخرج بالعرق وكثر تعجبي منه كيف ذهب عليه ما تجني هذه الاطلية
والمروخات على ابدانهم بل تحصر الحرارة فيها ومنع البخارات الدخانية
من الخروج وكان الاولى ان يتخذ هذه المروخات بدهن الورد والما
البارد ومياه هذه البقول التي ذكرنا• اعني ما بقلة الحمقا وماء عصا
الراعي وماء لسان الحمل وماء قشور القرع فان هذه المروخات
تجمع تبريدا وقبضا وتمنع الرطوبات من الخروج فتفعل ما تفعله مروخات
يحيى ابن ماسويه المتخذه بالشمع والدهن والكثيرا والعناصر
التي في جوهرها لزوجه من حقن الرطوبات في داخل الجلد وسد
مجاريها في منافس الجلد• ولا يجني على البدن جناية تمنع
البخارات الدخانية من الخروج بل يقاومها بما فيها من التبريد والترطيب
فتبردها وتطفيها لان قوة لحدة لم تمنعها من النفوذ لانه ليس معها
لزوج في الجلد كما في العناصر اليابسة وانما معها قبض فقط وقبضها
ايضا ليس بمفرط ولا قوي مثل قبض العناصر التي ان كانت يابسه
فهي بارده مثل السماق والعفص وقشور الرمان والجلنار•
وما اشبه ذلك والبخارات الدخانيه اذا كانت مفرطة القوة

والحدة

والحدة تقدتها ولم تحتقن في البدن بها وليس اذا لم يمنع البخارات من الخروج
وجب ان لا يمنع رطوبات البدن اغلظ من البخارات الدخانية بل كل رطوبة
على الاطلاق اغلظ من كل غبار على الاطلاق فالاشيا الرطبة الباردة
التي تقبضها • جايز ان يمنع رطوبات من ان ينفذ في منافس الجلد ولا
تمنع البخارات الدخانية واحمد المروخات واكثرها اجدا وتنفعا على
الاطلاق والامر الكلي التام المروخ الذي كثيراً ما اصفه بل لا اكاد ان
اصف مروخاً سواه وهو المتخذ من دهن الورد والما البارد ومقاديرهما
ان يكون من الدهن جزان ومن الماجز واحد • وذلك ان في هذا
المروخ منافع عامية ومنافع خاصية فاما منافعه العامية
فهي تقوية الاعضا وذلك ان الاعضا على الاطلاق في الناس كلهم
والاوقات كلها والاسنان كلها وفي كل واحد منها ينتفع بما يقويها
فمنفعة هذا المروخ من هذه الجهة شاملة • فاما المنافع التي تخص
بعض الاسنان دون بعض وبعض المروخات دون بعض وبعض
الامراض دون بعض في هذا المروخ فهي التبريد والترطيب فان هذين
الفعلين انما ينتفع بهما في الابدان الحارة اليابسة فقط كابدان
المسلولين وابدان المحمومين • وابدان المتعوبين وبالجملة في الامر
الاعم في استعمال المروخ على الاطلاق انما يكون للترطيب قد تبين
بياناً واضحاً انه يشمل الناس جميعاً لانه ما من احد يستعمل مروخاً
يروم به تخفيف بدنه فقد حصل لذا العموم والاشتراك في فعلين
من افعال هذه المروخ وهما تقوية الاعضا وترطيبها • وانما يقع الخصوص
في فعله الثالث وهو التبريد فان ليس كل من يستعمل المروخ يقصد به •

التبريد والظاهران هذا المروخ انما ينبغي ان يتجنبه من يحتاج الى التمريخ
من كانت اعضاوه بارده برداً ظاهراً او من كانت هذه سبيله فينبغي
ان يكون تمريخه اذا احتاج الى المروخ بالادهان الحارة العطرية
مثل البان والزنبق ودهن النرجس والادهان المتخذه بالقسط
وميعة الرمان واللادن ومقل اليهود وغير ذلك من الافاوية الحارة
التي تتهيا ان يتخذ بالادهان واعني بقولي يتخذان يكون جوهرها
جوهر ذايب يتهيا ان يذوب في الدهن فيخالطه وبما زجه ويخالط
ويمازجه يكون بها اتحاد وتركيب والمروخ المتخذ من دهن الورد
والما البارد على المقادير التي وصفنا تفصيله قد بنا عليها جالينوس
في كتاب الادوية المبسوطة وهو مركب من عنصر رطب ملين مبرد
وهو الما البارد ومن عنصر فيه قبض مع التليين والتبريد وهو
دهن الورد فاذا اقدم دخول الحمام والابزن او في غير الحمام وصب
على البدن ما فاتراً اصباً معتدلاً حتى تلين جلدة البدن وتنفتح
منافس الجلد ويبرز منه العرق ويخرج بخروجه البخارات الدخانية
وتبقى الاماكن التي برز منها العرق والبخار خالية • ثم استعمل التمريخ
بهذا المروخ المتخذ بدهن الورد والما البارد مخلوطين نفذا
في الجلد ووصلا الى الاعضا فرطباها ثم يفعل دهن الورد في الجلد
الفعل الذي يخصه وهو الجمع والقبض فيجمع منافس الجلد حتى يحصل
العنصر الذي حصل الى داخل الاعضا البارد والرطب ولا ينعطف
فيرجع ويبرز عن الجلد بل تكون القابضة التي في الدهن الورد •
كالغلق الذي يغلق على الشي فيحفظ في مكان ويمنعه من الخروج

يمن

منه وهذا لا يوجد في شي من المروخات الا في هذا المروخ فهذا ما
يحتاج ان يقال في افعال المروخات المختلفة اعني التي تسد منافس
الجلد والتي تفتحها والتي تسخن الاعضا والتي تبردها في العلة التي
دعت بعض الناس الى ان يقول ان المروخات تسد منافس البدن
بلزوجتها وتمنع البخارات من الخروج عن البدن فلناخذ الان في باقي
ما قصدناه وهو ان نبين منافع المروخ على الاستقصا وما ينبغي
ان يستعمل منها في حال الصحة وحال المرض • وما ما يوافق منها
سن سن من اسنان الناس وفصل فصل من فصول السنة وحال
حال من احوال الابدان فنقول ان المروخ يستعمل في الاصحا لحفظ
صحتهم وفي المرضا لدفع امراضهم فاما استعمالها في الاصحا فيكون
في الابدان التي اليبس عليها غالب في حال صحتها ليقاوم بها يبس
الاعضا حتى تلين وترطب وتفيد مزاجها • واما استعمالها في المرضا
لدفع امراضهم فانه يكون على جهتين احدهما في علل تعم البدن وتستعمل
فيها مروخات في كل البدن والاخرى علل تخص بعض الاعضا فيستعمل
فيها المروخ في تلك الاعضا • فاما العلل التي تعم البدن فمنها الاعيا
الذي يكون من التعب الشديد فانه يحل بالمروخات ومنها الحميات
المنسوبة الى حمى يوم وهي التي تسمى افيمارس فانها تحل وتسكن بالمروخات
ولا سيما اذا كان تولدها عن استحصاف البدن واستداد منافسه ومنها
حميات العفونة التي تحدث عن هذه العلة بعينها ومنها حميات الدق
فان اقوى ما يعالج به المروخات واما العلل التي تكون في عضو من البدن
وتعالج بالمروخات فانها اربعة اصناف • فمنها عضو يغلب عليه

البرد فيبطل فعله بهٍ • فيحتاج الى ان يعالج بمروخ سخينة مثل المعدة
اذا ضعف هضمها عن برد عرض لها فان تمرخ بادهان حارة
تسخنها فيستوى هضمها ومنها اعضا تتولد فيها رياح عن فضل
يحصل فيها فيتحلل بالمروخات ومنها اعضا يكون فيها فضل غليظ
تمنعها عن افعالها فيتحلل تلك الفضول بالمروخات ومنها اعضا
تسخن اما بكيفية حارة تعرض لها واما بمواد حارة تنصب اليها
فيبرد ويعتدل ويرجع الى ما كانت عليه اولاً • فاما الابدان الصحيحة
التى اليبس غالب عليها وتحتاج ان ترطب بالمروخات فلن تخلو من
ان تكون هذه الابدان مع غلبة اليبس عليها اما معتدلة فى الكيفيتين
الفاعليتين وهما الحرارة والبرودة واما ان تكون مايلة الى احدهما
فالابدان التى اليبس غالب عليها وهى معتدلة فى الكيفيتين الفاعليتين
اللتين هما الحرارة والبرودة فينبغى ان يكون تمريخها بالادهان التى
ترطب وتلين من غير ان تميل الى الاسخان ولا الى التبريد مثل الزيت
المتخذ من الزيتون الغض الذى لا يظهر فى طعمه شى من الحرارة • ومثل
دهن الخيرى والادهان المتخذة بالرياحين المعتدلة المزاج والقريبة
من الاعتدال مثل السلسا هشتغرم واصناف البهار • واما الابدان
التى اليبس غالب عليها وهى مع ذلك مايلة الى الحرارة فينبغى ان تمرخ
بالادهان التى تجمع الترطيب والتبريد واقوى المروخات التى تفعل
هذين الفعلين المروخ المتخذ بدهن الورد والما البارد الذى
ذكرنا صفته فيما تقدم وقد يفعل قريباً من فعله دهن البنفسج
مع الما البارد ودهن البنفسج وحده بغير ما وكذلك يفعل دهن

البنفسج

الينوفر والدهن المتخذ بدهن السمسم مع الما البارد • واما الابدان
التي يسبها يميل الى البرد فينبغي ان يستعمل في ترغيها الادهان التي تجمع
فيها الترطيب والاسخان مثل دهن البان ودهن الزنبق والادهان
المتخذه بالافاوية مثل الدهن المنسوب الى دهن القسط ودهن السمسم
قد طبخ فيه قسط وسليخه ولادن وغير ذلك من الافاوية ومثل دهن
ميعة الرهان وهو متخذ من شيرج قد طبخ فيه ميعة الرهان وغيرها
من الافاوية وقد يقوم مقام هذه الادهان دهن البلسان ودهن
اللوز المر ودهن النرجس ودهن الخروع ودهن الغار ودهن الفجل
وغير ذلك من الادهان الحارة القوية فاما المروخات التي تستعمل في
المرضا لدفع امراضهم اذا كانت امراضهم تشتمل البدن كله مثل الحمى
المعروفة بحمى يوم فان المروخ فيها يقوم مقام اقوى ما يعالج به ولاسيما
اذا كان تولدها عن استحصاف البدن وتكاثفه واشتداد منافسه
ولجود المروخات في ذلك المروخ المتخذ بدهن الورد والما البارد و
ما اشبهه من المروخات المتخذه بالما البارد والادهان المعمولة بالادهان
الرطبة البارده مثل دهن الشاهسفرم ودهن البهار ودهن البنفسج
ودهن الورد والينلوفر وهذه المروخات انفسها تستعمل في الحميات
العتيقة التي قد تعفن فيها عن اشتداد منافس الجلد فاما حميات
الدق فانها تحتاج الى مروخات قوية التبريد والترطيب ويكون
لها مع ذلك تقوية للاعضا وقبض معتدل مثل المروخات المتخذه
من الادهان المبرده بجموعة بمياة البقول البارده المعتدلة القبض •
مثل دهن الورد ودهن الينلوفر ودهن البنفسج ودهن حب القرع

اذا خلط معها لا مابقلة الحمقا او ماعصا الراعي وما لسان الحمل وضربت بعض ضربا شديدا حتى يتخذ ويصير عنصرا واحدا. وقد يقوم مقامها الدهن المتخذ بقداح الكرم والدهن المتخذ بقشور التفاح وكدهن المتخذ بقشور السفرجل ❊ وصنعة جميع هذه الادهان بان يوخذ دهن السمسم الطري فيلقى فيه قشور الفواكه ويترك فيه اياما فاذا ضربت اخرجت ورد فيه مكانها قشور طرية وازهار طرية تفعل بين ذلك مرارا متوالية فالدهن يعمل على هذه الصورة واذا مرخ بين ابدان المسلولين انتفعوا بين نفعا بينا وقد يستعمل المروخات في المسلولين في الحمامات اذا دبرت لهم الحمامات على ما اصف يدخل المريض الذي بين الدق الى البيت الاول من بيوت الحمام بعد ان يكون الحمام معتدل الهوا فيلبث فيه مدية ويصب عليه ماكثيرا فاترا ثم يدخل الى البيت الثاني وقد اتخذ فيه ابزن مملو ما فاتر في فتوره اللبن الحليب او فتور ما المشمس في الايام الصايفة فيدلى في الابزن ويصب فيه وهو في داخله ماحارا رويدا رويدا حتى تصير حرارته في صورة الما الذي يلتذ ويستطاب ولا يحس له حرارة لذاعه فاذا صار الما في هذه الصورة اخرج المسلول من الابزن ويمرخ بالمروخ المتخذ من دهن الورد والما البارد الذي ذكرناه فيما تقدم. ويلبث بعده مديه يسيرة ثم يتمسح بنخالة قد صب عليها ماورد ويعاود الابزن مرة ثانية ويزاد فيه ما باردا رويدا رويدا حتى تظهر برودته ظهورا حسنا ثم يخرج عن الابزن ويتمسح بمناديل لينه بارده ويلبس ثيابه هذا تدبير مروخ المسلولين ودخولهم الحمام محمود من الجهات كلها.

وامّا

والعلة فى ذلك قد ذكرناها فى كثير من كتبنا التى عملناها للبطريق وهى
ان صب الما الفاتر على البدن فى اول دخول الحمام يرطب الجسد ويحلل
ويفتح منافسه حتى تخرج عنه البخارات الدخانية التى تحميه وتولد
فيه العناد بالعروق فاذا خرجت تلك البخارات يعاود دخول الابزن
مرة ثانية وماوه فاتر ثم زيد فيه الما الحار حتى يشتبى حرارته بيانًا يسيرًا.
فتفتحت منافس البدن ايضا تفتيحًا وخرج العرق الحار الذى يتولد عن
الاخلاط الحريفة المرية التى فى بدن المسلول فاذا تبع ذلك بالتمريخ بالمروخ
المتخذ من دهن الورد والما البارد اورد على البدن وعلى المواضع الخالية
التى خرج منها البخار والعرق جوهر بارد لذيذ معتدل الاجزا مالوف
طيب فيملاها ويرطب صلابة الاعضا التى قد جفت ويبست
بالعلة اعنى الدق ويبرد الحرارة التى قد عملت فى الاعضا الصلبة ويقوم
فى ساير اجزا البدن مقام الغذا لانه يزيد فى جوهره ويرطبه ويبرد
حرارته فاذا دخل الابزن فى المرة الثانية وصب فيه الما البارد حتى
تنتشر برودة تلك البرودة فتقبضت منافس الجلد وسدتها وحصر
فى باطنها رطوبة الدهن والما. وهذا طريق اختيارهذا الروح
والحمام وهو طريق نحن استنبطناه وولدناه وما تقدمنا فيه غيرنا
واما جالينوس فانه دبر حمام المسلولين ومروخهم تدبيرًا ذكره
فى الجز الثانى من كتابه الموسوم بحيلة البرو وهو المعروف عند اهل
زماننا بالصناعة الكبيرة ويرجع الى هذه الخلة قال يحمل المسلول فى
محفة الى باب الحمام ثم ينزع ثيابه فى موضع دفى. ويحمل فى ازار قد
اخذ كل زاوية من زواياه رجل يحمل المريض بين اربعة رجال ولا يتكلف

المشي في الحمام ثم يدخل الى البيت الثاني من بيوت الحمام ويصب عليه
فيه ما فاترا ثم يمرخ ويعمل في ابزن ايضا كما عمل في المرة الاولى ويلقى في
بركة مملوة ما باردا دفعة ويخرج من ساعته ويلبس ثيابه وذلك ان
ذلك التدفي في الما البارد دفعة والخروج منه دفعة يقوم مقام الحديد
المحمى بالنار الذي يدخل في الما البارد دفعة فتصلب ويسيما بعد ذلك
الدخول مستقيا وهذا القول من جالينوس والوصف في تدبير المسلولين
لم يعالج به ولا راينا ولا سمعنا من عالج به وذلك انه لا يومن في ضعف
الحرارة الغريزية في بدن المسلولين اذا ذلي في الما البارد بعد انفتاح
منافس البدن بالما الفاتر والمروخ من افعال يحتاج الى عنصر قوي
يحتمله ويكون بعافية فيه • وذكري هذا القول من جالينوس ليس
على جهة الطعن لكن على جهة الاختيار كما قال • والتنبيه على ان مثل
هذا التدبير جايز ان يستعمل فيمن لم يبالغ به الضعف وتمكن
العلة الى اقصا مراتبه بل في من قوته مستقلة والحرارة الغريزية في بدنه
ناهضة • واما التدبير الذي وصفناه فجايز ان يستعمل لاصحاب
هذه العلة كلها واختلاف مقادير قواهم واختلاف تمكن العلة
فيهم • وهذا ما يحتاج ان يقال في تدبير المسلولين بالمروخ واما
المروخ التي يستعمل في عضو من اعضا البدن دون جملته • فمنه مروخ
الذي يمرخ به المعدة اذا ضعف هضمها لتقوى به حرارتها الغريزية
وتبلغ في هضم الغذا المقدار الذي يحتاج اليه وهو متخذ من ادهان
حارة معمولة بافاوية حارة مثل دهن البان والناردين المعمول
بالافاوية واللبان المطيب والادهان المتخذة بالزعفران مثل دهن

الخلوق

الخلوق وما اشبهه فان هذه الادهان تقوي حرارة المعدة الغريزية وتعينها
على الهضم وقد تستعمل المروخات بالادهان في المفاصل التي قد استحكمت
فيها الرطوبات الغليظة فافسدت حركتها وعرضت عن ذلك الادية
مثل الركبتين والورك وخرز الظهر وغير ذلك من مفاصل البدن •
والمروخات التي تستعمل في ذلك تكون بادهان قوية الحرارة كثيرة اللطافة
واقوى الادهان الدهن المعروف بدهن قثا الحمار • وصفته بان
يوخذ قثا الحمار ويستخرج ماوه ويوخذ منه جزوين ومن الزيت
العتيق جزء فيجمعان في قدر حجارة ويطبخان حتى يفنى الما ويبقى
الزيت ثم يصفى ويستعمل هذه الصفة صفة هذا الدهن ساذج
وقد يعمل عملا اخر بادوية على هذه الصفة • عمل دهن قثا الحمار
بالادوية يوخذ من حب الحرمل وزن ثلثين درهم ومن اصناف
الصعاتر الثلثه التي هي البستاني والبري والحاشا من كل واحد
وزن عشرين درهم ومن ورق التين وورق الزيتون وورق الغار
وحب الخروع المرضوضين من كل واحد عشرة دراهم ومن حب
القرطم وزن ثلثين درهما يجمع ذلك في قدر ويصب عليه من
الما العذب عشرين رطل ويطبخ حتى يبقى خمسة ارطال ثم يصفى
ذلك الما ويصب عليه من الزيت العتيق مثله ويطبخ حتى يفنى الما
ويبقى الزيت • ثم يلقا على ذلك من ما قثا الحمار المدقوق المعصور
مثله ويطبخ حتى يفنى الما ويبقى الزيت ويستعمل المروخ بهذا الدهن
وينفع ايضا في الاعضا التي قد تولد فيها ريح فمددها وتفخها
والمها فانه يحلله ويفشه ويخرجه عن الاعضا في اقصر مدة • فقد

رايت انسانا كان يشكو وجعا فى صلبه من ريح تولدت هناك فوصفت
له هذا المروخ بهذا الدهن فى وقته ذلك فضمر الورم من وقته وذهب
الضرر وبرء الرجل مما كان يجده برءا تاما • وقد توجد ادهان تجرى
هذا المجرى وان كانت تتخلف عن هذا الدهن تخلفا كثيرا مثل
دهن الخروع ودهن الغار ودهن النرجس والدهن المتخذ بشحم الحنظل
وزن ثلاثين درهم فيصب عليه من الماء ستة ارطال ويطبخ حتى يبقى
ثلاثة ارطال ويصب عليه من الزيت العتيق رطلين ويطبخ
حتى يفنى الما ويبقى الزيت وقد يجرى هذا المجرى الدهن المعمول
بالقيسوم والشيح والباداورد والشكاع والبابونج واكليل
الملك وعرق الحرمل والسداب وورق الفجل وغير ذلك من
الاوراق اللطيفة وذلك بان يطبخ هذا النبات بالما حتى تخرج قوته
فى الما ويصب على ذلك الزيت العتيق ويطبخ حتى يفنى الما و
يستعمل • فاما المروخات التى تستعمل فى تدبير الاعضا الحارة مثل
الاورام الحارة التى تكون فى الكبد او فى الصدر او فى غير ذلك من الاحشا
فاجود ما يستعمل فى تمريخها المروخ المتخذ بالشمع والدهن المسمى
قيروطى رطب فانه يبردها تبريدا قويا • وصفة القيروطى الرطب يوخذ
من الشمع ربع رطل ومن دهن الورد رطل فيذاب الشمع بالدهن
فاذا ذيب يترك حتى يبرد ثم يوضع الشمع الذى قد برد على صلايه
ويدلك بالما البارد وذلك بان تصب عليه الما البارد رويدا رويدا
وتفعل ذلك دايما حتى يانجد الما ويمرخ به المواضع الحارة •
هذا المروخ يصلح للاعضا التى بها اورام حارة ليست فى اعضا

[margin: وفى بعض ان يعمل / بشحم الحنظل]

ريسه

ريسية مثل الكبد وفم المعدة وينبغي ان يكون اذابة الشمع بما الحصرم
بدل الما البارد او بما التفاح او بما السفرجل او بما بقلة الحمقا ليفيده
ذلك قبضا وتقوية للاعضا ويسلم من الارخا الذي يحدث منه في الاعضا
الرييسية كل حدث • وقد بقي علينا من العلاج بالمرخ ذكر علاج الاعيا
وذلك يكون بالشمع والدهن اذا ديف الشمع بثمينة امثاله من الدهن
ويمرخ به البدن وهذا الصنف من الشمع منسوب الى الذهاب بالاعيا
وقد اختلف في مقادير الزيت والشمع ومقدار الاختلاف ما بين
الاربعة الامثال من الدهن على مثل واحد من الشمع على ثمانية على واحد
وقد يمرخ الرجلين بالزيت والملح بعقب الكثير فينتفع بذلك • وقد
قرات في كناش ارباسيوس ان في تمريخ الرجل بالزيت مع الملح يحوز
من النقرس وطلبت بذلك عليه فما وجدتها الا ضعيفة وهو ان يكون
النقرس الذي تولده عن رطوبات بلغمية غليظة • فان هذا المروخ
ربما حلله ونقص منها ومنعها من الاجتماع واما النقرس الذي يكون عن
مواد دموية فهذا المروخ لا يمنع منه ولم يبق علينا من وصف ما امر به
البطريق من اثباته في المروخ الا تدبيره في الانسان فاحوجها الى التمريخ
سن الطفولية وسن الهرم اما سن الطفولية فليعنا به الاعضا ان
تتحرك حركاتها المختلفة في المفاصل التي تحركها على استقامة واستدارة
واحمد ما يستعمل في ذلك من الادهان دهن الشيرج ودهن البنفسج
ودهن الشاهسفرم والزيت المغسول لما في هذه الادهان من الرطوبة
المعتدلة واما سن الهرم فلما هي عليه من اليبس وشدة حاجته الى
الترطيب ليقاوم يبس الاعضا الاصلية الذي احدثه السن • واحمد

ما يستعمل من ذلك الادهان بالزنبق والبان لما فيهما من الحرارة واليبس اذا كان من السن سن الشيخوخة يغلب عليه على الاعضا اليبس مع البرد فاما المروخات في فصول السنة فينبغي ان يستعمل في كل واحد منها ما قاوم مزاج الفصل وخالفه فيمرخ في الصيف بالادهان البارده مثل دهن البنفسج والورد والنيلوفر وفي الشتا بالادهان الحارة مثل دهن الخلوق والزنبق والبان وفي الربيع والخريف بالادهان المعتدلة مثل دهن الخيري ودهن الاقحوان ودهن البابونج فهذا كان فيما امر بعمله في المروخات. تمت المقالة السادسه وبها تم جميع الكتاب وكمل لقسطا ابن لوقا، ولله الحمد كافيا ومعينا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

مقالة في الماليخوليا

هذا كتاب مختصر وضعه اسحق ابن عمران المتطبب في الدا المعروف بالماليخوليا وهو الوسواس السوداوي تذكرة على نفسه بما عساه ان يعروه من النسيان سيما عند دنوه من الشيخوخة التي كان افلاطون يسميها ام النسيان. ورحمة لمن ينظر فيه من محبي الطب وابنا الحكمة. قال اسحق ابن عمران لم ار لاحد من الاوايل في الماليخوليا كتابا مرضيا ولا كلاما شافيا في هذا المرض الا لرجل من المتقدمين يقال له روفس الاقسيسي وهذا الرجل وان كان وضع في هذا المرض كتابا فيه مقالتان احتشد فيه بجميع عقله واحسن واجاد في البحث عنه وعن عوارضه وطريق معالجته فانه انما خص بصناعته

حسنة

٤٩٥.

صنفا واحدا من هذا المرض وهي العلة الشراسيفية والقى ذكر صنوفه
الباقية الا انه محمود ممدوح بما فعل من وضعه كتابه لان من اتى بايسر
شي من الصواب مما ينتفع به فاضل ممدوح كمن قد اتى به على الدوام
وبلغ الغاية وان كان قد قصر عن المراد • فلما كان الامر في هذا الداء
على هذا السبيل من غفلة الاوايل عن ذكره والبحث عنه وعن اسبابه
وخاصة جالينوس فانه لم يذكره في كتاب مفرد وانما كان ذكره له ذكرا
منثورا • راينا ان نضع هذا الكتاب فيه وفي اصنافه وطرق علاجه
ونسلك في ذلك من الكلام ما كان محضا فيلسوفيا جزل المعاني
وندع الهذر والاكثار اذ كنا انما نخاطب بقولنا فيه انفسنا ومن
تمسك بالحكمة واستضا بنورها وتردى بحليتها وبالله العصمة
والتوفيق ومنه استمد التاييد والتسديد على بلوغ ما اريد انه
خير معين • قال اسحق ابن عمران ان اسم الماليخوليا لم يقع بالحقيقة
على معنى هذا الداء وانما وقع على سببه الادنى وهو المرة السودا فاما
نفس الداء فانما تعرف معنويته بالصفة والنعت وذلك ان مرض
يحل في الجسم وتلحق اعراضه واضراره للنفس فاما حلوله من الجسم في فم
المعدة والصنف الشراسيفي منه او في نفس جوهر الدماغ في صنوفه
الاخر • فاما اعراضه في النفس فالخوف والحزن وهما شر عوارض النفس
واسقامها لان الحزن حده فقد محبوب ما والخوف حده توقع
مكروه ما واما كيفية كونه وصفته فيتهيا لنا ذكرها باستقصاء اذا
نحن ذكرنا وقدمنا الاربعة المطلوبة التي حدها معرفة انية الشي هل
له وجود ومقر • ثم معرفة ماهيته اي ما هو وما حده ثم معرفة كيفيته

ايما صفته ونعته ٠ ثم معرفة كميته اى مرض ما سببه وعلته ولما كان غرض
الماليخوليا بغيتنا وغرضنا ذكره فى كتابنا وجب علينا منه عن هذه
الاربعة التى من عادة الحكما طلبها فى كل مرض بل فى كل شى يلتمس
علمه ٠ فنقول ان مرض الماليخوليا اذا احدث يعرفه كل الناس من الكابة
التى تلبس اصحابه والحزن الذى يغلب عليهم والخوف الملاحف
فلندع البحث عنه لظهوره ونصير الى ذكر ماهيته وحده فنقول ان
حد المرض الماليخوليا هو ظن ما من السودا والتوحش متصور فى
النفس لامر ما يظنون انه حق وليس بحق هذا هو الاغلب عندى
فى حد هذا السقم وقد يمكن ان يحد بحد اخر يكون الخوف ووساوس
على النفس يحدث لها الفزع والخوف فهذا هو حد داء الماليخوليا
الصحيح فاما كيفيته فهو تفسير هذا الحد والكشف عما بينه وسببه
وهو ان بخار السودا اذا اتصل بالدماغ وترقا الى موضع العقل
منه واظلم نوره وشوشه وافسده حتى يمتنع من ادراك مدركاته
واكسبه خواطر وظنونا فاسده وتخيل الامور تخيل ردى واحدث
فى القلب احزانا ومخاوف ردية هايلة واتصل بالبدن لمتابعة
النفس بالضرر بدوام السهر والهزال والحزن واضعف الاحوال
الطبيعية عن ان تجرى مجراها التى كانت تجرى عليه فى حال الصحة
والسلامة ٠ فاما سبب كون هذا الداء والعلة فى حدوثه فقد
يكون على صنوف كثيرة اولها من المزاج الاصلى يلحقه الفساد من قبل
المنى واما من مزاج دم الطمث للام الذى يغذو اللبن ٠ فاما من
نفس مزاج الرحم الذى يخلق فيه الجنين اذا كانت هذه قد غلب

بكى

عليها سو مزاج الحرارة واليبوسة او البرودة واليبوسة فافسد ذلك
جوهر البدن الطبيعي وجعله مستعد للوقوع في هذا الدا الخبيث
اما في جميعه واما في نفس مزاج الدماغ اذا كان جوهر يابس وقواه
السياسه من الخيال والفكر والذكر كدره ملتاثه لتغذيتها من نفس
جوهر الدماغ تغذيا رديا اسود غير جيد ولا صافي نقي. واما ما يعرض
للبدن والنفس من بعد الولاده من الاحداث التي تكسبهما وتفيدهما
مزاجا رديا يجمع المرة السودا فيهما ويخرجهما الى هذا الوصب فالاسباب
كثيرة طويلة. احدها وهو اقواها كثرة الطعام والشراب والاغراق
فيهما وترك تنقية البدن وتعاهده وتوزيع الاسباب السته اضطرارية
عليه بالتفصيل. العدل والحركة والسكون والنوم واليقظة
والاستفراغ والامتناع والطعام والشراب والهوا المتنسم المستنشق
والاحداث النفسانية فان هذه الستة فيها يتقلب الناس ايام حياتهم
وبها ومنها يكون صحتهم وامراضهم فان هذه الاسباب اذا انحرفت
الى جهة تفني الابدان الفضول وتزيد ما فيها من الاخلاط كانت اكبر
الاسباب لاحداث هذا المرض العظيم المسمى الماليخوليا. على ان
فساد عين الغدا وميله الى توليد الدم الجاف مثل العدس ولحوم
الظبا والارنب او المولد للدم العكر الغليظ مثل التمور ولحم التيوس
والبقر والجزور. واما ما يولد غذاء غليظا مالحا مثل عظيم السمك
المالح والجبن القديم والقديد والمكسود واللحم المقور والسمك
المقور والخلع واصداف البحر العظيم الحر في سيما ان امقر ليلة
في الملح ويسمى مادبر من هذا السمك على هذه الصنعة الغريب اوما

منه يولد دما حارا ينقلب قريبا الى المرة السوداء مثل القنبيط والكرنب
والباذنجان والكرفس الرطب والعسل والجوز والفستق والبطم
وصنوف الناطف المعمولة من العسل والتمر والبنى بالجوز والفستق
وحب الصنوبر والشاهدانج وما هو لهذه مشبه كل هذه اذا
ادمن اكلها وثوبر عليها جمعت المرة السودا في البدن واوقعت في
دا المالنخوليا • واحفظ عني شريطة اشرطها في هذا الموضع من
هذا الكتاب ان كل داء من الادوا المزمنة الطويلة مثل النقرس
والقولنج ومرض المالنخوليا او من الحادة التي تلزم الانسان في كل
سنة او في مدة اقل على نوايب وادوار معلومة وشرح ونظام
ثابت مثل البرسام وحمى الغب وذات الجنب والرمد الحار وما اشبهها
فليس انما يعرض من قبل الخلط ويرطب البدن بسببها فقط دون
ان يضعف العضو الذي تنصب اليه المادة الردية كان ذلك
في دماغ او اذن او عين او لثة او لسان او حلق او رية وفي الجملة
في اي حشا او اي عضو من الاعضا كان المرض او في المفاصل او في
جلدة البدن الحاوية عليه • مثل ما يعرض من القروح الردية
والقوابي والجرب او اورام او جدري او حصبة او قروح حمر على
ان العضو ربما كان ضعفه من نفس الجبلة والتركيب او من عظم
المرض وتفاقمه وغلبته عليه حتى يفسد من جهة وتضعف قواه
وتهييه لقبول الافات بسرعة • على انا وجدنا اكثر الاسباب
واقواها في ضعف الاعضا كثرة حرارتها وذكا الحس فيها وحدتها
والعضو اذا اتفق فيه ان يكون ذكي الحس بالطبع حار المزاج •

حس

92.

احس مثل تكون المرض واحتياط نحوه واقتضى تزوله وان لم يان
بتزوله بل جذبه اليه مثل جذب المحاجم للدم باستكراه مثل ما يرى
عليه حال علل هذه سبيلها اعنى النقرس والقولنج وداء الماليخوليا
خاصة الذين اصحابهم يعدون اشيا فى ابدانهم فى كل وقت ويحسون
اعراضا فى انفسهم ولما هى بالحقيقة بل ناموها لهم وصورها فى اوهامهم
ضعف ادمغتهم لكثرة حسها لجاذب لبخار المرة السوداها المظلم لضو
عقولهم. والمانع لهامن النظر الى الاشيا بحقيقة ماهيتها بل انفسهم
الناطقة ترى الاشيا المحبوبة من الاخوان والقرابة بغيض وتنفر من
الاشيا الانيسة المالوفة وتدعو من النظر اليها حتى انها ترى الاشيا
الصحيحة الوجود ذات الثبات والمقر تعكس ما هى عليه بالحقيقة. و
تنظرها مراة ترى الجميل قبيحا والحميد رديا والخير شريرا ولما كان
مرض الماليخوليا يعم ضرره للنفس والبدن معا جاز ان تكون اسبابه
اسباب تمرض البدن واسباب تمرض النفس فقد قلنا اننا ان اسباب
مرض الماليخوليا من جهة الاسباب الجسدانية فسد المزاج فى البدن
او فى الدماغ والامتلا وترك تنقية الاغذية الردية والمولدة للمرة السودا
ونحن نزيد فى ذلك فنقول ان سكنى البلد الحار جدا واليابس
جدا والبلد البارد اليابس الذى هو مختلف غير لازم لنظام ولا جارى
على سنن واحد بل هواه مثل هوا الخريف بان سكانها تجمع المرة السودا
فى الابدان وكذلك وجدنا سكنا البلد الذى يحوى البطايح والبتاع
والاجام والغياظ والبحيرات العطنة والبلدان التى فى الهوابيات
والاودية فان سكناهذه الاماكن تمنع من الابدان التحليل وهواها

تحنق شرب بالعفونة غير نقي ولا صاف فهي لذلك تجمع وتكثر الفضول
في الابدان وعن خروجها على طول المدة الى مرض السودا المخوف وهو المالنخوليا
وكذلك قطع عادة مان كان يستفرغ من البدن دفعة يخرج الى هذا
السقم الخبيث مثل عادة الفصد والحجامة والتعرق في الحمامات وترك
الرياضة المعتادة وترك العادة وشرب الدوا المسهل والتقوى على
الاسهال او بالدوا المقيي كل ذلك يولد في الابدان ويملاها فضولاً اذا
هي تقادمت فسدت واستحالت فصارت مرة سوداء وكذلك ادمان
شرب النبيذ الاسود العفص البشع الكريه الرايحة على الادمان يكاد ان
يولد المرة السودا المالنخوليانية فيسبين احدهما ان غذاه انما هو
ذو عكر وقليل غلظ اسود فهو لذلك وربما كان سبب هذا الداء
لان النبيذ انما يعطي البدن من الدم تغذية بقدر لونه وقوامه الخارج
في الزجاجة سواسوا • والسبب الاخر ان دوام جنايته على العقل
بسكره المترادف وتوالى ترقي بخاره الاسود الردي المتكاثف وافراط
قرعه للذهن وتذهيله للعقل مما يدعوا الى اضعافه وتوهين
فعله وتكسبه ضعفاً عن التفكير • وتشاغله عن تمييز الامور باحكام
ويحمل الدماغ بيسره رخواً فاسداً بما يعوقه به من سمو بخاراته اليه
كل وقت ويفنيه فساد مزاج بعده للوقوع في داء المالنخوليا بسرعة
وكذلك راينا النبيذ الحاد القديم اذا الوزم وثوبر على شربه ينكا قواء
العقل ويلهب الدماغ ويقرع الذهن ويحدث في البدن حرارة محرقة
حتى يضعف فعله ويتهيا له الوقوع في هذا المرض او يتلف ضرره
بحرارته الردية • وقد راينا شراب النبيذ بكثرة المنقطعين اليه صبحاً

وغبوقاً

وعنوتها على طول المدة ويبتلون بالوقوع فى هذا السقم وفى غيره من الامراض
العظيمة مثل الرعشة والفالج والسكات وسوء ما يتبعهم من الهضم الردى
وتولد الكيموس التى فى ابدانهم بكثرة • بل قد ذكر جالينوس ان شر الامراض
واقتلها واعظمها شركة المرض الحار العارض للنبيذ بين المتعبين
لابدانهم لانه انما يتكون من كيموسين متضادين احدهما بلغمى والاخر مرة
صفرة حديثة ردية الكيفية والمرض اذا اتهيا ان يجمع فيه هذان الخلطان
فهو قتال خبيث فما عليه الحال فى الحمى المسطرطاوس فانها من المرة الصفراء
المتعفنة خارج العروق ومن البلغم المتعفن داخل العروق • فانها
خبيثه جدا قتاله وقل من ينجو منها وذلك من شجية الخلط البلغمانى
التى ان يطول المرض لانه انما ينضج بعد مدة اطول قليلا قليلا
والخلط المراى من شجيته ان يبيد القوة ويحللها بسرعة بحيث اعراضه
الكاينة معه والاخطار العظيمة التى معه • فاذا اجتمع لامران لم يتهيا
للمريض النقا من وجهين احدهما ان المرة الحارة لاتدع القوة تستريح
ولا تسكن لمجاهدتها بحدتها وخبث اعراضها • فمدة المريض ضرورة
تقصر اما بلقا الحيوة واما بلقا الموت والبلغم لا يمكن ان ينضج بسرعة
المدة فى المدة القصيرة التى تحمل المرض لحاجته الى طول الزمان
حتى ينهضم شيا فشيا • فهو وان كانت اعراضه سهلة على طول
المدة وهذا الاعتدال فى هذا الباب موخر ان شا الله تعا • ومن
اعجب الامور فى داء الماليخوليا وتكونه انا وجدنا الاسباب المتضاده
تحدثه • وذلك انا وجدناه يعرض لمن لا يكثر الطعام والشراب من
المتفلسفين المبتلين فانهم يصومون النهار ويسهرون الليل •

فيقل الدم في ابدانهم وقلة الدم تدعو الى فساده واستحالته الى المرة الصفراء
فاذا تطاول ذلك وازمن وامتد فيبست ماديته وتداوته العذبة
وصار عكرًا غليظًا سوداويًا واخرج الى هذا المرض وهذا شي قد رايناه
مرارًا كثيره • وإذا انا قد بالغنا في ذكر الاسباب المحدثة لداء المالنخوليا
في مضرته للجسم من جهة الغذا فبقي علينا ان نستقري الاسباب الضرورية
السته وكيف يحدث بالمالنخوليايين مرضهم من تضييع حسن التدبير
بها وترك استعمالها على ما ينبغي فان في التخليف في استعمالها ما اخرج
الى هذا الداء وسهل الوقوع فيه لمن هو مستعد له فقد قدمنا شرح
اسبابه اننا انه يعرض من باب الغذاء من جهة كثرته والتملي منه
ومن جهة الاقلال منه ومن جهة رداة جوهره وفساد غذايه واجرينا
من جهة الاستفراغ والامتناع انه يعتري كثيرًا من قطع عادة الاستفراغ
بغتة كان الاستفراغ طبيعيًا او كان بالمهنة والصناعة • واجرينا
باب الهوا من جهة البلد المسكون وزمان الخريف واجرينا بنكاية السهر
واصارته الى هذه العلة بذكرنا قبيل الاقلال من الطعام • ونحن نقول
ان كثرة الترفه ودوام السكون والنوم يسهل الوقوع في هذا
المرض لما يلحقه من اجتماع الفضول وتكاثف المواد في البدن والفضول
اذا كثرت وغزرت في الجسم فسدت على طول الزمان وانتقلت الى
المرة السودا وسهلت الخروج الى داء المالنخوليا وغير منكر ولا مدفوع
ان كثرة الحركات وتواترها تلهب البدن وتفني رطوباته وتملا ابخرة
دخانية تستحيل عن قرب الى المرة السودا • وقد رقينا الى هذا الموضع
بمقالنا في اسباب مرض المالنخوليا من الاسباب الجسمانية • وبقي

بين

علينا ان نذكر السبب المحدث له في النفس من جهة العوارض والالام
النفسانية • فنقول للنفس عوارض تنقلب عليها في كل وقت
من سخط او رضا او جبن او فزع او حيا او زمع او ما يشبه ذلك
وهذه عوارض للنفس الحيوانية خاصة • فاما عوارض نوع النفس
الناطقة فمثل الفكر القوي والحفظ والدراسة والبحث والاحالة
والغوص عن معاني الامور او التوهم او التظني او التخيل او الراي المصيب
او الراي • فان كل هذه الاحوال التي بعضها قوي وبعضها اعراض اذا
تعمقت النفس نحو واحد منها ودامت عليه كثيرا اما يخرجها الى الداء
المعروف بالماليخوليا ويسهل لها الوقوع فيه بسرعة • فانا نجد كثيرا
من النساك والصالحين يقعون في الوسواس السوداوي بكثرة خوفهم
من الله وفزعهم من عقابه او من شدة تشوقهم اليه حتى ان ذلك يستولي
على النفس ويغلب عليها فلا يكون لها كلف ولا شغف ولا لهج
الا تذكره ومراقبته جل وعز • فيقعون في مثل ما يقع فيه العشاق
من القلق والهيمان حتى يفسد اعمال النفس وافعال الجسد جميعا
اذا كان البدن يتبع النفس في افعالها والنفس تتبع البدن ايضا
في احداثه • فاما المكبون على قراة الكتب الفلسفية اعني كتب الطب
وكتب المنطق وكتب النظر في جميع الاشيا • وكتب الناظرين في
اصول الحساب وعلمه المسمى باليونانيه الارثماطيقي • والنظر
في علم الفلك والكواكب وهو علم التنجيم المسمى باليونانية الاسطرن
ميا والنظر في علم الهندسة والمساحة ويسمى علم الخطوط بالعربية
ويسمى بالرومية الجومطريا • فاما النظر في علم التاليف الذي هو النغم

واللحون الذى يسمى باليونانية الموسيقى فان هذا من علم النفس لان النفس
مستخرجتها ومستنبطتها وعلمها فى النفس مركوز كالذى حكى جالينوس
عن افلاطون الفيلسوف انما انما نذكر فى عقولنا فنعلم الحكمة تذكيرا
يريد ان النفس انما تذكر بتعلم العلم وهى مرتبطة بالجسم ما كانت تعلمه
قبل ان تركب فى الجسم وهى عالم العقل فافهم والله اعلم قريبون من الوسواس
السوداوى لكثرة الاجالة والتفكر وشدة البحث والتمييز لانهم بتابرهم
واتعابهم خواطرهم واسفهم على ما يفوت عقولهم من درك البرهان •
المسمى لديهم ازدكسيس وبلوغ الحقيقيات واستخراج الكلام المستحسن
الماخوذ من المعنى المسمى بالرومية سولوجسموس وهى صحة الفكر
مع الخبر يجرئهم ذلك وتوقدهم فى مرض الماليخوليا • ولما هو عند انفسهم
كذلك فكيف بمن افضت به الحال منهم واصارته الى هذا المرض
الخبيث بكلال الذهن وفشل النفس وضعف الفكر والخاطر
وما يدخل عقولهم من التعب كما قال ابقراط فى المقالة السادسة من
افيديميا ان تعب النفس فكرة النفس كما ان التعب الجسمانى يوقع
فى امراض صعبة ايسرها الاعيا كذلك التعب النفسانى يوقع فى
اصعب الامراض واشرها وهو مرض الماليخوليا • فاما فراق المحبوبات
فمثل من ثكل ولدا او مات بعض حبايبه او تلف منه شى نفيس فاخر
عظيم الخطر لا يتهيا كسب مثله فى كل وقت مثل من يتضيع له كتبه
التى منها علمه من الحكما • اما بان تحترق بالنار او تذهب بالغرق
او يسلبها منه احدا وعن يذهب منه ماله من التجار الذى لا يطمع
فى كسب مثله كل واحد من هولاء يداخله حزن يمرضه وهم يكمده •

رح

حتى يخرجه ضرورة الى مرض الحزن والوسواس الذى هو الماليخوليا فان
كل هولاء الحزانا والذين ذكرناهم قبلهم من الكلفين بالغم الموثرين للتعب
النفسانى انما يوقعهم فى مرض الماليخوليا الوهم والحزن الذى يدخل النفس
والسقم الذى ينكا عقولهم فكما ان صحة النفس الحكمة وبلوغ البرهان
وادراك الجهالة كذلك سقمها حبسها عن ادراك الحق والبرهان
ونيل العلم وشرفه والوقوع فى خساسة الجهل ونذالتها وعماها
مثل ما ان جمال النفس بالعدل وقبحها بالجور كما قال جالينوس • فكل
هذه الامور الذى عددنا من الاسباب الجسدانية والاسباب النفسانية
المحدثة لمرض الماليخوليا وهذه الاسباب التى ذكرناها هى اسباب
اوايل ومبادى جنسيه فى احداث الماليخوليا • ذكر اصناف الماليخوليا
وضروبه فينبغى ان نذكر اصنافه وضروبه وعن اى المواد يحدث كل صنف
من صنوف المرة السودا التى ذكرنا الاسبابه وعلله ونصحح القسمة ونتم
الابحاث الاربعة المطلوبة فى كل امر من الامور • وهى الانية والماهية والكيفية
والكمية ان مرض الماليخوليا ثلاث اصناف • صنف فى فم المعدة
والشراسيف وصنفان فى الدماغ احدهما يتولد فى خاصة نفس الدماغ
والاخر يتولد فى جميع البدن ويصعد من الاسافل اعنى من القدمين
والساقين الى نفس الدماغ فاما الذى يتولد فى نفس الدماغ فقد يكون
على صنفين احدهما يكون معه حمى حارة اكثر ما يعرض فى علة البرسام
المسمى باليونانية افرانيطس وهذا الصنف يكون من مرة صفرة قد
اخذت فى الاحتراق ولم تبلغ الغاية فى الاسوداد ولا فى سو المزاج التى
للمرة السوداء فى طبيعتها ويتبعه توثب وسفاهة • والنظر الى الاشخاص

سود اواشيا يخيلها امامه وما ثم شي منها بالحقيقة • والصنف الاخر
يكون على نوعين منه صنف يكون من المرة السودا الطبيعية اذا غلبت
على مزاج الدماغ واقبلت غير جوهره ويسمى هذا الصنف من الوسواس
السبعي لان اصحابه يثبون وثوب السباع ويعطون من النجدة والاقدام
والقوة ما تحكي احوالهم به احوال السباع في هذا الباب وهذا الصنف
عسر البرو صعب المعالجة • والصنف الثاني يتولد من المرة السودا
الفاسدة التي هي من ثفل وعكر الدم وهي الكيموس الاسود وهي التي لم تنضج
فتصير مرة سودا حقيقة وسبيله سبيل الصنف الاخر الذي يصعد
الى الدماغ ويكون منه مرة سودا مطلقة مثل ذلك ويتولد عن جميع
الاخلاط اذا احترقت فانقلبت الى المرة السوداء وعلاجه سهل
ما لم يتقادم فيتمكن في الدماغ ويصير له كالمزاج المستوي واصحاب
هذه العلة اذا تمكنت منهم لم ينكروا من احوالهم شيا لزوال المزاج الدماغ
الطبيعي السليم وتعقب المزاج العرضي الغريب مكانه بل يعتريهم من
الدها والمكر والحيرة ما لا ينقادون للنهي عن خطا خطوه او سو ظن
ظنوه او سوا اثروه لان الصواب فاتهم بما غلب على العقل من بخار
المرة السودا • وكما ان الشمس التي هي سراج العالم ومصباحه الاعظم
يمتنع من الفيض بضوها وانتشار نورها على العالم اذا غشيها الدخان
والغبار وبخار الاتاتين فان ذلك يكدرها ويظلمها حتى يفقد الناس
الانتفاع بها كذلك العقل اذ تصعد اليه بخار المرة السودا منعه
من اشراق نوره واظهار بهجته الذي هو العالم والصواب الحق وشوش
وخلط عليه حتى يريه الاشيا بخلاف ما هي عليه • وقد اتينا هذا

الصنف

ولا يفطن

من المالنخوليا والصنف المترقي من اسفل البدن الى الدماغ اذا عرض كثير
للخفاء والاستتار لا يكاد يابه له محشى من الاطبا لجهتين. احدهما
اختلاف اخلاق الناس في اصل طباعهم وان الخبرة باخلاق الناس
واحدا واحدا عزيز منكر الوقوف عليه الا على طول المصاحبة وكثرة المعاشرة
بعد ان يكون المطبب كثير التفقد والتامل والمعرفة باخلاق الناس
ومزاجهم وهياتهم فان الخبرة بالحال الطبيعية تغني في تعرف المريض
والدرك له في باب العلاج معونة ليست باليسيرة فان الطبيب اذا
عرف اخلاق الانسان وهو صحيح قدر ان يعرف نزول هذا الداء به
بسرعة وبنفسه مقدار تمكنه منه ومقدار ما بلغ من نكايته في نفسه و
بدنه. ومثال ذلك ان انسانا لو عرفناه بالطبع حرقا سحيقا متهورا
كثير الكلام سريع الغضب ثم رايناه قد سكن وصمت وطال سكونه
وابطا غضبه. دلنا ذلك منه على فساد سجايا نفسه ومرض نفسه
وحلول هذا الداء به وكذلك لو كان بطي الجواب سكينا جبانا
ثم رايناه اسرع الجواب وهزا في الكلام واظهر شجاعة وتوقدا ما علمنا
على المكان انه قد اصيب بهذا المرض. وقد وجدنا روفس الطبيب
الواضع لكتاب المالنخوليا اكثر في المقالة الاولى من كتابه من ذكر الاعراض
والاحداث التي تصيب اصحاب المالنخوليا حتى انه بعد ان طال
الكلام واكثر الاطناب فيما يعرض لواحد واحد منهم قال لما قطعه
فقد اثبتنا في مقالتنا هذه من ذكر الاعراض التي تعرض لاصحاب المالنخوليا.
على ان احسن القارى لكتابنا فهمها قدر ان يفهم كل عارض يعرض
لاصحاب هذا الداء مما لم نذكره في هذا الكتاب فدل الحكيم روفس.

نتولد هذا ان اصحاب اعراض هذا المرض تكاد ان لا تبلغ مداها و لا
يوصل اليها ليسر ذاك لان اعراض المرة السودا اذا غلبت على البدن خفيه
ولكن سبيل ما عرض في النفس من الاسقام خفي لخفا جوهر النفس وعسر
وجدانه وخفا تعرفه اختيارات النفس والوقوف على وزن ما لها
من جودة التفكير ورداته وصحة التخيل وقبحه وقوة الحفظ وضعفه
ومتانة العقل في الجملة ووساقته وضعفه وفسالته وكذلك
في اخلاقها وتفننها فيها فان هذا كله من الاختلاف. والتفنن ما اوقع
الحيرة على حذاق الاطبا ولبس عليهم معرفة هذه العلة باختلاف
اعراضها هذا. على ان روفس الحكيم انما كان في ذكر الصنف من مرض
الماليخوليا المراسيفي وفيه وضع كتابه ولكن لروفس ان يحتج ويقول
ان كلامي في صنف واحد من الماليخوليا مرتبط متوشج الى الصنفين
الباقيين في الاعراض التي ذكرت والمداواه التي وصفت. كذلك
ايضا نحن صانعون متشبهون به فيما يفعل لان ذكري الاعراض في
الماليخوليا الخاص بالدماغ محيط ويشتمل على الصنفين الاخرين من
مرض الماليخوليا الصاعد من اسفل البدن الى الدماغ والصنف المراسيفي
الكاين في فم المعدة ونحن مستعدون لذكر اعراض هذا الداء. بعد ان
نستوفي القسمة في تصنيفه ان شا الله تعالى. واما الصنف
الثالث من مرض الماليخوليا المسمى المراسيفي فحدوثه يكون من المرة السودا
اذا كثرة في جميع البدن وانصبت في فم المعدة وانصبابها في فم
المعدة يحدث في النفس والبدن ضررا عظيما جدا واما ما يحدث
في النفس بجوار فم المعدة من القلب فالحزن والفزع الدايم من توقع

وان كلامي في هذا الصنف
ايضا الثالث مرتبط الى
الصنفين الباقيين صح

Rufus

Rufus

الحزن

الموت. فاما الحزن فيخرجهم الى بغض الاحبة وشان الاصدقا والتفكر
في الاشيا بخلاف ما للفكران يجول فيها وذلك ان الضرر الذي ينال
الدماغ والعقل في هذه العلة لشيين. احدهما المقابلة فم المعدة
للدماغ تدعو الى اشتراكه معه في نازلته وبليته بما يتصاعد ويسمو
من المرة السودا الى الدماغ في كل وقت ليل ونهار واذ كان الدماغ
سما الجميع البدن وخاصة لفم المعدة قابلاً لبخاراته التي تجتاز اليه
في حال الصحة اي بخارات كانت حاره او بارده او رطبه او يابسه
فكم بالحري في حال المرض النازل في فم المعدة من المرة السودا ان
يفسد العقل ويدله الذهن لما يسمو اليه من بخارات المرة السوداء
في الليل والنهار. فقد ذكر ابقراط في ابديميا ان فم المعدة اذ كان
حاراً بالطبع + مهزولاً متصدد العروق متميز الدم لفساد جوهر
الغذا عند انطباخه في معدهم بحرارة مزاج معدهم المفرطة ولا اخر
قيل من توسط القلب بين فم المعدة والدماغ اذا كان القلب هو الذي
يبعث الى الدماغ بتغذيته روح حيوانياً يبثه في لغنا يفنده وتجويفاته
فينهضم ثم ويتهذب ويجود فينصرف عكره واغلظه واكدره الى توليد
الحواس الخمس وينصرف ما هو الطف من ذلك الى تغذية وتوليد القوة
العقلية السياسية الثلثة التي هي الخيال والفكر والذكر التي من
اجلها اشتق الروح التي في الدماغ اسم النفس المنطيقية. وما بقي
من كدر ذلك الروح الغادي ينصرف في توليد الحركة الاختيارية
التي في موخر الدماغ. فليس اذاً ابعجب ولا ممتنع ان يالم العقل لالم الدماغ
ضرورة اذا كان مستمداً القوام جوهره من الروح الحيواني المنبعث من

+ ميل لخلاق النفس الى سرعة الغضب والخفة والسخافة
ومن عادة الخلق كما ينفعل القلب الحار المزاج سوا. حتى
انه زعم ان البدن يكون فيه فم معدته حاراً بالطبع

Hippokr

القلب الى الدماغ فهذا ما تصنعه المرة السودا التى تنصب الى فم المعدة
فى هذا الصنف من مرض المالنخوليا الملقب بالكراسيفى فى النفس
من النكاية والضرر فاما ما تفعله فى البدن فهو ان قوام البدن
والمهيى لحياته هى التغذية وليس تفعل التغذية فى البدن شيا
الا باربع القوه الطبيعية اعنى القوة الجاذبة والقوة الماسكه والقوة
الهاضمه والقوة الدافعه • وسيدة هذه القوى كما قال اسقليبوس
ومتممة افعالها والمحكمة للقلب عين الغذا الى عين الاعضا هى القوة
الهاضمه لان الجاذبه انما تورد الغذا على المغتذى والماسكه انما
تحبسه مدة ما حتى ينهضم والدافعة انما تدفع فضل الغذا ورديه
الذى استغنت عنه الهاضمه فتنقيه لان لا حاجة بها اليه فليس
قصد المرة السودا المنصبه الى فم المعدة الفاعلة للصنف السراسيفى
من المالنخوليا الا الاضرار باحوال الهضم فى المعدة ونواحيها اعنى
منع القوة الهاضمة التى فى المعدة عن تكميل الهضم وافسادها
جوهر الغذا • ولما كان الامر جاريا فى الهضم للغذا هذا المجرى
من تنقيص فعل القوة الهاضمة ~~التى فى المعدة عن تكميل الهضم~~
وافساد عين جوهره وترديه كيفيته اوجب ذلك امرين من الضرر
احدهما ادامة المرض وتصعيبه اذا كان ما ينصب من المرة السودا
يمنع تجويد الهضم وصلاح ما يتصاعد الى البدن ورداية الهضم
وفساده يعوق ما يتصاعد الى البدن عن ان يلحقه الا وهو فاسد
ردى لا ينتفع به البدن ويكون هذا البلا مترادف لان المرة السودا
تكف عن السيلان لان مادة الغذا لا تدعها تنتقا ولا تنفى من موضع

تولدها

تولدها ولا الغذا بجودة جوهره فيختلط بها فيعفن عليها الدوام بهطالها
وانصبابها في المعدة ولذلك عسر برو هذا الداء من الصنف المراسيفي
والضرر الثاني ان دوام فساد الهضم في المعدة يحدث ضربين
من الضرر احدهما ان اكثر الغذا الذي لم يواتي الهضم يتولد منه
رياح غليظة ونفخ يعسر اغلالها وانتراجها حتى انها ترقو وتمتد مما
دون الشراسيف من الجانبين معًا وينزل منها شي الى المعا الاجوف
الكثير المسمى قولون فيمنع الزبل من الانحدار والنزول • والذي يصيبهم
من يبس طبايعهم فهذا السبب اعني باعتراض الريح وتنشبها في مسلك
الرجيع هو من اقوى الاسباب في صعوبة امراضهم حتى ان الرياح
فيهم ربما قلبت الغذا من اسفل الى المعدة الى فوقها حتى يتجافى عن
ان يترسب ويلصق بقعرها فيكون ذلك ايضًا من اقوى الاسباب
واكبر العون على تعطيل الهضم وافساد النضج والضرر الاخر انما يحدث
في الغذا من الفساد من قبل سو هضمه بهذه الاسباب تدعو الى
تاكيد ضعف المعدة حتى انها على طول الزمان تقبل جميع ما
يتولد في ابدان اصحاب هذه العلة من مرة صفرا او بلغم لما يلحق من
الهضم بقدر طبايع الاغذية في انفسها وطبايع الاعضا ومزاجها
واحد واحد • فان بعضهم ربما انصبت في معدته مرة صفرا وبعضهم
بلغم وبعضهم ينصب الى معدتهم مرة صفرا وبلغم جميعًا • وذلك كما
يحسب ما يتفق ان يتولد في البدن من فضول الماكل والمشرب على
طول الزمان وقدار انا قد بلغنا غرضنا وبغيتنا من تصنيف مرض
الماليخوليا • وينبغي ان نذكر اعراضه التي تلحق صنفًا صنفًا منه والاعراض

العامة على كل صنف منه وجملة القول في المرض كله • ذكر الاعراض
اللاحقة لكل صنف من الماليخوليا فنقول ان الاعراض العامة لاصحاب
الماليخوليا من اى الاصناف كان دوام الكابة والحزن والفزع مما لا يفزع
ولا يدعو وحديث النفس والتفكر الدايم في غير سبب يوجب التفكير
واخطار اشيا بالفكر مما تردع وتهول ليست لها معاني اصلا • ثم
ويجدون في حواسهم احساسا باشيا ليست بشي فمنهم من يرى بين
عينيه صورا شنعة مدعورة وسودا وغبر كما كان ديوقلس يرى
في مرضه من هذا الداء سودانا يريدون قتله وزمارين وصناجين
يضربون ويرهجون في زوايا بيته • ومنهم من يتوهم ان لا راس له كمثل
ما رايناه قريبا بمدينة القيروان فانا ثقلنا راسه بقلنسوة عملناها
له من رصاص وجعلناها على راسه في محل الخودة فحينيذ صح عنده
ان له راسا وكذلك حكى روفس انه راى ذلك ومنهم من يسمع مثل
خرير الما وقرع الرياح وعصفها واصوات مهولة في اذنه وطنين
لا ينقطع ليلا ولا نهارا وكل ذلك ليس منه شي انما هو حس كاذب
ومنهم من يشم الريح منتنه من كل شي بسبب فساد شمه وبطلان
صحة حاسة شمه ومنهم من يبطل ذوقه للاشيا اللذيذة حتى ان
منهم من لا يلتذ بطعم الغذا ومنهم من لا يلتذ طعم الماكل وذلك لفساد
مذاقه وبطلان صحة احساسه • ومنهم من يحس ببدنه خشنا
باكثر ما هو • ومنهم من يظن ان بدنه من خزف كما ظن ذلك الفاخراني
الذي اعتل بهذا السقم ومنهم من يفسد مع ذلك ظنه وفنطاسيه
مثل من كان يهرب من المشي تحت السما خوفا من وقوعها عليه

ويتور

ويتول في ظنه ان الله الممسك للسما يعيا فيرسلها على العالم فيهلكون
ومثل هذا كثير يعرض لهم يكاد المتامل للعوارض والمترصد للعلامات
ان يضبطها اذا هو صرف عناية البحث منه الى ذلك وفيها ايضًا
عارض يعمهم وهو انهم من اشد خلق الله حرصًا لطلب المعالج لهم
يدللون انفسهم له ويبذلون له الرغايب من اموالهم فاذا هو اتاهم واجابهم
الى المعالجة لم ينقادوا له ولم يطيعوه وهذه خاصة باصحاب الماليخوليا
موكلة لازمة فهذه الاعراض التي لا تفارقهم اصلًا العامة لهم من جهة النفس
واما من جهة في ابدانهم فانهم مهازيل كثيرة السهر فهذه الاعراض العامة
لاصحاب امراض الماليخوليا التي لا تكاد ان تبارحهم في انفسهم وابدانهم
واما الاعراض التي تخص كل واحد من اصناف الماليخوليا فمنها ما هو
عام لصنف صنف منها ومنها ان ما يعرض ويبطوا البعض دون بعض.
فالاعراض التي تلحق الصنف من الماليخوليا الذي يعترى من خاصة
الدماغ فالسهر ووجع الراس وكثرة لمع العينين واللحظ بالجفون
احيانًا وبكثرة الطرف بكثرة اضرب احيانًا وجفاف انوفهم ومنهم من
يكثر الطعام فيكون شرهًا رسافان هو امسك عن الطعام لحظة تكاد
نفسه ان تنطف وتزهق ويحضرهم من الاعراض الردية ما لا قوام له به
لغليان المرة السودا بهم ومنهم من غتل بشهوته ويقل رزه وتعوته
من الطعام والشراب ويبغضونه البته حتى انهم ان اكلوا اضرهم ذلك
وان لم ياكلوا اضرهم وهذه الطبقة منهم اسوحالًا لان الابدان منهم
تجدب وتهلس وتبلى بسرعة وقلما يعيش من كان كذلك. والذين
ياكلونه وان كان كثرة الغذا لهم ضررًا لزيادته في مادة امراضهم فانهم

اصلح حالاً لانهم يرغبون غذا ابدانهم وخصبها فان بقيت عليهم بقية
كانت زيادة في مادة المرض كانت الطبيعة او مهنة الصناعة تقدر على
نفي ذلك وصرفه عنهم ❁ وكذلك الصنف من المالنخوليا الذي
يعرض من ترقي السودا من اسفل البدن الى الدماغ تلبسه من الاعراض ما
يلبس هذا الصنف الذي يعرض في خاصة الدماغ سوا سوا ويزيد
عليه انه انما كان يكثر عليهم الاحزان والفزع والخوف والاعراض
المالنخولانية الوقت بعد الوقت لانه انما يتصاعد الى ادمغتهم من المرة
السودا بحسب ما يجتمع في البدن اولا فاولاً ❁ فاما الصنف الثالث في
من صنوف ذا المالنخوليا فان الاعراض التي ذكرناها بدياً تعمهم وتزيد
فيهم ما يجدون من التزلق والتمدد في بطونهم من الرياح النافخة السوداوية
وربما وجدوا امتلا وتزقفاً في ظاهر ابدانهم حتى تكاد تنفتق وتنشق
وربما وجد واحيرة وثقلا في روسهم وربما قلبوا رطوبة حامضة سوداية
لكثرة فيض المرة السوداء فيهم على فم المعدة • وقد رايت ذلك ابرا جماعة
منهم واكثر تلينهم من يبس بطونهم باعراض رياح السودا في مسلك الزبل
من معايهم • ومنهم صنف تزم به الكابة والفتور ومحبة الخلوة
والظلمة والبعد من الناس • ومنهم من يحب الاستراحة الى المواضع
القاصية الفسيحة ويحب الركوب والتنزه والبساتين وسماع السماع
ومحادثة الناس • فان هو انفرد وخلا بنفسه اشفا على الهلكة
وساوره من عوارض العلة ما لا قوام له به ومنهم من ياخذه بالنوم
ومنهم من يكثر بكاوه وعن منهم من يكثر ضحكه • ولعل واحدة من هذه
الاعراض سبب عنه تكون في هذا المرض على ان هذه الاعراض تعرض

كلها

كثيرًا اللواحد فالواحد. فاما الذين تدوم كاابتهم وفتورهم ومحبة
الخلوة والظلام والتفرد من الناس وعن خلطتهم فان السبب فيه
يجف البخار على الروح الحيواني والقلب وغلبة الخوف من توقع
المكروهات ولحدات بخار اسود في الفنطاسيا وهو قوة الوهم وظلمة
وسدفة حتى تقبل اشيا مكروهة ويتوهم امورًا ردية ولماتم مكروه ولا
مخوف. واما من احب منهم المواضع الفياحة والاستراحة الى مجالسة
الناس والتنزهات وسماع النغم الحسنة فسبب ذلك فيه قلة رداوة
السودا التي سببت علتهم وارتقا البخار الى الفكر وجنايته على العقل
باكثر من احراقه واضراره بالقلب. ولذلك كان برءهم اسرع وعلاجهم
اسهل واما من يكثر منهم النوم فالسبب فيه ضعف القوة الحساسة
وابتلاها وانقراقها ببخار المرة السودا والمرة السودا من فعلها النوم
في الماليخولانيين والسهريين منزلتين ان هي غلبت بنفس جوهرها
حتى تغرق الدماغ بكثرة بخارها اسبتت ونومت وان هي فعلت
بمزاجها بان تغذو وان تكون في طريق الاحتراق او قد تكامل احتراقها
فان كان احتراقها قد تكامل وصارت مرة سودا محضا او كانت طبيعية
فهي تفعل سباتًا ونومًا. وان كانت في طريق الاحتراق فهي تجفف
الدماغ وتلدغه وتعرض برداة مزاجها وتفعل السهر فعلى هذا يجرى
مجرا النوم والسهر من المرة السودا في مرض الماليخوليا وفي غيره. فاما
من يكثر بكاوه منهم فهو من كل خلط السودا التي بدء الخلط الذي في
طريق الاحتراق الردى وكان حرقه كثيرًا. فان بكا هولا يكثر لغرض
البخار وعسده لادمغتهم وتخويفه وادعاره لهم واما من كان ضحكه كثيرًا

فهم الذين من تهم السودا ليست بمتكاملة الرداه وابدانهم خصيبة من
الدم الجيد المزاج ولذلك قد قال بقراط علم الصناعة في كتاب الفصول
ان ذهاب العقل الذي ياتي بالضحك يوثق به اي لا مكروه معه والذي
ياتي بالجد والعبوس لا يوثق به اي هو بعيد من السلامة وكما ان
الصبيان لاعتدال دمهم وصفايه يكثرون الضحك في منامهم لفرح
النفس بما ترى من اعتدال ابدانهم اذ كانت النفس تتبع البدن في مزاجه
وكذلك نجد السكارى يكثر ضحكهم لفرح النفس فيهم باعتدال مزاج
ابدانهم من رطوبة النبيذ. الا ترى ايضاً كثرة كابة المطحولين وقلة
ضحكهم لرداة الدم وفساده وقلته في ابدانهم فقد قيل ان الطحال اذاه
الضحك قد خيل. والقايل لذلك بلاديوس الاسكندراني في تفسيره
كتاب الفصول وانما ذهب نحو ذلك الى باب لطيف جداً بعيد الغور
وهو ان الطحال اذا جذب عكر الدم ودرديه وما خالطه من شوايب
المرة السودا صفا جوهر الدم ضروره وصار الذي ينتشر وينبث في
جميع البدن جيداً معتدل المزاج فايق الجوهر والدم اذا كان
بهذه الحال انبسطت النفس واسترسلت واظهرت منها البهجة
والسرور واسباب الضحك. واذ ذكرنا الضحك فلنخبر بحده
وكيف يكون صفة حد الضحك فنقول ان حد الضحك تعجب
النفس من شي لم يقدر لها ضبطه فاما بلاديوس فانه حده فقال
ان الضحك امر لا تدبره الكلمة وارى تحديدي اياه ابين واوضح
من هذا الحد فاما فاعل الضحك فالنفس النطقية فاما اذا نته فالضحك
بالطحال قد خيل كما قال بلاديوس. او الكبد اذا كانت المصيرة للدم

وجاعته

والباعث لفضلة الدم الى مساكنهما من المرة الصفرا والسودا او القلب
اذا كان الدم المنبعث منه اصفى وارق واجود واكثر روحا حيوانيا
من دم الكبد وكان ايضا محل الحرارة الغريزية التي هي جوهر الروح
الحيواني ومحل الروح الحيواني نفسه واما مادة الضحك وثقله
فالدم الصافي المعتدل المزاج المنبث في جميع الجسم فاما تمام الضحك
فوقوف النفس عند الضحك على معناه عند استبيانها من هزل وجد غاية
او جد . فلنرجع الى ما كنا فيه فنقول وقد نجد الضحك معدوما
في المشايخ والحزن والبكا والكابة والاختلاط واسباب الماليخوليا
حاضرة فيهم لعلة دمهم الجيد لا . بل الدم بالجملة في ابدانهم رديا كان
او جيد فهو فيهم نزر يسير وغلبة البرد واليبس على اعضايهم لفنا حرارتهم
الطبيعية ورطوبتهم العنصرية من ابدانهم وكفانا ما احضرناه من هذه
البراهين في هذا الفن عند ذكرنا الضحك والبكا وقد يما ظهر
في ابدان الماليخوليانيين اعني الاصناف الثلثة بهق اسود او قوابي
صغار فينتفعون بها فان ظهرت بهم قروح كبار لم ينتفعوا بها
حتى انها ربما قتلتهم وربما الت حالهم الى ان يعرض لهم استرخا فالج
بسبب نكاية المرة السودا لادمغتهم واعضايهم وان كنا لم نر ذلك
ولكنا قد راينا ما هو اعجب من ذلك ❖ **ذكر انتقال** دا الماليخوليا
الى الابيلمسيا وهو انا راينا جماعة ممن بهم الماليخوليا انتقلوا الى حال
الابيلمسيا وهو الصرع وراينا جماعة ممن بهم الابيلمسيا صاروا الى
الماليخوليا وراينا جماعة من المجذومين . انتقلوا الى الماليخوليا وكل
هولاء فلم يبروا من امراضهم . وقد قرات في كتاب افيذيميا ان سبب

انتقال الماليخوليا الى الابيلمسيا اذا فسدت المرة السودا المزاج الروح
النفساني الذي في الدماغ وسددت بطونه وتجويفاته فحينيذ تحدث
الابيلمسيا مع الماليخوليا. ولماذا تبع الماليخوليا الابيلمسيا فان سببه
فساد مزاج الروح النفساني من المادة السوداوية السادة لمجاري
الدماغ واذا ذكرنا الابيلمسيا فلنخبر بحده واصنافه. ذكر اصناف
الابيلمسيا واعراضها وحده فنقول ان الابيلمسيا رطوبة منماعه
تسد بطون الدماغ سدًا ناقصًا فيمتنع عن النفس من اظهار افعالها
الى ان يزول ذلك العارض اى الى ان تهضم الطبيعة تلك الرطوبة
السادة ولذلك كانت القدما تسمي هذا السقم فالجا صغيرًا
لان الفالج انسداد الدماغ انسدادًا تامًا والاعراض التي تحدث و
تلحق الابيلمسيا فقدان الحس وبطلان الحركة الارادية وذهاب
العقل وفساد قواه المدبرة الثلثه ويزيد على ذلك بليه هي اعظم
من ذلك كله وهو حدوث الدا المسمى طاطيس وهو التشنج
بهم فان هذا الدا يبلغ من نكايته لهم الى انه يحلل الروح الحيواني منه
بسرعة ويتبعه من الاختناق وسيلان المني او خروج البراز والبول
بغير ارادة ولذلك سمي الحمقى هذا الدا المرض الالهي لجلالة الرزية وكانوا
يقولون ان الله تبارك وتعالى اذا غضب على احد من خلقه رماه
بهذا السقم واما العوام فكانت تسميه المرض الكاهني لخفاه وخفا
اسبابه ويذهبون الى انه من قبل الجان. واما الاطبا فيسمونه المرض
العظيم ويسمونه الصرع ويسمونه الجنون فاما بمن يكون فيكون
على صنفين صنف مع الحمى يكون من المرة الصفرا وهو مشهور والصنف

الاخر يكون على نوايب معلومة فى زيادة القمر ومحاقه وهو صنفان
صنف من المرة السودا وهو الذى اليه اشرنا عند ذكرنا المالنخوليا
المنتقل الى الابيلمسيا الكاين من المرة السوداء واما الصنف الاخر فيكون
من كيموس البلغم ومنه اكثر ما يعرض هذا الدا الان جالينوس ذكر
فيه شيا ظريفا وهو انه قال ان من كان فى الصرع فى امتلا الهلال
ومبدا نمو القمر فان المادة التى كان عنها كثير الرطوبة جدا لان الاشيا
الرطبة كلها تزيد بزيادة القمر وتنمو بنموه اما من الانسان فاخلاطه
الاربع والدم خاصة والدماغ لرطوبته كل هذه تزيد بزيادة القمر
فاما ما يعرض عنه عند نقصان القمر فان المادة التى كان حدوثه
عنها باردة المزاج قليلة الرطوبة • وكفانا ما اخبرنا القول اليه
من هذا الباب فلنقطع مقالتنا هذه لفراغنا فيها مما اردنا ان
نذكره من امراض المالنخوليا والبحث عن اصنافه واعراضه • فلنختم
هذا الكتاب وننتقل الى مقالة اخرى نضع فيها طريقة معالجة
هذا المرض ونستعين بالله • المقالة الثانية من كتاب المالنخوليا

تاليف اسحق ابن عمران المتطبب

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثانية من كتاب المالنخوليا

وهى مقالتان فالمقالة الثانية ذات فنين • فن فى طريق العلاج الكلى
الصناعى وفن فى العلاج الجزوى المراسى وضعها فى باب المداواة منها
على طريق الصناعى وطريق العلاج الجزوى معا • هذه المقالة
الثانية ذات الفنين من كتاب المالنخوليا الذى وضعه فى د المالنخوليا

جعلها فی باب العلاج والمداراه لهذا الدا لتتم القسمة فی تضمنه باب
العلم والعمل • راس الفن الاول من المقالة الثانيه ان تقدمنا فی
باب العلاج والمداواه لهذا الداء لتتم القسمه فی تضمنه باب العلم
والعمل راس الفن الاول من المقالة الثانية ان قد تقدمنا فی المقالة
الاولى من كتابنا هذا فاجزنا به بما يجب ان نخبر به من امراض المالیخولیا
اعنی ما هو وكيف يكون وعم يتولد من الاسباب الاوليه القاصيه
الى الاسباب القريبه الذاتيه • فيجب علينا ان نتلو ذلك ونقفوه
بذكر طريق المعالجة من هذه العلة ونركب فی ذلك من الكلام الشريع
المثلى التی تشبهه • اعنی توسع الكلام ونتجاوز الاغماض قليلا والايجاز
الى الشرح والبيان لينفع الله بهذا الكتاب كل من اطلعه من اهل
الصنعه الطبية واهل المعرفة والادبية من اوساط الناس وذوی
المسكنة واهل السلامة من الجهل الردی المنكر وبالله العون •
فنقول انه يجب فی معالجة كل مرض مزمن ان يكون القصد
فيه الى جسم مادته ونفيها الا ان تكون اعراضه صعبة يخاف منها
التلف فانه حينئذ ينبغی ان يكافى العرض بالمداراه حتى يهدا • ثم
يصرف العناية الى تنقية وتنظيف البدن • ولما كان مرض المالیخولیا
اعراضه النفسانية مهولة وقد بيناها فيما سلف به القول
منا وجب ان نقابل الاعراض النفسانية بان الذ تلك الظنون الكاذبة
والتخيلات الفاسده والخطرات الردية من الالفاظ العقلية اللطيفة
والحيل النظرية والنظر المقنعه ما يزيل ما وقر فی النفس واغبس من الخلد
من المعانی الباطلة التی لا حقيقة لها بحركة الموسيقى وسقى الشراب •

ان امكن ذلك ووجد الطبيب من العليل فيه مرضه. فاما الاعراض
الجسدانية من الهزال والسهر وسوء الهضم فليست بهايلة بل مهملة
تدبر بالغذا فتصلح ولان اصناف الماليخوليا تختلف فكذلك تختلف
الطريق في علاجه والعلاج العام له اخراج المرة السودا بالاسهال
وتعديل الاسباب الستة التي تتقلب فيها الناس وقد تقدمنا
فسميناها واما يخص صنفا صنفا من هذا المرض. ذكر علاج
خاص لصنف صنف من اصناف داء الماليخوليا فهو ان الصنف الكاين
من الحمى علاجه مثل علاج البرسام المسمى افرسطس سواء. واما الصنف
الذي يكون في نفس الدماغ فان العلاج الذي يخصه صرف العناية الى
الدماغ بمثل الحلب على اليافوخ بعد حلق شعر الراس بلبن النسا
او بلبن الاتن او بلبن الغنم حليبا حارا والسعوط بلبن النسا وما
يشبهه مثل دهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن حب القرع الحلو
وبالتخصيص على الراس والتنطيل بمياه الفاترة المطبوخة بالبابونج
وغلف الخشخاش وبزر الخطمي وورق البنفسج واصل السوس
واكليل الملك وما هو لهذه شبيه. واما الصنف الذي يرتقي من
اسفل الجسم الى الدماغ والعناية به ينبغي ان تكون متوجهة الى جميع
البدن بالسوا ولا يغفل الدماغ. واما الصنف من مرض الماليخوليا
الشراسيفي اعني الذي يكون من انصباب كيموس السوداء الى فم المعدة
فينبغي ان ينحو الطبيب فيه غرضين. احدهما تنقية المرة السودا المسببة
للمرض. وتنقية كيموس اخر لعله ما تولد في اجسامهم من فضول
الاغذية واغتذى الى المعدة من اصفر كان او بلغم والغرض الثاني

العناية باسباب الهضم والاحتيال بكل حيلة فى سلامة الغذا فى المعدة
من الفساد ولاثام والعناية بهم يوما يوما بان يجمع فى الغذا ثلثة اشيا
احدها ان يكون رطبا من الجهتين معا • رطبا بالفعل مثل الاغذية
الرطبة والشعوة مثل السمك الطرى السايلة ورطبا بالقوة الحى
والصغرى والفاكهة الرطبة النضيجة • والثانى ان يكون معه كيفية
حريفة لطيفة تعين على الهضم وترقق غلظ المرة السودا • مثل النونج
والنعنع ولا يدمن عليها ليلا يفسد جوهر الدم وتنقله الى الزيادة فى
هذا الخلط الاسود • والثالث ان يورد عليهم فى كل يوم الاستنقاع
فى الما العذب الحار او الما البارد فى صميم الصيف والادهان
بعد التنشف بالمناديل بالادهان المفترة الكثيرة الرطوبة ويأخذ
شيا بعد شى من مياة الخشخاش مع بعض الادهان المحللة التى
من طبيعتها تحليل الرياح والنفخ الشراسيفية ما كان معينا على صحة
هضم غذايهم وما يكون به ترطيب ابدانهم ونحن ذاكرون تلك الادوية
فى اخر كتابنا فى المقالة السادسة بنسخ نرسمها لها ونذكر ايضا
الادوية المسهلة للمرة السوداء منها ما يشرب فى الربيع او الخريف
وما منها يشرب فى ساير السنة • ولا ندع ذكر الادوية المسهلة للسودا
التى فيهم اذا خالطتها المرة الصفرا او البلغم ونصف ادوية تعين
فيهم على الهضم وتحليل ارياح الشراسيف غير انا نبدا بذكر هذه
الادوية التى نحن مستعدون لذكرها بذكر تعديل المواد الستة
فى اصحاب المرة السودا الماليخوليانية فان فى ذلك ما احاط بجملة
ما اردنا تقييده فى مقالتنا هذه من علاجهم والقوة بالله • القول فى

تعديل

تعديل الاسباب الست على اصحاب مرض الماليخوليا وكيف يقابلون
بالعلاج منها وهي الهوا المطيف بنا والبلد والغذا والنوم واليقظة
والاستفراغ والامتناع والحركة والسكون والالام النفسانية . اما
البلد المحمود سكناه لهذه العلة فالبلد التي في سمت الشرق لاعتدال
هواه واستوا مزاج تلك الناحية في جميع كيفياته وينبغي ان يكون
ابواب المنزل نحو مهب ريح الصبا منحرفا الى الشمال قليلا ويحصون
ان ينتقلوا من المواضع التي اصابتهم العلة فيها الى غيرها وكذلك
في جميع الامراض المزمنة وخاصة مرض الماليخوليا وفي حمى الربع
هذا تدبيرهم في جهة الجو المستنشق النسيم ويكون تدبيرهم ما يرطب
ساير ازمان السنة الا انه ينبغي ان يميل الى الحرارة وتقل رطوبته
ان يزاد في قدر الغذا قليلا في الشتا وينقص منه في الصيف ويزاد
في تدبيره قليلا ويبقى على حاله في الربيع والخريف . فاما تدبيرهم
من جهة الغذا فقد ذكر جالينوس في تفسير كتاب اصول بقراط
ان الغذا على ثلثة اصناف . غليظ ولطيف ومتوسط . فالغليظ
هو الطعام واللطيف استنشا الهوا والمتوسط هو الشراب . وقد
ذكرنا تغذيتهم بالهوا كيف ينبغي ان يكون اذا كان الغذا بالتنسم يغذو
الروح النفساني ويعدل الروح الحيواني واما الغذا بالطعام والشراب
فسنشرح منه ما في دونه كفاية . الا ان جالينوس قال في الافيذيميا
ان الاستنقاع في الماء ودخول الحمام وتمريخ البدن بالدهن يدخل
في باب الغذا نعم وتعود العليل على نهر جارٍ من مهب الشمال ولو
اجاجين ماء باردا عذبا وتصيرها بين ايديهم مما ينفعهم نسيمها خاصة .

في القيظ ونحن ذاكرون الغذا الموافق استعماله لهم ومتبعوه بالشراب
ثم بالاستفراغ والمروخ بالدهن وقد كنا امرنا فيما سلف من قولنا
ان يجعل غذا اصحاب الماليخوليا يتحو نحو الرطوبة من الجهتين من
الطبيعة ومن الصنعة وهو مثل لحم حولي الضان والحملان فان
خاصة لحم الضان والحملان فان خاصة لحم الضان تنفع المرة السودا
بالطبع . ومثل لحوم الجدا الرضع فانها تولد رطبًا رقيقًا جدًا وكذلك
لحوم الفراريج الاناث لرطوبتها وتتادمها والفراريج الذكور المحتملة
لرقة دمها ولطافتها والحجل والدراج والطيهوج يتحو نحو هذه
في توليد الدم الرقيق الرطب التي متى وافا الخلط السوداوي .
لطفه وصار الكل من اختلاطهما واجتماعهما رقيقًا والسمك الصغير
النهري اللطيف المريء الرضراضي القليل الزهومة مثل بنات الشبوط
والبني والراي والبلطي وسمك البحر اللجي والصخري الصغير القليل
الشحم كل ذلك للمرة السودا وللماليخاليين نافع جدًا لتوليده
فيهم دمًا رقيقًا لطيفًا لزجًا باردًا . وانا ارى ان السراطين النهرية
المشويه او المطبوخة في ما الشعير او في الما والملح ينفعهم لخاصة
لحم السرطان في نفع الذبول والسل وابدان الماليخوليايين من
جهة حرقيتها ويبسها تحتاج الى الرطوبة والنداوة والبلد كما يحتاج
ابدان المسلولين الى ذلك والمهازيل الناقهين من الامراض فان
تدبير كل هولاء ينبغي ان يجابه لحاجة الرطوبة كثيرًا في كل وجه
اعني في الغذا بالطعام والشراب والنسيم البارد الرطب المعتدل
وبالاستنقا في الما العذب المشروب واغتذايهم من لحوم الحيوان

الذي

105.

التي وصفناها بعد ان نعرف صنعتها الى طبخها بالما والملح اليسير
صلقا احمد من جميع صنعتها لان كل ما خالطها من سوا ذلك
فانه ينقص رطوبتها ويغير جوهرها مثل طبخها بالمري او بالخل
او بمياة البقول الحريفة او بالتوابل وكذلك صنعتها بغير الطبخ
بالما ويقل من رطوبتها وتغلظها ويعسر اغتذاها وانهضامها .
مثل المقلو والمطجن الا انه لما كان الصنف من هذا المرض المالنخوليائي
الشراسيفي يعرض منه للغذا وسو الهضم بمخالطة المرة السوداوية و
يجب ان يجعل في امراق الطبيخ شي فيه ادنى حرافة بعد ان يميل الى الرطوبة
شي مثل ان يخلط فيها بصل فانه قد تطيبه الطبيخ وتغذيته اياه
فيتولد طعما لذيذا ويفيده حرافة تعرضها حلاوة ورطوبة وتليين
للطبيعة وتشهية للاكثار من الطعام وتنبيه لحرارة المعدة المنطفية
الخامدة ببرودة السودا مثل ما الحمص فان فيه حلاوة لذيذة وحدة
وملوحة لطيفة وهو يلين الطبيعة قليلا وكذلك وجدنا الاقلال
من ما الكراث وما النعنع يكسب الطبيخ طيبا وحدة يسيرة تعين على
اسباب الهضم ولا نضر لانتشارها في كثير رطوبة المرق واقتصارهم
على اكل اللحمان التي وصفنا احمد عندي لهم على التحرز من البقول لان
في البقول ثلاث مضار وان كان يوجد في بعضها رطوبة توافق
اصحاب هذا المرض احدها نزارة غذاها ورقاحته والثانية ان
معها رطوبة فضلية التسبتها من المالاينال البدن منها شي بل يفسد
جوهر الدم ويحدث رياحا ونفخا . والمضرة الثالثة انها تكثر الرجيع
وتتنفس جوهره وتملا منه الامعا وتخمي مقدارها فيكون ذلك داعيا

الى ملى البطن بالزبل والرياح وهاتان خلتان مضرتان جدًا بالصنف
الشراسيفي من صنوف الماليخوليا الا ان في البقول خلة واحدة تحمد
وهي انها كلها تلين البطن وتسرع الهضم • وهذه خلة تفترق تلك
المضار وتعفى عليها الا انه اذا كان الشي المتداوى به من دوا كان
او غذا او غيرهما من ساير الاسباب التي تزيد على البدن المرضي يرجى
منه نفع ما ويخاف منه ضرر ما فينبغي ان يقاس النفع بالضرر فان
كان النفع ثلاثة اجزا والضرر جز واحد فينبغي ان يقدم الطبيب
على استعمالها واثقا مطمئنًا لانه قادر ان يتلافا الضرر بعد زوال
العلة ويبروها باسهل السعي • واما ان كان الضرر الذي يخاف
في الشي الذي يتعالج به مساويًا لمنفعته المرجوة منه او كان ضرره اكثر
من نفعه فينبغي للطبيب ان يهرب من استعماله اصلاً فما حاجته الى شي
ضرره مثل نفعه او ضرره اكثر من نفعه استعماله ذلك جهل وخطاء
والبقول النافعة لاصحاب الماليخوليا ما كانت فيه رطوبة زايدة
او قوة لداعة هاضمة محدرة • اما الرطوبة فمثل السرمق والخس والبقلة
اليمانية والاسفاناخ والقرع والخبازى والملوكية وبقلة الرجلة واما
فضرب فيه كيفية محدرة وهاضمة بان يغذوا ان يكون فيه بورقيه
او حريفيه او جامعه للامرين اما البورقية فمثل السلق وبقل الهدل
واما الحريفة مثل البصل والكراث والحرف والخندقوقي والجرجير
والسبت والرازيانج والنعنع والفودنج والنمام فان هذه اذا استعمل
منها شي في الطبيخ او في الطعام اعانت معونة ليست باليسيرة في
الهضم والاحدار • ومن البقول ما يجمع امرين من الملوحة والحرافة مثل

من

الكوبنب فلا جرم ان ماه يحدر البطن مثل ما ينفعل ما العدس الاسود ومن
البقول ما يجمع الرطوبة مع حرارة يسيرة مثل الهليون وقد ارينا بقلة الحرشا
اذا طيب بالمري والدهن يحدر الطبيعة ويسرع الهضم في البطن
وبقلة الخس الناعم متى اكلت مسلوقة بمري ودهن شيرج او دهن
لوز حلو تغذو غذاء رطبا وتولد دما نقيا اصلح مما تولده البقول
وتحدر البطن بدهينته ورطوبته وبتلديع المري فاما الحلبة المثبوتة
فهي تسهل بالرطوبة سيما اذا اكلت بالمري الا ان معها حرارة بينة
واما اللبلاب فقد رايت قوما يا كلونه مصلوقة بالمري والزيت والخل
اليسير فيلين بطونهم الا اني تمطقته فلم اجده طيبا • والكشوت يوكل
بالعراق بيان طعمه مثل طعم الهندبا وفيه قوة مسهلة هذا لما ينفع
اصحاب المالنخوليا في اعلة الشراسيفيه من ضروبه • فاما ما يلايمهم من
الحبوب فهي كلها ضارة لهم من جهة الرياح التي تولدها وعسر الانهضام
خلا ما الحمص اذا اكل لما فيه من الجلا والتين فكيفيته الحلاوة والملوحة
واما جوهره فنفاخ يولد خلطا رديا وكذلك ما اللوبيا ربما نفعهم
لادرارها للبول وتليينها للبطن برطوبتها وجلايها وحبة الماش
في رتبة بين ما يحبس ويطلق وهي باردة قليلة الرطوبة فاذا اصلقت
او طبخت استفادت رطوبة من الما فاذا صرفت صنعتها الى ان تطبخ
بالبقول او بالادسام لانت البطن واما ساير القطاني فردي لهم اكلها
واما الفواكه فقد ينفعهم منها اكل التين اليابس والاقلال منه عند اخر
الطعام لانه يخرج الزبل في اخر الليل بسهولة وكثير من الحلو يفعل
ذلك بارخايه الات البطن وتستهيلها خروج البراز مثل العسل

والسكر والفانيد ومص القصب الحلو المشوى ليزول نفخه بالمشى والزبيب
المنزوع العجم ينفعهم لليّنه وربما نفعهم الرطب لان حرارته تضرهم لتوليده
مراصفرا مستعدة للانقلاب بسرعة الى المرة السودا واكل اللوز الاخضر
واليابس يلين قليلا برطوبته ودهانته والجوز اذا اكل مع التين
ربما فعل ذلك وكذلك اللوز بالتين واما مص العنب النضيج
الحلو فيطلق البطن بافراط واما التين الرطب فلست احمده لانى
رايته ينفخ على جودة ومص الرمان الحلو المليسى يلين البطن والجوز
واللوز ربما لان البطن بحلاوته ورطوبته ويسير البطيخ الحلو على
الريق يلين الا انه يفسد ويستحيل ويزيده تليينا اكله بالسكر
والاجاص اذا اكل الرطب منه الحلو النضيج وشرب عليه شربه ورما العسل
يطلق البطن كما امر جالينوس والتوت الاسود الحلو ينفع خاصة
على الريق لما فى لحا اصله من القوة المسهلة هذا ما علمته نافعًا لهم
من الفواكه واما سايرها فغير موافق لهم وقد رايت بعضهم ينتفع
بشرب الما العذب من جهة رطوبته التى له بالطبع وبالفعل جميعًا
ولا يضرهم برده بل ربما وافق حر مزاج فى المعدة بالطبع كان او بالعرض
فنفعهم على ان القياس يوجب ان الشراب الممزوج انفع لهم فى ابدانهم
وفى عوارض انفسهم لسبب ما يحدث لهم من السودا وطيب النفس
وازالة الشراسة والكزازه والزعاره عمن خلقه غضوب قد حكى
وقد حكى يعقوب ابن اسحاق الكندى ان ارقادس واضع اللحون
قال ان الملوك تحضرنى مجالسها لتلتذ بى وتلتهى بى وانا الذى
التهى بها واتلذذ لانى اقدر ان انقل اخلاقهم من الغضب الى الرضا

من

ومن الحزن الى الفرح ومن الكزازه الى الاسترسال ومن القطوب الى البشاشة
ومن البخل الى الجود ومن الجبن الى الشجاعة فاذا كانت صناعة
التاليف واوزان النغم تبلغ من مقاومة الاخلاق ومداراة استقام
النفس هذا المبلغ حتى تنقلها الى ضدها فكيف يفعل الشراب
في النفس • فان قال قايل انا نجد الشراب يجني على العقل ويخرج
شاربه الى السخف والاختلاط فكيف ينتفع الوسواس السوداوي
وانما هو داء مفسد للعقل محدث للوسواس والظنون الردية •
اجبناه يوما بالدوا ويوما ساذجا بغير دوا الى ان يتم واحد وعشرين
يوما ومن الناس من يستقي منه مقدارا قليلا فهذا ضرر عظيم لانه يخرج
ضعيفا في اسهاله ويحلل الى رياح غليظة لغلبة الهم عليه واذا
شرب كثيرا غالب المرض وقهره واسهل كثيرا وينبغي ان لا نغدوا
العليل في يوم شرب ما اللبن بشي اصلا فان اجهده الجوع في ليل
ونهار فليا كل خبزا حواري مثرودا في شراب ممزوج فان في خلط
الخبز مع الشراب الممزوج موالفة عجيبة في تعديل ما رد او فسد من
الاخلاط وذلك انه يقدر بلطافة الشراب وحرارته المالوفة ان يذيب
المادة ويحللها اذا كانت غليظة او كانت لزجة وان يزيل برطوبة
الشراب ورطوبة الخبز ما كان منها لذاعا او رديا وذلك ان الشراب
الممزوج بالما يفيد من الما برودة يسيرة ورطوبة كثيرة والخبز يستفيد
منها لطافة ورقة وان الذي فيه من الدبقية واللزوجة والشراب
الممزوج يستفيد من الخبز رطوبة علكة ملسا مملسة تكسر من حدته
وصورته • نحن نجد ذلك عيانا من انا اذا جعلنا في النبيذ الصلب

الخشن كثيراً من الخبز قبل شربه ست ساعات وننقعناه فيه تلك
الساعات لان النبيذ وتلين حينيذ وسلس في فعله ولم يترع
الذهن بحرارته وحدته وقد زعم جالينوس انه ينبغي ان يشرب وزن
درهمين افتيمون مع ما الجبن في كل شربه لاخراج المرة السوداء
وخاصة في السرطان المتقرح ونحن نرى هذا من قوله صواباً
ونقبله من المعلم استكانة وخضوعاً وقد جربناه فرايناه جيداً
نافعاً لجميع اصناف المرة السودا وخلطنا مع الافتيمون مرة بعد
مرة شياً من سقمونيا والفيناه منجحاً وقد امر جالينوس ان يسقى
السقمونيا بما الجبن في علل اليرقان الكاين من انتشار المرة الصفرا
في سطح البدن وقد عملناه فانجحناه وسقيناه ايضاً بالهليلج
الاصفر للجرب والمرة الصفرا وابرانا به جماعة ممن شربه وقد سقيناه
مرة من الزمان بالهليلج الاسود لاصحاب البهق الاسود وللعلة
التي ينغش فيها الجلد وللاثار السمجة التي تظهر في سطح البدن
من المرة السودا فنفعهم الله به وقريباً ما سقيناه لقروح غليظة
جذامية قد ظهرت في الاكف والاطراف فبرى منه العليل في سبع
شربات الا ان ذلك بعد تدبير منقي قوي بالفصد والاسهال
للخلط الاسود ولا احصي كم مرة سقيته بعصارة الافسنتين للذع
الكاين في فم المعدة والحرقة عارضة لاصحاب النبيذ والغم والخفقان
العارض من المرة الصفراء المتشبثة بفم المعدة فابرات به من هذه
العلة وسقينا ايضاً من بكبده التهاب وسدد من الدم العكر
باياريج فيقرا مرة فنفع الله به والكلام في سقي ما الجبن بالادوية

المسهلة

108.

المسهلة يخرج في جريانه وفي عليل عليل الى شبيه بما لا نهاية له ومن تبيين
الكلام غرضنا اذا اخذنا هذه المرة في ذكره تعلقنا في طرف منه فلا بدّ لنا
من استيفا معاني قوانينه الكلية ومذاهبه العامية لان الكلام يتوشج بعضه
ببعض لارتباط المعاني والتحامها • فالعلة التي يستحق بها ما الجبن
في علة علة اسهاله المرة الصفرا الجهتين اجتمعا فيه احدهما وهي
افعلها به غلبة الرطوبة والبرودة عليه فيخرجها بالمضاده والمقاومة
والنفي والطرد لهرب الاضداد بعضها من بعض • والجهة الثانية انهم
زعموا ان فيه حده بها جذب المرة الصفرا اذ ليس للاسهال والاستطلاق
وجد في الشي المسهل المطلق سوى ان له قوة جاذبة في طبعه بها
جذب وسلب وليس للقوة الجاذبة معنى تقوى على الجذب به الا
الحرارة من فعلها واليبس منها في نفسها الا ان الحرارة منها اكثر من اليبس
لان الحرارة نشاطه جذابه واليبس مثبت للفاعل ولما كان زمان
الجذب قصيرًا وجب ان تكون الحاجة الى اليبس قليلة مثل ما ان
زمان القوة الدافعة في دفعها قليل ذلك اعطيت من اليبس مقدارًا
قليلًا ومن الحرارة مقدارًا ضئيلًا لان بالدفع اسلس من الجذب
واهون ولذلك ما احتاجت القوة الماسكة الى مقدار مفرط من
اليبس لتيابثها في الامساك وطول المدة في ذلك ومن الحرارة الى مقدار
دون لتفعل به الامساك واحتاجت الهاضمة الى الحرارة للتغيير
والهضم وقلب جوهر الى جوهر اخر • وذلك لا يكون الا في رطوبة
موضوعه للفعل بها لذلك ما كانت الهاضمة تفعل بالحرارة
والرطوبة • فقد وجب عن هذا الكلام ان تكون القوى كلها تحتاج

الى الحرارة لانها فاعلة ولانه لا يفعل البارده لانه موات الا ان ذلك
وقع لها اعني الحرارة على اقساط مختلفة فوقع للقوة الجاذبة جزء
كبير جدًا الا ان النشف والجذب لا تكون الا بالحرارة القوية الحامية
ووقع للماسكة والدافعة بمقدار اقل جدًا لان الماسكة مستقره
فعلها بالحرارة ساكن والدافعة فزمان الفعل فيها يسيرة فمقدار
الحرارة فيها يسير • واحتاجت الهاضمة الى الحرارة مفرطة للطبخ
والى رطوبة زايدة للتمشية والنضج • فاما اليبس فهو في القوة
غلظ الجاذبة متوسطًا اذا كان في الماسكة مفرطًا لطول زمان
الامساك وفي الدافعة يسير لقصر زمان دفعها • واري ان هذا
الكلام جز كافيًا وان كان خارجًا من غرضنا الا ان من عادة الكلام
وطبيعته ان يلتحم بعضه ببعض اذا ما ساوه وقاربه وجالينوس
المعلم قد ابان عن هذا المعنى في اخر المقالة السادسه من كتابه
في العلل عند ذكره الحركة المكانية والكيفانية • فلنرد قولنا الى
موضعه كما يرد الفرس الجموح باللجام الدلاصي فنرجع ونقول
فاما الجبن اذا اسهل المرة الصفرا بالبرودة بمزاج الرطوبة والبرودة
بالطرد والمضادة وبقوة الجذب والاسهال التي جاته من قبل
حدته التي لحملة جوهره الخاصية له ولما كانت القوة الصفرا
حارة يابسة وجب ان ينفعها الجبن بالمزاج المضاد والخاصية
معًا • ولما كان الاحتراق والانتقال الى الفضول السوداوية
انما سببها الحرارة واليبوسة وجب ان ينفعها الجبن بمضادة
مزاج البرودة والرطوبة لمزاج الحرارة واليبوسة التي هي الاحتراق •

فانه

109.

فانت اذا توجهت الى علاج المرة الصفرا بما الجبن توجهت الى استصلاحها
باخراج جوهرها بخاصية الاسهال وابطال سو مزاجها بالبرودة
والرطوبة • فاذا توجهت الى استصلاح الاحتراق وحال الانتقال
والاستحالة الى نفس المرة السودا احتجت الى مقاومة ذلك ببرودة
ما الجبن ورطوبته وادخال جوهر بارد رطب عليه يزيل ببرودته حرارة
الاحتراق وبرطوبته جفافه لان الاحتراق حرارة تاكل رطوبة والبرد
يبطل الحرارة والرطوبة خلف من فقد الرطوبة التي في اليبوسة فقد
قال جالينوس انه ينبغي ان يدبر الابدان التي تميل الى المرة السودا بكل
غذا بارد رطب • والى هذا المعنى ذهبنا فاما خلطنا بما الجبن في
علاج المرة السودا الادوية المسهلة للسودا فذلك لمعنى لطيف
بعيد غوره فيه حياطة عجيبة للعليل مع بدايع الحكمة فيه و
هو انا اذا اردنا ان نبرد ابدان السوداويين ونرطبها لنعدمها
الاحتراق ولان تمنع الادوية المسهلة من الاضرار بحرارتها ابدانهم اذا
كانت المرة السودا لا تنفك ولا تجيب بالاسهال الا بكد وبكرور
سقي الادوية مرارا كثيرة لغلظها ويبسها وعسر تبري اجزايها وصعوبة
تحليلها وتفريقها حتى يسلس قيادها وتفارق موضعها وهذا
الكلام في ما الجبن مجزي مقنع لمن كان مستمسكا معتصما بشي من
الفهم وبالله التوفيق ❊ صفة بنادق تسهل المرة السودا في كل
علة عظيمة من عللها مثل الماليخوليا والجذام والصرع والسرطان •
يوخذ من الهليلج الاسود الهندي والافتيمون من كل واحد عشرون
درهما سقمونيا درهمين • يدق وينخل ويلت باوقيتين دهن لوز

حلو ويعجن بوزنها مره ونصف زبيب منزوع العجم او عقيد غليظ
ريحاني ويجعل منه بنادق وزن كل بندقة اربع مثاقيل وترفع
في برنية ملسا والشرب منه بندقة بماء حار او برب العنب يوما
نعم ويوم لا ويكون شربه بالغذاه على حمية وعلى غير حمية والطعام عليه
وسط النهار لحم ضان حولي او اسفيذ باجه وبعد الماء شراب رقيق
كثير المزاج وتشرب هذه البنادق شربا متواليا اربعة عشر شربه
اقلها واحدى وعشرين اوسطها ثلاثون شربه اكثرها اي يشرب كذا
يوما ويراح بقدر القوة يوما او يومين • واذا سمعنا نذكر في كتابنا
هذا مما يسهل اصحاب الماليخوليا ويخرج عنهم المرة السودا فينبغي ان
يخطر ببالك ان ذلك الدوا وذلك العلاج لمن كان منهم معتدل
المزاج الطبيعي في اصله معتدل الصحة معتدل الهيئه فاما ان
كان العليل نظيف البدن او متخلخله او ما يلاتي لونه الى الادمه
او مصدر العرق او حار المزاج بالطبع او كان كثير الاكل الاغذية
الحارة المولدة للدم الكثير مثل اللحمان وشرب النبيذ او كان ممن
يعتاد الاستفراغ بالفصد والحجامة فينبغي ان يقدم انفا على فصد
من هو كذلك في الربيع خاصة لكثرة الدم في البدن بهذا الزمن
بعينه وليكن ذلك على شريطه وهو ان ترى الدم ساعة يخرج اسود
حلكوكا قطرانيا فانه ان خرج كذلك فتمادا في اخراجه مقدار قوة
العليل الى ان يفضي به الى الغشي فان كان الدم قرمزيا ارجوانيا فلا
يخرجن من الدم درهما واحدا واقطعه من ساعته فان اخراجه
خطا وخطر هذا يا من الطبيب ولفظ جالينوس في علاج هذا الصنف •

صنف

صفة بنادق اخر تسهل المرة السودا في دا الماليخوليا وفي غيره من
الاسقام التي تهيج من المرة السودا يوخذ من الهليلج الهندي والهليلج
الكابلي من كل واحد خمسة عشر درهم • وافتيمون ثلاثون درهم و
سقمونيا ثلاثة دراهم يدق كل واحد منهما وينخل ويدق باوقيتي
دهن لوز حلو يعجن بشراب البنفسج مثله مره ونصف او بعقيد
العنب ويعمل بنادق كل بندقة وزن ستة دراهم الى سبعة فيوكل
ويذاف من شي من المختبج يشرب يوماً ويترك يوماً وان كان العليل
ضعيفاً يشربه ويترك يومين ويعمل الغذا على هذا الدوا الحمضان
حولي مطبوخ اسفيدباجه والشراب شراب ريحاني طيب التيه كثيراً
المزاج من سته ويوالي اخذه لهذه البنادق اربعة عشرة مره او واحد
وعشرين مره في الربيع خاصة والخريف ان شا الله تعالى ❖
صفة بنادق اخر تسهل المرة السودا في خفة مونة وسهولة ماخذ
مما يعوز اعطاوها لاصحاب علة الماليخوليا في ساير ازمان السنة
على حمية وعلى غير حمية يوخذ من الهليلج الهندي وزن ثلثين
درهم وافتيمون ثلثون درهم وغاريقون وبسفايج من كل واحد عشرة
دراهم يدق وينخل ويلت بثلثة اواق دهن لوز حلو ويعجن بوزن
الدوا عسل وميختج معقود على النار منزوع البحم والرغوه • ويعمل
من ذلك بنادق وزن كل بندقة سبعة دراهم ويشربه في كل ثلاثة
ايام بندقة مداف بمختبج قدر ربع رطل يشرب يوماً ويترك يوماً
ويوالي شربها اربعة عشرة مرة او واحد وعشرين مره في فصل الربيع
او في الخريف فان ضعف الدوا عن الاسهال لاعتياض بطن العليل •

فليوخذ من البنادق في كل يوم اثنتين واحد بالغداه واخر بالعشي
ويكون الطعام اخر النهار لحم خروف اسفيد باجدا او فروج انثي سمين
ويغير الما بشراب احمر ريحاني ابن سنه ان شا الله تعالى •
صفة بنادق اخر في هذا المذهب يوخذ من الهليلج الهندي
والهليلج الكابلي والافتيمون وبسبايج من كل واحد جزء يدق
وينخل ويلت بجزء من دهن السمسم او دهن حب القرع الحلو
ويعجن بوزن الدوا مره ونصف وزبيب منزوع العجم او رب
البنفسج السكري وهو ارطب واعون في باب الاسهال ويعمل
من ذلك بنادق وزن كل بندقة ست دراهم ثم توخذ البندقة بالغداه
فتداف في ماء حار مقدار اوقيتين ويلقي عليه نصف اوقيه سكر
سليماني او فانيد ابيض ويشرب بالغداه ويوالي شربه علي ادوار
معلومة ملزومة يوماً شرباً ويومين غباً حتى يشرب منها اربعة
عشر شربه او احدى وعشرين شربه في فصل الربيع او الخريف
فاما في الشتا والصيف فيكون المدة التي بين الشربة والشربة
متراخيه اما في الشتا فلقلة انقياد الفضل بالجمود واما في الصيف
فلضعف القوة عن التحلل وحمي البدن بحرارة الجو •
وهذه صفة اخرى نافعة باذن الله لطفت لتركيبها في مطبوخ
يشرب به بنادق للمرة السودا فيغني عن النضايج ويقوم مقام ماء
الجبن اذا لم يكن وجوده في غير ايام الربيع لفساد اللبن في ساير
ايام السنة وجودته في الربيع ويكسر برده حرارة الدوا • يوخذ من
لب الخيار شنبر وزن سبعة دراهم وورق بنفسج يابس خمسة دراهم

وبزر ختمي وزن ثلاثين درهم وحب السفرجل مثله ولحياص عشرين
عددًا وعناب ثلثين وزبيب عشرين درهم ومخيظاسين عددًا
واصول السوسن مقشر مرضوض وزن خمسة دراهم يطبخ الجميع
بخمسة ارطال ما من ما العيون النابعه بنار لينة حتى يبقى رطل
ونصف ويشرب منه في كل يوم يشرب فيه الدوا نصف رطل وان
كان شاربه يريد به طريق ما الجبن فليشرب منه رطلا. وان اراد
ان يشربه للمرة الصفرا او للنشر او القروح الردية الكيفية فليخلط في
هذا الما عند شربه درهمين هليلج اصفر ووزن ربع درهم سقمونيا
او هما معًا انشا الله وان اراد ان يكسبه حلاوه وطيبا بان
يخلط به رب البنفسج او جلاب او سكر. صفة بنادق امتحنتها
نافعه باذن الله في المجذومين واصحاب المالنخوليا فابرات بها خلقًا
لا احصيهم كثرةً وعليها الدستور بالعراق. يوخذ الهليلج الكابلي
وزن خمسة وعشرين درهم وافتيمون منقى من ترابه سبعة واربعين درهم
سقمونيا ثلثة دراهم يدق ذلك وينخل ويلت بثلاث اواق دهن
لوز حلو وشيوخ طري ويعجن بمايتي درهم زبيب اسود منزوع العجم
مدقوق ناعم مثل المرهم ويخلط خلطًا محكمًا في الهاون ويعمل من ذلك
بنادق كل بندقة سبعة دراهم والشربه بندقه بالغداة اما المطبوخ
الذي وصفنا انفا الماء بالميفخ واما بالشراب الحلو ويكون شربه
يومين متواليين ويومين راحه واغباب ويداوم شربها اربعة
عشر مره او احدى وعشرون شربه ⁂ صفة بنادق اخرى
تسهل المرة السودا لا اعلم اني رايت الطف اسهالا منها لا سيما اذا

وافقت طبيعة سهلة حسنة الاجابة للاسهال فاما ان وافقت بدنًا
مستحصفًا مثل ابدان الاكره والفلاحين فان شربها بان يضاف اليها
وزن دانق سقمونيا يجعل ببندقة بها ينفعهم ويثير المرة السودا للاسهال
يوخذ من الشاهترج والهليلج الهندى وحب الافتيمون من كل
واحد وزن عشرين درهم يدق وينخل ويلت بثلاث اواق دهن
سمسم او دهن لوز حلو او دهن حب قرع حلو او دهن بنفسج
ويعجن بوزن الدوا عقيد عنابي او برب البنفسج ويعمل منه بنادق
كل بندقة سبعة دراهم تشرب البندقة بما حار وما زوفا ويكون اخذها
بالعنوات على تدبير مستقيم يوخذ يومًا ويترك يومًا او يوخذ يومين
متتابعين ويغب يومين او يشرب ثلاث ايام متصلة ويغب
ثلاثة ايام يفعل من ذلك ما رايته يحتمل جسم المريض وطبيعته ويدوم
على استعمالها اذا كنت واثقًا بالزمان والقوة وكثرة المادة ثلثين
مرة وان تعذر بعض وحضر بعض مثل ان تمكن القوة ولا ان يمكن
الزمان ولا يكون المرض كثير المقدار ويكون الزمان ممكنًا ولا تمكن
القوة ويكون مقدار المرض قليلًا فيقتصر منها على خمسة عشر بندقة
او عشرين بندقة ان شا الله تعالى ، ذكر ادوية مختصرة
تسقى لاسهال المرة السودا فنفعهم قد سقينا منها المجدومين
واصحاب المالنخوليا مرارًا كثيرة فنفعناهم مع تعاهد القدر فيها
وخفة مونتها ، اى يسقى من الهليلج الاسود الهندى وزن مثقالين
بما شاهترج رطب ثلثى رطل معصور فقط وعشرة دراهم سكر
ابيض سليمانى فى كل غداه والى ذلك سبعة ايام او عشرة ينفعوا

112.

بهٖ فان اتفق ان يوافى منهم من بطنه عسر بطى الاسهال فليتخذ الدوا بوزن
ثمن درهم سقمونيا فى كل يوم ان شا الله وان سقاما الشاهترج
فى كل غداه مقدار ثلثى رطل معصور مع افتيمون وزن مثقالين
مسحوق واوقيتين بينفسج فى كل غداه ووالا ذلك سبعة ايام او عشرة
ايام انتفعوا به فان كان بطن العليل معتقلا فليا خذ الافتيمون
بوزن ثمن دراهم سقمونيا مسحوقا ان شا الله وان سقى من ما الشاهترج
مقدار الثمان اواق مع وزن مثقال هليلج كابلى مسحوق وحب
افتيمون مسحوق مثقال مع وزن عشرة دراهم سكر سليمانى مسحوق
او بينفسج رهبانى قدر اوقيتين منقى كل ذلك بالغداه فى كل يوم
وادم عليهٖ سبعة ايام او عشرة نفعهم نفعا بينا لا سيما فى ايام الربيع
ولمن طبيعته سهلة مواتيه وان سقى كل يوم من البسبايج المسحوق
وزن درهمين ونصف مع مقدار سكر جيد من خيار شنبر ووالى
على ذلك سبعة ايام نفع ذلك لاصحاب المالنخوليا والجذام وان اخذ
مع الترب من حب الافتيمون المسحوق المنخول• وزن احد عشر درهم
يصر فى خرقة كتان دخانيه وانقع فى مقدار ثلثى رطل شراب حلو
ويترك الى الصباح ثم عصرت الخرقة فى الشراب الحلو حتى يجذب
الشراب قوة الافتيمون ثم صفى والقى فى الشراب اوقية جلاب او شراب
بنفسج وقطرات من دهن لوز حلو ويشرب بالغداة ووالا عليه
اسبوعًا او عشرة ايام نفع اصحاب المالنخوليا واسهل منهم المرة السوداء•
وقد ذكر روفس الطبيب انه ان اخذ فى فصل الربيع من الافتيمون
وزن عشرة دراهم وهى شربة تامة منه ويشرب بالغداه واسهل

اسهالاً واسعاً مرة سودا ولكن ينبغي ان يكون وهو مسحوق مدوب

بالميبختج وقد ذكر جالينوس في رسالته في الترياق ان الافتيمون

يسهل المرة السودا ويخرجها من اسفل. صفة جوارش هليلج يشبه

في صنعته الجوارش السفرجلي المسهل ويخرج في فطنه ملوكي فانه

اهل الترف والنعمة ويسهل مرة سودا مستحيلة على احتراق المرة

الصفرا وقد امتحناه في المجذومين واصحاب القروح الغليظة

الجريفية واصحاب الماليخوليا الحار الامزجة مما يجوز اعطاوه في كل

حين فصل وفي كل سن لسلامته وطهارته وحسن ما لطف

بر واحتيط في تركيبه. يوخذ من الاجاص الرطب اليابس السمان

مايه عدداً ومن لب الخيارشنبر الطري المنقى من قصبه وحبه مايه

درهم وترنجبين مما يوتى به من جهة المشرق مايه درهم وتمر هندي

منقى من حبه وزن رطل وعناب سمان رطل وسبستان دسم

اسود وزن مايه درهم وعرق بنفسج يابس واصل السوسن مقشر

مرضوض من كل واحد خمسين درهم وبزر خطمي وملوخيا وحب

سفرجل من كل واحد وزن ثلاثة وثلاثين. درهم وهليلج هندي

منزوع النوا مرضوض جداً وزن ثلاثماية درهم يجمع ذلك ويطبخ

بخمسين رطل من ما العيون النابعة الحارة في الشتا الباردة في

الصيف حتى يصير الى الربع وهو اثنا عشر رطلاً. ثم ينزل ويبادر

بتصفيته في غربال شعر وضيق ويجعل في اجانة ويرفى باثقال

العقاقير ثم يرده الى النار ويطرح عليه من السكر اربعة ارطال.

وتنزع رغوته ثم يعقد بنار لينة حتى يصير مثل الفالوذج ثم يبسط

فی اخوان خلنج نظیف لم تصبه زهومة اوغضار املس ثم یترک حتی
یبرد ویجمد ثم یوخذ من ورق الاترج فیقطع الدوا المعقود بالسکین
قطعا مربعة وزن کل قطعة اربعة مثاقیل وتلف فی ورق الاترج
وتربط بخیوط رقاق وترفع والشربة منه قطعة کل یوم ویتجرع علیها
ماحار او میفختج فان اردت ان یکون اسهاله فالق فیه وقیتین سقمونیا
مسحوقة قبل بسطه فی الخوان وقبل تقطیعه ویوالی شربه ثلاثة ایام
ویترک ثلاثة ویکون شربه ان شیت متصلا اذا کانت العلة قویة
ظاهرة. وان کانت دون الصنعة فلیشرب هذا الجوارشن فی کل
شهر عشرة ایام او ثلثة ایام والطعام لحم ضان حولی اسفیدباجه
ان شا الله وان اردت ان یکون هذا المعجون الجوارشی نافع فی العلة
الشراسیفیة المالنخولیا فلیضاف الی هذا الدوا اذا هو صار فی محل
الفالوذج وزن ثلاثین درهم فودنج نهری وحاشا وانیسون ودار
صینی خالص من کل واحد خمسة عشر درهم ویخلط به خلطا محکما
ثم یقلع بالسکین ویلف فی ورق الاترج ویستعمل. صفة جوارشن
معجون حنیف المونة یقوم مقام هذا مما یوفقه فی اسهال المرة السودا
المتوسط وهو ملیح طریف یوخذ من الهلیلج الکابلی الهندی من
کل واحد مایة وخمسین درهم ومن لب الخیار شنبر مایة وخمسین
درهم ومن التربد الابیض مایة درهم یجمع ذلک ویطبخ بثلاثین رطلا ما
حتی یبقی منه عشرة ارطال. ویمرس ویصفی فی غربال ثم یطرح
الاثقال ویرد الما الی القدر ویلقی علیه اربعة ارطال میفختج ورطل
سکر سلیمانی ویوقد تحته بنار لینة حتی یصیر فی محل الفالوذج.

ثم يترك ويبرد ويبسط في طبق عضار ويقطع بالسكين قطعاً تنفعه
وزن كل قطعة اربعة مثاقيل ويلف في ورق الاترج ويرفع وان
اردت ان يغمز الدوا فاعجن به اوقيتين سقمونيا مسحوقة وقطعه
وارفعه ❖ صفة سفوف لمبادي المرة السودا المولدة للماليخوليا و
لحديث النفس والوسواس والتوحش من خلطة الناس مما قد امتحناه
فوجدناه نافعاً يوخذ من الهليلج الهندي والهليلج الكابلي والا
هليلج الاصفر من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن التربد الابيض
وزن اثني عشر درهم ومن الغاريقون ثمانية دراهم وسقمونيا وانيسون
وكهربا وبسد محرق وعود صرف وحب كزبرة يابسه ولولو الكحل
وورق الورد وطباشير ومصطكي من كل واحد وزن ثلاثة دراهم
وزرنباد ودرونج من كل واحد وزن درهمين وسكر طبرزد بوزن
جميع الادوية ويدق ذلك وينخل نخلاً السكر ويخلط ويستف منه
وزن خمسة دراهم ويوالي اياماً كثيرة ويكون شربه بما ويكون الطعام
فروجاً اسفيدباجه ويغير الما بشراب ريحاني او بشراب الورد
الطري ❖ صفة سفوف لمبادي الماليخوليا يقوي القلب و
يذهب بحديث النفس والوسواس الجاذب يوخذ من الورد
والطباشير من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن بزر البقلة الحمقا
عشرة دراهم وحاشا وشكاعا وباداورد ولولو الكحل وكهربا وبسد
وزرنباد ودرونج وحرير خام محرق ومصطكي من كل واحد
وزن ثلاثة دراهم ومسك وزن ربع درهم يدق كل واحد على
حده وينخل ويخلط ويمزج بها وزنها سكر طبرزد والسفة

منه مثقالان بما بارد ان شا الله ❁ صفة دوا المسك الذي كتباه
لضعف القلب والفزع والرعب الدايم والرجيف والخفقان يوخذ
من الوزنباد والدرونج والبهمنين الاحمر والابيض من كل واحد وزن
خمسة دراهم وورد احمر سبعة دراهم وطباشير اربعة دراهم ومن بزر الحبق
القرنفلي ومن بزر البادروج وهو حبق وحرير خام محرق ومصطكي
ونعنع او نمام وعود صيني صرف وجند بادستر ولولو الكحل والكهربا
ويسد محرق وحب كزبرة يابسه وانيسون وبزر الرازيانج من كل
واحد وزن ثلاثة دراهم وفودنج نهري خمسة دراهم وسنبل ودارصيني
ومسك تبتي من كل واحد وزن درهم يدق كل واحد على حده وتنخل
بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة مثل وزن الادوية ويرفع في برنية
غضار بيضا ويتوثق من شده ويدفن في الشعير ستة اشهر والشربة
منه وزن نصف درهم الى مثقال ❁ يشرب بشراب الورد او بما البارد
او بما العود والمصطكي فان كان العليل محرورًا جدًا فليكن شربه
بمقدار اوقيتين بما التفاح او بما الرامين او شراب الرمان السادج
فان لم يكن محرورًا فبالذي يعمل مع حبق الفودنج ولانا ذكرنا هذا
الشراب فلنصف صناعته على احسن ما نعلم واجوده بان شراب
ينفع الفواق الكاين من الخلط البارد والخلط الحار ومن القي العارض
ومن المرة الصفرا او البلغم ومن الخلط المتشبث في المعدة المرى
او السوداوي او البلغمي يوخذ من عصير الرمان الحامض المعصر بحبه
الداخل مقدار خمسة ارطال ❁ ومن ما الفودنج الرطب اربعة ارطال
ومن الشراب الريحاني اربعة ارطال يجمع ذلك على النار ويطبخ حتى

يتنصف ثم يصفى في غربال ويرد الى النار ويلقى عليه ثلاثة ارطال سكر
طبرزد او بغنيج ويوقد تحته نارا لينة حتى يصير له قوام ويصير في الشمس
سبعة ايام ويستوثق من راس الزجاجه بالطين والشعر والشربه منه
نصف اوقية بما بارد كثير . صفة دوا مسك اخر يسهل في طريق
هذا الاول ويخرج المرة السودا من المعدة والبلغم العفن المحترق يوخذ
من ايارج فيقرا وزن عشرة دراهم وعصارة افسنتين مثله وهليلج
كابلي عشرين درهم وبزر الفرنجمشك وبزر البادرنجويه ونعنع يابس
ومصطكى وعود صرف وكهربا وبسد محرق وانيسون وفودنج نهري
ولولو الكحل من كل واحد اربعة دراهم ومسك وزن مثقال وعسل
ابيض منزوع الرغوة وزن مايه وستين درهم يدق كل واحد على حده
وينخل ويعجن بالعسل ويخلط خلطا جيدا ويرفع في غضارة ملسا
ويشد شدا وثيقا ويدفن في الشعير اربعة اشهر ثم يستعمل الشربه
منه وزن مثقالين بشراب ريحاني ممزوج بما بارد ويوالي عليه ينفع
بخاصه في مبادي الماليخوليا ولوجع النسا الذي يسمى خانوق الرحم
اذا كان مع العلة خفقان ووجيف شديد . صفة
سفوف للخفقان والوسواس يسهل بخفة مونة . يوخذ اهليلج هندي
وزن اوقيتين عود ومصطكى وسنبل وفودنج وبزر ريحان وكهربا
وبسد محرق من كل واحد وزن درهمين . مسك وزن دانق يدق
ذلك ويخلط بوزن الدوا كله سكر طبرزد ويرفع والشربه منه عند
الحاجة اليه ثلاثة مثاقيل الى اربعة بما بارد ويوالي شربه فانه يلحس
الخلط الاسود لحسا لا سيما اذا كان في المعدة واسبا مع التحفظ في الغذا .

ان شا الله ❖ صفة ايارج مما استخرجنا تركيبه للصنف من مرض
الماليخوليا السراسيفي ينقي معدهم من الفضول التي تتولد فيها يوما بيوم
من الماكل والمشارب سوا ما ينصب اليها من المرة السودا ويلين
بطونهم اليابسه ويحلل رياحهم النافخه الممدة لبطونهم وجنوبهم يوخذ
من الغوديخ النهري والجعدة والحاشا والاسطوخودس من كل واحد
وزن عشرة دراهم ومن الفاريقون وزن عشرة دراهم ودارصيني وسنبل
وعيدان البلسان وحب البلسان وقشر سليخه ومصطكي وفقاح
اذخر واسارون ومادريوس وكمافيطوس وافسنتين رومي من كل
واحد خمسة دراهم ومن الصبر الصقطري والمر الاحمر اليماني بعد غسلهما
بما الافاوية من كل واحد خمسة واربعون درهم ومن شحم الحنظل خمسة
عشر درهم يدق ذلك كله وينخل ويرفع وهو دواء والشربة منه
مثل الشربة من ايارج فيقرا وهذا افضل منه واكثر تنقية واشد لطافة
يشرب بعسل وما حار على حمية فانه يسهل ما بين اربع مجالس الى
سبعة وان شرب منه نصف هذا المقدار وهو وزن مثقال لان
البطن لينا ظاهرا واسهل زبلا وفضولا يسيرة ❖ صفة
ايارج فيقرا اخر مذهبه مذهب هذا الذي تقدم ينقي المعدة والبدن
من المرة السودا والرياح الغليظة النافخة للشراسيف يوخذ من حب
البلسان وعود البلسان وقشور السليخة والسنبل والغو والمو
والغوديخ النهري وفقاح الاذخر والسادج الهندي والجعدة وكساسالي
والحاشا والاسطوخودس والافسنتين الرومي من كل واحد وزن
خمسة دراهم وصبر احمر مغسول مثل وزن جميع الادوية وهليلج هندي

مثل وزن الادوية كلها وهوماية واربعون درهم يدق ذلك وينخل واحدًا واحدًا ويخلط ويترك درور اسقوفد ويرفع مستوثقًا منه في برنيه والشربة منه مثقالان الى ثلاثة مثاقيل بما قد طبخ فيه فودنج وعسل • وصفته ان يوخذ رطل عسل فيلقى عليه سبعة امثاله ما ويصير فيه عشرة دراهم فودنج نهري ويوقد تحته بنار لينة حتى يتنصف وينزل ويشرب هذا الدوا نصف رطل ويكون شرب هذه الايارج في ايام الربيع اوفق واصلح منه في غيره فاذا اراد مريد ان يعمله في طريق الايارجات الكبار فليزيد فيه من الخربق الاسود والخربق الابيض والبسفايج والسقمونيا من كل واحد وزن عشرين درهم وافتيمون وزن اربعون درهم يدق ذلك وينخل ويخلط بالادوية الموصوفة وينزع بعسل منزوع الرغوة وزن ثمان ماية درهم ويرفع في الشعير ستة اشهر والشربة منه اربعة مثاقيل وهذا الدوا عندي افضل من لوغاذيا ومن ايارج اركاغنيس ومن التياذريطوس وينبغي ان يكون شرب هذه الايارج بوزن دانقين ملح نفطي ويذاف في الما الذي وصفنا ان ينبغي ان يشرب به الايارجات الكبار ان شا الله تعالى ❖ صفة دوريتوم مقام ايارج فيقرا في تنقية الخلط الردي عن فم المعدة ويجمع مع ذلك انه يخرج المرة السودا بالاسهال وينفع العلة الشراسيفيه النفخية يوخذ من الايارج المركب على نسخة جالينوس الذي ذكرناه في كتابنا هذا وزن ثلاثين درهم • ومن الافتيمون المدقوق المسحوق المنخول بخرقة حرير المغسول بماورق البنفسج المنقوع المسترج قوته بانقاع البنفسج في ما حار يوم وليله

وافخذ

واخراجه وتصفيته ثلثة ايام بلياليها حتى يفيد ليناً وتتكسر خشونته
وزن ثلاثين درهم معدداً احمر خمسة دراهم ويخلط ويرفع والشربة منه
مثقالين الى ثلثه بمخيتج وما في تبيح مطبوخ بدار فلفل قدر مايرق قوام
الميختج ولا يتخن في المعدة فيبقى مبخراً ✤ صفة ترتيب الهليلج الهندي
والكابلي ليسهل شربه في اسفل المرة السودا يوخذ من الهليلج الهندي
والكابلي من ايهما حضر وزن رطل بعد تروع نواه ودقه ويعقد فيصب
عليه مقدار ثلاثة ارطال من لبن الاتن الحليب الحار ويكون في موضع
بارد ويسحق بالفهر على صلايه حتى يذهب اللبن ويبقى الهليلج جافاً
ثم يرفع والشربة خمسة دراهم او سبعة دراهم بوزنه فانيد ابيض ويسف
برب العنب الرقيق الريعاني بالغداه وان لزم هذا السفوف سبعة
ايام ابرا برواً محموداً. صفة سباح تحتمل في المقعدة يسهل البطن
زبلاً ومراراً في سودا وصفرا يصلح ان يستعمل اصحاب دا الماليخوليا
في جميع اصنافه وخاصة في العلة الشراسيفية لقوة اليبس فيهم وما
يجدوه من الالام فهم ان شا الله يوخذ من علك البطم والعسل ومرار
البقر والحصص من كل واحد عشرة دراهم فيذاف على النار في صدفه
او في قدر غضار حتى يصير منعقداً في محل الناطف ثم ينزل ويذر
عليه من الخربق الاسود سبعة دراهم مسحوق منخول من شحم الحنظل وزن
درهمين. وسقمونيا ونطرون احمر من كل واحد خمسة دراهم يخلط
خلطاً محكماً في هاون ويعمل منه مثل امثال البلوط الرقيق ويجفف
في مهب الريح موضع رايح لكي لا يلوب ويحتمل منه بعد الطعام واحدة
فان تحركت تحريكاً قوياً اقتصر عليها وان خدمت بشي يسير عدت باخرى.

ولا يجترى على احتمالها من به اعزازًا فى اسفله ولا بواسير ولا اشقاق فى
مقعدته ولا يحتملها الا الصحيح لا اسفل سليمه ان شا الله تعا

صفة سايح اخرى يجرى مجراه يخرج الزبل والمرة السودا من اسفل ويعين
على تحليل الرياح النافخة بمن به علة الشراسيف الماليخوليا من السكر
والسكنبيج والحصص وعلك الانباط من كل واحد وزن خمسة
دراهم يعقد على النار كما يفعل بالاول حتى يصير كالناطف وينزل
ويصير فى هاون ويذر عليه خمسة دراهم خربق اسود مسحوق وخمسة
دراهم بورق مسحوق ويعمل منه امثال البلوط ويمسح الاصابع عند
اتخاذه بدهن شيرج ويجفف فى الظل فى مهب الريح ويحتمل الواحده
بعد الواحده من اسفل الطعام بعد ان يمسح الحلقة بدهن شيرج
فانها نافعة ان شا الله

صفة سايح اخرى فى هذا المذهب
ينفع للعلة الشراسيفية الماليخوليانية ويخرج الزبل والمرة السودا
يوخذ من علك البطم عشرة دراهم وسكر خمسة دراهم فيعقد على النار
حتى يصير غليظًا وينزل ويذر عليه وزن ثلاث دراهم افتيمون مسحوق
ووزن درهمين شحم حنظل ودرهم بورق ودرهم سقمونيا ويخلط به
خلطًا محكمًا فى الهاون ويمسح الاصابع به من الخل ويعمل منه
فتايل امثال البلوط ويجفف فى الظل ويحمل منه من اسفل بعد
الطعام بعد ان يمسح الحلف بدهن شيرج فان بلغت واحده فى
النفع ما قد رسمنا والا فى اخرى ان شا الله

صفة سايح
اخرى يوخذ من الحضض الهندى وزن خمسة دراهم ومن الفانيد مثله ومقل
اليهود ثلاثة دراهم ويذاب ذلك على النار ثم ينزل ويصير فى الهاون

ويذر

١١٧

ويبدعليه وزن درهمين سقمونيا مسحوقة وثلاثة دراهم خربق اسود ودرهم شحم حنظل ودرهم بورق ويمسح الاصابع بدهن شيرج ويعمل منه اشياف امثال البلوط ويجفف في الظل ويحتمل منه الواحدة بعد الواحدة بعد مسح المقعدة بدهن بنفسج ويكون ذلك على اثر الطعام ان شا الله ❁ صفة اشياف يحتمل من المقعدة فيسهل زبلا ومرارا اسود ويحلل الرياح الممدودة للشراسيف السوداوية فيمن به العلة الشراسيفية الماليخوليانية يوخذ الوشق والقنه والجاوشير والعلك واللوز والحمص ومرار البقر والعسل والميعة السايلة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم سقمونيا خمسة دراهم وشحم الحنظل وخربق اسود من كل واحد سبعة دراهم وبورق ثلاثة دراهم يداب الاصماغ على النار حتى تصير في محل الناطف وتدق الادوية وتنخل وتخلط في مهراس ثم يمسح الاصابع بدهن خل ويعمل منه شياف امثال البلوط ويجفف في الظل ويحتمل من اسفل بعد ان يمسح الاسفل بدهن بنفسج و يكون ذلك بعد الطعام فان يلغت واحده الحاجة والا ثانيه ان شا الله. قال اسحق وما حاجتي الاطناب والاسهاب في هذا والتركيب يخرج الى ما لا نهاية له اذا كان الصانع له ماهرا حاذقا بمعرفة قوى الدوا وقليلة وحارة وبارده وما قوتة القوية منتشره في كثيره دون قليلة وفي قليله وكثيره فان الحذق بهذه الصناعة اعني صناعة تركيب الادوية عظيم الغنا في الطب جدا ولولا ان يطول الكتاب ويخرج عما له قصدنا لاختصارنا في هذا الموضع عنه ولكنا الفيناه اذ كان لا يجري فيه من الكلام الا الجلد والحمد واوسعه. وفيما

ذكرنا من هذه الادوية المركبة دلالة وطريقة واصحد الى الاتساع فى التركيب
الا انا ذكرنا المفردات التى تدخل فى هذه الشيافات فان فى ذكرنا لها
وصلا الى تاليفها بسهولة من كان فى يده مسكه من الصناعة وقد
كان سلامتها مقدار اسمها بعد ان يكون وطيه صناعية ودربه عمليه
فيما يسهل البطن لاسفل لا محالة ويحرك القوة الدافعة ويجبرها بدفع
ما فيها الناطف مع البورق والخضض وحده اذا دنا من النار واخذ
منه شيا فا واحتمل من اسفل قطف الامعا من الزبل واكثر منفعته
للصبيان والسكبينج منه زد يفعل مثل ذلك وكذلك الراتينج
فان روفس قال فى كتابه فى تدبير العوام ان اخذ منه فى كل يوم مقدار
جوزه وشرب لان البطن فان خلط بشى من بورق لان لينا كثيرا
وابهم الكلام فى هذا الموضع الا انه ينبغى ان يفهم عنه انه اراد العنيين
جميعا اعنى ان يشرب من فوق وان يحتمل من اسفل واحتماله من
اسفل اشبه والبق لباب العلاج من شربه من فوق لشناعة هذا
التركيب وبشاعته على انا قد امتحنا الامرين جميعا فوجدنا احتماله
من اسفل انجح فى الاسهال من شربه من فوق فاما ان جعل فى الراسنج
شحم حنظل فانه يسهل خاما كثيرا. فان جعل فيه شى من خربق اسود
وعمل فتيل اسهل المرة السودا. فاما الوشق والمقل والجاوشير والقنه
فليس معها قوة تسهل البطن من اسفل الا ضعيفة وقضايا كثيره ما
يفعل لنا يسيرا والراى ان يضاف اليها بعض الاشيا الحدية القوية
الاسهال مثل شحم الحنظل والسقمونيا والخربق الاسود والابيض
والفربيون وما يجرى هذا المجرى الا انه لما كان تكلفنا فى هذا الكتاب

علاج

علاج المرة السودا الذي قد وقع في الماليخوليا وجب ان يعمل مثل
الخربق والافيتمون لاخراج المرة السودا في هذا القبيل بعد ان يعد
اما بورق واما سقمونيا واما شحم الحنظل وارياك الحيوان كلها اذا ربطت
ببعض هذه الادوية الدقيقة واحتملت من اسفل شيافا اسهلت اسهالا
واسعا وخاصة خرو الديب الذي يعتلف في البراري وخرو الحمام
البري الذي يعتلف القرطم وخرو الفار وزبل الخباش والماعز الذي
يفعل ذلك مشروبا او محمولا من اسفل شيافه والميعه العالية ومرار
البقر اذا عقد مع شي من عسل والتي عليه بورق وصبر سماقا واحتمل
فعل فعلا محمودا في ايلاند البطن وفي ما مثلنا ورتبنا كفاية في هذا
الكتاب والله اعلم ❖ صفة نطول يصب على الراس اصحاب
الماليخوليا اذا كثر سهرهم وهياتهم وتحركهم بالوثوب على الناس يوخذ
من غلاف الخشخاش عشرة عددا وبابونج قبضة واكليل الملك وورد
احمر وخطمي مصرور في خرقة وورق بنفسج يابس من كل واحد خمسة
دراهم وان حضر النيلوفر لخذ منه عشرة دراهم وشعير مرضوض
عشرين درهم وبزر قطونا سبعة دراهم يجمع ذلك ويطبخ بعشرين
درهم من ما عذب حتى ينتظف ويصفى ويجعل في ابريق ضيق فم
الانبوب ويسكب على اليافوخ سكبا رقيقا قليلا قليلا وهو فاتر
متمكن بعد حلق الراس بالموسى وبعد النطل بهذا الما ان احتاج
الحلب لبن النسا ولبن الاتن او لبن الغنم الحار في اخر موضوعاته
فانه يكون حينيذ انفذ واوصل برطوبته وتدعمه وفتورة مزاجه
اذا كان اللبن موضوعا في طبيعته بين مزاج الدم الذي هو معتدل

وبين مزاج البلغم الذي هو ابرد الكيموسات وارطبها كقول المعلم
جالينوس ويسكب على الدماغ بالما الحار او باللبن الحار ساعة
يحلب من الضرع ويصير فيه دهن البنفسج والنيلوفر ودهن حب
القرع الحلو على اليافوخ مما يرطب الدماغ ويقوم في اصحاب المالنخوليا
وفي اصحاب البرسام الحكر والاسعاط بهذه الادهان التي وصفنا
انفًا وبلبن النسا المرضعات الجواري يفعل ذلك ايضًا • وقد
وصفت الاوايل لطوخات توضع على السرة وعلى فم المعدة وعلى
الموضع المسمى المعلقة من ظاهر البطن فيطلق اطلاقًا كثيرًا ويفي
فيًا عميقًا الا انا تركنا ذكرها متعمدين لذلك لما معها من الخطر وذلك
انها ادوية بعضها يتوعات وبعضها شحم حنظل وبعضها فربيون
وبعضها شبرم مثل المازريون وعيدان شبرم ولبن الشبرم و
عصارة قثا الحمار المسمى اومازا وهذه كلها انما تسهل بقوة فيها
مسهلة للما الاصفر وتخرج الرطوبات وتفسد مزاج الجوف
بسو مزاج حرارتها السمية واصحاب المالنخوليا اغنى خلق الله
عن مثل هذا الذي يخرج الرطوبات عن ابدانهم وتزيدهم يبسًا الى
يبسهم وجفافًا الى جفافهم فقد صح اذًا وبان ان تركنا هذا العلاج
الصاير لعلة المالنخوليا فانا على صواب وسداد ان شا الله تعالى
صفة دهن اذا احتقن به في المقعدة نفع اصحاب علل المالنخوليا
الشراسيفية اسهل الرياح وحلل الرياح الراكدة لبطونهم الممدة لجنوبهم
السوداوية واخراج المرة السودا يوخذ من الخربق الاسود وشحم
الحنظل والافتيمون والسكبينج الاصبهاني من كل واحد رطل

وحماما

119.

وحساك وقنطوريون رقيق من كل واحد ثلاثة ارباع الرطل وحب
خروع مقشر بنصف رطل يجمع ذلك ويطبخ بثلاثين رطلا من
ما العيون في قدر برام حتي يصير الي الثلث وهو عشرة ارطال
وينزل ويترك بقية يومه وليلته فاذا كان بالغداه اعيد الي النار
حتي يرق لاجزاوه البدنغه ويسهل خروج الصفرا من المصفاه عند
تصفيته ثم يصفي ويعزل ذلك الصفو ثم تعاد الادوية الي القدر
من الراس ويطبخ بعشرين رطلا من ما العيون حتي يصير الي الربع
ويصفي ويضاف هذا الربع الذي هو خمسة ارطال الي العشرة
المعزولة ثم يجمع ذلك في القدر ويلقي عليه خمسة ارطال دهن شيرج
طري ويطبخ بنار لينة حمر حتي يبقي الدهن ويذهب الماو يعتق
منه بنصف رطل دهن مفتر ونصف رطل ما حار وبه مضروب
باوقية من شعراي قليل الملوحة بعد الطعام ان شا الله. وقد
يجوز ان يشرب من هذا الدهن اصحاب القولنج القديم البارد السبب
ولاصحاب البلغ والمرة السودا الغلاظ الاجسام الرزين فينتفعون
به جدا وشربته لهم مثقالين بما حار ان شا الله تعالى. صفة
دهن الطف من هذا يلين البطن في علة الماليخوليا الشراسيفية
وينفعهم يوخذ من شحم الحنظل والخربق الاسود والقنطوريون و
مقل اليهود من كل واحد نصف رطل يطبخ ذلك بخمسة عشر
رطل من ما عذب حتي يصير الي خمسة ارطال ويمرس ويصفي
وتطرح الادوية ويرد الي النار ويلقي عليه منا من دهن الشيرج طري
وان كان الزمان صايف والعليل من اجد حار فليجعل علي بدنه

دهن البنفسج وان كان العليل بارد المزاج والنفخ كثيره والزمان
شتا والبلد بارد فليعمل دهن خروع ويطبخ بنار لينه حتى يذهب
هذا العقاقير ويبقى الدهن وينزل ويصفى ويرفع في قارورة
ويحتقن منه عند الحاجة اليه بخمسة اواق مضروب بما عذب حار
نصف رطل ووقية شيرج ضعيف الملوحة وربما سقيناه من هذا
الدهن للقولنج وزن مثقالين مع الايارج الفيقرا ومع ما طبخ
الاصول فنفعناهم. قال اسحق هذان الدهانان اللذان
وصفتهما قد يجوز ان يحتقن بهما في صميم الشتا عند المنام سبع
ليال متوالية وعشرا واربعة عشر بعد ان يخلط بمقدار ثلث رطل
من الدهن مع مقدار سكرجة من الحشايش والبزور الحارة الفاتحة
للسدة المذيبة للفضول فتنفع علل اصحاب الشراسيف الماليخوليانيه
نفعا تاما ويجوز ان يخلط بربع رطل من هذا الدهن ومن بعض
هذه الادهان والحبها التي اسمي. ويحتقن بها ليلا قدر سكرجه
ينفع الله بها اصحاب وجع الوركين وعرق النسا ووجع المفاصل
واصحاب الخلع وعلة القولنج القديمة واصحاب الفالج والاسترخا
والخدر وجميع علل الاعصا والعلل البلغمانية بعد ان يتقدموا
فيحتقنوا بالنهار من ما الادوية التي تدخل في الحقنة الكبيرة من الاصماغ
والبزور والحشايش بمقدار نصف رطل مفتر على النار مع شحم الحنظل
والمري والعسل مما لا يمكن رسمه في كتابنا هذا لطوله وتلك
الادهان هي حد هذه. دهن القرطم. دهن الكتان. زيت
الزيتون الحار. دهن الفجل. دهن الرند. دهن قثا الحمار

دهن

دهن النرجس • دهن السوسن • ودهن الزنبق وشيرج • السقط
الابيض • دهن البابونج • ودهن السنبل • دهن الشبت • دهن
الجوز • دهن الخردل • دهن الناردين • دهن القسط • دهن
اللوزين • دهن حبة الخضرا • دهن الصرف • دهن الفستق
دهن الخروع • دهن الشاهدانج • دهن القريص كل هذه وما
هو شبيه لهذه • مثل دهن الحنظل ودهن الفربيون وغير هذه
مما يدخل في الحقن هذه وربما شرب للعلل البارده البلغمية بعد
ان يلزم سبع ليال واربعة عشر ليلة ان شا الله وربما وجدنا الاطبا
يسعطون اصحاب الماليخوليا الكاين من وجع الدماغ بالسعوطات
الحارة المعطسة فينفعونهم هذا على ان الخلط ردي خبيث فلم اجد
لذلك شيا اكثر ما تكون العلة قديمة ويكون الروح النفساني قد ام
معكره واغلظ جدا وسددت بطون الدماغ من الخلط الاسود فيكون
السعوط بحدة وبقوته المفتحة • ويلطف ذلك الخلط وينضج حتى
يرق ويتحلل ويتهذب وينتقل الى حال هي الطف واصلح والسعوط
الذي وجدناه ينفعهم مثل الحضض مع الكندس ومثل المرمع الكندس
والبورق ومثل الجندبيدستر مع الكندس ومثل الشونيز ومرارة
الثور والحضض والمسك والزعفران والكندس بعد ان يكون مقدار
ما يسعط به من هذه ومقدار دانقين او اقل ويدخل اسطوخودس
مع هذه والجندبيدستر ايضا وان اخذ بعض الايارجات الكبار او
المعجونات اطوار فخلط في مقدار دانق ونصف منها ثمن درهم كندس
وعجن به ثم اديف بما الرزنجوش واسعط به نفع باذن الله •

ومثل ايارج فيقرا مع الكندس

وهذه صفة سعوط نافع لهم وللمجذومين واصحاب الصرع والدوار
والشقيقة القديمة استثنيناه هاهنا وجعلناه خاتمة كتابنا
ليعرف به جملة التركيب يوخذ من الجندبيدستر درهم وبورق درهم
وزعفران ومسك صيني ودارفلفل من كل واحد ربع درهم وحضض
وايارج فيقرا وعود هندي من كل واحد درهم ونصف وكندس درهمين
وثلاثة ارباع الدرهم يدق كل واحد وينخل ويعجن بماء التوم وبماء المرزنجوش
ويحبب كبارًا ويجفف ويسعط منه بوزن ربع درهم اقل وثلثه
اثمان اكثره مذاف في وزنه درهمين ماء نعنع معصور وغمام ومرزنجوش
اوفودنج رطب مغلي مصفي فان كان يوجد بعد حرقة شديدة
فيسعط على اثره بلبن جارية مرضعة وزن درهمين او دهن بنفسج
او نيلوفر بوالي السعوط اربعة ايام بعد بلوغ الغاية بالتنقية وكنس
البدن من الكيموسات الردية وقد ارانا الغاية في هذا الباب
فلنختم من هاهنا الكتاب فانه قد اكثر الخطاب • ولان العسل
• لا يطيب جدًا عند بلوغ التملي والقصد ان شا الله •
• تعالى •
تم كتاب المالنخوليا والحمد لله رب العالمين

قال اسحق ابن عمران قد رايت نسخ الايارجات هنا على ما وجدناه في
النسخ على ما عرضته على رويتي واجلت فيه رايي فوجدته صحيحًا
اجزته وما انكرته نبهت عليه وابدا بنسخه • ايارج لوغاديا الحكيم
الذي وصفه لتنقية البدن من الكيموسات الغليظات الفاسدة
وتنظيف دم جميع البدن منها وخاصة نفع جميع اوجاع الراس مثل

الشقيقة

الشقيقة والصداع القديم الماليخوليا المخصوص بالراس ومن الدوار الذى
يتقدم الصرع ومن الصرع نفسه ومن النسيان ومن الربو العارض فى
الرية ومن الرطوبة ووجع الكليتين وعرق النسا ووجع المفاصل
والنقرس والرعشة الحاضرة من البلغم والاسترخاء والفالج والجرب
الغليظ والجذام والقوبا والخنازير والسرطان اذا كانت هذه المرة
السودا وينفع من وجع الاذنين والعينين الكاينة من الفضل
الغليظ البلغمى ومن البرص وحمى الربع وحمى البلغم ❊ اخلاطه ان
يوخذ من شحم الحنظل خمسة مثاقيل ومن الاشقيل المشوى والغاريقون
والسقمونيا والخربق الاسود والوشق من كل واحد اربعة مثاقيل ونصف
ومن الكور والكمادريوس والصبر والافتيمون من كل واحد ثلاثة مثاقيل
ومن الساذج والاسقندريون والحاشا والهيوفاريقون والفراسيون
والجعدة والسليخة وثلاث صنوف الفلافل والزعفران ودارصيني
وسكبينج وجاوشير والبسابج والمر والبطراساليون وزراوند
طويل وعصارة افسنتين وفربيون وسنبل وزنجبيل والقنطوريون
وهو خضرة البحر وحماما من كل واحد مثقالين ومن الاسطوخودس
والخنطيانا من كل واحد مثقال ونصف تدق الادوية وتسحق
المر والزعفران والسقمونيا على حدة سحقا جيدا بالغا او بشى من نبيذ
ريحانى وينقع الجاوشير والمقل فى شى من خل خمر او سكنجبين بقدر
ما يغمره ما فيذوب ثم يسحق ويخلط ويعجن الجميع بثلاثة امثاله عسل
منزوع ويرفع فى جرم خضرا ملسا الداخل ويسد راسها ويرفع
لستة اشهر ثم يستعمل والشربة منه اربعة مثاقيل قال اسحق هذه

النسخة القديمة التى تادت الينا من الاوايل المثبتة فى كتاب جالينوس
والتى نقلها اصحاب الكنوشات من بولص انا سطس الى اهرن الطبيب
وانا مستحسن لجميع ما فى هذه النسخة جدا • حامدا لواضعها الا انى
انكرت فى اوزانها شيا رايت ان لا استره وان اذكره نصحا وحسن
منظرا واحتسابا وهو ان واضع الدوا ذكر ان منفعة الدوا لاوجاع
الراس ثم لم نره جعل ادوية الراس الا فى رتبة اضعف ما فيه من
الادوية • وذلك انه جعل وزن الصبر ثلاثة مثاقيل ولو بالعدل
فعل لجعل منه كثيرا الضعف قوته وفعل ذلك لحاجته الى منفعته
لان المركب الحاذق اذا كان الدوا قويا وكانت حاجته اليه كثيرة
جعل منها مقدارا ليس بالكثير لاندماج قوته فى قليل كميته واذا كان
حاجته اليه قوية قليلة جعل منه مقدارا يسيرا لان قوة كيفيته
تغنى عن كثرة كميته واذا كان الدوا ضعيفا واحتيج اليه اخذ منه
مقدار كثير لتنتشر قوته الضعيفة فى كثرة كميته فياتى قويا فالواجب
ان يجعل فى هذا الدوا مقدار ربع النسخة صبر ليكون كافيا فى تنقيع
الراس وتنقية الاخلاط الردية وحبسها من المعدة وهو وزن عشرون
مثقالا • ثم راينا واضع هذا الدوا ذكر منافع عم بها المرة السودا
ثم لم نره جعل من ادوية السودا الا ثلاثة ادوية الافتيمون والبسابيج
والخربق الا انه قصر فان جعل من الافتيمون وزن ثلاثة مثاقيل
مثل ما فعل فى الصبر هذا على ان الافتيمون اضعف من الصبر بكثير
فلذلك ان شربة الصبر التامة مثقالا وشربة الافتيمون عشرة دراهم
كما قال روفس او خمسة مثاقيل كما قال غيره فلو بالعدل فعل لجعل

ر

من الافتيمون مقدارا كثيرا العلتين احدهما الضعف والحاجة الى
تضعيفها مرارا لتظاهر كثرة الكمية ضعف قوته لحاجتنا وفاقتنا
اليه مما يخرج المرة السودا فى هذا الايارج اذا كان الافتيمون من اشهر
ادويتها وانفعها فيها فكان يجب ان يجعل منه مثل الصبر مرة ونصف
الا انه لما نباه بوزن اربعة مثاقيل خربق اسود وبوزن مثقالين
بسفايج وجب ان نقصر عن فى كيفيته فنجعل مثل الصبر عشرين
مثقالا ولما كان البسفايج اقوى من الافتيمون فى اسهال السودا الا انه
يفسد تركيب الدوا ويشنعه وجب ان يقره على وزنه سوا وان
يقر الخربق لقوته وحدته ايضا على وزنه لما جعلناه من وزن الافتيمون
ولان فى الخربق الاسود قوة شديدة على اسهال السودا واذا كان فيما
ركبناه معه من السقمونيا وكثرة كميتها ما قوا قوة الافتيمون وفيهما واثار
المرة السودا والوانا تها . ولما كان القصد بهذا الايارج الى تنقية البلغم
ايضا وجب ان يجد من تركيبه ما جعل فيه من مقدار شحم الحنظل
فانه خمس مثاقيل لان فى هذا المقدار كفاية لتنفع فى الدماغ واخراجه
البلغم الغليظ اللزج لحدته وشدة قوته فى الاسهال ومما زاد قوة فى
اسهال البلغم ما ركبت فى هذا الدوا من جعل مثقالين فربيون فيه
وما فى الصمغ ايضا من القوة فى اسهال البلغم فقد حصل من هذا
البحث انه يمكن فى هذا الدوا ان يكون نصفه يسهل المرة السودا
والبلغم ونصفه يزيد الدوا المسهل بعطريته يشرب ويفتح السدد
ويلطف الفضول ويذيبها ويحلوها وينضجها الحرارة . فقد
وجدنا انه حصل فى صنعة الايارج على ما رايناه من الادوية المسهلة

ومنها خمسون مثقالا الا ان مقدار ما وضع من الاسطوخودس في هذا
الدوا لمقدار حقير جدا على عطريته وتنقية الراس فيجب اذا ان لا نقتصر
على المثقال والنصف الذي صيرت له ويجعل له خمسة مثاقيل
ايسره فهذه حجتنا واحتياطنا فيما قد احصرناها في هذا الموضع فمن
ترك اقتفى ذلك فشانه ومن قبل فحظ نفسه اصاب وغفلته من
الجهل حاط • على انا لا نقول ان هذا الغلط والتقصير الذي وقع
في نسخة هذا الدوا كان على جهل واضع الدوا مركبه الاول • ومعاذ
الله ان نذم شيا مدحناه او عظم ما استصوبناه ولكن يصعب
ذلك بالنساخ والوراقين الذين تداولوا نسخ هذا الدوا على طول
الزمن فانهم اولا بالغلط ربوب الامانة من الحكيم الواضع لهذا الدوا •
صفة اياريج ارکاغنيس نافع للصداع ونزول الما في العينين ومن جميع
الامراض التي تعرض من المرة السودا والبلغم ومن الاختناق العارض
من غلظ الاخلاط ومن عضة الكلب ولدع الهوام واختناق الارحام
ومن عرق النسا • اخلاطه يوخذ من شحم الحنظل اثنين وثلاثون
مثقال ومن الفراسيون والاسطوخودس والخربق الاسود والكمادريوس
والسقمونيا وفلفل ابيض ودار فلفل من كل واحد اربعة مثاقيل
ومن العنصل المشوي والزراوند والصبر والزعفران والخنطيانا والبطرا
ساليون والجاوشير والوشق من كل واحد اوقيه ومن الجعدة والدار
صيني والسكبينج والمر والسنبل وفقاح الاذخر والغاريقون والنهري
والزراوند الطويل من كل واحد وزن درهمين يدق ذلك وينخل
وينقع الاصماغ في شراب طيب الريح ويعجن بوزن جميع الادوية ثلاث

رات عسل مصفى منزوع الرغوة ويرفع فى برنيه ملساء ستة اشهر
والشربة منه اربعة مثاقيل وهذا الدوا عندى حسن التركيب
قوى على جذب ما فى الراس من الفضول البلغمانية لكثرة ما فيه من
شحم الحنظل لقوة شحم الحنظل على جذب المواد من الدماغ ولكن
تعد به انه ليس فيه دوا اسهال الاخلاط السوداوية الا الخربق
ومقداره فيه يسير فيجب ان يزاد فيه افتيمون وزن عشرة مثاقيل
فانهم ينتفع الله به ❖ صفة ايارج جالينوس زعم انه ينتفع مما
ينتفع به ايارج لوغاديا ولم يرضوا حتى زادوا فى منافعه انه ينفع
من تقطير البول الكاين من برد الكلا والمثانه ومن الشدة يعرض فيها
من حلط الاخلاط والقولنج وانا ارى ان هذا الدوا لا يفى بنفع ما ضمن
فيه من الادوا وذلك ان الغرابيون الذى فيه يضر بآلات البول
وليس فيه ايضاً من الافتيمون والصبر والبسابج الا مقدار يسير لا يفى
بنفع العلل السوداوية العارضة فى الراس فينبغى ان يجعل فى هذه
النسخة من كل واحد منها ثلاثة اضعاف ما رسم له من الوزن لتنتشر
قوة الدوا ◆ وهذه اخلاطه يوخذ من شحم الحنظل وزن اربعة
مثاقيل ومن الكمادريوس والاشقيل المشوى والغاريقون والسقمونيا
والخربق الاسود والاسطوخودس والوشق والهيوفاريقون من كل واحد
ثلاثة مثاقيل وسدس مثقال ومن الافتيمون والجعدة والكور
والكمافيطوس وفراسيون وصبر وسليخة وبسابج من كل واحد
وزن مثقال ونصف ومن ثلاث صنوف الفلافل والمر والزعفران
والدارصينى والجاوشير والسكبينج والجندبيدستر وبزر الكرفس
الجبلى وزراوند طويل ومدحرج وخيطيانا وفربيون من كل واحد

نصف مثقال وثلث مثقال يدق ما كان من الادوية يابسا
ويسحق المر والجندبيدستر والزعفران والصبر والسقمونيا كل واحد
على حدة ويخلط جميعا وينقع السكبينج والوشق والجاوشير
والكندر بماء فاتر حتى يذوب ويعجن نعما ثم يخلط بالادوية ويعمل
معها ثلاثة اواق نها عسل منزوع الرغوة كما يعمل باللوغاذيا ويرفع في
جرة خضراء ملساء ستة اشهر ثم يشرب منه الشربة التامة اربعة
مثاقيل يذاف في طبيخ الاهليلج الكابلي والافتيمون والاسطوخودس
فافهم ان شاء الله • نسخة ايارج التيادريطوس المسهل للفضول
الفاسدة الغليظة المتعفنة في الجسد البلغمانية خاصة وينفع
من سدد الكبد والطحال وعسر النفس البارد ووجع المعدة الباردة
اليابسة ومن رداءة سحنة الوجه العارض من نقصان الدم في البدن
ومن احتباس دم الحيض في العروق ومن احتباس المشيمة عند الولادة
وينفع الاستسقاء ويبالغ في تنقية البدن ويعدل لمن عرض ضعف
لمكان عطرية الدواء وان يشرب الاصحة منه في الفصلين لينقي من
ابدانهم وينبه حرارتهم الغريزية وتغذي ينفع من السوداء احيانا وانا ارى
ان تركيب هذا الدواء وقع بتاييد الاهي وبراي مصيب سديد
الا ان ما فيه من مقدار الافتيمون اربعة دراهم وكان يجب ان يكون
اكثر من عشرين درهما وان يزاد فيه من شحم الحنظل والخربق الابيض
والاسود من كل واحد ثلاثة دراهم ليكون الدواء كاملا متوجها فيما
قصد اليه من الكيموس الغليظة • اخلاطه يوخذ من الصبر
السقطري الاحمر وزن ثلاثين درهما ومن الزراوند المدحرج وزن
درهم ومن الاسارون وزن درهمين وقسط بحري ابيض اربعة

دراهم

ومن الناردين ... ستة دراهم ومن الزعفران وزن ثلاثة دراهم صح

دراهم ودار صيني ومستكة مدحج من كل واحد ثلثة دراهم وسليخة
ستة دراهم وعود بلسان وحب بلسان وفقاح الاذخر من كل واحد
درهمين وسنبل ثلثة دراهم ونصف ومروزن درهم وفربيون
وزن درهم وكاوريوش وزن اربعة دراهم وفلفل ابيض واسود ودار
فلفل من كل واحد درهمين وخيطيانا درهمين وحاما وزن درهمين
وسقمونيا ستة دراهم وافتيمون اربعة دراهم يدق كل واحد على حده
ثم يجمع ويسحق في طاحونة الادوية حتى يختلط بعضه ببعض ثم تلت
بدهن البلسان بمقدار كفايته ثم يعجن بعسل مقدار حاجته ويرفع
في جرة خضرا مليسا ويسد راسها ويرفع ستة اشهر والشربة التامة
منه اربعة مثاقيل وقد ينتفع العليل منه من حمى الربع والمختلطة
والحمى النايبة في كل يوم حلا الحمامات الحارة اذا شرب منه في كل يوم
اقل من مقدار الحمصة بما حار فاتهم ان شا الله • نسخة
اليادريطوس المتخذ بجوز بوا يسهل الكيموس الغلاظ البلغمانية
والسوداوية وهو في البدن مثل المصابيح بتفتيحه السدد التي في
العروق والاحشا ويحلو الفضول الغليظة ويلطفها ويخرجها
بالبول والعرق والبخار الخفي ويدر الحيض ويعدله وينفع من اختناق
الرحم بعطريته وتنقيته وينفع من اوجاع الراس البلغمية مثل الصرع
والدوار والماليخوليا والاختلاط والجذام والبرص وصلابة الكبد
والطحال ووجع الكلا والقولنج الكاين من البلغم اللزج ومن اوجاع
المفاصل والنقرس وعرق النسا • قال اسحق وانا ارى ان هذا
الخلط اجود واركب لهذه العلل وهو سليم من كل شايبة وزن

او زانه في عقار عقار وقع بالحق والصواب ان شا الله •
اخلاط يوخذ من الصبر السقطري وزن ستين درهما ومن الاغاريقون
اربعة وعشرين درهم ومن الزعفران ستة دراهم ومن الزراوند الطويل
والاسيارون من كل واحد وزن ثمانية دراهم ومن الايرسا وهو اصل
السوسن الاسماىجوني ومن التوم الجبلي ومن دهن البلسان وعود
البلسان وحب البلسان من كل واحد اربعة دراهم ومن القسط
البحري وزن ثمانية دراهم وعج ومصطكي ودارصيني وقرنفل من
كل واحد ستة دراهم وسليخة وجوزبوا من كل واحد اثني عشر درهما
ومن حب الافتيمون المنقي والستمونيا الانطاكية الزرقا من كل واحد
ثمانية عشر درهم ومن السنبل والكماذريوس من كل واحد وزن ثمانية
دراهم وفقاح الاذخر وحماما من كل واحد وزن درهمين واصناف
الفلافل وفربيون وحنبطيانا من كل واحد وزن اربعة دراهم يدق
كل واحد على حده وينخل ويسحق ويعجن بعسل منزوع الرغوة
قدر الدوا مرتين او ثلثه قبل عجنه بدهن البلسان ويقطر عليه
بعد عجنه وان زيد فيه اوقية بان غالية كان ذلك اعبق لرايحته
وان كان لقوته • ويرفع في انا املس عضاري ويرفع ستة اشهر
ويستعمل والشربة منه وزن اربعة مثاقيل واربعة دراهم يشرب
لعلل السودا والبلغم بما الافتيمون والهليلج الكابلي والزبيب ولوجع
المعدة والكبد والطحال والقولنج بما حار وبما الافسنتين المطبوخ
فانه نافع ان شا الله ⁘ صفة طبيخ الافتيمون للصرع وللماليخوليا
وكثير ما يستقي عليه التيادريطوس والنسخة لاهرن وقد بدا بها قليلا
يوخذ

يوخذ من حب الافتيمون الاقريطي والهليلج الكابلي من كل واحد وزن اثنا
عشر مثقالا وزبيب منزوع العجم وبسبايج وزن ثلاثة مثاقيل واسطوخودس
ثلثة مثاقيل يرض الهليلج والبسبايج يخلط الجميع ويجعل في
قدر جديد ينام ويصب عليه اربعة ارطال ما ويطبخ حتى يصير
الى رطل وثلث ويعرس ويصفى ويشرب نصف رطل منه باغاريقون
وزن مثقال مسحوق مذوب في قدر اوقية عسل محلول جميع ذلك
في الما ويسخن الما ويشرب فانه يسهل بلغما ومرة سودا وينبغي ان
يتوحش لهذا الدوا قبل ذلك بيومين على مرقة لحم ضان زيرباج
وان كان في القوة فضل فليستوف يومين متوالين فانه حسن السعة
مامون من الغايلة ان شا الله ❖ نسخة ايارج هرمس القديمة
وهو خلط لطيف يجول في العروق والادوار ويذيب مايوافي اليها
من الفضول الغليظة ويخرج ذلك في البول والعروق وهو كالمصباح
في نشر ضوه في الجسم يتلع ما قد قرونج ورسب ورشح في المجاري
والمواضع الخالية فهو يتبع كسبها بنوره ولطافة فعله وليس
يسهل لافراط الصلابة فيه وحسن تاثيره والتدقيق والتلطيف
والاذابة والتحليل من ذلك انه يذيب الحصاة ويخرج صديد الفضول
ويخرجها من العروق وفضول ما يخرج من مخرجين ما لطف منها بالعرق
وما غلظ منها بالبول ويخرج المرة السودا بالبخار كما يفعل ذلك
الترياق بها في ابدان المجذومين ولا خفا انه يدقق البلغم ويلطفه
ويسهل اخراجه من البدن اذ كانت المرة السودا اغلظ من البلغم
واشد منه استحصافا وينفع المرار الاصفر بتنبيهه القوى الطبيعية

وخاصة الهاضمة فلذلك تنفع وجع الكبد والطحال وينفع الاسليميا والفوبيا لانه لا يدع البلغم يجتمع في ابدانهم ولا المرة السودا وهو ينصب السدد في العروق عجيب جداً حتى انه يكاد من تنقيته للدم وتصفية جوهره مما شابه من اوساخ الكيموسات ان يكن حافظاً للصحة كالترياق والمترو ديطوس وشربته التامه مثقال بما جاد بكل دا وارسه العصل الضعيفة ويسعط منه للماليخوليا والاسلمنا واوجاع الراس قدرعدسه . **قال اسحق** يسعط به بعد ان يضاف اليه مثله كندس مسحوق ويكون مقدار سعطته كالحمصه وهذا الدوا عندي محمود جداً ليس فيه موضع مطعن ولا في تركيبه خلل يوخذ من الاغاريقون اوقيه وزراوند مدحرج وطويل من كل واحد اوقيتين ومن الريح والاساروان والناعواه من كل واحد اوقية ومن الخنبطيانا اربع اواق ومن بزر الكرفس والبابونج من كل واحد اوقيه ومن القنطوريون الرقيق اربع اواق ومن القردمانا وهو الكرويا البري نصف اوقية ومن العرنطيشا ويقال لها بالرومية ارزيقون نصف اوقية ومن المر والسنبل والفودنج الجبلي والبطراساليون والجعدة والفراسيون من كل واحد اوقيتين ومن بزر السداب والهيوفاريقون والزوفا اليابس والفوه من كل واحد استاد وهو اربعة مثاقيل و نصف على التقريب ومن الكماديوس وزن اربع اواق وكمافيطوس واسقوليوفندريون من كل واحد ستة اواق ومن السادج اوقية يدق كل واحد على حده ويمتحل بحريره ويلت باوقيتين دهن البلسان كما رايناه عن لان هذا اليسير في النسخة ويعجن بثلاثة امثال وزن الادوية

عل

غسل هتروع الرغوة ويرفع في ابرينة ملسا ويرفع ستة اشهر ويستعمل
كما وصفنا. قال اسحق وانا ارى ان هذا الدوا ان اقر على حاله
كان نافعا جيدا للعلل الذي ذكرنا فان رام احد ان يعمله منقي
على طريق نفع الراس والمعدة وعلل الاحشا فليضف اليه وزنه صبر
احمر مغسول بما الافاوه ويتوم ان شادروا وان شا عجنه بالعسل
والشربة منه وهو درور ملعقه وزنها مثقالان كما يشرب ايارج فيقرا
وهو اقوى منه بحرارته عسارا مرارا او معجونا وشربته اربع مثاقيل
وهو الطف منه وهو درور ان اراد رايد ان يعمل طريقه طريق
الايارج المسهل من اللوغاديا والتيادريطوس فليزد في الدوا مقدار
ربعه افتيمون مسحوق وسمنه شحم الحنظل وسدسه صبر ويجعل
فيه البسفايج واخريقين الابيض والاسود من كل واحد خمس
سدس للصنعة ومن السقمونيا تسع الصنعة فحينيذ يصح ايارج
شربته ثلاثة مثاقيل ان هو شربت بما الافتيمون والهليلج الكابلي
والاسطوخودس اسهلت خمس مقاعد في علل البلغم والسودا المتقادمة
ان شا الله تعالى. تم قد اتممنا جملة الكتاب الذي الفناه في
الماليخوليا واصنافه وعلله ومداواته ووفينا ما كنا وعدنا به
من اثبات الايارجات الكبار على النسخة القديمة. والحمد لله على عونه
واحسانه امين

صفة الاطريفل الصغير

على النسخة القديمة الهندية مما ينفع من استرخا العروق في المقعدة
في علية البواسير ويقوي المعدة الضعيفة من كثرة البلة وينشف

الرطوبة ويحفظ الصحة ويبعد من الهرم • اخلاطه يوخذ من
الهليلج الهندي والبليلج والاملج من كل واحد جزء ويدق ويتحل
ويلت بسمن بقري وقد تقدم تقليته على النار بشي من سويق
البرغيش وتمر بري حتى يلطف زهومة السمن ويعذبه ويصفى
منه مقدار مايلتت به حتى ينقيه ويعجن بعسل منزوع الرغوة ثلثة
اوزان الادوية ويرفع في برنية ملسا والشربة منه مثل جوزة الى
اربعة مثاقيل فان اردته للبواسير واوجاع المقعدة فزد في نسخة
الدواجزء مقل ازرق مذاف بشراب عفص واعجن الجميع به
وان اردته للمعدة فلته بدهن لوز حلو • وان اردته للخفقان فاضف
الى بعض اجزا الادوية جزوا عود صرف هندي او صيني رفيع وكذلك
وكذلك يتخذ في خزاين الخلفا وبني عيسى وسلويه ابن سان
وبن بختيشوع وحنين وبراهيم وسابور وعيسى بن الطيفوري
للمتوكل • وان اردته مليناً فاجعل بدل الهندي اصفر وان
اردته منقي جلا فاضف تربدا ومستكة نصف جزو من كل
واحد وان اردته ينفع السودا فزد عليه جز الافتيمون • وان
اردته يسهل الرطوبة فاجعل فيه جز تربد مسحوق صفة شراب
افتيمون يخرج المرة السودا الفه اسحق ابن برهيم المتطبب تدبر لتعالجه
في علل السودا كلها مثل الماليخوليا والجذام والقوبا والعلة
التي يتقشر منها الجلد والسرطان السوداوي وداء الفيل وداء الثعلب
والحمى الربع عند ظهور الهضم منها • وصفة اخلاطه يوخذ من
الافتيمون وزن عشرة دراهم وهليلج كابلي واملج وغاريقون مقطع

وان اردته للبواسير واوجاع المقعدة فلته بدهن جوز

وبسبا

127.

وبسبايج واسطوخودس وحاشا من كل واحد وزن ثلثة دراهم وشا
هترج عشرين درهم ونبيب منزوع العجم وزن اربعين درهم يجمع
ذلك ويطبخ بستة ارطال ما عذب حتى يصير الى الربع وهو رطل
ونصف ويترك حتى يبرد ويعرس ويصفى ويحفظ به في موضع
بارد ويشرب منه في كل يوم قدر نصف رطل بوزن درهم هليلج هندي
ونصف مثقال غاريقون وجزو سقمونيا مسحوق ويشرب منه ايام متوالية
على حمية ويوالى حتى يستقيم في ثلاثة ايام متتابعة ويتغذا عليه
بعد ثمن ساعات من شربه ويشرب وزن درهمين بزر قطونا وبزر
خطمي بما بارد وسكر ويكون الغذا لحم حولي اسفيدباجه او طبهوج
سمين او دراج انثى سمينة عربسه وبغير الما الشراب احمر ريحاني ممزوج
ان شا الله ❁ صفة دهن يقوم مقام الناردين ودهن القسط
وساير الادهان البسيطة الحارة تنفع ان شربت او يمرخ بها من
خارج في العلل البارده والكيموسات الغليظة والرياح النافخة
ركبناه للعلة الشراسيفية المالنخوليائية ينفع منها اذا شرب او اذا
مرخ به الجنبين والبطن اخلاطه يوخذ من البطراساليون
والجعدة والبابونج واكليل الملك والزوفرا وبزر الناتخواه وحب
الرند والايهل والقنة والسكبينج والجاوشير من كل واحد عشرة
دراهم ناردين اقريطي وهو سنبل رومي وزن عشرين درهم وزراوند
مدحرج وعاقرقرحا وقسط حلو واصل السوسن الاسماعوني و
خردل وشونيز وحب الراسن وفربيون وشيطرج وزعفران وبزر
فجل ولوز مر وقشر سليخة من كل واحد خمسة دراهم وساساليوس وهو

اغندان رومی وكاشم وقردمانا من كل واحد اربعة دراهم ومايتي فلفله
ودار فلفل وزنجبيل وفودنج جبلي من كل واحد سبعة دراهم يجمع
ذلك ويرض ويطبخ باربعين رطل ما حتى يصير الى عشرة ارطال
ويترل ويترك في الشمس عشرين يوماً في قوارات ويستعمل فانه غاية
في النفع ٠ صفة دهن مرقد يرقد بالشم وصفه اسحق ابن عمران يوخذ
من الزيتون والجندبيدستر وزعفران وسيكران وخربق اسود وجوز
مرقد وخشخاش ويبروح من كل واحد جزء ويدق وينخل ويعجن
بعصير اليبروح ويصب عليه دهن زنبق فايق ثم يترك في الشمس
عشرة ايام يضرب كل يوم في قارورة زجاج ضرباً جيداً ٠ ثم يصفي و
يوخذ من الافيون بقدر قصدها فيدق ويلقي على الدهن ثم يضرب
عشرة ايام ثم يرد الدهن الى الثفل الاول ويجعل عليه ايضاً افيون
ويضرب في كل يوم الى تمام ثلثين يوماً ثم يترك في جلد ٠ فاذا احتجت
اليه فخذ منه جزين ومن البان الرفيع جزء ومن القرنفلية جزين
فيجعله في صدفه ويضعه على رماد حار حتى يفتر ثم يطلي به كصدغي
والمنخرين ان شا الله ٠ صفة مرقد بالشرب وصفه اسحق ابن عمران
يوخذ جوز بو وجوز ماثا وخربق اسود وافيون واس وبزر خشخاش
اسود برى وقشور خشخاش اسود وبزر خس وورد احمر يماني وثمر
يبروح من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بما الكرات ثم يسقى منه
بلبن حليب او نبيذ على قدر قوة من يسقى له ولا يعمل بها دايماً وان اردت
وان اردت ان يوقظ من شربه فاشممه خل والعقه سمن ٠ صفة مرقد
يرقد الصحيح والمريض يوخذ بزر اليبروح وبنج ابيض وافيون

128.

من كل واحد مثقال يدق وينخل ويعجن بماء فاتر ويطلا منه على
خرقة ويضمد بها الجبهة والصدغين فاذا اردت ان ينقو من
نومه فبلها في خل حاذق واعصر منه في انفه نقطة فانه يقوم او سعطه
بكندس صفة مرقد تسكر به من شيت تاخذ من البنج وعروقه
وبزره ومن قشور اليبروح وخربق ابيض وحومل وبزر خس وسنبل من
كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة منه
مثل الحمصة بماء فاتر او شراب صرف ان شا الله مرقد للصحيح والمريض
يوخذ افيون وزن نصف درهم بنج ثلاث دراهم بزر خس درهم يبروح
درهم ونصف زعفران دانق يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة
الشربة منه للكبير وزن نصف درهم وللصغير وزن خروبة صفة دهن
لمن لا ينام يوخذ من الافيون والميعة اليابسة من كل واحد جزء يدق
وينخل ويعجن برب او بعسل ويدهن منه منخريه وشاربه فانه
يذهب بالسهر وينوم له ايضا يوخذ بزر الكرفس فيسحق ويخلط بزيت
الورد ثم يدهن به المنخرين والجبهة ويجعل منه في المنخرين فانه ينام
شمام ينوم يوخذ من اليبروح والبنج والزعفران والمر والميعة اليابسة
من كل واحد درهم ومن الافيون وزن خمسة دراهم يدق وينخل ويخلط
ويرفع في قارورة فاذا احتيج اليه خلط معه شيا من دهن ورد او تحته
ثم يشمه المريض وللعليل الذي لا ينام يوخذ كسبرة رطبة فيدق
ثم يضع على باطن ذراعيه وباطن يديه وعلى صدغيه فانه ينام والحصر
مع الدهن يفعل مثاله وله ايضا يوخذ من الزعفران والورد الرطب
او اليابس او المر والافيون من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن

ويعمل منه قرصه وييبس في الظل فاذا احتيج اليها ديف منها قرص
بخل وطلي على الصدغ فانه نافع ان شا الله وله ايضًا يوخذ من
الافيون فيحلد بعصير الكزبره الرطبه ثم يطلي به على الصدغين والجبينين
ينم ان شا الله وله ايضا يوخذ من اليبروح وبنج ابيض وافيون من
كل واحد مثقال يدق وينخل ويعجن بما فاتر ويطلا منه على خرقة
ويضمد به الجبهة والصدغين فاذا اردت ان ينتبه من نومه تاخذ
صوفة نقية وبلها في خل حادق واعصرها في انفه نقطة فانه يقوم
او يسعط بكندس فانه ينفع ان شا الله تعالى صنعة هليلج مربا
يقوي المعدة ويهضم الطعام وينفع من البواسير وصنعته ان يوخذ
من الاهليلج الكابلي مائة اهليلجة يجعل في اجانة خضرا ويصب عليه
من الما ما يغمره ويلقى عليه من رماد الكرم خمسون درهم ويترك عشرة
ايام ويغير عليه الما والرماد في كل ثلاثة ايام • ثم يغسل الاهليلج بعد
ذلك ويلقى في طنجير ويصب عليه الما ما يغمره ويلقى عليه كف شعير
مقشر مرضوض ويطبخ حتى ينضج الشعير ثم يخرج ويمسح مسحًا
رقيقًا ليلا ينسلخ ويثقب كل اهليلجة عشر ثقب ثم يجعل
في زبدية صيني اخضر ويلقى عليه من العسل الطبرزد ما يغمره بعد ان
تنزع رغوته ويترك عشرين يومًا ويغير عليه العسل كلما ارخي ما حتى
لا يبقى عليه ما البته بان يغلي ويعاد اليه بعد عشرين يومًا وينشف
من العسل الاول ويلقى عليه من العسل الجيد المنزوع الرغوة ما يغمره
فان اريد القا الافاوية فيه فيلقى عليه دارصيني وزنجبيل وقرنفل
وهيل وجوزبوا من كل واحد اوقية مدقوقة ناعمًا مسك نصف دانق

ويرفع ويستعمل

تمت

الكتاب المعروف بكتاب المولودين

لحنين ابن اسحق المتطبب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال حنين ابن اسحاق خادم امير المومنين اني وجدت كل من
شاهدته ممن لقيته وعاينته ممن طلب اسباب ما غمض سببه وغاب
دليله ولتقاصت الحجة فيه يطلبون التفاوض في السبب الذي
صار المولود لسبعة اشهر اول من يتربا من الاطفال ثم من بعده المولود
لتسعة اشهر ثم من بعده المولود لعشرة اشهر وصار الشهر
الثامن الذي بين الشهر السابع والشهر التاسع كل مولود فيه
لا يتربا. واني رايتهم مع شدة حرصهم على ذلك وطول التفاوض
فيه والمعاناة لذلك لم يصلوا الى معرفته ولا سلكوا طريقا يتمنى به
الوصول الى ذلك فتفكرت في ان القدما اذ كانوا قد بحثوا عن
جميع ما يحتاج اليه مما تبلغه طاقة الانس وتقدموا في ذلك جميع
اهل زماننا وفضلوهم فيه حتى ان المثل قد جرا. بان الاول لم
يدع للاخر شيا يبحث عنه وانهم قد فعلوا ذلك في ساير الامور
وان كان بعضها خسيسا قليل الدرك فضلا عن الامور الجليلة
فانهم لم يدعوا ذلك في هذا الغرض العظيم الخطر فرجعت بكبري
لما لم اجد عند احد ممن فاوضته في ذلك سببا لما تشوقت اليه
نفسي الى ان طلبت فما تناله يدي من الكتب التي تستقيم ان

يكون هذا المعنى فيها وقصدت في ذلك الى كتب اجل الاطبا قدرًا
واعظمهم غنا في الطب فلما لم يتقدم ابقراط في هذه الصنعة احد
فتتبعت كتبه فوجدت له كتابًا سماه في المولودين لثمانية اشهر
مخطرًا بالي ان اعرف العلة التي صار المولودين لثمانية اشهر اولى
بان يموتوا ممن يولد قبل ذلك بشهر او بعده بشهر • فلما تبحرته وجدت
ابقراط قد اتى بالعلة وذلك في اول هذا الكتاب الذي ذكرت على
غاية الشرح والبيان فتفكرت فيمن سلف ممن بحث عن السبب
في ذلك وفي جملتهم ما صدر به ابقراط اول كتابه هذا وبينه باوفى
شي فعلمت ان ذلك لسببين احدهما قلة عنايتهم بالنظر في الطب
وايثارهم عليه ما يظنون ان المنفعة التي تنالهم منه اكثر مما ينالهم
من معاناة الكتب والمواظبة عليها والسبب الاخر قلة معرفتهم باللغة
التي تكلم بها ابقراط وعوز من يفهم لغته وقلة من يعرف مذهبه و
طريقته وغرضه في كل واحد من كتبه والسبيل التي سلكها في جميع
كتبه • فلما حصل في ذهني المعنى الذي قصد له ابقراط في هذا
الكتاب وعلمت الدرك الذي يعم الناس من معرفته ويخص الاطبا
من ذلك رايت ان اعظم الناس منه واجلهم قدرًا واقدمهم مرتبة
احقهم بان يصل معرفة ذلك اليه • واذ كان سيدي امير المومنين
تفضل الله على الناس عامة وخاصة بدوام عافيته قد اهله الله
لهذه المرتبة الخطيرة دون ساير الناس وكان قد احضر خادمه بما هو
اولى به وبما احسانه فيه راجع اليه • فليس احد اظلم غبطه
مني ان سررت عن سيدي امير المومنين انعم الله علينا بطول بقايه

مثل

مثل هذا المعنى الجليل الخطر العظيم القدر اذ كنت عالمًا بان ما يستفيده
من الحظ والمنفعة اعظم ما يستفيده من غيره مما اشهده. والله اسل
ان يوفقني لما وقع برضاه وما تهيا فيه اتصال المنفعة فى نفس سيدى
اعزه الله ولما كان من عادة ابقراط فى كتبه ان يسلك سبيل الايجاز
وان يختصر كلامه رايت ان اجعل ما اوصله الى سيدى امير المومنين
ايده الله من ذلك ما يعين على معانى ابقراط فى كتابه هذا واكون
فيه كانى متقلد لحجته قايم بها. واذ كان فى بعض الكتب على طريق
المسلة والجواب اسهل ماخذا واشد تقصيًا واقتضا واستيفاء
للمعنى وامكن لمن اراد مناوضة عبده ومنا غتنه فيه واستخبار ما
عنده واستقصا اخر عمله فيما يقصد اليه من ذلك رايت ان اجعل
هذه كلها لسيدى امير المومنين اطال بقاه بان اخدم من كلامى
فى هذا الكتاب الذى تقلدت القيام بحجته على طريق المسيلة و
الجواب. واقيم نفسى مقام الرجل الذى تقلدت القيام بحجته واقيم
سايلا ايطالبنى فاجيبه عن غرض الرجل فى شى من ذلك بعد ان
اقدم ما يحتاج اليه فى فهمه واول ذلك غرضه فيه فاقول ان غرض
ابقراط فى هذا الكتاب ان يخبر بتوليد جميع الاجنة ما منها يعيش
وما منها لا يعيش كان مولده لسبعة اشهر او مولده لثمانية اشهر
او مولده لتسعة اشهر او مولده لعشرة اشهر ثم نتبع الغرض
والسبب الذى فيه اذا كان غرضه الاخبار بامر توليد جميع الاجنة
ورسم كتابه هذا بالمولودين لثمانية اشهر فاقول انه اذا علم السبب
الذى له صار المولودين لثمانية اشهر لا يمكن ان يسلموا تبين بذلك

الاسباب التي لها المولودين لسبعة اشهر والمولودين لتسعة اشهر
ولعشرة اشهر يسلمون في اولادهم والامر الذي يخص الانتفاع به من هذا
الكتاب مما ذكرنا الاطبا هو انه اذا علموا ما خبر به ابقراط من الحال
في شكل الجنين في الرحم وهو ان جميع الاجنة يمشون في الرحم
ورووسهم الى فوق وانهم يخرجون عن الرحم في وقت الولادة وروسهم
المتقدمة ثم يتلو ذلك ساير البدن ثم علموا انه لا بد لها من ان تنقلب
في وقت الولادة بعد ذلك يستفيدون ان يتقدموا فيحفظوا او تتدبر
الاجنة وامهاتهم اذا عرفوا ان ما يولد منها لسبعة اشهر ولتسعة
اشهر ولعشرة اشهر يعيش • وما يولد لثمانية اشهر لا يعيش
واذ قد بان جميع ما يحتاج الى معرفته من كتاب ابقراط هذا فقد ان
لنا الرجوع الى المسايل التي قصدنا بها شرح الكلام ابقراط وبالله التوفيق •

بسم الله الرحمن الرحيم

مسايل انفذها للسيد امير المومنين اطال الله بقاه

خادمه حنين ابن اسحاق المتطبب وشرح فيها معاني ابقراط في كتابه
الموسوم بالمولودين لثمانية اشهر اولاً وان كانوا لا يعيشون وما السبب
في ذلك لا يمكن ان يعيشوا المولودين لثمانية اشهر وذلك انه يتتابع
فيها لهم نوعان من الضر وما هذان النوعان الضر الذي يعرض لهم
داخل الرحم بعقب انقلابه والضر الذي ينالهم خارجاً
بعد ان يولدوا • وما هو الضر الذي يعرض للجنين المولود لثمانية
اشهر اذا كثر بعقب انقلابه في الولاد ان هذا الجنين اذا انقلب في
الرحم ليس ينفذ فيخرج عنه ولا يقدر ان يمرض ولم صار يتقلب ذلك

جعل

وروسها المتقدمة سائر ابدانها لما صح على ما ينبغي صح

يعرض للجنين من قبل ان الاجنة كلها تنشو وروسها الى فوق
وتخرج ان جرى خروجها على ما ينبغي يكون اذا كانت روسها المتقدمة
لان الراس اذا اخرج اولاً فان خروج ساير الاعضا اسهل من غير ان يضطر
شي فيها الى ان ينثني • هل يمكن ان يخرج الجنين على غير هذه الجهة
قد يمكن ذلك بان يخرج رجلاه اولاً ومن خرج من الاجنة اولاً على هذه
الجهة لم يكن خروجه على ما ينبغي ولم ذلك لان الجنين اذا اخرج رجلاه
اولاً لم يومن ان ينشب في الرحم اي المواضع تنشب من الجنين ان خرجت
احدى رجليه تنشب عند وركه وان خرجت الرجلان جميعاً نشب
عند يديه وان خرجت اليدان ايضاً نشب عند راسه • ولم صار
ينشب عند راسه لانه يلتوي الى خلف واما لان السرة تلتوي على
العنق او على الكتف • ولم يعرض ذلك في السرة لان الجنين اذا انحدر
فصار الى موضع فيه السرة ممتدة على جرم الرحم وانها تلتوي على العنق
او على الكتف وماذا يعرض من ذلك ان تجاذب السرة القابلة وما يتبع
ذلك • اما اولاً فان تالم الرحم ثم ان الجنين اما ان يموت او ان يصعب
خروجه وماذا يعرض له ان صعب خروجه انه لما كان في اكثر الامور
يولد وقد ابتدا به مرضه من داخل فانه اما ان يموت او يسلم كانت
سلامته بعد ان يمرض هل يمكن ان يكون خروج الجنين على ما ينبغي
وقد تقدمت رجلاه فخرجتا وان لا يناله الخطر في ولادته قد يمكن
ذلك لكنه وان كان ذلك فانه اذا تخلص من الجهد الذي كان فيه
داخلاً تورم خارجاً • ماذا يصنع ذلك ان يموت في اكثر الامر وقلما
يتخلص متى تخلص ان سكن الورم قبل ثلاثة ايام او اكثر قليلاً والى

ماذا يول حالته ان لم يسكن وربما ان حاله يول الى امراض مزمنة. و
اذ قد اتيت عن الاخبار بامر الضر الذي يعرض لهذه الاجنة من قبل ان
يولد فينبغي ان يشرح لنا امر الضر الذي يعرض لجميع الاجنة بعد ان تولد
ويخبرنا بما هو وهو ان جميع تدبر الجنين يتغير دفعة فى ماذا يتغير
فى غذايه وفى نفسه وفى الفصول الذي يخرج منه وفى ما يدخله و
بخارجه وفيما يكشفه كيف يكون ذلك فى غذايه على وجهين احدهما
حال الغذا وذلك ما دام فى الرحم قايما يجتذب ما لا يجد فقط من دم امه
فاذا اخرج فانه ليس انما يجتذب من اللبن ما لا يجد فقط لكنه يمتصه
باسره والوجه الاخر مقدار الغذا وذلك انه ما دام فى الرحم فان القوة الجاذبة
فيه انما تجذب المقدار الذي يحتاج اليه فقط واذا اخرج فليس انما
يرضع من اللبن بالمقدار الذي يحتاج اليه فقط لكنه يزيد على مقدار
حاجته ولم ذلك من قبل انه يجتذب اللبن بارادته بشهوة وشره
ماذا يعرض لك من ذلك الا ينهضم غذاه على ما ينبغى. والسبب فى ذلك
هو ما قلته من ان هذا الغذا ايلا يجد مثل الغذا الذي كان يغتذيه
داخلا ولانه اكثر منه كيف يتغير تدبير الجنين فى نفسه من قبل انه
ما دام فى الرحم انما يجتذب لسرته من امه هوا نضيجا معتدلا يقدر حاجته
فاذا اخرج كان ما يجتذبه من الهوا غير معتدل فى اى المواضع يقبل النضج
والهوا الذي يجتذبه من داخل فى قلب امه وعروقها الضوارب
وذلك انه يجتذب من امه من العروق الضوارب التى تصير اليه بعد
ان ينضج فيها ويعتدل فى اى شى الهوا الذي يجتذبه من خارج غير
معتدل فى حاله وفى مقداره اما فى حاله فلانه فى بعض الاوقات

اذ ربو

ان يزيد برداً بمنزلة ما هو عليه في الشتا وفي الليل وفي بعض الاوقات ازيد
حراً بمنزلة ما هو عليه في الصيف وفي انتصاف النهار واما في مقداره
فاذا اجتذب منه اقل مما يجب ولم ذلك اما لانه لا يتوي على الكثير
منه واما لان صدده لا يسعه في اي الاوقات لا يتوي على ذلك متى
كان ضعيفاً او كان مستغرقاً في نومه وفي اي حال لا يسع ذلك
صدده متى امتلا من التزلات المنحدرة من راسه حتى يضيق بسبب
ذلك مجاري نفسه، كيف يتغير تدبير الجنين في فضوله ان فضوله
تتغير في مقدارها وفي حالها اما في مقدارها فلانها في الجنين
اقل وذلك لان الجنين كما قلنا قبل انما يجتذب من الدم المقدار
الذي يحتاج اليه فقط، واما في حالها فانها في الجنين ليست
بردية وذلك انها تجتذب من الدم ما ينتفع به منه ولذلك يستريه
كله وفضل الغذا لينضج هو ايضاً نضج حتى اذا ولد الجنين
كانت الفضول مقدارها اكثر وذلك انه يرضع من اللبن كما قلت
قبل اكثر مما يحتاج اليه وكانت في حالها اما قريب من ان تكون
نضيجه واما ان يزيد حده، متى تكون قريب من ان تكون غير نضيجه
متى كان ما يرضعه الجنين كثير متى يكون ان يزيد حده متى كان ما يرضعه
الجنين انقص مما يحتاج اليه كيف الحال في مقدار فضوله انها
ضرورة اكثر بقياس فضول الجنين وهو في الرحم، ماذا يتبع ذلك
ان يكون تادي الطفل المولود بفضوله اكثر من تادي الجنين في
الرحم بذلك ولم ذلك لما اجرت به من مقدار فضوله وحالها
اي الاعضا منه تتادى بذلك منتاشه والمعاوه، كيف يتغير

تدبير مداخله ومخارجه ان المدخل والمخرج في الجنين الذي في
الرحم وانه وهو السرة واما المولود فان مداخله ومخارجه كثيرة مختلفة
ماذا يدخل الى الجنين في السرة وماذا يخرج منه وباي شي يدخل
ما يدخله فيها ويخرج ما يخرج عنه • اما ما يدخله الجنين في السرة
فالدم والروح اما الدم فبالعروق غير الضوارب واما ما يخرج عنه
فالبول بمجرى البول الى ان يصير البول اذا خرج عن الجنين في هذا
المجرى الى الغشا المسمى السلي وباي وجه يكون خروج البول
حينيذ بان البول يرسب حينيذ الى اسفل فينصب الى الغشا
المسمى السلي اذا كان موضوعا تحت الجنين وان للتانه تدفعه
باحتوايها عليه وعصرها اياه هل بين خروج البول في الجنين
وبين خروجه في الطفل المولود فرق فان كان بينهما فرق فما هو
ان بينهما فرقا هو ان خروج البول في الجنين يكون بالقوة الطبيعية
فقط واما خروجه في المولود فانه يكون مع ذلك بالقوة الارادية ما هي
المداخل والمخارج الكثيرة المختلفة في المولود • الفم والمنخران ومخرج
البول ومخرج البراز هل هذه كلها مداخل ومخارج ام لا ليست
كلها مداخل ومخارج لكن الفم والمنخرين فقط فالفم هو مدخل
الغذا والشراب والنفس ومخرج النفس والغذا الذي يقذف
القي والمنخران هما مدخلا الهوا ومخرجاه فقط والروايح التي تتادى
بهما كيف يتغير تدبير الجنين فيما يكسعه ذلك يكون من ان الجنين
الذي في الرحم تكتنفه اغشية واخلاط الى الفتور ما رطبه ولينة
موافقة له وان المولود فان لباسه انما هو لباس الرجال وليس هذا

اللباس

اللباس شي مما قلت بانه الاغشية والاخلاط التي تكتنف الجانبين في
الرحم • هل يحتث ضرورة ان يعرض هذان النوعان من الضرر لساير
المولودين ام لا اما المولود لسبعة اشهر فليس يعرض له الا الضرر الواحد
الذي يناله اذا اخرج من الرحم فان هذا الضرر مشترك لجميع المولودين
واما المولودون بعد الشهر الثامن فواجب ان يعرض لهم نوعان
من الضرر جميعًا الا انهما لا يتتابعان حتى يحدث عليهم تغير عظيم في زمان
يسير فيمرضوا امراضًا كثيرة وكيف ذلك من قبل ان الاطفال المولودين
لسبعة اشهر يولدوا من قبل ان يمرضوا في الرحم الامراض التي تعرض في
الشهر الثامن فقد يجب ان يكون المولودين لثمانية اشهر فقط هم
الذين تتابع عليهم الضرران جميعًا فلا يمكن ان يعيشوا في كم يوم
تسكن هذه الامراض تسكن في نحو من اربعين يومًا • والسبب في
ذلك ان تخلق الجنين في الرحم وحركته وولاده وتغذيته بعد ولادته
انهما يكون كل واحد منهما في نحو من اربعين يومًا • في كم يتخلق الجنين
في الرحم في نحو من اربعين يومًا منذ اول الامر متى يكون ولاده اذا اتى
عليه ثلاثة اضعاف الذي فيه تكون حركته بماذا يشبه الجنين
ان الجنين اشبه شي بثمر الشجر وكيف ذلك من قبل ان ثمر الشجر ما دام
يتزايد وينشو فاتصاله بالشجرة قوي حتى اذا تم نشوه وبلغ غايته
في عظمه ضعف اتصاله وتعلقه بها وكذلك الامر في الجنين فانه
ما دام ينشو ويكبر فان سرته تتسع وتنفتح وترطب حتى اذا تم نشوه
وبلغ في عظمه رقة سرته وانضمت وجفت على اي وجه يكون تميز
كلما يتميز وا قراره في جميع ما هو موجود على جهة المشا كلة في الجنين

وذلك ان كل شي انما يصير الى ما هو من جنسه كيف يكون تميز ما يتميزه
الجنين ان ذلك ليس يكون على طريق المشاكله في الجنين فقط لكنه
يكون مع ذلك بانه يجتذبه اليه ، هل يولد جميع الاجنة على مثال
واحد وان كانت تولد عن مثال واحد فما هو ان جميع الاجنة يكون
ولادها على وجه واحد وهو انه اذا نمت وكبرت وقويت ضعفت
الاغشية التي تغشاها ومدتها قسراً فتهتكها ، كم هي اصناف حمل
الاجنة التي تعيش وما هي صنفان احدهما حمل الاجنة التي تولد
لسبعة اشهر والاخر انا مخبر به بعد قليل في كم يتم الجنين المولود
لسبعة اشهر في نصف السنة كم هو نصف السنة مايه واثنان
وثمانون يوماً وخمسة عشر ساعه وجزء يسير مضاف الى ذلك
اشرح لي في ذلك بابين من هذا القول واكثر تحديداً ان نصف
السنة هو مايه واثنان وثمانون يوماً ونصف يوم وثمن يوم ولم
صار الجنين المولود لسبعة اشهر يتم في نصف سنة لان السنة
واحد من ادوار البحران ونصف الدور الذي يكون فيه البحران هو ايضاً
يكون فيه بحران ، على ماذا توقع اسم السنة على دور الشمس من درجة
من درج البروج الى ان ترجع الى تلك الدرجة بعينها التي منها ابتدات
هل يمكن ان يولد مولود من المولودين لسبعة اشهر قبل هذه المدة
فيتربا لا يمكن ذلك اصلاً فهل يمكن ان يرجى المولود بعد ذلك
قد يمكن الا انه الى وقت من الزمان محدود واى وقت هو هذا
الوقت هو جزء من مايتي يوم واربعة ايام فهل يمكن ان يتجاوز ذلك
فيتربا لا يمكن ذلك لانه يتجاوز مدة سبعة اشهر على ماذا يوقع

اسم الشهر على الوقت الذى من بدو رؤية الهلال وكم مدة هذا الوقت اما على
الحقيقة فلا يمكنى البيان عن ذلك لكنى اقول ان مدته نحو من تسعة
وعشرين يوما ونصف على ما ذا يوقع اسم اليوم على الوقت الذى هو
اربع وعشرين ساعة من ساعات الاستوا فلم سميت هولا المولودين
لسبعة اشهر وعن عندهم على هذا الحساب ليس يحبل بهم سبعة
اشهر ضرورة على التمام انما قلت ذلك لانه ليس يجب ضرورة ان
يحسب شهور الحمل كلها على التمام لكن ينبغى ان يحسب الشهور
الخمسة التى وصفنا فى الوسط على التمام فيحسب كل واحد تسعة
وعشرين يوما ونصف وأما الشهر الاول والشهر السابع فقد
يكتفى بان يتجاوز النصف قليلا فان هذين ايضا يحساب
شهرين لم افهم بعد كيف صار الشهر الاول والشهر السابع
يحسبان على هذا النحو فاشرح لى الامر فى ذلك اقول ان الشهر
الاول لا يمكن ان يحسب على التمام ولم ذلك لان اكثر النسا انما
يحبلن يحبلن بعد خروجهن من الطمث فقد يجب اذا ان ينقص
ابدا من الشهر وقتا للطمث وكم يوما يجرى فيه الطمث اقول ذلك
فى ثلاثة ايام وفى اكثر الامر يجرى ذلك اما اكثر هل يكتفى بان ينقص من
الشهر ايام الطمث فقط ام لا ليس يكتفى بذلك لكن يجب ضرورة ان
ينقص منه مع ذلك ايام للحمل ولم ذلك لانه يعرض اشيا كثيرة للنسا
والرجال يعوق عن الحبل ويوخره وكل يوم ينقص فهو جزء وله قدر
من الشهر ومثال ذلك انه اذا نقص يوما واحدا اعنى ان تاخر
الحمل يوما واحدا كان ذلك قريبا من جزء ومن ثلثين جزو من شهر

وان توخر يومين كان ذلك جزا من خمسة عشر جزا من شهر وان
تاخر ثلاثة ايام كان ذلك عشر شهر وساير الامر يجري على هذا المثال
ماذا يتبع ذلك انه لما كانت هذه الايام الثلاثة ايام على هذا القياس
يجب ان تنقص وكان وقت الطمث ووقت الحمل يجب ان ينقصان
فيوخرا ايامًا يكون فيها الطمث ووقوع الحمل وجب ضرورة ان
يكون الشهر الاول ناقصًا فيجب ان يكون شهر الحمل في اكثر الامر نحو
نصف الشهر يحسب من الشهر الاول خمسة عشر يومًا فقط فكيف
ينبغي ان يحسب ساير الشهور التي يتم فيها المولود بان يزاد على
هذه الخمسة عشر اليوم عدد ايام الخمسة شهور التامة وكذلك
مائة وسبعة واربعين يومًا ونصف وكم ينبغي ان يحسب من الشهر
السابع ما يتم به نصف سنة وكم يوم يتم به ذلك اكثر من عشرين يومًا
اذا اضيف الثمن الى النصف اي ثمن واي نصف اي قد قلت قبل
ان نصف سنة هو ماية واثنان وثمانون يومًا ونصف وثمن يوم
فلم ذلك اكثر من عشرين يومًا ثلث ساعات وجزء اخر يسير
ان ذلك لعجب فخبرني عن المولودين لتسعة اشهر اي الاطفال هم
الاطفال الذين هم في غاية القوة والعظم وكيف ذلك بان يمدوا
الاغشية التي تغشاهم قسرًا حتى يهتكوها فيدعوا ذلك ضرورة
الى ان يولدوا. وامثال ذلك الحب الذي يخرج من السنبل ضرورة
من قبل ان يستكمل هذه الثمر مقدار عظمها فهل يعيشون كلهم
ليس يعيشون كلهم لكن اكثرهم يموت ولم ذلك لانه لا ينالهم وهم
صغار تغيرًا من التغير الذي ينال ساير من يولد ويضطرون الى ان

بنالهم

يناله الضرر الذى ذكرت لك ان مدته اربعين يوما اذا خرج من الرحم
اذ كان ذلك يقتل كثيرا من هولاء والكمل فى سنه. فهل يتخلص منهم احد
يتخلص منهم القليل من الكثير ولم يتخلص من يتخلص منهم لانهم فى مدة لبثهم
فى الرحم فقد استعدوا للمشاركة المستكملين فى جميع ما هم فيه
ولانهم قد خرجوا من امهاتهم من قبل ان يمرضوا الامراض التى تعرض
للاجنة فى الشهر الثامن. ما هى الاشيا التى يشاركون المستكملين
فيها النفس الذى يكون بالفم والمنخرين والتغدى الذى يكون بالفم
ماذا يعرض للمولود لسبعة اشهر ان مرض فى الرحم قبل ان يولد لا يمكن
ان يسلم ان عرض له من ذلك من قبل العلل الذى تقدم ذكرها
فجريانها يقتل المولودين لثمانية اشهر كلهم ويقتل ايضا كثيرا من الاطفال
المستكملين قد كنت قلت فيما تقدم ان اصناف حمل الاجنة
التى يعيشون صنفان وجرت بالحال فى احدهما وعدت بالاخبار
عن الصنف الاخر فحدثنا فى ذلك وخبرنا ما هو انا احد فى ذلك
فاقول ان الصنف الثانى من صنفى الاجنة الذى يعيشون هو
صنف الاجنة الذين هم اكمل واى الاجنة الذين هم اكمل الاجنة
الذين يولدون بعد ان يجوز وقت الاطفال المولودين لثمانية اشهر
كم مقدار ذلك الوقت ينبغى ان تتذكر الوقت ليعلم ان الامراض
التى تعرض للاطفال. الذين يتولدون فى الرحم من بعد الحركة التى تكون
فى نصف سنه لا تنقضى الى ان ياتى لها اربعون يوما فقد ذكرت
ذلك ولكنى احتاج الى ان تحدد لى فى الاطفال الذين هم اكمل
كما حددت فى الاطفال المولودين لسبعة اشهر تقريبا. ولا اخر لا يمكن

وفيما اصعبها لا يمكن ان يولد
قبل المولود لسبعة اشهر

ان يولده بعده فيتربا اما الوقت الاول فقد حددته فيما سلف اى
وقت هو اخر الشهر الثامن فخذ اول الشهر الثامن حده اذا جاز ان
يعد نصف السنة واى وقت هو اخره اى قد قلت ان اخره بعد
اربعين يوما ان هذا السبع ان تكون مدته هذه المدة كلها فلم ذلك
من قبل انه يدخل فى حد ايامه ايام من الشهر السابع وايام من الشهر
التاسع كم من كل واحد منهما نحو من خمسة ايام ولم ذلك ليتم اربعين
يوما انك قد حددت الوقت الاول من اوقات حمل الاجنة التى هى
الحمل وفصلته فحدلنا الوقت الاخير ايضا. الوقت الاخير هو ان
يتم الحمل من اوله سبعة ادوار من ادوار الاربعين يوما وكم يوما هى
سبعة ادوار من ادوار الاربعين مايتان وثمانون يوما. فهل يصدقن
النسا فى قولهن انهن يلدن اطفالا يتربون لتسعة اشهر ولعشرة
اشهر ولاحد عشر شهرا ام يكذبن فى ذلك. هن صادقات فى
ذلك وذلك انهن يسمين من ولدن من الاطفال فى الشهر التاسع
من اول الحمل المولود لتسعة اشهر. ويسمين من ولدن من الاطفال
فى الشهر العاشر منذ اول الحمل المولود لعشرة اشهر ويسمين من
ولدن من الاطفال فى الحادى عشر منذ اول الحمل المولود لاحد عشر
شهر فهل هولا كلهم محصورون فى الجميع اللذين حددت جميع الاجنة
الذين يولدون هم محصورون فى بين دينك الحدين. وكيف
يمكن ان يتاخر الولاد الى الشهر الحادى عشر وقد وصفت اخر حد
الحمل مايتين وثمانون يوما وذلك لا يتم به عشرة اشهر تامه بان
تحبل الامراة بعد نصف الشهر. فتحسب الايام التى حبلت من الشهر

شهر

شهراً تاماً فهل حسابها هذا صحيح ام لا ليس حسابها بصحيح • و
ذلك انا قلنا ان كنت ذاكراً لما تقدم القول فيه انه اكثر ما ينبغي ان
يحسب تلك الايام التي حبلت فيها المراة من الشهر الاول شهراً تاماً
اذا كان حملها قبل نصف الشهر الان فتمت ما قصدت له فجزى بالموضع
الذي فيه لبث الاجنة التي هي ايام بعد الحركة التي تحركها اذا اتاها نصف
سنة انها اذا هتكت من الاغشية التي عليها انتقلت الى الموضع التي تهيا
لها اللبث فيه فلبثت في ذلك الموضع • وكيف يمكن بعد ان قد
هتكن اغشيتها ومرورها ان تلبث في الرحم وذلك من قبل انها ليس
تهتك اغشيتها باسرها لكنها تهتكها هتكاً يمكن ان يتلافا فان هتكها
باسرها ماذا يعرض لها اما ان يولد لسبعة اشهر او يموت فيعرض لها الاسقاط
فمتى يهتك الجنين اغشيته باسرها متى كان الجنين اقوا وكانت اغشيته
وشريدا اضعف و متى كانت الاغشية التي تغشيه وشريده اقوى
اني احفظ عنك انك قلت انهم يبقون بعد ذلك اربعين يوماً مرضى
فما مرضهم هل هم في هذه الايام كلها على حال واحدة من المرض ام لا ليس حالهم
في مرضهم في هذه الايام كلها حالاً واحدة لكنها في بعض هذه الايام
ازيد وفي بعضها انقص في اي الايام يكون مرضهم ازيد وفي ايها يكون انقص
ان مرضهم يكون في الايام الاول ازيد وفي الايام الاخيرة انقص والسبب
في ذلك انه كلما تمادى بهم الزمان يزيد اغلال اوزارهم ويقربون من الصحة
ولم صاروا بالجملة يمرضون لثلثة اسباب • صف لي واحداً واحداً
منها الاول هو تمدد الاغشية ولم صار تمدد الاغشية ولم صار تمدد
الاغشية يولمها لانها متصلة بالرحم واي الاغشية تتصل السرة بالرحم

٢ لا يهتكها باسرها بل يهتكها هتكاً يسيراً الثالث
كان الجنين اضعف والثاني

عدا افواه العروق التي في الرحم في اي موضع يتصل الغشي المسمي بالسفي
بالرحم عند فرنتي الرحم • ما السبب الذي لذلك تمرض الام لان السرة
كانها تنخلع وصارت تمرض بسبب السرة ايضا لان الاوعية التي تدخل
في السرة متصلة بالرحم بتوسط المشيمة • ما السبب الثالث فيما
يعرض للام من المرضان الجنين اذا انحل من الرباط الذي كان مربوطا به ثقل
علي امه • ما السبب الرابع ان كثيرا من النسا يعرض لهن مع ذلك الحشا
اني لاعجب كيف لا يمتن فانا قد نجد بعضهن يمتن ويموت معهن
اجنتهن لانهن باسوحال قبل ان يموت اجنتهن فكم بالحري
اذا ماتت الالام العارضة في الشهر الثامن في اي حد يكون من ادوار
الاربعين في الاربعين السادسة فاذا جاوزت الاربعين السادسة
ماذا يعرض ان اورام الام واورام جنينها تنحل وماذا يتبع انحلالها
نوعان من الخير • احدهما ان البطن تلين ضد الابنة التي كان عرض
لها بسبب الورم والاوران الغلظ الذي كان فوق السرة وتحتها يغط
الي اسفل البطن ولم كانت هذه المواضع فيها غلظ لمشاركتها السرة من
الجنين فيما بينا لها مما ذا تالم السرة من انها كانها تنخلع وماذا يتبع
ذلك سهولة الولاد ومتي يكون الولاد في نحو من اخر الاربعين
السابعة وذلك ان اكثر هذه الاربعين يكون فيها الجنين باقيا
في الرحم ولم ذلك لسببين احدهما لان موضعه يلين عليه لسبب
ان الاورام قد انحلت والسبب الثاني هو ان الحركة والانتقال
يسهل عليه ولم ذلك لسببين احدهما ان الجنين قد قوي باكثر
مما كان قبل وذلك انه كلما انشا الجنين ازدادت قوة والسبب

الاخر

لاخوان موصفعه قد انتسع بما تقدم من تمدد الاغشية ومن اين تعلم
ان حركاته تكون اسهل من ان تكون اشد تتابعاً وتواتراً وماذا يتبع
ذلك ان الاجنة تصير الى ان تولد بسهولة كيف حال الامراة في هذه
الاربعين ان بطنها يكون خفيفاً وخاصة في الايام الاخيرة منها الى ان
يتحرك الجنين للانقلاب وماذا يتبع ذلك حينئذ والى اي وقت انه
يتبع ذلك الالام التي تعرض من المخاض الى ان ينفك الرحم من مفرط الجنين
والمشيمة • بماذا يعرض للجنين ان يولد اعرج ام اعمى او ما قوقاً بالجملة من
مرمر يعرض له في ذلك الفصد الذي ناله الافد بسبب المرض العظيم
الذي في الشهر الثامن ومن اين يعلم ذلك من ان الامراة التي قد ولدت
اولاداً كثيرة ولحد منهم ما فوق يذكران حمل ذلك الولد كان اصعب
عليها في الشهر الثامن وانه لم يعرض لها في الشهر الذي ولدته فيه
مكروه لم استثنيت في قولك ان قلت التي قد ولدت اولاداً كثيرة
لانه انما يمكن المراة ان تقيس بين ما نالها من المكروه في الشهر الثامن
وتميز بين من كان مكروه اشد وبين من كان مكروه اقل اذا كانت
قد ولدت اولاداً كثيرة • على اي وجه يعرض المرض للجنين كما يعرض
للرجال من الامراض العظيمة بان تدفع الطبيعة المادة المحدثة للمرض
الى العضو الاضعف فهل يعرض للجنين ورم من مرض يحدث في غير
الشهر الثامن هو بعد ضعيف القوة حتى لا يمكنه احتمال المرض
العظيم وبعد الشهر الثامن لا يمكنه ايضاً احتمال المرض العظيم لانه
قد تقدم فمرض اربعين يوماً • ما حال المولود في الشهر التاسع مختلفة.
وذلك ان حال المولود في هذا الشهر غير الشهر حال المولود في اخره

ماحال المولود فی اول هذا الشهر انه یسلم لیس بدون المولودین لسبعة
اشهر الا ان الاقل یتربون • ولم ذلک لسببین احدهما انه لم یتو بعد
قوة الاجنة المستکملین والسبب الثانی انه لم یبعد عهده ایضاً
بالامراض التی کان مرضعاً فی الرحم فلذلک یولد وهو منهوک • ماحال
الجنین المولود نحو اخر الشهر التاسع انه یسلم صاحبه ولم ذلک
لسببین هما ضد السببین الاولین احدهما انه یولد وهو اقوی
والسبب الاخر انه قد بعد عهده کثیراً بالامراض التی عرضت له فی الشهر
الثامن ای الاجنة خاصة یتربی الولد تحتها عن اخر الاربعین السابع
وهم الذین یسمون مولودین لعشرة اشهر • ولم ذاک لسببین احدهما
انهم اقوی من سایر المولودین الذین یتربون والسبب الثانی انهم فی
البعد عن الموقف الذی عرض لهم فیه الضر الذی نالهم فی الاربعین
الیوم التی من حق الشهر الثامن • کیف یکون حال المولودین لتسعة
اشهر فی اکثر الامر انهم یولدون وهم قصفا منهوکون ولم ذلک لان
خصب ابدانهم قد ینقص بسبب الامراض والضر الذی عرض لهم کیف
یکون حال المولودین لسبعة اشهر انهم یولدون لحسن غلیظو الابدان
خصیفهما ولم ذلک لانهم کانوا فی مدة لبثهم فی الرحم الی ان ولدوا
سلیمین من المرض ماحالهم اذا قیسوا بالمولودین تسعة اشهر لیس
بینهم قیاس • وذلک ان المولودین لتسعة اشهر یولدون خصیبین
الابدان فاذ قد ثبت بالاخبار عن یولدون الاجنة تمیز لنا حال
مایعرض لهم منهم الاسقاط ان اکثرهم انما یعرض لهم ذلک فی الاربعین
الاول ولم ذلک لان الجنین بعد هو ضعیف واتصاله بالرحم اتصال

لیس

138.

مهين. في اي وقت ياتي بحران ابتدا الحمل والاسقاط والولاد في الاوقات التي ياتي فيها جميع الناس بحران الامراض حين يوول حالهم الى الصحة او الى الموت. كيف يحتسب الحرارات بعضها بحسب تعداد من الايام وبعضها تعداد من الشهور وبعضها بادوار الاربعين اليوم وبعضها بسته وبعضها مقدار من السنين. وكيف ذلك من قبل ان في الاوقات كلها يحدث اشيا كثيره تنفع واشيا كثيره تضر ماذا يعرض من الاشيا التي تنفع السلامة والصحة ماذا يعرض من الاشيا التي تضر الامراض والموت. اي الايام ايام البحران منه الفعل في اكثر الامور الايام الاولى والايام السابعة وعلى ماذا تدل هذه الايام ان كثيرا منها مايدل على المرض وكثيرا منها مايدل على امور الاجنة وكيف ذلك من قبل ان الاسقاط واكثر الولاد انما يكون في هذه الايام فاما حال ساير الايام التي دون الاربعين ان فعلها اقل بيانا وكثير منها ياتي فيه بحران. في اي الايام ينبغي للطبيب ان ينظر في الايام التي يتوى او يحدث البحران اي الايام هي هذه الايام اكثرها افراد وبعضها ازواج مثل اليوم الرابع عشر واليوم العشرين واليوم الثامن والعشرين واليوم الاربعين. على ماذا يجري حساب ايام البحران على الاثاليث والارابع وكيف يحتسب الاثاليث ان الاثاليث كلها يحتسب متصلة وكيف ذلك ان التالوث ان اخر الاول هو اليوم الثالث وهذا اليوم ايضا ابتدا التالوث الثاني الذي يبلغ الى اليوم السادس. وكيف يجري الامر متصلا في ساير الاثاليث كيف يجري حساب الاسابيع بان يوصل رابوعان برابوعه. وينفصل رابوعان من رابوعين من الاسبوع الثاني

والرابوعان من الاسبوع الثاني من ابتدا الرابوع الاول من الاسبوع الثالث
فيما ذا ياتي البحران في الشهور وما ياتي فيه البحران في الايام. مثال واحد
في طمث الاصحا من النسا استثنيت الاصحا من قبل ان النسا اللذين
ليس في حال الصحة ليس يجري منهم الطمث ضرورة في كل واحد من
الشهور كما يجري في الاصحا منهن. من اين يعلم ان للشهر قوة
خاصية في الابدان من اشيا اخر كثيرة وخاصة مما شاكل الاشيا الاخر
مثل ان الشهر السابع في الحبل يبلغ الجنين الى ابتدا استكماله. الم نتقدم
فنقول ان قوة نصف السنة التي تبلغ الجنين الى الاستكمال والتمام
قد قلت ذلك لكن وان كان ذلك اكثر الفعل انما هو لنصف دورة
الشمس فان العدة من دورات القمر لها مع ذلك في هذا فعل.
زدني مثالا اخر ان المولودين اذا اتت لهم تسعة اشهر حدث في ابدانهم
في ذلك الوقت خاصة اشيا كثيرة وابتدات اسنانهم ان تظهر في
اي الاشيا ياتي البحران في دورات الاربعين في الاجنة الاتم من بعد في
المولودين. اي دور من دورات الاربعين ياتي فيها البحران ظاهرا في
الاجنة الاربعين الاولى والاربعين السادسه كيف يكون ذلك في
الاربعين الاولى على وجهين احدهما ان الجنين قد تجاوز الاربعين
اليوم الاول قد تخلص من الاسقاط الذي يعرض كثيرا والاخر في
هذه الاربعين يكون خلق الجنين وتمييز اعضايه فهل الامر
يجري في ذلك على مثال واحد في الذكور والاناث ليس يجري
الامر على مثال واحد لكن الذكور يكون اعضاهم في هذا الوقت
ابين كثيرا واما الاناث فانهن في هذا الوقت انما يظهر بنات

اللحم فقط ولم ذلك بسبب القوة وسبب المادة كيف يكون ذلك
في الذكور بسبب القوة من قبل ان الذكر اقوى من الانثى وبسبب انه اسخن
منها وكيف ذلك فيهم بسبب المادة من قبل ان الذي يكون منه الذكر
اسرع اجابة للمتصور ولم ذلك لانه اغلظ واكثر لزوجة ولم ذلك
لانه اشد نضوجا ولم ذلك لانه اسخن كيف الامر في الاناث بسبب
القوة لان الانثى اضعف منه اي من الذكر لانها ابرد منه وكيف
ذلك فيهن بسبب المادة لان المني الذي منه يخلق الانثى اقل اجابة
للمتصور لانه ارق واقل لزوجة وذلك انه اقل نضجا بسبب انه
ابرد فهل يجري الامر على هذا القياس فيما بين الذكر والانثى بعد ان
يولدوا ليس يجري حينئذ على هذا المثال لكنه ينعكس فيكون الذكر
ابطا نشوا والانثى اسرع نشوا ان هذا لعجيب فتبين لنا السبب
في ذلك السبب فيه ان الذكر اقوى والانثى اضعف وهذا ايضا
عجيب فتبين لنا كيف يكون كما ان النبات ما كان منه اسرع نشوا
وبلوغا الى المنتهى كان في الذبول ابطا . فانا نجد الامر يجري هذا المجرى
احيانا في النبات كذلك الامر ايضا يجري في الذكور والاناث ايهما
يسبق الى سن الشباب الانثى تسبق الذكر الى هذا السن ولم
ذاك لان مدة شباب الانثى اقصر ولذلك يسرع البلوغ اليه ومدة
شباب الذكر اطول ولذلك يبطى البلوغ اليه ولم صار مدة شباب
الذكر اطول ومدة شباب الانثى اقصر من قبل ان الذكر حرارته الغريزية
اكثر وحرارة الانثى اقل ايهما يسبق الى الفهم الانثى تسبق اليه ولم ذلك
لان ذلك السبب الذي ذكرته في انها تسبق الى سن الشباب ايهما

يسبق الى سن الشيخوخة والهرم الانثى تسبق اليه الذكر ولم ذلك لان
الذكر ابطا بلوغاً الى سن الشباب والانثى اسرع بلوغاً اليه قد اخذت
في اذا العلة التي صارت الاربعين الاولى ياتي فيها البحران في الاربعين
السادسة التي تقدمت فذكرت لك فيها ذلك من قبل ان الاجنة
التي في الرحم انما تمرض نحو الشهر الثامن فقد خبرت كيف ياتي البحران
في هذين العددين من ادوار الاربعين في الاجنة وبقي عليك ان تشرح
لنا ذلك في الاطفال فاي دور من دورات الاربعين ياتي فيها البحران
في الاطفال ان ذلك يكون في الاطفال ان ذلك يكون في الاربعين
الاول من بعد الولاده وكيف ذلك على وجهين احدهما ان يعرض لهم
ضر في هذه الاربعين فيسلمون منه والاخر انا نجدهم بعد اربعين
يوماً يتوون ويفهمون به • ومن اين تعلم ذلك من انا نجدهم يتوون
على النظر الى الاشيا المضية الشديدة الضيا وعلى سماع الاصوات
وقد كانوا قبل ذلك لا يتوون على هذا ولم ذلك لان البدن قد يزيد
في هذا الوقت في ساير الاشيا وفي الذهن الذهن الخاص بكل ولد
اشد متى يستفيده منذ اول خلقه من اين تعلم ذلك من الجنين
اذا اولد كلما تمادى به الزمان يزيد تخيله وفكره في نومه ويقظته
ولذلك يضحك ويبكي ويزيد في فهمه من اين تعلم ذلك من انه
قبل ان ياتي له اربعين يوماً لا يبكي اذا احكت منه موضعاً •
ولا يضحك اذا دغدغته في الابط او في الادبيه فاما بعد الاربعين
فانه يضحك ويبكي ولم يقل في الذهن انه قد استفاد منذ اول
خلقته لا يزل منذ اول الامر لانه تصير اليه مواد كثيرة متواترة من

العزا

الغذا ويخرج عنه ولم صار فيما بعد يتم قليلاً قليلاً لان كلما تمادى
بو الزمان نقص ما يجري اليه من الغذا وما يخرج عنه على اي شي يستدل
بذلك على شيين احدهما ان جميع الاشيا التي تتكون انما يكون طبيعتها
من امثالها ومثال ذلك ان الانس تتكون من الانس والفرس تتكون
من الفرس والحنطة من الحنطة وبدن الانس من الانس ونفسه من نفسه
والاخوان جميع ما يتغير فانما يتغير في ازمان محدودة من اين تعلم ايضاً
ان السنة يحدث عنها بحران من انها اذا تمت حدثت للابدان كثيرة
الامراض وللابدان كثيرة الصحة هل ذلك يعرض على مثال واحد ام لا
وكيف يعرض • ليس ذلك على مثال واحد لكنه يكون بحسب فارس
وقت السنة الى عدد الشهور والايام مثال ذلك ان الوقت الذي
تتم فيه السنه اذا كان وقت بحران فانه ان وقع في اليوم او في الشهور
الذي ياتي فيهما ايضاً بحران كان ذلك البحران اقوى وان كان الامر
على خلاف ذلك كان البحران اضعف • من اين تعلم ان الاسبوع من
السنين ياتي فيه بحران من ان السنة السابعة يحدث فيها للبدن
تغاير اخر كثيره ويعرض للصبيان فيها ان يسقط اسنانهم وينبت
لهم غيرها •

تمت مسايل ابقراط في المولودين لثمانية اشهر

قال حنين فاول ما اتبتدي في ذلك مسايل تنظم المعنى في تولد
جميع الاجنة وما السبب في سلامة من يسلم منها وفي عطب من يعطب
اذا كان من عرف الجملة قبل ان يضرب بيده الى الاخر اسهل عليه فهم جزء
جزء من تلك الجملة • ما العلة التي لا يمكن لها ان يعيش المولود

لثمانية اشهر انه يتوالى عليه ضربان من الضر احدهما يعقب انقلابه في
الشهر السابع في جوف الرحم للولاد والاخر في تغير الحال عليه بين
مكانه وبين مكانه في الهوا وليس قد يعرض الانقلاب وتغير الحال
لجميع الاجنة بل قد يعرضان لكن المولود لسبعة اشهر يخرج من الرحم
قبل ان يناله الضر الذي من داخل يعقب الانقلاب من الامراض التي
تعرض في جوف الرحم وما سبب تلك الامراض انه في وقت انتصاف
السنة لا بد من حركة قوية يحركها الجنين اذ كان المولود لتسعة اشهر
وعشرة اشهر يلبث في الرحم حتى يتخلص من تلك الامراض . فليس يتوالى
اذاً الضرر على الاجنة الا على المولود منها لثمانية اشهر اذ كان المولود
منها لسبعة اشهر يخرج عن الرحم قبل ان يمرض والمولود لتسعة
اشهر ولعشرة اشهر يلبث في الرحم الى ان يتخلص من المرض الذي يعرض
له في الشهر الثامن اذ كان قد استكمل الانقلاب يطلب بها الخروج
فان كان الجنين قوياً عصباً حتى يقوى على ان يهتك ما يحيط به
من الاغشية المتصلة بالرحم حتى ينفذ خرج في الشهر السابع
واذا طال عهده بالامراض كان اولى ان يسلم واحراهم بان يسلم ابعدهم
عهداً بهذه الامراض وهم المولودين في الشهر العاشر . واما الذي يدل
على ان جميع الاجنة مرضى في الشهر الثامن انا نجد جميع الحوامل في
الشهر الثامن اسوء حالاً واثقل منهم في الشهر الذي قبل هذا الشهر
وبعده واحوال الامهات متصلة باحوال الاجنة . فاذ قد خبرنا
بجملة الامر في جميع الاجنة المولود منها لثمانية اشهر ولم لا يعيش
والمولود منها لسبعة وتسعة وعشرة اشهر ولم يسلم . قلنا خذ الان

141.

في انشا المسامل الجزئية على نظام كتاب ابقراط . التي بها يثبت
ويصح بيان ما ذكرناه في هذه الجملة . الى ها هنا انتهت هذه
النسخة بخط ابي زيد من والرسان وحكى ابو زيد انه وجدها
هكذا بخط ابي زيد حنين ابن اسحاق في الكاغد
هكذا وقع في الكلام هذا والسلام
والحمد لله تعالى رب العالمين
امين

وكان الفراغ من نساخة هذا الكتاب الطبي المنسوب لقسطا
ابن لوقا اليوناني . في اليوم الرابع من شهر كانون الثاني سنة ١٧٥٧ مسيحية
قوبل وضبط جيدًا بدير مار يوحنا الشوير الكاين في جبل كسروان
الذي على اسم القديس يوحنا السابق
والصابغ
تم
وهو برسم الابن الحبيب الشماس ابراهيم الطبيب
الملقب بالمسبلغ

142.

~~2.51.~~

Cod. ~~or.~~ ar. Brunner. ~~18.~~ 16

Kitâb Kosta ibn Lûka fil balgami

Werk des Kosta ibn Luka über den Schleim (بلغم)

Geschrieben 1757 ~~Li~~ auf dem Libanon.